ΣΛΛ.C

٠٨٢
م

أسباب النزول للواحدى ،على بن أحمد – ٤٦٨هـ
بخط الحسنى الحسيني حسين بن محمد بن
عز الدين محمد بن عبدالقادر الكيلاني
١٠٥٧ هـ .

٤٨٨٢
١
م

١٨٦ ق ٢١ س ٢٠×١٤سم
نسخة جيدة (ضمن مجموع ١ – ١٨٦هـ) ،خطها
نسخ حسن ،تنقص الورقة الاولى . طبع
الاعلام ٥:٥٩،٦٠ كشف الظنون ١:٧٦

١ – النزول ،القرآن الكريم وعلومه
أ – المؤلف ب – الناسخ جـ – تاريخ النسخ .

٠٨٢
م

الناسخ والمنسوخ لابن سلامه ، هبة الله بن سلامه –
٤١٠ هـ . لعله بخط الحسنى الحسيني حسين
ابن محمد بن عز الدين بن محمد بن عبدالقادر
فى القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا .

٤٨٨٢
٢
م

٢٤ ق
٢١ س ٢٠×١٤سم
نسخة جيدة ،ضمن مجموع (ق ١٩٢–٢٠٤) ،خطها
نسخ حسن ،ناقصة الآخر ،تليها فائدة ، طبع
الاعلام ٩:٥٩ الازهرية ١:١٩٥

١ – المعانى المتعلقة بالالفاظ والاحكام ،
القرآن الكريم وعلومه أ – المؤلف ب – الناسخ
جـ – تاريخ النسخ .

اسباب نزول [illegible] وناسخ المنسوخ

للامام الواحدی

صالح عن العشرة بالخمسة ثم نقضا الصلح لا ينتقض لان الصلح بجنس حقه اسقاط والساقط لا يعود معساوی افکرمانی صحت صلحه بدل صلحی قبض شرط دکلدر صلح صحیحدر وبعد تمام الصلح بینهما بالتراضی هیچ برینك رجوع ونقض جائز دکلدر خصوصا صلح بجنس حقه من صلح جواهر الفتاوی وصاوی افکومانی

کل صلح وقع بعد صلح فالاول صحیح والثانی باطل وکل عقد اعید وجدد فان الثانی باطل فالصلح بعد الصلح باطل معساوی افکرمانی

مسئله زید فوت اولدقده زوجه سی هند مهر میراثنی غیری وارثلر ایله بر مقدار مبلغه صلح ایدوب بدل صلحی اول مجلسده رضا ورغبتله بالتمام قبض اتسه بعده رجوع ایدوب اول صلحی نقضه قادره اولورمی الجواب اولماز من اخر صلح القنیه وصاوی اسکوبی

ان الاقتصاد فی جمیع الامور محبوب من تفسیر البیضاوی

یعنی ما فیها ای القلب من السوء والعزم علیه لیترتب به المغفرة والعذاب [illegible]

ان العبد مؤاخذ بعزمه علی المعصیة من تفسیر البیضاوی

والمباشرة الزاق البشرة بالبشرة کنی به عن الجماع والمعنی ان المباشر ینبغی ان یکون غرضه الولد فانه الحکمة فی خلق الشهوة وشرع النکاح لا قضاء الوطر من تفسیر البیضاوی

ان الذنوب کالسموم فکما ان تناولها یؤدی الی الهلاك من تفسیر البیضاوی

ذکر فی فتاوی قاضی خان ولو قال والله بالسکون او بالرفع او النصب یکون یمینا لانه ذکر اسم الله تعالی بواو القسم والخطاء فی الاعراب لا یمنع صحة القسم نهایه قال علیه السلام من حفظ [illegible]

صار قاضیا قعیشه من مشارق

الاشراط جمع الشرط بالتحریك وهو العلامة [illegible]

العیان بالکسر الرؤیة بالبصر وبالفتح الظهور اختری العیان بالکسر یستعمل فی المحسوسات وبالفتح فی المعقولات

الممات بفتح المیم اما مصدر میمی بمعنی الموت او اسم [illegible]

- القول في اول ما نزل من القرآن العظيم والفرقان الكريم ٣
- القول فيما نزل من آخر القرآن العظيم والفرقان ٥
- القول في آية التسمية وسبب نزولها ٦
- القول في نزول سورة الفاتحة وما فيها من البيان ٧
- سورة البقرة وسبب نزولها وما فيها من البيان ٨
- قوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ٨
- قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ٨
- قوله عز وجل واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ٨
- قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم اخبرنا ٨
- قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب ٩
- قوله عز وجل او كصيب من السماء قالوا ... اجل واعلا
- في قوله عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة ٩
- قوله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون ٩
- قوله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة ... ٩
- قوله تعالى وتقدس ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين ٩
- قوله عز وجل فويل للذين يكتبون ١٠
- قوله عز وجل وقالوا لن تمسنا النار الا اياما ١٠
- قوله عز وجل أفتطمعون ان يؤمنوا لكم الآية قال ابن عباس ١١
- قوله عز وجل وكانوا يستفتحون على الذين كفروا ١١
- قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته الآية
- قوله عز وجل ولقد انزلنا اليك آيات بينات قال ١٢
- قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين ١٣
- قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا
- قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها ١٤

قوله

- قوله عز وجل ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ١٤
- قوله عز وجل ام تريدون ان تسألوا رسولكم ١٤
- قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب ١٤
- عز وجل وقالت اليهود ١٥
- قوله عز وجل ومن اظلم ممن منع مساجد الله ١٥
- قوله تعالى ولله المشرق والمغرب ١٥
- قوله عز وجل وقالوا اتخذ الله ولدا نزلت ١٦
- قوله عز وجل ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ١٦
- قوله عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ١٦
- قوله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه ١٧
- قوله عز وجل ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب ١٧
- قوله عز وجل وقالوا كونوا هودا او نصارى ١٧
- قوله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله ١٧
- قوله عز وجل سيقول السفهاء من الناس ١٧
- قوله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم قال ١٨
- قوله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه ١٨
- قوله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله ١٨
- قوله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله ١٩
- قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من ٢٠
- قوله تعالى يا ايها الذين كلوا مما في الارض ٢٠
- قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزل الله من
- قوله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قال
- قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا كتب
- قوله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
- قوله عز وجل للذين يؤلون من نسائهم ٢١
- قوله عز وجل الطلاق مرتان اخبرنا ٢١
- قوله عز وجل واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن ٢٢
- قوله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون ٢٣
- قوله عز وجل لا اكراه في الدين اخبرنا محمد ٢٣
- قوله عز وجل واذ قال ابراهيم رب ارني كيف ٢٤
- قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل
- قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ٢٦
- قوله عز وجل ان تبدوا الصدقات الآية قال ٢٦
- قوله عز وجل ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي ٢٦
- قوله عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل ٢٧
- عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ٢٨
- قوله عز وجل فان كان ذا عسرة الآية
- عز وجل آمن الرسول بما انزل اليه ٢٩
- سورة آل عمران قال المفسرون قدم وفد نجران ٣٠
- قوله عز وجل للذين كفروا ستغلبون ٣٠
- قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو ٣١
- قوله عز وجل الم تر الى الذين اوتوا الكتاب ٣١
- قوله عز وجل قل اللهم مالك الملك ٣٢
- قوله عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين ٣٣

قوله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله الاية ٣٣	قوله عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم ٣٤	قوله تعالى فقل تعالوا ندع ٣٤	قوله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم ٣٥
قوله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم ٣٧	قوله عز وجل وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا ٣٧	قوله عز وجل ان الذين يشترون ٣٨	تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله ٣٩
قوله عز وجل افغير دين الله يبغون وله ٣٩	قوله عز وجل كيف يهدي الله قوما كفروا ٣٩	قوله عز وجل ان الذين كفروا بعد ايمانهم ٤٠	قوله عز وجل كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل ٤٠
قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس ٤٢	قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان ٤٢	قوله تعالى وكيف تكفرون الاية اخبرنا ٤١	عز وجل كنتم خير امة الاية قال ٤٢
قوله عز وجل لن يضروكم الا اذى ٤٢	قوله عز وجل ليسوا سواء الاية ٤٢	قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ٤٣	قوله تعالى واذ غدوت من اهلك ٤٣
قوله عز وجل ليس لك من الامر شيء ٤٣	قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة ٤٤	قوله عز وجل ولا تهنوا ولا تحزنوا ٤٥	قوله عز وجل ان يمسسكم قرح فقد مس ٤٤
قوله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت ٤٥	قوله عز وجل سنلقي في قلوب الذين ٤٦	قوله عز وجل ولقد صدقكم الله وعده ٤٦	قوله عز وجل وما كان لنبي ان يغل ٤٥
قوله عز وجل اولما اصابتكم مصيبة ٤٦	قوله عز وجل ولا تحسبن الذين ٤٦	قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول ٤٨	قوله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس ٤٨
قوله عز وجل ما كان الله ليذر المؤمنين ٤٨	قوله عز وجل ولا تحسبن الذين ٤٨	قوله عز وجل لقد سمع الله قول الذين ٤٩	قوله عز وجل الذين قالوا ان الله عهد الينا ٤٩
قوله عز وجل ولتسمعن من الذين ٤٩	قوله عز وجل ولا تحسبن الذين يفرحون ٥٠	عز وجل ان في خلق السموات والارض ٥١	قوله عز وجل فاستجاب لهم ربهم الاية ٥٢
قوله عز وجل لا يغرنك تقلب الذين ٥٢	قوله تعالى فان من اهل الكتاب ٥٢	قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ٥٢	سورة النساء قوله تعالى واتوا اليتامى ٥٣

قو

قوله عز وجل وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الاية ٥٣	قوله عز وجل وابتلوا اليتامى الاية نزلت ٥٣	قوله عز وجل للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ٥٣
قوله عز وجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ٥٤	قوله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم الاية ٥٤	قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا ٥٥
قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ٥٦	قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ٥٦	قوله عز وجل ولا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض ٥٧
قوله عز وجل ولكل جعلنا موالي الاية اخبرنا ٥٧	قوله تعالى الرجال قوامون على النساء الاية ٥٧	قوله عز وجل الذين يبخلون ويامرون الناس ٥٨
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة ٥٨	قوله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا ٥٨	قوله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية ٥٩
قوله عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا ٥٩	قوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله الاية ٦٠	قوله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ٦٠
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ٦١	قوله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم ٦٢	قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر ٦٢

قوله عز وجل
ومن يطع الله والرسول
الآية قال الكلبي نـ

قوله عز وجل
الم تر الى الذين قيل
لهم كفوا ايديكم

قوله تعالى
اينما تكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج

قوله تعالى ٦٤
فما لكم في المنافقين
الآية اخبرنا

قوله عز وجل ٦٥
فان تولوا فخذوهم
واقتلوهم حيث

قوله تعالى
وما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا الا خطأ

قوله عز وجل ٦٦
ومن يقتل مؤمنا
متعمدا الآية

قوله تعالى ٦٦
يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله

قوله عز وجل ٦٦
لا يستوي القاعدون
من المؤمنين الآية

قوله تعالى ٦٧
ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم

قوله عز وجل ٦٧
ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله

قوله تعالى ٦٩
واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلوة الآية اخبرنا

قوله عز وجل ٦٩
انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق لتحكم

قوله تعالى ٦٩
ليس بامانيكم
ولا اماني اهل الكتاب

قوله عز وجل ٧٠
واتخذ الله ابراهيم
خليلا اختلفوا في

قوله عز وجل ٧٠
ويستفتونك
في النساء اخبرنا

قوله تعالى ٧١
وان امرأة خافت
من بعلها نشوزا

قوله عز وجل ٧١
يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط الآية

قوله عز وجل ٧٢
يا ايها الذين امنوا
امنوا بالله الآية

قوله تعالى ٧٢
لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول

قوله عز وجل ٧٣
يسألك اهل الكتاب
ان تنزل عليهم الآية

٧٣ ٧٣ ٧٣

قوله

قوله عز وجل
لكن الله يشهد بما انزل
اليك انزله بعلمه

قوله تعالى
لا تغلوا في دينكم
الآية نزلت في طوائف

قوله عز وجل
ان يستنكف
المسيح الآية

قوله تعالى ٧٣
يستفتونك قل
قل الله يفتيكم

قوله عز وجل ٧٣

قوله عز وجل

سورة المائدة ٧٣
بس

سورة المائدة ٧٣
بسم الله الرحمن
الرحيم

قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا
لا تحلوا شعائر الله

قوله عز وجل
اليوم اكملت لكم
دينكم الآية

قوله عز وجل
يسألونك ماذا
احل لهم الآية

قوله عز وجل ٧٣
يا ايها الذين امنوا
اذكروا نعمة الله عليكم

قوله عز وجل ٧٤
والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما

قوله عز وجل ٧٤
ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات

قوله تعالى ٧٥
قل لا يستوي
الخبيث والطيب

قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم

قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم

قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم

قوله تعالى
سورة الانعام
بسم الله الرحمن الرحيم ٨٤

قوله عز وجل
ولو نزلنا عليك
كتابا في قرطاس

قوله عز وجل
وله ما سكن في الليل
والنهار الآية

قوله تعالى
قل اي شيء اكبر شهادة
الآية قال الكلبي

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

قوله عز وجل
ومنهم من يستمع
اليك الاية

قوله عز وجل
وهم ينهون عنه
وينئون عنه

قوله تعالى
قد نعلم انه ليحزنك
الذي يقولون

قوله عز وجل
ولا تطرد الذين
يدعون ربهم

قوله عز وجل
واذا جاءك الذين
يومنون باياتنا

قوله عز وجل
قل اني على بينة من
ربي الاية قال ابن عباس

قوله عز وجل
وما قدروا الله حق قدره
اذ قالوا ما انزل الله

قوله عز وجل
ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا

قوله عز وجل
ومن قال سانزل
مثل ما انزل الله الاية

قوله عز وجل
وجعلوا لله شركاء
الجن الاية قال الكلبي

قوله عز وجل
ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله

قوله عز وجل
واقسموا بالله جهد ايمانهم
لئن جاءتهم اية ليؤمنن

قوله عز وجل
ولا تاكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه

قوله عز وجل
او من كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي

سورة الاعراف
89
بسم الله
الرحمن الرحيم

قوله عز وجل
يا بني آدم خذوا زينتكم
عند كل مسجد

قوله تعالى
واتل عليهم نبا
الذي اتيناه

قوله عز وجل
ويسئلونك عن
قوله تعالى
الانفا الساعة ايان مرساها

قوله عز وجل
قل لا املك لنفسي نفعا
ولا ضرا الاية

قوله تعالى
هو الذي خلقكم من
نفس واحدة

قوله عز وجل
واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا واحسنوا

سورة

سورة الانفال
بسم الله الرحمن
91
الرحيم

قوله عز وجل
يسئلونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول

قوله تعالى
وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى

قوله عز وجل
ان تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح اخبرنا

قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا تخونوا
الله والرسول الاية

قوله تعالى
واذ قالوا اللهم
ان كان هذا هو الحق

قوله عز وجل
وما كان صلاتهم عند
البيت الاية

قوله تعالى
ان الذين كفروا
ينفقون اموالهم

قوله عز وجل
يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك

قوله تعالى
ما كان لنبي ان يكون
اسرى حتى يثخن

قوله عز وجل
يا ايها النبي قل لمن في
ايديكم من الاسارى

قوله عز وجل
سورة براءة قوله عز وجل
96
وان نكثوا ايمانهم

قوله عز وجل
ما كان للمشركين ان يعمروا
مساجد الله قال

قوله عز وجل
اجعلتم سقاية الحاج
اخبرنا ابو اسحق

قوله عز وجل
قل ان كان اباؤكم
وابناؤكم الى قوله

قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا
ان كثيرا من الاحبار

قوله عز وجل
والذين يكنزون
الذهب والفضة

قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ما لكم
اذا قيل لكم انفروا

قوله تعالى
انفروا خفافا
وثقالا نزلت

قوله عز وجل
لو خرجوا فيكم ما زادوكم
الا خبالا وذلك ان رسول الله

قوله تعالى
ومنهم من يقول ائذن
لي الاية نزلت

قوله تعالى
قوله اخبرنا احمد بن
محمد بن الحسن

قوله عز وجل
ومنهم الذين يؤذون
النبي ويقولون هو اذن

قوله عز وجل
يحذر المنافقون
ان تنزل عليهم

قوله عز وجل
ولئن سألتهم
ليقولن

قوله عز وجل
يحلفون بالله ما قالوا
الاية قال الضحاك

قوله عز وجل
وهموا بما لم ينالوا
قال الضحاك ان يفتكوا

قوله عز وجل
ومنهم من عاهد
عاهد الله الاية
١٠٠

قوله تعالى
الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين

قوله عز وجل
ولا تصل على احد منهم
مات ابدا الاية

قوله عز وجل
ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم

قوله تعالى
الاعراب اشد كفرا
ونفاقا نزلت في اعراب

قوله عز وجل
وممن حولكم من الاعراب
منافقون قال الكلبي

قوله تعالى
واخرون اعترفوا
بذنوبهم قال

قوله عز وجل
والذين اتخذوا مسجدا
ضرارا وكفرا قال

قوله تعالى
ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم

قال عز وجل
ما كان للنبي والذين
آمنوا ان يستغفروا

قوله تعالى
وما كان المؤمنون
لينفروا كافة

سورة يونس عليه
١٠
الصلوة والسلام
والرحمة من المنان

قوله عز وجل
واذا تتلى عليهم
اياتنا بينات

قوله تعالى
اكان للناس عجبا
ان اوحينا الاية

سورة هود عليه
١٠٦
الصلوة والسلام
بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى
اقم الصلوة
طرفي النهار

سورة يوسف
بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
١٠٨

قوله عز وجل
نحن نقص عليك
احسن القصص

سورة الرعد
١٠٨
بسم الله
الرحمن الرحيم

قوله عز وجل
ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء

قوله عز وجل
وهم يكفرون بالرحمن
قال اهل التفسير

قوله عز وجل
ولو ان قرانا
سيرت به الجبال

قوله تعالى
ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك وجعلنا

قوله عز وجل

سورة الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم
١١

قوله تعالى
ولقد علمنا
المستقدمين

قوله عز وجل
اخبرنا عبد الرحمن
بن حمدان العدل

قوله عز وجل
نبئ عبادي اني انا الغفور
الرحيم روى ابن المبارك

قوله عز وجل
ولقد اتيناك سبعا
من المثاني والقران

سورة النحل
١١١
بسم الله
الرحمن الرحيم

قوله عز وجل
اتى امر الله الاية قال ابن
عباس رضي الله عنه

قوله عز وجل
خلق الانسان
من نطفة فاذا هو

قوله عز وجل
واقسموا بالله جهد
ايمانهم لا يبعث

قوله عز وجل
والذين هاجروا في الله بعد
من بعد ما ظلموا الاية

قوله عز وجل
وما ارسلنا من
قبلك الا رجالا

قوله عز وجل
قوله عز وجل ضرب
الله مثلا رجلا عبدا

قوله عز وجل
ان الله يامر بالعدل والاحسان
الاية اخبرنا مكي بن عبدان

سورة بني اسرائيل

قوله عز وجل
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك

قوله عز وجل
وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن

قوله عز وجل
وما منعنا ان نرسل بالآيات

قوله عز وجل
والشجرة الملعونة في القرآن

قوله تعالى
وان كادوا ليستفزونك

قوله عز وجل
وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك

قوله عز وجل
وقل رب ادخلني مدخل صدق

قوله عز وجل
ويسألونك عن الروح

قوله عز وجل واذ بد	سورة الانبياء عليهم الصلوة والسلام ١٢٢	قوله عز وجل ان الذين سبقت لهم
سورة الحج ١٢٢ بسم الله الرحمن الرحيم	قوله تعالى ومن الناس من يعبد على حرف الآية	قوله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم الآية
قوله عز وجل ان الذين توفيهم في سبيل الله	سورة قد افلح المؤمنون ١٢٤ بسم الله الرحمن الرحيم	قوله عز وجل الذين هم في صلاتهم خاشعون اخبرنا
قوله عز وجل فتبارك الله احسن الخالقين	قوله عز وجل ولقد اخذناهم بالعذاب لهم	سورة النور ١٢٥ بسم الله الرحمن الرحيم وهو اصدق القائلين
قوله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة	قوله عز وجل والذين يرمون ازواجهم	قوله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الآيات
قوله عز وجل ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون	قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا	قوله عز وجل والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم
قوله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الآية اخبرنا احمد بن الحسن	قوله عز وجل واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الآية	قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الآية دون الربيع

قوله

سورة الكهف ١١٩

قوله تعالى
قل لو كان البحر مدادا

قوله عز وجل
فمن كان يرجو لقاء ربه

سورة مريم

قوله عز وجل
وما نتنزل الا بامر ربك

قوله تعالى
ويقول الانسان أإذا ما مت

قوله تعالى
افرأيت الذي كفر بآياتنا

سورة طه

قوله عز وجل
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى

قوله عز وجل
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به

قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين	سورة الفرقان ١٢٤ بسم الله الرحمن الرحيم وعليه الاعتماد	قوله عز وجل تبارك الذي ان شاء جعل لك
قوله عز وجل ويوم يعض الظالم على يديه الآية	قوله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر	سورة القصص ١٢٥ بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله	قوله عز وجل وقالوا ان نتبع الهدى نتخطف من ارضنا	قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
قوله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال اهل	سورة العنكبوت ١٢٦ بسم الله الرحمن الرحيم والله يختار	قوله عز وجل الم احسب الناس ان يقولوا الآيتان
قوله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا	قوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي	سورة الروم ١٢٨ بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى الم غلبت الروم قال المفسرون	سورة لقمان ١٢٨ بسم الله الرحمن الرحيم	قوله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث الآية
قوله عز وجل وان جاهداك على ان تشرك	قوله عز وجل واتبع سبيل من اناب الي نزلت	قوله عز وجل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام

قوله عز وجل ان الله عنده علم الساعة	سورة السجدة ١٦٠ بسم الله الرحمن الرحيم	قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
قوله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان كافرا	سورة الاحزاب ١٦٠ بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين	قوله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
قوله عز وجل وما جعل ادعياءكم ابناءكم نزلت	قوله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله	قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم	قوله عز وجل فمنهم من قضى نحبه نزلت في طلحة	قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
قوله عز وجل ان المسلمين والمسلمات والاية قال مقاتل	قوله عز وجل ترجي من تشاء منهن الاية	قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية
قوله عز وجل ولا ان تنكحوا ازواجه ازواجه من بعده ابدا	قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي	قوله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
سورة يس ١٤٦ بسم الله الرحمن الرحيم	قوله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا	قوله عز وجل قال من يحيي العظام وهي رميم قال المفسرون

الساعة

سورة

سورة ص ١٤٦ بسم الله الرحمن الرحيم وهو العلي الكبير	قوله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر اخبرنا	سورة الزمر ١٤٧ بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل امن هو قانت اناء الليل الاية	قوله عز وجل والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها	قوله عز وجل فبشر عبادي الذين يستمعون القول
قوله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا	قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم	قوله عز وجل وما قدروا الله حق قدره اخبرنا
سورة حم السجدة ١٤٨ وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم	قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا	سورة حم عسق ١٤٩ قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في
قوله عز وجل ولو بسط الله الرزق لعباده	قوله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية	سورة الاحقاف ١٥٠ بسم الله الرحمن الرحيم ولما ضرب ابن مريم
سورة الدخان ١٥٠ بسم الله الرحمن الرحيم ذق انك انت العزيز الكريم	سورة الجاثية ١٥٠ بسم الله الرحمن الرحيم قل للذين امنوا	سورة الاحقاف ١٥١ بسم الله الرحمن الرحيم وما ادري ما يفعل بي
قوله عز وجل حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة	سورة الفتح ١٥١ بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا محمد بن ابراهيم	قوله عز وجل انا انزلنا فتحنا لك فتحا مبينا

الزخرف

ولا بكم

قوله عز وجل ليدخل المؤمنين والمؤمنات	قوله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم	سورة الحجرات ١٥٩ بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا
سورة قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم	قوله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله	قوله عز وجل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق	قوله عز وجل وان طائفتان من من المؤمنين اقتتلوا	قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم
قوله عز وجل ولا نساء من نساء عسى ان يكن	قوله عز وجل ولا تنابزوا بالالقاب اخبرنا احمد بن محمد	قوله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية
قوله عز وجل قالت الاعراب امنا الاية الى اخرها	سورة ق ١٥٨ بسم الله الرحمن الرحيم ولقد خلقنا السموات والارض	سورة والنجم ١٥٩ بسم الله الرحمن الرحيم هو اعلم بكم اذ انشاكم
قوله عز وجل افرايت الذي تولى الايات قال ابن	قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى اخبرنا	سورة القمر بسم الله ١٦٠ الرحمن الرحيم اقتربت الساعة وانشق القمر
قوله عز وجل ان المجرمين في ضلال وسعر الى انا	سورة الواقعة ١٦١ بسم الله الرحمن الرحيم في سدر مخضود	قوله عز وجل ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين الاية الى اخر

قوله

قوله عز وجل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون	سورة الحديد ١٦٢ بسم الله الرحمن الرحيم لا يستوي منكم	قوله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع
سورة المجادلة ١٦٢ قد سمع الله قول التي تجادلك	قوله عز وجل الذين يظاهرون منكم من نسائهم	قوله عز وجل واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم	قوله عز وجل يا ايها الذين اذا ناجيتم الرسول الاية	قوله عز وجل الم تر الى الذين تولوا قوما غضب
قوله عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر	سورة الحشر ١٦٦ بسم الله الرحمن الرحيم قال المفسرون	قوله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها الا
قوله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة	قوله عز وجل سورة الممتحنة ١٦٨ بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا	قوله عز وجل لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة الاية
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات	قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتولوا	سورة الصف ١٧٠ بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا محمد بن احمد
عز قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون	سورة الجمعة ١٧١ واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها	سورة المنافقين ١٧١ بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا محمد بن عبد الرحمن

سورة التغابن ١٧٢
بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم

سورة الطلاق ١٧٢
بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء

قوله عز وجل
ومن يتق الله يجعل له مخرجا

سورة التحريم ١٧٤
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله يا ايها النبي لم

قوله عز وجل
ان تتوبا فقد صغت قلوبكما الاية

سورة الملك ١٧٦
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم

سورة القلم ١٧٦
بسم الله الرحمن الرحيم
وانك على خلق عظيم

قوله تعالى
وان يكاد الذين
نزلت اراد الكفار

سورة الحاقة ١٧٦
بسم الله الرحمن الرحيم
وتعيها اذن واعية

سورة المعارج ١٧٧
بسم الله الرحمن الرحيم
سال سائل بعذاب

قوله عز وجل
ايطمع كل امرئ منهم
ان يدخل جنة نعيم

سورة المدثر ١٧٧
بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا ابو اسحق

قوله عز وجل
ذرني ومن خلقت
وحيدا اخبرنا

سورة القيمة ١٧٨
بسم الله الرحمن الرحيم
ايحسب الانسان ان لن نجمع

سورة الانسان ١٧٨
بسم الله الرحمن الرحيم
ويطعمون الطعام

سورة عبس ١٧٨
بسم الله الرحمن
الرحيم عبس وتولى

قوله عز وجل
لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه اخبرنا

سورة التكوير ١٧٨
بسم الله الرحمن الرحيم
وما تشاؤون الا ان يشاء الله

سورة المطففين ١٧٩
بسم الله الرحمن
الرحيم ويل للمطففين

سورة الطارق ١٧٩
بسم الله الرحمن الرحيم
والسماء والطارق

سورة والليل ١٧٩
بسم الله الرحمن الرحيم
والليل اذا يغشى

سورة

الزبانية

سورة والضحى ١٨١
بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى والليل

سورة الاقراء ١٨٢
بسم الله الرحمن الرحيم
ذكرنا نزول هذه السورة

قوله عز وجل
فليدع ناديه
سندع الزبانية

سورة القدر ١٨٢
بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا ابو بكر التميمي

سورة الزلزلة ١٨٢
اخبرنا ابو منصور
البغدادي

قوله عز وجل
فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره

سورة العاديات ١٨٣
قال مقاتل بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة التكاثر ١٨٣
الهاكم التكاثر
الداخل

سورة الفيل ١٨٣
نزلت في قصة
اصحاب الفيل

سورة الايلاف ١٨٣
نزلت في قريش
وذكر منة الله

سورة ارايت ١٨٣
ارايت الذي يكذب
بالدين قال مقاتل

سورة الكوثر
قال ابن عباس
رضي الله عنه

سورة الكافرون ١٨٤
نزلت في رهط
من قريش قالوا

سورة النصر ١٨٤
نزلت منصرف
النبي صلى الله عليه وسلم

سورة تبت ١٨٤
اخبرنا احمد بن
محمد الحسن الحيري

سورة الاخلاص ١٨٥
قال قتادة والضحاك
ومقاتل جاء ناس

سورة المعوذتين ١٨٥
قال المفسرون
كان غلام من اليهود

تمت فهرسة
الكتاب بعون
الله تعالى

باب الناسخ
والمنسوخ اعلم

تمت كتاب الناسخ
واما ما نسخ

خطه ٣٦٣

كتاب الناسخ والمنسوخ

باب الناسخ والمنسوخ واما ناسخ واما نسخ حكم

والمنسوخ اعلم على ثلثة اضرب خط وبقي حكمه حكمه وبقي خطه ي

باب السورة التي فيها تسمية السورة تسمية السور باب

ناسخ وليس فيها منسوخ التي دخلها المنسوخ التي دخلها الناسخ خلاف المفسرين

باب ذكر ما جاء من باب الناسخ فاما في سورة

ما ورد الله على الكافرين من النسخ في البقرة على التوالي والمنسوخ على نظمه البقرة ففيها ستة وعشرون اية

الاولى قوله تع الثانية قوله تعالى الثالثة قوله تع الرابعة

ان الذين امنوا والذين هادوا وقولوا للناس حسنا فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره قوله تعالى ولله المشرق والمغرب

الخامسة قوله تع السادسة قوله تع السابعة قوله تع الثامنة قوله

ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى كتب عليكم اذا حضر احدكم

التاسعة قوله تع قوله العاشر قوله تع الحادي عشر قوله تع الثانية عشر قوله

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم

الثالثة

قوله الثالثة عشر قوله تع الرابعة عشر قوله الخامسة عشر قوله السادسة عشر

فان انتهوا فان الله غفور رحيم ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي يسئلونك ماذا ينفقون قل قوله تعالى يسئلونك

السابعة عشر قوله الثامنة عشر قوله التاسعة عشر قوله العشرون

قوله تع يسئلونك عن الخمر قل يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قوله تع ولا تنكحوا المشركات قوله تعالى والمطلقات

الحادي والعشرون الثانية والعشرون قوله الثالثة الرابعة والعشرون

قوله تع في اية الخلع ولا يحل لكم قوله تع ثم استثنى بقوله فاذا اراد فصالا والعشرون قوله تع والذين يتوفون منكم قوله تعالى لا اكراه في الدين

الخامس والعشرون السادسة والعشرون سورة ال عمران

قوله تع واشهدوا اذا تبايعتم قوله تع لله ما في السموات وما في الارض فيها خمس ايات من المنسوخ وهي مدنية

سورة النساء ذكر ميراث الزوج سورة المائدة

وهي مدنية تحتوي على اربع وعشرين اية الثمن والربع فلم يكن لها ذكر تحتوي على تسع ايات منسوخات

سورة الانعام سورة الاعراف سورة الانفال

مكية غير تسع ايات مكية جميعها محكم غير اية واحدة مدنية فيها من المنسوخ فيها ست ايات

سورة التوبة سورة يونس سورة هود

مدنية وهي من اخر ما نزل مكية تحتوي على خمس ايات مكية فيها من المنسوخ ثلث ايات الاية

سورة يوسف عليه السلام
مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة الرعد
اختلف المفسرون فيها وفي الاكثر محكمة

سورة ابراهيم
مكية وعند المفسرين محكمة

سورة الحجر مكية
وفيها من الايات المنسوخة ايات

سورة النحل نزلت
من اولها محكمة اربعون آية

سورة بني اسرائيل
مكية وفيها ايتان منسوختان

سورة طه
مكية وفيها من المنسوخ ثلث ايات

سورة الانبياء
نسخ منها ايتان قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله

سورة الحج
وهي اعاجيب سور القران لفظها م

سورة النور
مدنية باجماع المفسرين

سورة الفرقان
مكية وفيها من المنسوخ آيتان احديهما

سورة الشعراء
مكية سوى اربع ايات من اخرها

سورة النمل
مكية وجميعها محكم

سورة القصص
مكية وجميعها محكم غير قوله تعالى لنا اعمالنا

سورة العنكبوت
نزلت اولها الى راس العشرة مكية

سورة الروم
مكية وجميعها محكم غير قوله تع فاصبر ان

سورة لقمان وهي
مكية وجميعها محكم غير قوله تعالى ومن كفر فلا يحزنك

سورة المضاجع
مكية وجميعها محكم غير اخرها وهو قوله تعالى فاعرض عنهم

سورة الاحزاب
مدنية وفيها منسوخ ايتان

سورة سبا
مكية وفيها اية منسوخة قوله تع ولا تسئلون

سورة الملائكة
مكية وجميعها محكم غير قوله تع ان انت الا نذير

سورة يس مكية
ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة الصافات
مكية وجميعها محكم غير اربع ايات م

سورة ص
مكية جميعها محكم غير ايتين او آيتها

سورة الزمر
وهي مكية وجميعها محكم غير

سورة حم غافر
جميعها محكم غير ايتين الاولى قوله تع فاصبر

سورة المصابيح
مكية وجميعها محكم غير اية واحدة م

سورة الشوراء
مكية وجميعها محكم غير ثمان ايات

سورة الزخرف
مكية وجميعها غير ايتين قوله فذرهم

سورة الدخان
مكية جميعها محكم غير اية واحدة

سورة الشريعة
مكية وجميعها محكم غير اية واحدة

سورة الاحقاف
مكية وجميعها محكم غير ايتين

سورة الفتح
مدنية بالاجماع ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة الحجرات
مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة الذاريات
مكية وفيها من المنسوخ ايتان

سورة الطور
مكية وجميعها محكم غير ايتين م

سورة والنجم
مكية وجميعها محكم غير ايتين

سورة القمر
مكية وجميعها محكم غير اية وهي قوله فتولى عنهم

سورة الواقعة
مكية اجمع المفسرون على انه لا نسخ فيها م

سورة الحديد
احدى السور المختلف فيها
في تنزيلها ليس
فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة المجادلة
مدنية جميعها محكم
غير آية واحدة
وهي قوله تع

سورة الحشر
مدنية وفيها ناسخ
وليس فيها منسوخ
غير ثلث آيات

سورة الممتحنة
مدنية وفيها من المنسوخ
ثلث آيات اولها
قوله تع يا ايها

سورة الصف
مدنية جميعها محكم
ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ

سورة الجمعة
مدنية ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ
شرفها

سورة المنافقين
مدنية محكم جميعها
محكم ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ

سورة التغابن
مدنية جميعها محكم
ليس فيها ناسخ ولا
منسوخ

سورة الطلاق
مدنية وجميعها محكم
ولا ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ

سورة التحريم
مكية وجميعها محكم
وليس فيها ناسخ
ولا منسوخ

سورة الملك
مكية وجميعها محكم
وليس فيها ناسخ
ولا منسوخ

سورة الحاقة
مكية وجميعها محكم
غير آيتين اولهما
قوله تعالى

سورة المعارج
مكية وجميعها محكم غير
آيتين فذرهم
يخوضوا

سورة نوح
مكية جميعها محكم
ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ
م

سورة الجن
مكية ليس ناسخ
ولا منسوخ شرفها
الله تع
م

سورة

سورة المزمل
مكية وفيها ست
آيات منسوخة

سورة المدثر
وجميعها محكم
غير آية واحدة

سورة القيمة
مكية جميعها محكم
غير قوله تع ذرني
ولا تحرك

سورة الانسان
مدنية وجميعها
محكم الا ثلث
آيات

سورة المرسلات
جميعها محكم شرفها
الله تع

سورة النبأ
مكية جميعها
محكم

سورة النازعات
مكية وجميعها
محكم

سورة عبس
مختلف فيها
فجميعها محكم

سورة الانفطار
مكية وجميعها
محكم

سورة البروج
مكية وجميعها
محكم

سورة الاعلى
جميعها محكم
غير آية واحدة

سورة الغاشية
مكية جميعها محكم
غير آية

سورة الفجر
مكية محكمة
ليس

سورة والضحى
مكية
محكمة

سورة التين
مكية محكمة غير آية
واحدة

سورة العلق
مكية
محكمة

سورة لم يكن
جميعها
محكم

سورة الزلزلة
مدنية محكمة
شرفها

سورة العاديات
مدنية
محكمة

سورة القارعة
مكية محكمة
ليس

سورة الهيكم
مدنية
محكمة

سورة الهمزة

مكيه
محكمة

سورة الفيل

مكيه محكمة
م

سورة قريش

مكية محكمة
م

سورة الماعون

من اولها الى قوله
ولا يحض على طعام
المسكين

سورة الكافرون

مكية محكمة
فيها اية منسوخة
وهي قوله

سورة النصر

مدنية محكمة
فيها

سورة تبت

مكية محكمة
م

[illegible]

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٢٤٨٢ ف [illegible]
العنوان: [illegible]
المؤلف: علي بن [illegible]
تاريخ النسخ: [illegible]
اسم الناسخ: ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
عدد الأوراق: [illegible] سم
ملاحظات: ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

ولا ينقطع مددها، وعلى آله وأصحابه الذين هداهم
وطهرهم، وبصحبته خصهم وآثرهم، وسلم كثيرا
وبعد هذا فإن علوم القرآن غزيرة، وضروبها جمة
كثيرة يقصر عنها القول وإن كان بالغا، ويتقلص عنها
ذيله وإن كان سابغا، وقد سبقت لي بحمد الله مجموعات
تشتمل على أكثرها وتنطوي على غررها، وفيها لمن رام
الوقوف عليها مقنع وبلاغ، وعما عداها عن جميع المصنفات
غنية وفراغ، لاشتمالها على عظمها محققا، وتأديته
إلى متأملها متسقا، غير أن الرغبات اليوم عن
علوم القرآن صادقة كاذبة فيها، قد عجزت قوى الملام
عن تلافيها، فآل الأمر بنا إلى إفادة المبتدئين بعلوم
الكتاب، إبانة ما أنزل فيه من الأسباب، إذ هي أوفى
ما يجب الوقوف عليها، وأولى ما تصرف العناية إليها
لامتناع معرفة تفسير الآية، وقصد سبيلها دون الوقوف
عليها على قصتها وبيان نزولها، ولا يحل القول في أسباب
نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل
ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلاب
وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العثار في هذا العلم
بالنار، أخبرنا أبو إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الواعظ
قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامد العطار قال أخبرنا
أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا ليث بن حماد قال

وقصد

حدثنا ابو عوانة عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتقوا الحديث الا ما علمتم فانه من
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن كذب
على القرآن من غير علم فليتبوأ مقعده من النار والسلف
الماضون رحمهم الله كانوا في ابعد الغاية احترازا عن القول
في نزول الاية اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المخلدي
قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال اخبرنا ابو مسلم قال
حدثنا عبد الرحمن بن حماد قال حدثنا عون عن محمد
بن سيرين قال سألت عبيدة عن اية من القرآن فقال
اتق الله وقل سدادا ذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن
واما اليوم فكل احد يخترع للاية شيئا ويختلق افكا
كذبا ملقيا زمامه الى الجهالة غير مفكر في الوعيد للجاهل
بسبب نزول اية وذلك الذي حداني الى املاء هذا
الكتاب الجامع للاسباب لينتهي اليه طالبوا هذا الشأن
والمتكلمون في نزول القرآن فيعرفوا الصدق ويستغنوا
عن التمويه والكذب ويجدوا في تحفظه بعد السماع والطلب
ولا بد من القول اولا في مبادي الوحي وكيفية نزول
القرآن ابتداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعهد
جبرائيل اياه بالتنزيل والكشف عن تلك الاحوال والقول
فيها على طريق الاجمال ثم نفرع القول مفصلا في سبب نزول

كل

كل اية روي لها سبب مقول مروي منقول والله تعالى
الموفق للصواب والسداد والاخذ بنا عن العاثور الى الجدد

القول في اول ما نزل من القرآن العظيم والفرقان الكريم

اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابراهيم المقري قال اخبرنا عبد الله بن
محمد الاصبهاني قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ
قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن ابن شهاب الزهري قال اخبرنا عروة عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى
رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء
فكان يأتي حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات
العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها
حتى فجاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال
اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما
انا بقارئ فاخذني فغطني قال فاخذني فغطني الثانية
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا
بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك حتى بلغ ما لم يعلم فرجع
بها ترجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوه
حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي واخبرها
الخبر وقال خشيت على فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك

فقال م

فزم

الله ابدا انك لتصل الرحم. وتصدق الحديث. وتحمل
الكل وتقري الضيف. وتعين على نوائب الحق. رواه البخاري
عن يحيى بن بكير. ورواه مسلم عن محمد بن رافع. كلاهما
عن عبد الرزاق. اخبرنا الشريف اسماعيل بن الحسن بن
محمد بن الحسين الطبري. قال اخبرنا جدي. قال اخبرنا ابو حامد
احمد بن الحسن الحافظ. قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن اسحق عن الزهري.
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها. قالت ان اول ما نزل
من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق. رواه الحاكم ابو عبد
الله في صحيحه عن ابي بكر بن اسحق الضبعي عن بشر بن موسى
عن الحميدي عن سفيان. اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم
المقرئ. قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد الجرجاني.
قال حدثنا نصر بن محمد الحافظ. قال اخبرنا محمد بن مخلد
ان محمد بن اسحق حدثهم. قال حدثنا يعقوب الدورقي.
قال حدثنا احمد بن نصر بن زياد. قال حدثنا علي بن الحسين
بن واقد. قال حدثني ابي قال حدثني يزيد النحوي عن عكرمة
والحسن قالا اول ما انزل الله من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم
فهو اول ما نزل من القرآن بمكة. واول سورة اقرأ باسم ربك.
اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي. قال اخبرنا محمد بن عبد الله
بن الفضل التاجر. قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن
الحافظ. قال اخبرنا محمد بن يحيى. قال حدثنا ابو صالح قال

حدثني الليث. قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي انه سمع
بعض علمائهم يقول كان اول ما انزل الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم. اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق
الانسان من علق الى قوله ما لم يعلم. فقالوا هذا صدرها
الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم يوم حراء
ثم انزل آخرها بعد ذلك لما شاء الله تعالى. فاما الحديث
الصحيح الذي روي ان اول ما نزل سورة المدثر فهو ما اخبرنا
الاستاذ ابو اسحق الثعلبي. قال حدثنا عبد الله بن حامد
قال حدثنا محمد بن يعقوب. قال حدثنا احمد بن عيسى
بن زيد اللخمي. قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة عن الاوزاعي
قال حدثنا يحيى بن ابي كثير قال سألت ابا سلمة بن عبد
الرحمن اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او اقرأ
باسم ربك قال جابر احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت
بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي
فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت
الى السماء فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبرائيل عم فاخذتني
رجفة فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني ثم صبوا علي الماء
فانزل الله علي يا ايها المدثر قم فانذر. رواه مسلم عن زهير
بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي. وهذا ليس بمخالف

لما ذكرنا أولاً وذلك أن جابراً سمع من النبي صلى الله عليه
وسلم هذه القصة الأخيرة ولم يسمع أولها فتوهم أن سورة
المدثر أول ما أنزل وليس كذلك ولكنها أول ما نزل
عليه بعد سورة اقرأ والذي يدل على هذا ما أخبرنا أبو عبد
الرحمن بن أبي حامد قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا
قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري
قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال
في حديثه فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت
رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء
والأرض فخشيت منه رعباً فرجعت فقلت زملوني زملوني
فدثروني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر. رواه البخاري عن عبد
الله بن محمد. ورواه مسلم عن عبد الله بن رافع كلاهما
عن عبد الرزاق. فبان بهذا الحديث أن الوحي كان قد فتر
بعد نزول اقرأ باسم ربك ثم أنزل يا أيها المدثر والذي يوضح
ما قلنا إخبار النبي صلى الله عليه وسلم أن الملك الذي جاءه
بحراء جالس فدل على أن هذه القصة إنما كانت بعد نزول
اقرأ. أخبرنا أبو إسحق أحمد بن محمد المقرئ قال أخبرنا أبو
الحسن علي بن محمد المقرئ قال حدثنا أبو الشيخ قال حدثنا
أحمد بن سليمان بن أيوب قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن

الحسن بن شقيق قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد
قال حدثني أبي قال سمعت علي بن الحسين يقول أول سورة
نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة اقرأ باسم
ربك. وآخر سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة المؤمنون. ويقال العنكبوت. وأول سورة نزلت بالمدينة
ويل للمطففين. وآخر سورة نزلت بالمدينة براءة. وأول سورة
أعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم. وأشد
آية على أهل النار فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً. وأرجى
آية في القرآن لأهل التوحيد إن الله لا يغفر أن يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الآية. وآخر آية نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا يوماً ترجعون
فيه إلى الله. وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها
تسع ليال **القول في آخر ما نزل من القرآن** أخبرنا أبو إبراهيم
بن إسماعيل بن إبراهيم الواعظ. ومحمد بن إبراهيم
بن محمد بن يحيى. قالا حدثنا محمد. قال حدثنا
أبو عمرو بن مطر قال أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب
الجمحي قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة. قال حدثنا
أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول آخر آية نزلت يستفتونك
قل الله يفتيكم. وآخر سورة نزلت براءة. رواه البخاري في الصحيح
عن سليمان بن حرب عن شعبة. رواه في موضع آخر عن أبي الوليد.

ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة اخبرنا ابو بكر
التميمي قال اخبرنا ابو محمد الحيانى اخبرنا ابو يحيى الرازي
حدثنا سهل بن عمر حدثنا عبد الله بن المبارك عن الحصين
عن الضحاك عن بن عباس رضي الله عنه قال اخر آية نزلت
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واخبرنا ابو بكر قال اخبرنا
ابو محمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا سهل بن عمر حدثنا
يحيى بن ابي زايدة عن مالك بن مغول قال سمعت عطية
العوفي يقول اخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد
بن احمد بن سنان المقرئ قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي
قال اخبرنا احمد بن عمران الاخنسي قال حدثنا محمد بن فضيل
قال حدثنا الكلبي عن ابي صالح عن عباس رضي الله عنه في قوله
تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال ذكروا ان هذه
الآية وآخر آية من سورة النساء نزلتا آخر القرآن اخبرنا اسماعيل
بن ابراهيم الصوفي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب
قال حدثنا الحسن بن عبد الله العبدي قال حدثنا مسلم بن ابراهيم
قال حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران
عن بن عباس رضي الله عنه عن ابي بن كعب انه قال آخر
آية انزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم
رسول من انفسكم قراها الى آخر السورة رواه الحاكم ابو عبد الله

في صحيحه عن الاصم بن بكار بن قتيبة عن ابي عامر العقدي
عن شعبة اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد العزيز في كتابه ان
محمد بن يحيى بن الحسين الحدادي اخبرهم عن محمد بن يزيد
عن يوسف بن ماهك عن ابي بن كعب قال احدث القرآن بالله
عهدا لقد جاءكم رسول من انفسكم واول يوم انزل القرآن فيه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين اخبرنا
ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا محمد بن عبد الله زكريا الشيباني
قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا بن ابي
خيثمة قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا مهدي
بن ميمون قال حدثنا غيلان بن جرير عن عبد الله معبد
الزماني عن ابي قتادة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله
ارايت صوم يوم الاثنين قال فيه انزل علي القرآن واول
شهر انزل فيه القرآن شهر رمضان قال الله تع ذكره شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن اخبرنا عبد الرحمن بن احمدان
النصروي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن موسى
قال حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا عبد الله
بن رجا الهيثم الغداني قال حدثنا عمران عن قتادة عن ابي المليح
عن واثلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت صحيفة
ابراهيم اول ليلة رمضان وانزلت التورية لست مضين
من رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة خلت من رمضان
وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن

لاربع وعشرين خلت من رمضان **القول في اية التسمية وسبب نزولها** اخبرنا احمد الحافظ بن محمد
بن ابراهيم المقري قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد
الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري
قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده قال حدثنا ابو كريب
قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة عن
ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال
اول ما نزل به جبرائيل على النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا
ابو عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا اسماعيل بن احمد
الخلالي قال اخبرنا ابو محمد بن زيدان البجلي قال
حدثنا ابو كريب قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف
ختم السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا
عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال اخبرنا محمد بن جعفر
بن مطر قال اخبرنا ابراهيم بن علي الذهلي قال حدثنا
يحيى بن يحيى قال اخبرنا عمر بن الحجاج العبدي عن
عبد الله بن ابي حسين ذكر عن عبد الله بن مسعود قال كنا
لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا سعد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا جدي قال

اخبرنا

في نسخة سعد بن [illegible]

كنزين

اخبرنا ابو عمرو احمد بن محمد الحرشي قال اخبرنا محمد
بن يحيى قال حدثنا محمد بن عيسى بن ابي فديك عن عبد
الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
القول في نزول سورة الفاتحة اختلفوا فيها فعند الاكثرين
هي مكية من اوائل ما نزل من القرآن اخبرنا ابو عثمن سعيد
بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا جدي قال اخبرنا
ابو عمرو احمد بن محمد الحيري قال حدثنا ابراهيم بن الحرث
وعلي بن سهل بن المغيرة قالا حدثنا يحيى بن ابي بكير
قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع مناديا يناديه
يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل
اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك فلما برز سمع
النداء يا محمد فقال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين حتى فرغ من
فاتحة الكتاب القرآن وهذا قول علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المفسر قال اخبرنا
الحسن بن جعفر المفسر قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمود
السمرقندي قال حدثنا ابو يحيى القصري قال حدثنا مروان
بن معوية عن العلاء بن المسيب عن الفضيل بن عمرو عن علي
بن ابي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش

وبهذا الاسناد عن السفدي حدثنا عمرو بن صالح قال
حدثنا ابي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقال قريش دق
الله فاك ونحو هذا قال الحسن وقتادة وعند مجاهد
ان الفاتحة مدنية قال الحسين بن الفضل لكل عالم هفوة
وهذه نادرة من مجاهد لانه تفرد بهذا القول والعلماء
على خلافه ومما نقطع به على انها مكية قوله تعالى ولقد
آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعني الفاتحة
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد
بن علي الحيري قال اخبرنا علي احمد بن علي بن المثنى قال
حدثنا يحيى بن ايوب قال حدثنا اسمعيل بن جعفر
قال اخبرني العلا عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقرا عليه ابي بن كعب ام
القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التورية
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها انها
لهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيت وسورة
الحجر مكية بلا اختلاف ولم يكن الله ليمن على رسوله باتيانه
فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا
القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة
بضع عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب هذا مما لا تقبله
القول

بسم الله الرحمن الرحيم

العقول سورة البقرة مدنية بلا اختلاف اخبرنا احمد
بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا حامد بن عبد الله قال اخبرنا
احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا يعقوب بن سفيان
الصغير قال حدثنا يعقوب بن سفيان الكبير قال حدثنا
هشام بن عمار قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا
شعيب بن رزيق عن عطا الخراساني عن عكرمة قال اول سورة
نزلت بالمدينة سورة البقرة قوله عز وجل الم ذلك الكتاب
اخبرنا ابو عثمن الزعفراني قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال
حدثنا جعفر بن محمد بن الليث قال اخبرنا ابو حذيفة قال
حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اربع آيات من
اول هذه السورة نزلت في المؤمنين وآيتان بعدها نزلتا
في الكافرين وثلث عشرة بعدها نزلت في المنافقين قوله
تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم قال الضحاك نزلت في
ابي جهل وخمسة من اهل بيته وقال الكلبي يعني اليهود
قوله عز وجل واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا اخبرنا
احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا شيبة بن محمد حدثنا
علي بن محمد بن فوز حدثنا احمد بن محمد بن نصر حدثنا
يوسف بن بلال حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في عبد
الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن

اني فقال انظروا كيف رد هؤلاء السفهاء عنكم فذهب فاخذ بيد ابو بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار الباذل نفسه وماله له ثم اخذ بيد عمر رضي الله عنه فقال مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزل الله عز وجل هذه الآية **قوله عز وجل** يا ايها الناس اعبدوا ربكم اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر الزاهد قال حدثنا ابو علي بن احمد الفقيه قال اخبرنا ابو تراب القهستاني قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا روح قال حدثنا شعبة عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كل شيء نزل فيه يا ايها الناس فهو مكي ويا ايها الذين امنوا فهو مدني يعني ان يا ايها الناس خطاب اهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب اهل المدينة فقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي مكة

الى

الى قوله وبشر الذين آمنوا وهذه الآية نازلة في المومنين وذلك ان الله تع لما ذكر جزاء الكافرين بقوله النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ذكر جزاء المومنين **قوله تعالى** ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية ابي صالح لما ضرب الله سبحانه هذين المثالين للمنافقين يعني **قوله** مثلهم كمثل الذي استوقد نارا **وقوله** او كصيب من السماء قالوا الله اجل واعلا من ان يضرب الامثال فانزل الله تع هذه الآية **وقال** الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين به المثل ضحكت اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه الآية اخبرنا احمد بن عبد الله بن اسحق الحافظ في كتابه قال اخبرنا سليمان بن ايوب الطبراني قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه **في قوله** ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا قال وذلك ان الله تعالى ذكر آلهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيئا وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله تع الذباب والعنكبوت فيما انزل من القرآن على محمد اي شيء كان يصنع بهذا فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** اتامرون الناس بالبر قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية الكلبي عن ابي صالح بالاسناد الذي ذكر نزلت في يهود اهل المدينة

كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه
وبينهم رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت
عليه وما يامرك به هذا الرجل يعنون محمدا صلى الله
عليه وسلم فان امره حق فكانوا يامرون الناس بذلك
ولا يفعلونه **قوله عز وجل** فاستعينوا بالصبر والصلوة
عند اكثر اهل العلم ان هذه الآية خطاب لاهل الكتاب
وهو مع ذلك ادب لجميع العباد **وقال بعضهم** رجع بهذا
القول الى خطاب المسلمين والاول اظهر **قوله تعالى** ان
الذين امنوا والذين هادوا الآية اخبرنا احمد بن محمد
بن احمد الحافظ قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر
الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن
عثمان العسكري قال حدثنا يحيى بن ابي زايدة قال قال
بن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لما قص سلمان
على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحابه الذين قال
هم في النار قال سلمان فاظلمت علي الارض فنزلت ان
الذين امنوا والذين هادوا الى قوله ولا هم يحزنون قال
فكانما كشف عني جبل اخبرناني محمد بن عبد العزيز المروزي قال
اخبرنا محمد بن الحسين الحدادي قال اخبرنا ابو يزيد قال
اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عمرو عن اسباط عن السدي
ان الذين امنوا والذين هادوا الآية قال نزلت في اصحاب سلمان
الفارسي لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل
يخبر

يخبر عن عبادة اصحابه واجتهادهم وقال يا رسول الله كانوا
يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك تبعث
نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هم من اهل النار فانزل الله تع ان الذين امنوا
والذين هادوا وتلى الى قوله ولا هم يحزنون اخبرنا محمد بن احمد
بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد
بن عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا ابو بكر بن خيثمة قال حدثنا
عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي عن ابي مالك عن ابي
صالح عن ابن عباس رضي الله عنه وعن مرة عن ابن مسعود
عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذين هادوا الآية نزلت هذه الآية في سلمان الفارسي
رضي الله عنه وكان من اهل جندي سابور من اشرافهم
وما بعد هذه الآية نازلة في اليهود **قوله عز وجل** فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم الآية نزلت في الذين غيروا صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم وبدلوا نعته قال
الكلبي بالاسناد الذي ذكرنا انهم غيروا صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كتابهم فجعلوه آدم سبطا طويلا
وكان ربعة اسمر صلى الله عليه وسلم وقالوا لاصحابهم واتباعهم
انظروا الى صفة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبعث
في آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا فكانت الاحبار والعلماء ماكلة
من سائر اليهود فخافوا ان تذهب ماكلتهم ان يبينوا الصفة

فمن ثم غيروا قوله عز وجل وقالوا لن تمسنا النار
الا اياما معدودة اخبرنا اسمعيل بن ابي القسم الصوفي
قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار
قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال حدثني ابو القسم
عبد الله بن سعد الزهري قال حدثنا ابي وعمي قال حدثنا ابي
عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
واليهود تقول انما هذه الدنيا سبعة الاف سنة وانما يعذب
الناس في النار بكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا
في النار من ايام الاخرة وانما هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب
فانزل الله تعالى في ذلك من قولهم وقالوا لن تمسنا النار
الا اياما معدودة اخبرنا احمد بن محمد التميمي اخبرنا عبد
الله بن محمد بن جبان حدثنا محمد بن عبد الرحمن الرازي حدثنا
سهل بن عثمان حدثنا مروان بن معوية حدثنا جبير عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه في رواية الضحاك
في قوله وقالوا لن تمسنا النار الا في ايام معدودة قال وجد
اهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين فقالوا لن
نعذب في النار الا ما وجدنا في التورية فاذا كان يوم القيمة
اقتحموا في النار فساروا في العذاب حتى انتهوا الى سقر
وفيها شجرة الزقوم الى اخر يوم من الايام المعدودة فقال لهم
خزنة اهل النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار
الا

الا اياما معدودة فقد انقضى العدد وبقي الابد قوله
تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم الاية قال ابن عباس
رضي الله عنه ومقاتل نزلت في السبعين الذين اختارهم
موسى ليذهبوا معه الى الله فلما ذهبوا معه الى الميقات
وسمعوا كلام الله تع وهو يامره وينهاه رجعوا الى قومهم
فاما الصادقون فادوا كما سمعوا وقالت طائفة منهم
سمعنا في اخر كلامه يقول ان استطعتم ان تفعلوا هذه
الاشياء فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا ولا باس وعند
اكثر المفسرين نزلت الاية في الذين غيروا اية الرجم وصفة
محمد صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل وكانوا يستفتحون
على الذين كفروا قال ابن عباس رضي الله عنه كان يهود
خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر
فعاذت اليهود بهذا الدعاء وقالت اللهم
انا نسئلك بحق النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه
لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا
دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى
الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله تع وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا اي بك يا محمد الى قوله
فلعنة الله على الكافرين وقال السدي كانت العرب
تمر بيهود فيلقون منهم اذى وكانت اليهود تجد نعت
محمد صلى الله عليه وسلم في التورية فيسئلون الله ان

بعثته فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد صلى
الله عليه وسلم كفروا به حسدا وقالوا انما كانت الرسل
من بني اسرائيل فما بال هذا من بني اسماعيل **قوله تعالى**
قل من كان عدوا لجبرائيل الآية اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد
قال اخبرنا حسن بن احمد الشيباني قال اخبرنا المومل
بن الحسن بن عيسى قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن سالم
قال اخبرنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن بكر بن
شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه
قال اقبلت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا
القاسم نسئلك عن اشياء فان اجبتنا فيها اتبعناك اخبرنا
من الذي يأتيك من الملائكة فانه ليس نبي الا ويأتيه
ملك من عند ربه عز وجل بالرسالة وبالوحي فمن صاحبك
فقال جبرائيل عم قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال
ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالقطر والرحمة
تابعناك فانزل الله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل
الى قوله فان الله عدو للكافرين **قوله عز وجل** من كان عدوا
لله وملائكته الآية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني
قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال
حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا علي بن مسهر عن
داود عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت
اتي اليهود عند دراستهم التورية فاعجب من موافقة التورية
القرآن

مطلب حضور عمر رض في مجلس اليهود ومعجزة النبي عم

القرآن وموافقة القرآن التورية فقالوا ما احد احب الينا
منك قلت ولم قالوا لانك تأتينا وتغشانا قلت انما اجيء
لاعجب من تصديق كتاب الله عز وجل بعضه بعضا وموافقة
التورية القرآن وموافقة القرآن التورية فبينما انا عندهم
ذات يوم اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهري
فقالوا هذا صاحبك فقم اليه فالتفت اليه فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة من المدينة فاقبلت
عليهم فقلت انشدكم بالله وما انزل عليكم من كتاب الله
اتعلمون انه رسول الله فقال سيدهم قد نشدكم بالله
فاخبروه فقالوا انت سيدنا فاخبره فقال سيدهم انا نعلم
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت فاني اهلككم
ان كنتم تعلمون انه رسول الله ثم لم تتبعوه فقالوا ان لنا
عدوا من الملائكة وسلما من الملائكة فقلت من عدوكم
ومن سلمكم قال عدونا جبريل وهو ملك الفظاظة والغلظ
والاصار والتشديد قلت ومن سلمكم قال ميكائيل وهو ملك
الرأفة واللين والتيسير قلت فاني اشهد ما يحل لجبرئيل
ان يعادي سلم ميكائيل وما يحل لميكائيل ان يسالم عدو جبريل
فانهما جميعا ومن بينهما اعدا لمن عادوا وسلم لمن سالموا
ثم قمت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستقبلني فقال يا ابن الخطاب الا اقرئك آيات نزلت
علي قبل قلت بلى قال فقرأ قل من كان عدوا لجبريل فانه

نزله على قلبك باذن الله الاية حتى بلغ وما يكفر بها الا الفاسقون
قلت والذي بعثك بالحق نبيا ما جئت الا لاخبرك بقول اليهود
فاذا اللطيف الخبير قد سبقني قد سبقني بالخبر قال عمر رضي الله
عنه فلقد رايتني اشد في دين الله من حجر وقال ابن عباس
ان حبرا من احبار اليهود من فدك يقال له عبد الله بن صوريا
حاج النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اشياء فلما اتجهت
الحجة عليه قال اي ملك يأتيك من السماء قال جبريل عم ولم
يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذاك عدونا من الملائكة
ولو كان ميكائيل مكانه لآمنا بك ان جبريل ينزل بالعذاب
والقتال والشدة وانه عادانا مرارا كثيرة وكان اشد ذلك علينا
ان الله انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخرب على يدي
رجل يقال له بخت نصر واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه فلما
كان وقته بعثنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل في طلب بخت نصر
ليقتله فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاما مسكينا
ليست له قوة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال
لصاحبنا ان كان ربكم اذن في هلاككم فلن يسلط عليه وان لم
يكن هذا فعلى اي حق تقتله فصدقه صاحبنا ورجع الينا
وكبر بخت نصر وقوي وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا
نتخذه عدوا فانزل الله هذه الاية وقال مقاتل قالت اليهود
ان جبريل عدونا امر ان يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا فانزل
الله عز وجل هذه الاية قوله عز وجل ولقد انزلنا اليك آيات

بينات

بينات قال بن عباس رضي الله عنه هذا جواب لابن صوريا
حيث قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا
بشيء نعرفه وما انزل عليك من آية بينة فنتبعك لها
فانزل الله تع هذه الآية قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان الاية اخبرني محمد بن عبد العزيز العنبري
قال اخبرنا ابو الفضل الحدادي قال اخبرنا ابو يزيد الخالدي
قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا جرير قال اخبرنا
حصين بن عبد الرحمن عن عمر بن الحارث قال بينما نحن عند
بن عباس رضي الله عنه اذ قال ان الشيطان الشياطين
كانوا يسترقون السمع من السماء فيجيء احدهم بكلمة حق
فاذا جرب من احدهم الصدق كذب معها سبعين كذبة
فيشربها قلوب الناس فاطلع على ذلك سليمان عم فاخذها
فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان عم قام شيطان
بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان الممنع الذي لا كنز
له مثله قالوا نعم قال تحت الكرسي فاخرجوه فقالوا هذا
سحر فتنا سحرتها الامم فانزل الله عز وجل عذر سليمان
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان وقال الكلبي ان الشياطين كتبوا السحر والنيرنجات
على لسان آصف هذا ما علم آصف بن برخيا سليمان الملك
ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه ولم يشعر
بذلك سليمان فلما مات سليمان استخرجوها من تحت

مطلب سليمان عا السلام
برأه الله
الشياطين

مصلاه وقالوا للناس انما ملككم بهذا فتعلموه فاما
علماء بني اسرائيل فقالوا معاذ الله ان يكون هذا علم سليمان
واما السفلة فقالوا هذا علم سليمان واقبلوا على تعلمه
ورفضوا كتب انبيائهم وفشت الملامة لسليمان عم فلم
تزل هذه حالهم حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
فانزل الله عذر سليمان على لسانه واظهر براءته مما رمي به
فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اخبرنا
سعيد بن العباس بن الفضل بن زكريا حدثهم عن احمد بن
نجدة قال اخبرنا سعيد بن منصور قال حدثنا عتاب بن بشير
قال اخبرنا خصيف قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة
قال لاي داء انت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت شجرة الخرنوب
قال لاي شيء انت قالت لمسجدك اخربه قال تخربينه قالت
نعم قال بئس الشجرة انت فلم يلبث ان توفي فجعل الناس
يقولون في مرضاهم لو كان لنا مثل سليمان فاخذت
الشياطين فكتبوا كتابا فجعلوه في مصلى سليمان وقالوا نحن
ندلكم على ما كان يداوي به سليمان فانطلقوا فاستخرجوا
ذلك الكتاب فاذا فيه سحر ورقى فانزل الله تعالى واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان تلا الى قوله حتى يقولا انما
نحن فتنة فلا تكفر وقال السدي ان الناس في زمان سليمان
اكتتبوا السحر واشتغلوا بتعلمه فاخذ سليمان تلك الكتب
وجعلها في صندوق ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك
فلما

فلما مات سليمان وذهب الذين كانوا يعرفون دفنه
الكتب تمثل الشيطان على صورة انسان فاتى نفرا من بني
اسرائيل فقال هل ادلكم على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال
فاحفروا تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها
قال الشيطان ان سليمان كان يضبط الجن والانس والشياطين
والطير بهذا فاخذ بنوا اسرائيل تلك الكتب فلذلك اكثر
ما يوجد السحر في اليهود فبرأ الله سليمان من ذلك وانزل
هذه الاية **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا الاية قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية عطاء
وذلك ان العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعتهم اليهود
يقولونها للنبي صلى الله عليه اعجبهم ذلك وكان راعنا
في كلام اليهود سبا قبيحا فقالوا انا كنا نسب محمدا
سرا فالآن اعلنوا السب لمحمد فانه من كلامهم فكانوا
ياتون نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد
راعنا ويضحكون ففطن لها رجل من الانصار وهو سعد
بن عبادة وكان عارفا بلغة اليهود فقال يا اعداء
الله عليكم لعنة الله والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها
من رجل منكم لاضربن عنقه فقالوا الستم تقولونها
فانزل الله تع يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا
انظرنا الاية **قوله تعالى** ما ننسخ من اية او ننسها ها
قال المفسرون ان المشركين قالوا الا ترون الى محمد

القرشي ان العباس صح

مطلب كانت اليهود تسمعون نبيائهم فصحح رجل من اصحابه ونعتهم

قوله عز وجل ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب قال المفسرون ان المسلمين كانوا اذا قالوا لحلفائهم من اليهود امنوا بمحمد قالوا ما هذا الذي تدعوننا اليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل الله تكذيبا لهم الاية

يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمر بخلافه ويقول

اليوم قولاً ويرجع عنه غداً ما هذا القرآن إلا كلام محمد

يقوله من تلقاء نفسه وهو كلام يناقض بعضه بعضاً

فأنزل الله تع وإذا بدلنا آية مكان آية وأنزل أيضاً ما ننسخ

من آية أو ننسها نأت بخير منها الآية **قوله عز وجل**

أم تريدون أن تسئلوا رسولكم الآية قال ابن عباس رضي

الله عنه نزلت في عبد الله بن أبي أمية ورهط من قريش

قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهباً ووسع لنا أرض مكة

وفجر الأنهار خلالها تفجيراً نؤمن بك فأنزل الله تع هذه الآية

وقال المفسرون أن اليهود وغيرهم من المشركين تمنوا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قائل يقول ائتنا

بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى التورية ومن قائل يقول

وهو عبد الله بن أبي أمية المخزومي ائتني بكتاب من السماء

فيه من رب العالمين إلى ابن أبي أمية أعلم أني قد أرسلت

محمداً إلى الناس ومن قائل أن يقول لن نؤمن أو تأتي

بالله والملائكة قبيلاً فأنزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ود كثير

من أهل الكتاب الآية قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت

في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة أحد ألم تروا إلى ما

أصابكم لو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا إلى ديننا فهو

خير لكم أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال أخبرنا محمد

بن عبد الله بن الفضل قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن

قال

مطلب كان اليهود تمنوا من النبي عم نزول الكتاب جملة كالتورية

قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو اليمان قال حدثنا

شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب

بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً

وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار

قريش في شعره وكان المشركون واليهود من أهل المدينة

حين قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي

صلى الله عليه وسلم وأصحابه أشد الأذى فأمر الله تعالى

نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك والعفو عنهم

وفيهم أنزلت ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد

إيمانكم فاعفوا واصفحوا **قوله عز وجل** وقالت اليهود ليست

النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء

نزلت في يهود أهل المدينة ونصارى أهل نجران وذلك

أن وفد نجران لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه

وسلم أتاهم أحبار اليهود فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم

فقالت اليهود ما أنتم على شيء من الدين وكفروا بعيسى

والإنجيل وقالت لهم النصارى ما أنتم على شيء من الدين

على شيء وكفروا بموسى والتورية فأنزل الله تعالى هذه الآية

قوله تعالى ومن أظلم ممن منع مساجد الله نزلت في

ططوس الرومي وأصحابه **قوله تعالى** النصارى وذلك

أنهم غزوا بني إسرائيل فقتلوا مقاتليهم وسبوا ذراريهم

وحرقوا التورية وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف

وهذا قول بن عباس رضي الله في رواية الكلبي وقال قتادة
والسدي هو بخت نصر واصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت
المقدس واعانهم على ذلك النصارى من اهل الروم وقال ابن
عباس رضي الله عنه في رواية عطاء نزلت في مشركي مكة
ومنعهم المسلمين من ذكر الله تع في المسجد الحرام **قوله عز وجل**
ولله المشرق والمغرب الاية اختلفوا في سبب نزولها فاخبرنا
ابو منصور المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال
حدثنا ابو محمد اسماعيل بن علي قال حدثنا الحسن بن علي بن
شبيب العمري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن الحسن العنبري
قال وجدت في كتاب ابي قال حدثنا عبد الملك العرزمي قال
حدثنا عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا
ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا قد عرفنا القبلة
هي ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطا وقال
بعضنا القبلة هاهنا قبل الجنوب وخطوا خطوطا فلما اصبحوا
وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا
من سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت
فانزل الله تع ولله المشرق والمغرب الاية اخبرنا ابو منصور
قال اخبرنا القرطبي علي قال حدثنا يحيى بن صاعد قال اخبرنا
محمد بن اسماعيل الاحمسي قال حدثنا وكيع قال حدثنا
اشعث السمان عن عاصم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة
عن

مطلب جازت الصلوة في كل جهة في اول الاسلام ثم نسخت

عن ابيه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر
في ليلة مظلمة فلم ندر كيف القبلة فصلى كل رجل منا على حياله
فلما اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية فاينما تولوا فثم وجه الله ومذهب بن عمر رضي الله
عنه ان الاية نازلة في التطوع بالنافلة اخبرنا ابو القاسم
بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا
محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر
قال حدثنا ابو اسامة عن عبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد
بن جبير عن عمر قال نزلت فاينما تولوا فثم وجه الله اي صلي
حيث توجهت بك راحلتك في التطوع وقال ابن عباس رضي
الله عنه في رواية عطاء ان النجاشي توفي فاتى جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان النجاشي توفي فصل عليه فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحضروا وصفهم
ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله
امرني ان اصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عليه فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في انفسهم كيف نصلي على رجل مات
وهو يصلي لغير قبلتنا وكان يصلي النجاشي الى بيت المقدس
حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله ومذهب قتادة ان هذه الاية
منسوخة بقوله تع وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره

وهذا قول ابن عباس رضي الله عنه في رواية الخراساني
قال اول ما نسخ من القرآن شأن القبلة قال الله تع ولله المشرق
والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه
الله تع الى البيت العتيق وقال في رواية علي بن ابي طلحة الوالبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة
وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس
ففرحت اليهود فاستقبله بضعة عشر شهرا وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم عليه السلام فلما صرفه
الله اليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
قوله عز وجل وقالوا اتخذ الله ولدا نزلت في اليهود حيث قالوا
عزير ابن الله وفي نصارى نجران حيث قالوا المسيح ابن الله
وفي مشركي العرب حيث قالوا الملائكة بنات الله **قوله عز وجل**
ولا تسئل عن اصحاب الجحيم قال ابن عباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ليت شعري
ما فعل ابواي فنزلت هذه الآية وهذا على قراءة من قرأ
ولا تسأل عن اصحاب الجحيم جزما وقال مقاتل ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو ان الله انزل بأسه باليهود لآمنوا
فانزل الله تع ولا تسئل عن اصحاب الجحيم **قوله عز وجل** ولن ترضى
عنك اليهود ولا النصارى قال المفسرون انهم كانوا يسألون
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة ويطمعونه انه ان
هادنهم وامهلهم اتبعوه ووافقوه فانزل الله تعالى
هذه الآية وقال ابن عباس رضي الله عنه هذا في القبلة
وذلك ان اليهود بالمدينة ونصارى نجران كانوا يرجون
ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما
صرف الله تعالى القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم ويئسوا
ان يوافقهم على دينهم فانزل الله تع هذه الآية **قوله تعالى**
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال ابن عباس
رضي الله عنه في رواية عطاء والكلبي نزلت في اصحاب
السفينة الذين اقبلوا مع جعفر بن ابي طالب من ارض
الحبشة كانوا اربعين رجلا من الحبشة وارض الشام
وقال الضحاك نزلت فيمن آمن من اليهود وقال قتادة
وعكرمة نزلت في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قوله عز وجل ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت
الآية نزلت في اليهود حين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية
مطلب ادعاء اليهود والنصارى حقية دينهم
قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قال
ابن عباس رضي الله عنه نزلت في رؤس يهود المدينة كعب
بن الاشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهودا وابي
ياسر بن اخطب وفي نصارى اهل نجران وذلك انهم
خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم انها احق

بدين الله تعالى من غيرها فقالت اليهود نبينا موسى
عليه السلام افضل الانبياء وكتابنا التورية افضل الكتب
ودينا افضل الاديان وكفرت بعيسى والانجيل وبمحمد
والقرآن وقالت النصارى نبينا عيسى افضل الانبياء
وكتابنا الانجيل افضل الكتب ودينا افضل الاديان
وكفرت بمحمد والقرآن وقال كل واحد من الفريقين
للمؤمنين كونوا على ديننا فلا دين الا ذلك ودعوهم
الى دينهم **قوله عز وجل** صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة **قال** ابن عباس رضي الله عنه ان النصارى
كانوا اذا ولد لاحدهم ولد فاتى عليه سبعة ايام
صبغوه في ماء لهم يقال المعمودي ليطهروه بذلك
ويقولون هذا طهور مكان الختان فاذا فعلوا ذلك
قالوا الان صار نصرانيا حقا فانزل الله هذه الاية
قوله عز وجل سيقول السفهاء من الناس الاية نزلت
في تحويل القبلة اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا
زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب
قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال
حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس
ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه نحو الكعبة فانزل

الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية
فقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها قال الله تعالى قل لله المشرق والمغرب
الى اخر الاية رواه البخاري عن عبد الله بن رجاء **قوله
عز وجل** وما كان الله ليضيع ايمانكم قال ابن عباس رضي
الله عنه في رواية الكلبي كان رجال من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم من المسلمين قد ماتوا على القبلة الاولى
منهم سعد بن زرارة وابو امامة احد بني النجار والبراء
بن معرور احد بني سلمة في اناس اخرين جاءت عشائرهم
فقالوا يا رسول الله توفي اخواننا وهم يصلون الى القبلة
الاولى وقد صرفك الله الى قبلة ابراهيم فكيف باخواننا
فانزل الله تع وما كان الله ليضيع ايمانكم الاية ثم قال
قد نرى تقلب وجهك في السماء وذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لجبرئيل عليه السلام وددت ان الله
صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها وكان يريد الكعبة لانها
قبلة ابراهيم عليه السلام فقال له جبرائيل انما انا
عبد مثلك لا املك شيئا فسل ربك ان يحولك عنها
الى قبلة ابراهيم عم ثم ارتفع جبرائيل وجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء ان ياتيه جبرائيل
بما سال فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد
المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا عبد

تحويل القبلة

الوهّاب بن عيسى قال حدثنا ابو هشام الرافعي قال حدثنا
ابو بكر بن عيّاش قال حدثنا ابو اسحق عن البراء قال صلّينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة
ستة عشر شهرًا نحو بيت المقدس ثم علم الله عز وجل
هوى نبيّه صلى الله عليه وسلم فنزلت قد نرى تقلّب
وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الاية رواه مسلم
عن بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص ورواه البخاري عن
ابي نعيم عن زهير كلاهما عن ابي اسحق **قوله عز وجل**
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
نزلت في مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه
كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته
وصفته ومبعثه في كتابهم كما يعرف احدهم ولده اذا راه
مع الغلمان قال عبد الله بن سلام لانا كنت اشد معرفة
برسول الله صلى الله عليه وسلم مني بابني فقال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه فكيف ذاك يا ابن سلام قال
لاني اشهد ان محمدًا رسول الله حقًا يقينًا وانا لا اشهد
ذلك على ابني لاني لا ادري ما احدث النساء فقال
عمر وفقك الله يا ابن سلام **قوله عز وجل** ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء نزلت في قتلى
بدر من المسلمين وكانوا اربعة عشر رجلًا ثمانية من
الانصار وستة من المهاجرين وذلك ان الناس كانوا
يقولون

يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه
نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله عز وجل**
ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية اخبرنا سعيد بن محمد
بن احمد الزاهد قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال
اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا مصعب
بن عبد الله الزبيري قال حدثنا حدثني مالك عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت انزلت هذه
الاية في الانصار كانوا يحجون لمناة وكانت حذو قديد
وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء
الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فانزل الله تعالى هذه الاية رواه البخاري عن عبد الله
بن يوسف عن مالك اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا ابو
الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل
العسكري قال حدثني ثنا يحيى وعبد الرحيم عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت انزلت هذه الاية
في ناس من الانصار كانوا اذا اهلّوا اهلّوا لمناة
في الجاهلية ولا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة
فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ذكروا له
فانزل الله تعالى هذه الاية رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن ابي اسامة عن هشام وقال انس بن مالك كنا نكره
الطواف بين الصفا والمروة لانهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية

الطواف بين الصفا والمروة في الجاهلية

مناة صنم

فتركناه في الاسلام فانزل الله تعالى هذه الآية وقال
عمرو بن حبشي سألت ابن عمر رضي الله عنه عن هذه الآية
فقال انطلق الى ابن عباس رضي الله عنه فسله فانه من
بقي مما انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم فاتيته
فسألته فقال كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال
له اساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى نايلة زعم
اهل الكتاب انهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرين
فوضعا على الصفا ليعتبر بهما فلما طالت المدة عبد
من دون الله تعالى وكان اهل الجاهلية اذا طافوا بينهما
مسحوا الوثنين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كره
المسلمون الطواف بينهما لاجل الصنمين فانزل الله تعالى
هذه الآية وقال السدي كان في الجاهلية تعزف الشياطين
بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما الهة فلما ظهر
الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا
والمروة فانه شرك كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله
تع هذه الآية اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز قال اخبرنا
محمد بن احمد بن سنان قال اخبرنا حامد بن محمد بن
شعيب قال اخبرني محمد بن بكار قال حدثنا اسماعيل بن زكريا
عن عاصم عن انس بن مالك قال كانوا يمسكون عن الطواف
بين الصفا والمروة وكانا من شعاير الجاهلية وكنا نكره التطوف
بهما فانزل الله تع هذه الآية ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن
حج

حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما رواه البخاري
عن احمد بن محمد عن عبد الله عن عاصم قوله عز وجل
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى نزلت
في علماء الكتاب وكتمانهم آية الرجم وامر محمد صلى الله عليه
وسلم قوله عز وجل ان في خلق السموات والارض الآية
قال اخبرنا عبد الغافر بن طاهر التميمي قال اخبرنا ابو عمرو
بن مطر قال اخبرنا ابو عبد الله الزبادي قال حدثنا موسى
بن مسعود النهدي قال حدثنا سهل عن ابن ابي نجيح عن عطاء
قال انزلت بالمدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقال كفار قريش
بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله تع ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لقوم يعقلون
اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ
قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري
قال اخبرنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي ال
الضحى قال لما نزلت هذه الآية والهكم اله واحد تعجب المشركون
وقالوا اله واحد ان كان صادقا فليأتنا بآية فانزل الله
تعالى هذه الآية ان في خلق السموات والارض الى آخر الآية
قوله تع يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا قال
الكلبي نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا
على انفسهم من الحرث والانعام وحرموا البحيرة والسائبة

والوصيلة والحام قوله تعالى إن الذين يكتمون ما أنزل
الله من الكتاب قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي
الله عنه نزلت في رؤسا اليهود كانوا يصيبون من سفلتهم
الهدايا والفضول وكانوا يرجعون ان يكون النبي المبعوث
منهم فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم
وزوال ريٰستهم فعمدوا الى صفة محمد صلى الله عليه وسلم
فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي
يخرج في اخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي الذي بمكة
فاذا نظرت السفلة الى النعت المغير وجدوه مخالفا
لصفة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يتبعوه قوله تعالى
ليس البر ان تولوا وجوهكم قال قتادة ذكر لنا ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله تعالى
هذه الاية قال وقد كان الرجل قبل الفرايض اذا شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات
على ذلك وجبت له الجنة فانزل الله عز وجل الاية قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
قال الشعبي كان بين حيين من احياء العرب قتال وكان
لاحد الحيين طول على الاخر فقالوا نقتل بالعبد منا الحر منكم
وبالمراة الرجل فنزلت هذه الاية قوله تعالى أحلت لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية
الوالبي وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء

خوفه

مطلب حل جماع النساء في ليالي رمضان

حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة ثم
ان ناسا من المسلمين اصابوا من الطعام والنساء في شهر
رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه فانزل الله تع هذه الاية اخبرنا
ابو بكر الاصبهاني قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا
عبد الرحمن بن محمد الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان
العسكري قال حدثنا يحيى بن ابي زايدة قال حدثني ابي وغيره
عن ابي اسحق عن البرا بن عازب قال كان المسلمون اذا افطروا
ياكلون ويشربون ويمسون النساء ما لم يناموا فاذا
ناموا لم يفعلوا شيا من ذلك الى مثلها وان قيس بن صرمة
الانصاري كان صايما فاتى اهله عند الافطار فانطلقت
امراته تطلب شيا وغلبته عيناه فنام فلما انتصف
النهار من غد غشي عليه قال واتى عمر رضي الله عنه
امراته وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فنزل أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله
من الفجر ففرح المسلمون بذلك اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني قال اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا الزعفراني قال حدثنا شبابة
قال حدثنا اسرايل عن ابي اسحق عن البراء قال كان اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايما فحضر الافطار
فنام قبل ان يطعم لم ياكل ليلته ولا يومه حتى

عسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر
الافطار اتى امرأته فقال هل عندك طعام فقالت لا ولكن
انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه وجاءته
امرأته قالت جئته لك فاصبح فلما انتصف النهار غشي عليه
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا
شديدا رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل
اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله
بن الفضل قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا
هشام بن عمار قال حدثنا يحيى بن حمزة قوله تع للذين يؤلون
من نسائهم اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد
بن يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا مسلم
بن ابراهيم قال حدثنا الحرث بن عبيد قال حدثنا عامر الاحول
عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان ايلاء اهل
الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك فوقت الله اربعة
اشهر فمن كان ايلاؤه اقل من اربعة اشهر فليس بايلاء وقال
سعيد بن المسيب كان الايلاء من ضرار اهل الجاهلية كان الرجل
لا يريد المرأة ولا يحب ان يتزوجها غيره فيحلف الا يقربها
ابدا وكان يتركها بذلك لا ايما ولا ذات بعل فجعل الله تع
الاجل الذي يعلم به ما عند الرجل في المرأة اربعة اشهر وانزل
الذين يؤلون من نسائهم الآية قوله عز وجل الطلاق مرتان

اخبرنا

اخبرنا احمد بن حسين القاضي قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا الربيع قال حدثنا الشافعي رحمه الله قال حدثنا
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق
امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها
الف مرة فعمد رجل الى امرأة له فطلقها ثم امهلها حتى اذا
شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها وقال والله لا آويك
الي ابدا ولا تحلين ابدا فانزل الله تع الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان اخبرنا ابو بكر التميمي
قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن محمد بن المرزبان الابهري
قال حدثنا محمد بن ابراهيم الحزوري قال حدثنا محمد بن
سليمان لوين قال حدثنا يعلى المكي مولى آل الزبير عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها اتتها
امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنزلت الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قوله تعالى
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن الآية
اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر البخاري اخبرنا ابو احمد محمد
بن محمد بن اسحق الحافظ قال اخبرني احمد بن محمد بن
الحسين قال حدثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني
ابي قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد
عن الحسن في قول الله عز وجل فلا تعضلوهن ان ينكحن

ازواجهن الاية قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت
فيه قال كنت زوجت اختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت
عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وافرشتك واكرمتك
فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليها ابدا قال وكان
رجلا لا باس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه فانزل الله عز
وجل هذه الاية فقلت الان افعل يا رسول الله فزوجها
اياه رواه البخاري عن احمد بن حفص اخبرنا الحاكم ابو منصور
محمد بن محمد المنصوري قال حدثنا علي بن عمر بن مهدي
قال حدثنا محمد بن عمرو بن البختري قال حدثنا يحيى بن جعفر
قال حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد عن الحسن
قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي
وكنت امنعها الناس فاتاني ابن عم لي فخطبها فانكحتها
اياه فاصطحبا ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها
حتى انقضت عدتها فخطبها مع الخطاب فقلت منعتها الناس
وزوجتك اياها ثم طلقتها طلاقا له رجعة ثم تركتها حتى
انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها لا ازوجكها ابدا
فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن فكفرت عن يميني وانكحتها اياه اخبرنا
اسماعيل بن ابي القاسم النصراباذي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن
ابراهيم بن موسى البزاز اخبرنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله البصري
قال حدثنا حجاج بن منهال قال اخبرنا مبارك بن فضالة
عن

عن الحسن ان معقل بن يسار زوج اخته من رجل من
المسلمين وكانت عنده ما كانت فطلقها تطليقة ثم تركها
ومضت العدة وكانت احق بنفسها فخطبها مع الخطاب
فرضيت ان ترجع اليه فخطبها الي معقل بن يسار فغضب
معقل فقال اكرمتك بها وطلقتها لا والله لا ترجع اليك اخر
ما عليك قال الحسن علم الله حاجة الرجل الى امراته وحاجة
المراة الى بعلها فانزل الله تعالى وفي ذلك القرآن واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن
ازواجهن الاية قال فسمع ذلك معقل بن يسار فقال
سمعا لربي وطاعة فدعا زوجها فقال ازوجك واكرمك
فزوجها اياه اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الشاهد
اخبرنا جدي اخبرنا عمرو الحيري قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن رجاله قال
نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له بنت عم
فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم رجع يريد
رجعتها فابى جابر وقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان تنكحها
الثانية وكانت المراة تريد زوجها قد رضيت به فنزلت
فيهم الاية **قوله تعالى** والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم الاية اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد
العزيز المروزي في كتابه اخبرنا ابو الفضل محمد بن الحسين
الحدادي اخبرنا محمد بن يحيى بن خالد اخبرنا اسحق بن ابراهيم

الحنظلي قال حدثت عن مقاتل بن حيان في هذه الآية
قال ذلك ان رجلا من الطايف اي من اهل الطايف قدم المدينة
وله اولاد ذكور رجال ونساء ومعه اولاده ابواه وامراته
فمات بالمدينة فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى
الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم يعط امراته شيا غير انه
امرهم ان ينفقوا عليها من تركة الميت اي زوجها الى الحول
قوله عز وجل لا اكراه في الدين اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر
المزكي اخبرنا زاهر بن احمد اخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب
قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة
عن بشر عن سعيد بن جبير عن عباس رضي الله عنه قال كانت
المراة من نساء الانصار تكون مقلاه فتجعل على نفسها ان عاش
لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنوا النضير كان فيهم من ابنا
الانصار فقالوا لا ندع ابنانا فانزل الله تع لا اكراه في الدين
قد تبين الرشد من الغي الاية قال اخبرنا محمد بن موسى بن
الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن مرزوق
قال حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
عن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى لا اكراه في الدين قال
انما كانت المراة من نساء الانصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف
لئن عاش لها ولد لتهودنه فلما اجليت بنوا النضير اذا فيهم
ابنا اناس من الانصار فقال الانصار يا رسول ابناونا فانزل
الله تع لا اكراه في الدين وقال سعيد بن جبير فمن شا الحق بهم

ومن شاء دخل في الاسلام وقال مجاهد نزلت هذه الاية
في رجل من الانصار كان له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه
على الاسلام وقال السدي نزلت في رجل من الانصار يكنى ابا
الحصين وكان له ابنان فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون
الزيت فلما ارادوا الرجوع من المدينة اتاهما ابنا ابي الحصين
فدعوهما الى النصرانية فتنصرا وخرجا الى الشام فاخبر ابو
الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال اطلبهما
فانزل الله عز وجل لا اكراه في الدين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابعدهما الله هما اول من كفر قال وكان هذا
قبل ان يومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال اهل
الكتاب ثم نسخ قوله لا اكراه في الدين وامر بقتال اهل الكتاب
في سورة براة وقال مسروق كان لرجل من الانصار من بني سالم
بن عوف ابنان فتنصرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام
فاتاهما ابوهما فلزمهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما
فابيا ان يسلما فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله تعالى
لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فخلى سبيلهما
اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم المقري اخبرنا ابو بكر
محمد بن احمد بن عبدوس قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد
بن محفوظ قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا عبد الرحمن

بن مهدي عن سفيان عن خصيف عن مجاهد قال كان
ناس مسترضعين في يهود قريظة والنضير فلما امر النبي
صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير قال ابناؤهم من الاوس
الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم ولندينن
بدينهم فمنعهم اهلوهم وارادوا ان يكرهوهم واراداوا ان
يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه في الدين **قوله تعالى** واذ
قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الاية ذكر المفسرون السبب
في سؤال ابراهيم ربه ان يريه احياء الموتى فاخبرنا سعيد بن
محمد بن احمد بن جعفر قال حدثنا شعيب بن محمد قال اخبرنا
مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح قال حدثنا
شعبة عن قتادة قال ذكر لنا ان ابراهيم اتى على دابة ميتة
قد توزعتها دواب البر والبحر فقال رب ارني كيف تحيي الموتى
وقال الحسن وعطاء الخراساني والضحاك وابن جريج ان ابراهيم
الخليل مر على دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار بساحل
البحر قال عطاء بحيرة طبرية قالوا فراها وقد توزعتها دواب
البحر والبر وكان اذا مد البحر جاءت الحيتان ودواب البحر فاكلت
منها فما وقع منها يصير في الماء واذا جزر البحر جاءت السباع
فاكلت منها فما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جاءت
الطير فاكلت منها فما سقط قطعته الريح في الهواء فلما راى ذلك
ابراهيم تعجب منها وقال يا رب قد علمت انك لتجمعنها فارني
كيف تحييها لاعاين ذلك وقال ابن زيد مر ابراهيم عم بحوت
ميت

مطلب سبب طلب ابراهيم عم رؤية احياء الموتى

ميت نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان في البحر فدواب البحر
تاكله وما كان في البر فدواب البر تاكله فقال له ابليس الخبيث
متى يجمع الله هذه الاجزاء من بطون هؤلاء فقال رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي بذهاب وسوسة ابليس منه اخبرنا ابو نعيم الاصفهاني
فيما اذن لي في روايته قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا
ابراهيم بن الحكم بن ابان قال حدثنا ابي قال كنت جالسا
مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين يغرقون في البحر
تقسم الحيتان لحومهم فلا يبقى منه شيء الا العظام فتلقيها
الامواج على البر فتصير حائلة نخرة فتمر بها الابل فتاكلها
فتبعر ثم يجيء قوم فياخذون ذلك البعر فيوقدون فتخمد
تلك النار فتجيء الريح فتسفي ذلك الرماد عن الارض فاذا جاءت
النفخة خرج اولئك واهل القبور سواء فذلك قوله تعالى فاذا هم
قيام ينظرون وقال محمد بن اسحق بن يسار ان ابراهيم
عم على نمرود قال ربي الذي يحيي ويميت وقال نمرود انا احيي
واميت ثم قتل رجلا واطلق رجلا وقال قد امت هذا ذلك
واحييت هذا قال ابراهيم فان الله يحيي بان يرد الروح الى جسد
ميت فقال له نمرود هل عاينت هذا الذي تقوله فلم يقدر
ان يقول له نعم رايته فانتقل الى حجة اخرى ثم سال
ربه ان يريه احياء الموتى لكي يطمئن قلبه عند الاحتجاج

لعله خرج

بان يكون محجوباً عن مشاهدته وعيانه وقال ابن عباس وسعيد
بن جبير والسدي لما اتخذ الله ابراهيم خليلاً استأذن ملك
الموت ربه ان يأتي ابراهيم مبشرة بذلك فأتاه فقال جئتك
أبشرك بأن الله تعالى اتخذك خليلاً فحمد الله عز وجل وقال
ما علامة ذلك أن يجيب الله عز وجل دعاءك ويحيي الموتى
بسؤالك ثم انطلق وذهب فقال ابراهيم رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بعلمي
انك تحيي الموتى اذا دعوتك وتعطيني اذا سألتك وانك اتخذتني
خليلاً **قوله تعالى** الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
الآية قال الكلبي نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنهما اما عبد الرحمن فانه جاء الى رسول الله عليه
وسلم باربعة آلاف درهم صدقة فقال كان عندي
ثمانية آلاف درهم فامسكت لنفسي منها ولعيالي اربعة الف
درهم واربعة آلاف درهم اقرضتها ربي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت
واما عثمان بن عفان فقال علي جهاز من لا جهاز له في غزوة
تبوك فجهز المسلمين بألف بعير باقتابها واحلاسها وتصدق
برومة ركية كانت له على المسلمين فنزلت فيهما هذه
الآية قال ابو سعيد الخدري رضي الله رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم رافعاً يديه يدعو لعثمان ويقول يا رب عثمان
بن عفان رضيت عنه فارض عنه فما زال رافعاً يديه يدعو
حتى

انك تحييني صح

مطلب عون عبد الرحمن ابن عوف وعثمان رض على جهاز المسلمين

حتى طلع الفجر فانزل الله تعالى فيه الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله الآية **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا انفقوا من
طيبات ما كسبتم الآية اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد
الصيدلاني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم
قال حدثنا احمد بن سهل بن حمدويه قال اخبرنا ابن انيف
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر رسول الله صلى
عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل بتمر ردي
فنزل القرآن يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما
كسبتم الآية ومما اخرجنا لكم من الارض اخبرنا ابو اسحق
احمد بن محمد الواعظ قال اخبرنا عبد الله بن حامد الاصفهاني
قال حدثنا محمد بن ابراهيم الفارسي قال حدثنا احمد بن موسى
الحمار قال حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال حدثنا اسباط
بن نصر عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب
نزلت هذه الآية في الانصار كانت تخرج اذا كان جذاذ النخل
من حيطانها اقناء من التمر والبسر فيعلقونها على حبل بين
اسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيأكل منه فقراء المهاجرين وكان الرجل يعمد فيدخل
قنو الحشف وهو يظن انه جائز عنه في كثرة ما يوضع من الاقناء
فنزل فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون يعني القنو
الذي فيه حشف ولو اهدي اليكم ما قبلتموه **قوله تعالى**

ان تبدوا الصدقات الاية قال الكلبي لما نزل قوله تعالى
وما انفقتم من نفقة الاية قالوا يا رسول الله صدقة السر
افضل او صدقة العلانية فانزل الله هذه الاية قوله تعالى
ليس عليك هداهم الاية اخبرنا احمد بن محمد بن احمد
بن الحرث قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الرحمن بن محمد بن مسلم قال حدثنا سهل بن عثمان
العسكري قال حدثنا جرير عن اشعث بن اسحق عن جعفر
بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله تعالى
ليس عليك هداهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تصدقوا على اهل الاديان اخبرنا احمد قال حدثنا
عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سهل قال حدثنا
بن نمير عن الحجاج عن سالم المكي عن بن الحنفية قال كان المسلمون
يكرهون ان يتصدقوا على فقراء المشركين حتى نزلت هذه
الاية فامروا ان يتصدقوا عليهم وقال الكلبي اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضا وكانت معه في تلك
العمرة اسما بنت [ابي بكر رض] فجائتها امها قتيلة وجدتها يسئلانها
وهما مشركتان فقالت لا اعطيكما شيا حتى استأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانكما لستما على ديني فاستامرته
في ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية فامرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد نزول هذه الاية ان تتصدق عليهما فاعطتهما
ووصلتهما

جواز الصدقة على المشرك

ووصلتهما قال الكلبي ولها وجه اخر وذلك ان ناسا من المسلمين
كانت لهم قرابة واصهار ورضاع في اليهود وكانوا ينفعونهم
قبل الاسلام وقيل قبل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان ينفعوهم
واراد وهم على ان يسلموا واستامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية فاعطوهم بعد نزولها قوله تعالى الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية اخبرنا
ابو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم النصراباذي قال اخبرنا ابو عمرو
بن نجيد قال حدثنا محمد بن الحسين بن الخليل قال حدثنا هشام
بن عمار قال حدثنا محمد بن شعيب عن بن مهدي عن يزيد بن
عبد الله بن عريب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نزلت هذه الاية الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
في اصحاب الخيل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
لا يخبل احدا في بيته فرس عتيق من الخيل وهذا قول ابي امامة
وابي الدرداء ومكحول والاوزاعي ورباح بن يزيد قالوا هم
الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله تعالى ينفقون عليها بالليل
والنهار سرا وعلانية نزلت فيمن لم يرتبطها لخيلاء ولا اضمار
اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا الحسين
بن محمد الدينوري قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الله النهرواني
قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا علي بن
داود القنطري قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني ابو شريح

نهم

طين

عن قيس بن الحجاج عن حنش بن عبد الله الصنعاني انه قال
حدثنا ابن عباس رضي الله عنه في هذه الاية الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال في علف الخيل
ويدل على صحة هذا ما اخبرنا ابو اسحق المقرى قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن زكريا الكرماني قال حدثنا وكيع قال حدثنا عبد الحميد
بن بهرام عن شهر بن حوشب عن اسما بنت يزيد قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في سبيل الله فانفق
عليها احتسابا كان شبعه وجوعه وريه وظماه وبوله
وروثه في ميزانه يوم القيمة واخبرنا اسحق قال اخبرنا
ابو عمرو الفراتي قال اخبرنا ابو موسى بن عمران بن موسى
قال حدثنا سعيد بن عثمان الحرني قال حدثنا فارس بن عمر
قال حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا سليمان بن عمرو عن عبد
الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنفق في سبيل الله على فرسه كالباسط كفيه بالصدقة
اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب قال حدثنا محمد بن احمد
بن شاذان الرازي قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال
حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا زيد بن الحباب قال اخبرني
رجا بن ابي سلمة عن سليمان بن موسى الدمشقي عن عجلان
بن سهل الباهلي قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول من ارتبط
فرسا في سبيل الله لم يرتبطه ريا ولا سمعة كان من الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار الاية قول اخر اخبرنا

ابو بكر

بكر التميمي اخبرنا ابو محمد بن حيان حدثنا محمد بن يحيى بن
مالك الضبي قال حدثنا محمد بن اسماعيل الجرجاني قال حدثنا
عبد الرزاق قال حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه
عن ابن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه كان عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحدا وبالنهار
واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا اخبرنا احمد بن
الحسن الكاتب قال حدثنا محمد بن احمد بن شاذان قال حدثنا
عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا
عن يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال
كان لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اربعة دراهم فانفق
درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا ودرهما علانية
قال الكلبي نزلت هذه الاية في علي بن طالب كرم الله وجهه
لم يكن يملك غير اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم
نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا فقال حملني استوجب
على الله الذي وعدني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان ذلك لك فانزل الله هذه الاية قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا اخبرنا
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا
ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا احمد بن

للاحمتي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الكلبي
اخبرنا ابو يعلى عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه
قال بلغنا والله اعلم ان هذه نزلت في بني عمرو بن عمير
بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم كانت بنوا
المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله رسوله على مكة
وضع يومئذ الربا كله فاتا بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة
الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنوا المغيرة ما جعلنا
اشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو
بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب في ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية
والتي بعدها فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
فعرف بنو عمرو ان لا يدان لهم بحرب من الله ورسوله بقول
الله عز وجل فان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون
فتاخذون الاكثر ولا تظلمون فتبخسون منه وقال عطاء
وعكرمة نزلت هذه الاية في العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه وعثمان بن عفان رضي الله عنه وكانا قد
اسلفا في التمر فلما حضر الجداد قال لهما صاحب التمر
لا يبقى لي ما يكفي عيالي ان انتما اخذتما حظكما كله فهل
لكما ان تاخذا النصف وتوخر النصف واضعف لكما ففعلا فلما
حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنهاهما فانزل الله تع الاية فسمعا واطاعا
داخذا

واخذا رؤس اموالهم وقال السدي نزلت في العباس
وخالد بن الوليد رضي الله عنهما وكانا شريكين في الجاهلية
يسلفان في الربا فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا
فانزل الله تعالى هذه الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه
ربا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه **قوله عز وجل**
وان كان ذو عسرة الاية قال الكلبي قالت بنو عمرو بن عمير لبني
المغيرة هاتوا رؤس اموالنا فلكم الربا ندعه فقالت بنوا
المغيرة نحن اليوم اهل عسرة فاخرونا الى ان ندرك الثمر فابوا
ان يوخرهم فانزل الله تع وان كان ذو عسرة الاية **قوله
عز وجل** آمن الرسول بما انزل اليه من ربه اخبرنا الامام
ابو منصور عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا محمد بن عبد الله
بن علي بن زياد قال حدثنا محمد بن ابراهيم البوسنجي قال حدثنا
امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح
بن القاسم عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة قال انزل الله على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة
والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية
ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون

مطلب القصة في نزول امن الرسول

أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم اراه قالوا سمعنا
وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فلما اقترأها القوم وذلت بها
السنتهم انزل الله تع في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
الاية كلها ونسخها الله تع فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها
الى آخرها رواه مسلم عن امية بن بسطام اخبرنا محمد بن
ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا والدي قال حدثنا محمد
بن اسحق الثقفي قال حدثنا عبد الله بن عمر ويوسف بن موسى
قالا اخبرنا وكيع قال حدثنا سفيان عن آدم بن سليمان قال سمعت
سعيد بن جبير يحدث عن عباس رضي الله عنه قال لما انزلت
هذه الاية وان تبدوا ما انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلها من شيء مثله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا فالقى الله تعالى
الايمان في قلوبهم فقالوا سمعنا واطعنا فانزل الله تع لا يكلف
الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطانا فقال قد فعلت الى آخر
البقرة كل ذلك يقول قد فعلت رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي
شيبة عن وكيع قال المفسرون لما نزلت هذه الاية وان تبدوا
ما في انفسكم جاء ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن
جبل وناس من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجثوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت علينا من هذه
الاية ان احدنا ليحدث نفسه بما لا يحب ان يثبت في قلبه وان له
الدنيا وما فيها وانا لمؤاخذون بما نحدث به انفسنا هلكنا
والله

والله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فقالوا
هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيق فقال فلعلكم تقولون
كما قالت بنوا اسرائيل لموسى سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا
فقالوا سمعنا واطعنا واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولا
فانزل الله تعالى الفرج والراحة بقوله عز وجل لا يكلف الله
نفسا الا وسعها فنسخت هذه الاية ما قبلها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز لامتي ما حدثوا به انفسهم
ما لم يعملوا او يتكلموا فانزل الله الاية والله اعلم

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المفسرون قدم وفد نجران
١٠٠ وكانوا ستين نفرا راكبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيهما اربعة عشر رجلا من اشرافهم وفي الاربعة عشر ثلثة
نفر اليهم يؤول امرهم العاقب امير القوم وصاحب مشورتهم
الذي لا يصدرون الا عن رايه واسمه عبد المسيح والسيد ثمالهم
وصاحب رحلهم واسمه الايهم وابو حارثة بن علقمة اسقفهم
وحبرهم وصاحب مدارسهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم
حتى حسن علمه في دينه وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه
وبنوا له الكنايس لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودخلوا عليه في مسجده حين صلى العصر وعليهم ثياب
الحبرات واردية في جمال رجال الحرث بن كعب يقول بعض من رآهم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راينا وفدا مثلهم

مطلب مباحثة النبي عم رجال ملوك الروم

وقد حانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسلما فقالا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما
يمنعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب
واكلكما الخنزير قالا ان لم يكن عيسى ولد الله فمن ابوه وخاصموه
جميعا في عيسى عليه السلام فقال لهم النبي صلى الله عليه و[سلم]
ألستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى
قال ألستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى يأتي عليه
الفنا قالوا بلى قال ألستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء
يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك
شيئا قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء وربنا
لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا بلى قال ألستم تعلمون ان عيسى
حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها
ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا
بلى قال كيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فانزل الله فيهم صدر
سورة آل عمران الى بضع وثمانين آية منها **قوله تعالى** قل للذين
كفروا ستغلبون الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنه ان يهود اهل المدينة قالوا لما هزم الله المشركين

يوم

يوم بدر هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى ونجده
في كتابنا بنعته وصفته وانه لا ترد له راية وارادوا تصديقه
واتباعه ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى تنظروا الى وقعة
له اخرى فلما كان يوم احد ونكب اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم شكوا وقالوا لا والله ما هو به وغلب عليهم الشقاء
فلم يسلموا وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الى مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف
في ستين راكبا الى اهل مكة الى ابي سفيان واصحابه فوافقهم
واجمعوا امرهم فقالوا لتكونن كلمتنا واحدة ثم رجعوا
الى المدينة فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية وقال محمد
بن اسحق ابن يسار لما اصاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قريشا ببدر فقدم جمع اليهود وقال يا معشر اليهود
احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان
ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني مرسل تجدون ذلك في
كتابكم وعهد الله اليكم فقالوا يا محمد لا يغرنك انك لقيت
قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم فرصة اما
والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس فانزل الله تعالى
قل للذين كفروا يعني اليهود ستغلبون اي تهزمون
وتحشرون الى جهنم في الآخرة وهذه رواية عكرمة وسعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه **قوله تعالى** شهد
الله انه لا اله الا هو قال الكلبي لما ظهر رسول الله صلى الله

مطلب ان اليهود صدقت النبي عم حين رأوا الحرب يوم بدر فارادوا الايمان ثم كذبوا يوم احد

بلغ

عليه في المدينة قدم عليه حبران من احبار اهل الشام
فلما ابصرا المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه
المدينة بصفة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج
في آخر الزمان فلما دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه
بالصفة والنعت فقالا له انت محمد قال نعم قالا وانت احمد
قال نعم قالا انا نسئلك عن شهادة فان انت اخبرتنا بها
امنا بك وصدقناك فقال لهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلاني فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله
فانزل الله على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم فاسلم الرجلان وصدقا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
الاية اختلفوا في سبب نزولها فقال السدي دعا النبي صلى
الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام فقال نعمان بن اوفى
هلم يا محمد نخاصمك الى الاحبار فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل الى كتاب الله عز وجل فقال بل الى الاحبار فانزل
الله تع هذه الاية وروى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت
المدارس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله عز وجل فقال له
نعيم بن عمرو والحرث بن زيد على اي دين انت يا محمد فقال على
ملة ابراهيم قالا ان ابراهيم كان يهوديا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهلموا الى التورية فهي بيننا وبينكم
فابيا

اسلم رجلان من اهل الشام حين رايا النبي صلعم في المدينة

عمدو

فابيا عليه فانزل الله هذه الاية وقال الكلبي نزلت في
قصة اللذين زنيا من خيبر وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم
عن حد الزانيين وسياتي بيان ذلك في سورة المائدة
ان شاء الله تع قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الاية
قال ابن عباس رضي الله عنه ومالك بن انس رحمه الله لما فتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ووعد امته ملك
فارس والروم قال المنافقون واليهود هيهات هيهات
من اين لمحمد ملك فارس والروم هم اعز وامنع من
ذلك الم يكف محمدا مكة والمدينة حتى طمع في ملك فارس
والروم فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا محمد بن عبد
العزيز المروزي في كتابه اخبرنا ابو الفضل محمد بن الحسين
الحدادي اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا اسحق بن ابراهيم
اخبرنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يجعل
ملك فارس والروم في امته فانزل الله تع قل اللهم مالك
الملك الاية حدثنا الاستاذ ابو اسحق الثعالبي اخبرنا عبد
الله بن حامد الوزان اخبرنا محمد بن جعفر المطيري حدثنا
حماد بن الحسن حدثنا محمد بن خالد بن عثمة حدثنا كثير
بن عبد الله بن عمرو بن عوف قال حدثني ابي عن ابيه قال
خط رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخندق عام الاحزاب

مطلب انكشف على النبي عم فتح ديار الروم والفارس واليمن حين حفروا الخندق

ثم قطع لكل عشرة اربعين ذراعا قال عمرو بن عوف كنت انا
وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزني وستة من
الانصار في اربعين ذراعا نحفرنا حتى اذا كنا دون خرج باب
اخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا وشقت
علينا فقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله صلى الله وسلم فاخبره
خبر هذه الصخرة فاما ان نعدل عنها واما ان يامرنا فيها
بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه قال فرقي سلمان الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبة تركية
فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضاء مروة من بطن الخندق
فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل
ولا كثير فمرنا فيها بامرك فانا لا نحب ان نجاوز خطك
قال فهبط رسول الله صلى الله وسلم مع سلمان الخندق
والتسعة على شقة الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم المعول من سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها
برق اضاء لابتيها يعني المدينة حتى لكان مصباحا في جوف بيت
مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح فكبر
المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانية
وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف
بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح فكبر
المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالثة

ما بين صح

فكسرها

فكسرها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا
في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر
المسلمون واخذ بيد سلمان ورقي فقال سلمان بابي وانت وامي يا رسول
الله لقد رايت شيئا ما رايت مثله قط فالتفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال رايتم ما يقول سلمان
فقالوا نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي
رايتم اضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كانها انياب
الكلاب واخبرني جبرائيل عم ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت
ضربتي الثانية فبرق الذي رايتم اضاءت لي منها القصور
الحمر من ارض الروم وكانها انياب الكلاب فاخبرني جبرائيل
عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة
فبرق لي الذي رايتم اضاءت لي منها قصور صنعاء كانها انياب
الكلاب واخبرني جبرائيل عم ان امتي ظاهرة عليها فابشروا
فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا
النصر بعد الحصر فقال المنافقون الا تعجبون يمنيكم ويعدكم
الباطل ويخبركم انه ينظر من يثرب قصور الحيرة ومدائن
كسرى وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق من الفرق
لا تستطيعون ان تبرزوا قال فنزل القران واذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل الله
تعالى في هذه القصة قل اللهم مالك الملك الاية قوله
تع لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون الله الاية قال

ورسوله صح

ابن عباس رضي الله كان الحجاج بن عمرو ابن ابي الحقيف وقيس
بن زيد وهولاء كانوا من اليهود يباطنون نفرا من الانصار
ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير
وسعيد بن خثيمة لاوليك النفر اجتنبوا هولاء اليهود
واحذروا لزومهم ومباطنتهم يفتنونكم عن دينكم فابي
اوليك النفر الا مباطنتهم وملازمتهم فانزل الله تعالى من الاية
وقال الكلبي نزلت في المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
وكانوا يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالاخبار ثم
يرجون ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تع هذه الاية ونها المومنون عن مثل فعلهم وقال
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه نزلت في
عبادة بن الصامت الانصاري كان بدريا نقيبا وكان له
حلفاء من اليهود فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب قال عبادة يا نبي الله ان معي خمس مائة
رجل من اليهود وقد رايت ان يخرجوا معي فاستظهر بهم
على العدو فانزل الله تع لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من
دون الله المومنين قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الاية
قال الحسن وابن جريج زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم انهم يحبون الله فقالوا يا محمد انا نحب ربنا
فانزل الله تعالى هذه الاية وروى جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس رضي الله عنه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم

على

على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم
وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في اذانها الشنوف
والقرطة وهم يسجدون لها فقال يا معشر قريش لقد خالفتم
ملة ابيكم ابراهيم واسمعيل ولقد كانا على الاسلام فقالت
قريش يا محمد انا نعبد هذه حبا لله ليقربونا الى الله زلفى
فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله وتعبدون الاصنام
لتقربكم اليه فاتبعوني يحببكم الله فانا رسوله وحجته عليكم
وانا اولى بالتعظيم من اصنامكم وروى الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنه ان اليهود لما قالوا نحن ابناء
الله واحباؤه فانزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت عرضها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليهود فابوا ان يقبلوها
وروى محمد بن اسحق بن يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير
قال نزلت في نصارى نجران وذلك انهم قالوا انما نعظم
المسيح ونعبده حبا لله وتعظيما فانزل الله تعالى هذه الاية ردا
عليهم قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية
قال المفسرون ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لك تشتم صاحبنا قال وما اقول قال تقول انه عبد
قال اجل هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى العذراء
البتول فغضبوا فقالوا هل رايت انسانا قط من غير اب فان كنت
صادقا فارنا مثله فانزل الله عز وجل هذه الاية اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد الحارثي اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر

مطلب رأى النبي عم قريشا يسجدون لأصنامهم

مطلب مباهلة النبي عم مع جماعة في عيسى عم

حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمن حدثنا يحيى
و وكيع عن مبارك عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي
صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقال احدهما
انا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما انه يمنعكم من الاسلام ثلثة
عبادتكم الصليب واكلكم الخنزير وقولكم لله ولد قالوا لا من
ابو عيسى وكان لا يعجل حتى يامره ربه فانزل الله تعالى ان مثل
عيسى عند الله **قوله تعالى** فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
الآية اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد الزمخاري اخبرنا
احمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثنا ابي قال حدثنا حسين قال حدثنا حماد بن سلمة عن يونس
عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اسلما تسلما فقالا قد اسلمنا
قبلك فقال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلثة سجودكما للصنم
للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول في
عيسى قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن
ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ان مثل عند الله تعالى
قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية فدعاهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة قال وجاء بالحسن
والحسين وفاطمة واهله وولده عليهم السلام قال فلما خرجا
من عنده قال احدهما لصاحبه اقرر بالجزية ولا تلاعنه قال فرجعا
فقالا نقر بالجزية ولا نلاعنك فاقرا بالجزية اخبرنا عبد الرحمن
بن

مطلب جاء راهبا وقبلا الجزية عند النبي صلعم

بن الحسن الحافظ فيما اذن لي في روايته اخبرنا ابو حفص عمر
بن احمد الواعظ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث
حدثنا يحيى بن حاتم العسكري حدثنا بشر بن مهران حدثنا
محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر بن عبد
الله قال قدم وفد اهل نجران على النبي صلى الله عليه وسلم
العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا قبلك
قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما عن الاسلام فقالا
هات انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير
فدعاهما الى الملاعنة فواعداه ان يغاديانه بالغداة
فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد علي وفاطمة
والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقرا بالخراج
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلا
لمطر الوادي نارا قال جابر فنزلت فيهم هذه الآية قل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابناءنا
الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب
رضي الله عنه **قوله تعالى** ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي قال ابن عباس رضي الله عنه
قال رؤساء اليهود والله يا محمد لقد علمنا انا اولى بدين
ابراهيم منك ومن غيرك وانه كان يهوديا وما بك الا الحسد
فانزل الله تعالى هذه الآية وروى الكلبي عن صالح عن
ابن عباس رضي الله عنه وروى عبد الرحمن بن غنم عن اصحاب

مطلب هجرة جعفر ابن ابي طالب الى ارض الحبشة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره محمد بن إسحق بن يسار
وقد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما هاجر جعفر بن أبي
طالب وأصحابه إلى الحبشة واستقرت بهم الدار وهاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وكان من أمر بدر ما كان اجتمعت
قريش في دار الندوة وقالوا إن لنا في أصحاب محمد الذين عند
النجاشي من أصحاب محمد ثارًا لمن قتل منكم ببدر فاجمعوا
مالًا واهدوه إلى النجاشي لعله يدفع إليكم من عنده من قومكم
لينتدب إليكم لذلك رجلان من ذوي آرائكم فبعثوا عمرو بن العاص
وعمارة بن أبي معيط مع الهدايا لذلك وغيره فركبا البحر وأتيا
الحبشة فلما دخلا على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا له
إن قومنا لك ناصحون صحيحون شاكرون ولصلاحك محبون وإنهم
بعثونا إليك لنحذرك من هؤلاء القوم الذين قدموا عليك
لأنهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم أنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يتابعه أحد منا إلا السفهاء وكنا قد
ضيقنا عليهم الأمر وألجأناهم إلى شعب بأرضنا لا يدخل
عليهم أحد ولا يخرج منهم أحد قد قتلهم الجوع والعطش
فلما اشتد عليهم الأمر بعث إليك ابن عمه ليفسد عليك دينك
وملكك ورعيتك فاحذرهم وادفعهم إلينا لنكفيكهم قالوا
وآية ذلك إذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيونك
بالتحية التي يحييك بها الناس رغبة عن دينك وسنتك
قال فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح جعفر بالباب
يستأذن

يستأذن عليك حزب الله فقال النجاشي مروا هذا الصائح فليعد
كلامه ففعل جعفر فقال النجاشي نعم فليدخلوا بأمان الله وذمته
فنظر عمرو بن العاص إلى صاحبه فقال ألا تسمع يرطنون بحزب
الله وما أجابهم النجاشي فساءهما ذلك ثم دخلوا عليه ولم
يسجدوا له فقال عمرو بن العاص ألا ترى أنهم يستكبرون أن يسجدوا
لك فقال لهم النجاشي ما يمنعكم أن تسجدوا لي وتحيوني بالتحية
التي يحييني بها من أتاني من الآفاق قالوا نسجد لله الذي خلقك
وملكك وإنما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الأوثان
فبعث الله فينا نبيًا صادقًا وأمرنا بالتحية التي رضيها الله لنا
وهي السلام تحية أهل الجنة فعرف النجاشي أن ذلك حق
وأنه في التوراة والإنجيل قال أيكم الهاتف يستأذن عليك
حزب الله قال جعفر أنا قال تكلم قال إنك ملك من ملوك أهل
الأرض ومن أهل الكتاب ولا يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم
وأنا أحب أن أجيب عن أصحابي فمر هذين الرجلين فليتكلم أحدهما
ولينصت الآخر فتسمع محاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم فقال
جعفر للنجاشي سل هذا الرجل أعبيد نحن أم أحرار فإن كنا
عبيدًا أبقنا من أربابنا فارددنا إليهم أعبيد هما أم أحرار
[فقال النجاشي صح]
فقال بل أحرار كرام فقال النجاشي نجوا من العبودية
قال جعفر سلهما هل أهرقنا دمًا بغير حق فيقتص منا فقال
عمرو لا ولا قطرة قال جعفر أخذنا أموال الناس بغير حق
فعلينا قضاؤها قال النجاشي يا عمرو إن كان قنطارًا فعلي قضاؤه

فقال عمرو ولا قيراطا قال النجاشي يا عمرو فما تطلبون منهم قال عمرو كنا وهم على دين واحد وامر واحد على دين ابائنا فتركوا ذلك الدين واتبعوا غيره ولزمناه نحن فبعثنا اليك قومهم لتردهم الينا فقال النجاشي ما هذا الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه اصدقني قال جعفر اما الدين الذي كنا عليه فتركناه فهو دين الشيطان وامره كنا نكفر بالله عز وجل ونعبد الحجارة واما الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام جاءنا به من الله عز وجل رسول وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا له فقال النجاشي يا جعفر تكلمت بامر عظيم فعلى رسلك ثم امر النجاشي فضرب بالناقوس فاجتمع اليه كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم بالله الذي انزل الانجيل على عيسى بن مريم هل تجدون بين عيسى وبين القيامة نبيا مرسلا فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال من آمن به فقد آمن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر ماذا يقول لكم هذا الرجل ويامركم به وما ينهاكم عنه قال يقرا علينا كتاب الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويامر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويامرنا ان نعبد الله وحده لا شريك له فقال اقرا علي مما يقرا عليكم فقرا عليهم سورة العنكبوت والروم ففاضت عينا النجاشي واصحابه من الدمع وقالوا يا جعفر زدنا من هذا الحديث الطيب فقرا عليهم سورة الكهف فاراد عمرو ان يغضب

النجاشي

النجاشي فقال انهم يشتمون عيسى وامه فقال النجاشي ما يقول في عيسى وامه فقرا عليهم جعفر سورة مريم فلما اتى على ذكر مريم وعيسى رفع النجاشي نفثة من سواكه قدر ما يقذي العين وقال والله ما زاد المسيح على ما يقولون هذا ثم اقبل على جعفر واصحابه فقال اذهبوا انتم سيوم بارضي يقول آمنون من سبكم او اذاكم غرم ثم قال ابشروا ولا تخافوا فلا دهورة اليوم على حزب ابراهيم فقال عمرو يا نجاشي ومن حزب ابراهيم قال هولاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤا من عنده ومن اتبعهم فانكر ذلك المشركون وادعوا في دين ابراهيم ثم رد النجاشي على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه وقال انما هديتكم الي رشوة فاقبضوها فان الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة قال جعفر وانصرفنا فكنا في خير دار واكرم جوار وانزل الله تع ذلك اليوم في خصومتهم في ابراهيم على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة **قوله عز وجل** ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه على ملته وسنته وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا والله ولي المومنين اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الوراق اخبرنا ابو محمد بن احمد الجوزي اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم واخبرنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا وكيع عن سفيان بن سعيد عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين

فان ولي منصورا ابي خليل ربي ابراهيم صلى الله عليه وسلم •
ثم قرأ قوله تعـ ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي الآية • وقوله تعالى ودت طائفة منهم من اهل الكتاب
الآية نزلت في معاذ بن جبل • وحذيفة • وعمار بن ياسر حين
دعاهم اليهود الى دينهم وقد مضت القصة في سورة
البقرة • **قوله عز وجل** وقالت طائفة من أهل الكتاب • آمنوا
بالذي انزل على الذين آمنوا الآية قال الحسن والسدي • تواطأ
اثني عشر حبرا من يهود خيبر • وقرى عرينة • وقال بعضهم
لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار • باللسان دون
الاعتقاد • واكفروا آخر النهار وقولوا انا نظرنا في كتبنا • وشاورنا
علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذلك فظهر لنا كذبه وبطلان
دينه فاذا فعلتم ذلك شك اصحابه في دينهم • وقالوا انهم
اهل الكتاب • فهم اعلم به منا فيرجعون عن دينهم الى دينكم
فانزل الله تعـ هذه الآية واخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم •
والمؤمنين • وقال مقاتل ومجاهد والكلبي • هذا في شان
القبلة لما صرفت الى الكعبة شق ذلك على اليهود لمخالفتهم
كعب بن الاشرف واصحابه آمنوا بالذي انزل • على محمد من امر
الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا بالكعبة آخر النهار
وارجعوا الى قبلتكم الصخرة لعلهم يقولون هؤلاء اهل الكتاب
وهم اعلم منا فربما يرجعون الى قبلتنا فحذر الله تعالى نبيه
مكر هؤلاء الطائفة • واطلعه على سرهم وانزل الله وقالت
طائفة

مطلب اثني عشر من يهود خيبر تواطؤوا على اضلال اصحاب النبي عم

طائفة من اهل الكتاب الآية • **قوله تعالى** ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم • ثمنا قليلا اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين •
القاضي اخبرنا حاجب بن احمد • حدثنا محمد بن حماد حدثنا
ابو معوية • عن الاعمش عن شقيق • عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين • وهو فيها فاجر
ليقطع بها مال مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان •
فقال الاشعث بن قيس • فيّ والله نزلت كان بيني • وبين
رجل يهودي ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الك بينة • قلت لا فقال لليهودي • احلف فقلت
يا رسول الله اذا يذهب بمالي فانزل الله عز وجل ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم • ثمنا قليلا رواه البخاري
عن عبدان • عن ابي حمزة عن الاعمش اخبرنا احمد بن محمد
بن ابراهيم • المهرجاني اخبرنا عبد الله • بن محمد بن • محمد الزاهد
اخبرنا ابو القسم • البغوي قال حدثني محمد بن سليمان قال
حدثني صالح بن عمر • عن الاعمش عن • شقيق قال قال رسول
عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • من حلف على
يمين • هو فيها فاجر ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان
فانزل الله عز وجل ان الذين يشترون • بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا فجاء الاشعث بن قيس • فقال ما يحدثكم
ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا • قال لفيّ نزلت خاصمت رجلا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة فقلت

[illegible] (margin note)
بهم

لا قال له فيحلف فقلت اذا يحلف قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها
مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية رواه البخاري
عن حجاج بن منهال عن ابي عوانة ورواه مسلم عن ابي بكر بن
ابي شيبة عن وكيع وعن بن نمير عن ابي معاوية كلهم
عن الاعمش اخبرنا ابو عبد الرحمن الشاذياخي اخبرنا محمد
بن عبد الله بن محمد بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الفقيه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
سفيان عن منصور والاعمش عن ابي وايل قال قال عبد الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف رجل على يمين صبرا
ليقطع بها مالا فاجرا الا لقي الله وهو عليه غضبان قال
فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الاية
قال فجاء الاشعث وعبد الله يحدثهم قال فيّ نزلت وفي رجل
خاصمته في بئر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الك بينة
فقلت لا قال فيحلف لك قلت اذا يحلف قال فنزلت ان الذين
يشترون بعهد الله الاية اخبرنا الاستاذ عمرو بن ابي عمرو المزكي
اخبرنا محمد المكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسماعيل
البخاري حدثنا علي سمع هشيما يقول اخبرنا العوام بن حوشب
عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام
سلعة في السوق فحلف لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا

من

من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الاية وقال الكلبي ان ناسا من علماء اليهود اولي فاقة
اصابتهم سنة فاقتحموا الى كعب بن الاشرف بالمدينة فسألهم
كعب هل تعلمون ان هذا الرجل رسول الله في كتابكم قالوا نعم
وما تعلمه انت قال لا قالوا فانا نشهد انه عبد الله ورسوله
قال كعب لقد حرمكم الله خيرا كثيرا لقد قدمتم علي وانا اريد ان
اميركم واكسو عيالكم فحرمكم الله وحرم عيالكم قالوا فانه شبه
لنا فرويدا حتى نلقاه فانطلقوا فكتبوا صفة سوى صفته
ثم انتهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه وسايلوه
ثم رجعوا الى كعب فقالوا لقد كنا نرى انه رسول الله فلما اتيناه
اذا هو ليس بالنعت الذي نعت لنا فوجدنا نعته مخالفا للذي
عندنا واخرجوا الذي كتبوا فنظر اليه كعب ففرح ومارهم
واعطاهم وانفق عليهم فانزل الله تعالى هذه الاية قال
عكرمة نزلت في ابي رافع ولبابة بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب
وغيرهم من رؤس اليهود كتموا ما عهد الله اليهم في التورية
في شأن محمد صلى الله عليه وسلم وبدلوه وكتبوا بايديهم
غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا يفوتهم الرشا والماكل التي
كانت لهم على اتباعهم **قوله عز وجل** ما كان لبشر ان يؤتيه
الله قال الضحاك ومقاتل نزلت في نصارى نجران حين
عبدوا عيسى وقوله لبشر يعني عيسى ان يؤتيه الله الكتاب
يعني الانجيل وقال ابن عباس رضي الله عنه في رواية الكلبي

علماء اليهود اخبروا كعب بن الاشرف بنعت النبي عم
ثم رجعوا ... من الصحح فنزل ان الذين ...

وعطاء ان ابا رافع اليهودي والرئيس من نصارى نجران
قالا يا محمد أتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله او نامر
بعبادة غير الله ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله
هذه الاية وقال الحسن بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم
عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغي لاحد
ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق
لاهله فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى افغير دين الله
تبغون قال ابن عباس رضي الله عنه اختصم اهل الكتابين الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفوا بينهم من دين
ابراهيم كل فرقة زعمت انها اولى بدينه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كلا الفريقين بريء من دين ابراهيم فغضبوا وقالوا
والله ما نرضى بقضائك ولا ناخذ بدينك فانزل الله تعالى افغير
دين الله تبغون الاية قوله عز وجل كيف يهدي الله قوما
كفروا بعد ايمانهم الاية اخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو محمد
بن حيان اخبرنا ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد حدثنا سهل
بن عثمان حدثنا علي بن عاصم عن خالد وداود عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين فانزل
الله تعالى كيف يهدي الله الى قوله الا الذين تابوا فبعث بها قومه
اليه فاقرئت عليه قال والله ما كذبني قومي على رسول الله عليه
وسلم ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله عز وجل والله

اصدق

أصدق الثلثة فرجع تائبا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه وتركه اخبرنا ابو بكر اخبرنا محمد حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل
حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنه قال ارتد رجل من الانصار عن الاسلام
ولحق بالشرك فندم فارسل الى قومه ان يسلوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل لي من توبة فاني قد ندمت فنزلت كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم حتى بلغ الا الذين تابوا فكتب قومه
اليه فرجع فاسلم اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد اخبرنا
ابو بكر بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه حدثنا احمد
بن سيار حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا جعفر بن سليمان
عن حميد الاعرج عن مجاهد قال كان الحرث بن سويد قد اسلم
وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق بقومه وكفر
فانزلت هذه الاية كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم
الى قوله فان الله غفور رحيم فحملهن اليه رجل من قومه
فقراهن عليه فقال الحرث والله انك ما علمت لصدوق وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله تعالى لاصدق
الثلثة ثم رجع فاسلم اسلاما حسنا قوله عز وجل ان الذين
كفروا بعد ايمانهم الاية قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني
نزلت في ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد
وقال ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد صلى الله
عليه وسلم بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا كفرا باقامتهم

مطلب ارتد انصاري فندم وتاب وقبل التوبة

كفروا بعيسى والانجيل ثم ازدادوا بمحمد والقرآن صح
كفرا

على كفرهم **قوله تعالى** كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
قال ابو روق والكلبي نزلت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم
انا على ملة ابراهيم فقالت اليهود كيف وانت تاكل لحوم الابل
والبانها فقال النبي عليه السلام كان ذلك حلالا لابراهيم
عم فنحن نحله فقالت اليهود كل شيء اصبحنا اليوم نحرمه
فانه كان محرما على نوح وابراهيم حتى انتهى الينا فانزل الله
عز وجل تكذيبا لهم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الآية
قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس قال مجاهد
تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود بيت المقدس افضل
واعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبياء وفي الارض المقدسة
وقال المسلمون بل الكعبة افضل فانزل الله تع هذه الآية **قوله
تعالى** يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا الآية اخبرنا ابو عمرو
القنطري فيما اذن لي في روايته قال اخبرنا محمد بن الحسين
الحدادي قال اخبرنا محمد بن يحيى بن خالد قال اخبرنا اسحق
بن ابراهيم قال اخبرنا المؤمل بن اسماعيل قال حدثنا حماد بن
زيد حدثنا ايوب عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين
من الاوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الاسلام
اصطلحوا والف الله بين قلوبهم فجلس يهودي في مجلس فيه
نفر من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله احد الحيين في حربهم
فكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الآخرون قد قال شاعرنا
في يوم كذا وكذا فقال الآخرون وقد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا

كذا

قال

فقال تعالوا نرد الحرب جذعة كما كانت فنادى هؤلاء
يا آل الاوس ونادى هؤلاء يا آل الخزرج فاجتمعوا واخذوا السلاح
واصطفوا للقتال فنزلت هذه الآية فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم حتى وقف بين الصفين فقراها عليهم ورفع صوته
فلما سمعوا صوته انصتوا له وجعلوا يستمعون اليه فلما فرغ
القوا السلاح وعانق بعضهم بعضا وجثوا يبكون وقال زيد
بن اسلم مر شاس بن قيس اليهودي وكان شيخا قد عسا
في الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد
الحسد لهم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الاوس والخزرج في مجلس جمعهم يتحدثون فيه
فغاظه ما راى من جماعتهم والفتهم وصلاح ذات بينهم
في الاسلام بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة
فقال قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم
اذا اجتمعوا بها من قرار فامر شابا من اليهود كان معه فقال
اعمد اليهم فاجلس ثم ذكرهم وكان بعاث يوما اقتتلت
فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ففعل
فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان
من الحيين اوس بن قيظي احد بني حارثة من الاوس وجبار
بن صخر احد بني سلمة من الخزرج فتقاولا وقال احدهما لصاحبه
ان شئت والله رددتها الآن جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالا
قد فعلنا السلاح السلاح موعدكم الظاهرة وهي حرة فخرجوا اليها

وعمل يهودي بين اصحاب النبي عم شرا تواسط ... لحرب ... فدفع

وانفقت الأوس والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم التي
كانوا عليها في الجاهلية فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معشر
المسلمين اتدعون الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان اكرمكم
بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بينكم فترجعون
الى ما كنتم عليه كفارا الله الله فعرف القوم انها نزغة من الشيطان
وكيد من عدوهم فالقوا السلاح من ايديهم وبكوا وعانق بعضهم
بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين
مطيعين فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا يعني الاوس والخزرج
ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يعني شاسا واصحابه
يردوكم بعد ايمانكم كافرين قال جابر بن عبد الله ما كان من طالع
اكره الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتآمرنا فاومأ
الينا بيده فكففنا واصلح الله ما بيننا فما كان شخص احب الينا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت يوما قط اقبح ولا
اوحش اولا واحسن واطيب اخرا من ذلك اليوم قوله تعالى وكيف
تكفرون الآية اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال حدثنا قيس بن
الربيع محمد بن شعيب قال حدثنا العباس الدوري حدثنا ابو
نعيم الفضل بن دكين حدثنا قيس بن الربيع عن الاغر عن خليفة
بن حصين عن ابي نصر عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان بين
الاوس والخزرج شر في الجاهلية فذكروا ما بينهم فثار بعضهم
الى بعض بالسيوف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فذهب
اليهم

اليهم ونزلت هذه الآية وكيف تكفرون الى قوله واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن
بن محمد بن الحسين النقيب قال اخبرنا جدي محمد بن الحسين
قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال اخبرنا حامد
بن يونس الجرجاني قال حدثنا ابراهيم بن ابي الليث قال حدثنا
الاشجعي عن سفيان عن خليفة بن حصين عن ابي نصر
عن ابن عباس رضي الله عنه قال الاوس والخزرج يتحدثون
فغضبوا كادت تكون بينهم حرب فاخذوا السلاح ومشى بعضهم
الى بعض فنزلت وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله
الى قوله فانقذكم منها قوله عز وجل كنتم خير امة الآية قال
عكرمة ومقاتل نزلت في ابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن
جبل وسالم مولى ابي حذيفة وذلك ان مالك بن الصيف ووهب
بن يهوذا اليهوديين قالا لهم ان ديننا خير مما تدعونا
اليه ونحن خير وافضل منكم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله
تعالى لن يضروكم الا اذى قال مقاتل ان رؤس اليهود
كعب وبحري والنعمان وابو رافع وابو ياسر وابن صوريا عمدوا
الى مؤمنيهم عبد الله بن سلام واصحابه فآذوهم لاسلا مهم
فانزل الله هذه الآية قوله عز وجل ليسوا سواء الآية قال
ابن عباس رضي الله عنه ومقاتل لما اسلم عبد الله بن سلام
وثعلبة بن سعية واسيد بن سعية واسد بن عبيد ومن اسلم
من اليهود فقالت احبار اليهود ما آمن لمحمد الا شرارنا ولو كانوا

فلو كانوا من خيارنا لما تركوا دين آبائهم وقالوا لهم لقد خسرتم
حين استبدلتم بدينكم دينا غيره فانزل الله تعالى ليسوا سواء
الآية • وقال ابن مسعود نزلت الآية في صلوة العتمة يصليها
المسلمون ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصليها اخبرنا
ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي قال حدثنا ابو عمرو محمد
بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا
ابو خيثمة قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا شيبان
عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلوة اي صلوة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ليلة صح
ينتظرون الصلوة فقال انه ليس من اهل الاديان احد يذكر
الله في هذه الساعة غيركم قال فانزلت هذه الآيات ليسوا سواء
من اهل الكتاب الى قوله والله عليم بالمتقين اخبرنا
سعيد بن محمد بن احمد بن نوح قال اخبرنا ابو علي الفقيه
قال اخبرنا محمد بن المسيب قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى
قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن
بن زحر عن سليمان عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
وكان عند بعض اهله او نسائه فلم يأتنا لصلوة العشاء
وكان عند بعض اهله حتى ذهب ثلث الليل فجاء ومنا
المصلي ومنا المضطجع فبشرنا فقال انه لا يصلي هذه الصلوة احد
من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سواء من اهل الكتاب امة
قائمة

قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الآية
قال ابن عباس رضي الله عنه ومجاهد نزلت في قوم من المؤمنين
كانوا يصافون المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما
كان بينهم من القرابة والصداقة والرضاع والحلف والجوار
فانزل الله هذه الآية ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة
منهم عليهم قوله تعالى واذ غدوت من اهلك نزلت
هذه الآيات في غزوة احد اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد
قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا القاسم البغوي قال
حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا عبد الله بن
جعفر المخرمي عن ابن عون عن المسور بن مخرمة قال قلت
لعبد الرحمن بن عوف اي خال اخبرني عن قصتكم يوم احد
فقال اقرا العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا
واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله
تعالى ثم انزل عليكم من الغم امنة نعاسا قوله تعالى
ليس لك من الامر شيء اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي قال
اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الرحمن
بن محمد الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال
حدثنا عبيدة بن حميد عن حميد الطويل عن انس بن مالك
قال كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
ودمي وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول كيف يفلح

قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم
قال فانزل الله عليهم ليس لك من الامر شيء او يتوب
عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون اخبرنا محمد بن عبد
الرحمن الفاذي قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا
احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا اسحق بن علي بن ابي اسرائيل
قال حدثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا معمر عن الزهري
عن سالم عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صلوة الصبح فلانا وفلانا ناسا من المنافقين
فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون رواه البخاري عن حبان
عن ابن المبارك عن معمر ورواه مسلم من طريق ثابت
عن انس اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال
اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال اخبرنا ابراهيم
بن محمد بن قال اخبرنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا القعنبي
قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه
فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله
عز وجل ليس لك من الامر شيء اخبرنا ابو اسحق الثعالبي
اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان اخبرنا ابو حامد بن الشرقي
حدثنا محمد بن يحيى عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري
عن

عن الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في صلاة الفجر حين رفع راسه
من الركوع ربنا لك الحمد اللهم العن فلانا وفلانا دعا
على ناس من المنافقين فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر
شيء الاية رواه البخاري من طريق الزهري عن سعيد بن
المسيب بسياق احسن من هذا اخبرنا القاضي ابو بكر احمد
بن الحسن قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
حدثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب اخبرك يونس بن
يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة
بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة
ويكبر ويرفع راسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد
ثم يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة
بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من
المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم
سنين كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا
وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك
لما انزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم رواه البخاري عن
موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن الزهري
قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية قال ابن عباس
رضي الله عنه في رواية عطاء نزلت الاية في نبهان التمار

اتته امراة حسناء تبتاع منه تمرا فضمها الى نفسه
وقبلها ثم ندم على ذلك فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر ذلك له فنزلت هذه الاية وقال في رواية
الكلبي ان رجلين انصاريا وثقفيا آخا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينهما وكانا لا يفترقان فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه وخرج معه
الثقفي وخلف الانصاري في اهله وحاجته فكان يتعاهد
اهل الثقفي فاقبل ذات يوم فابصر امراة صاحبه قد
اغتسلت وهي ناشرة شعرها فوقعت في نفسه فدخل ولم
يستاذن حتى انتهى اليها فذهب ليلثمها فوضعت كفها
على وجهها فقبل ظاهر كفها ثم ندم واستحيا فادبر
راجعا فقال سبحان الله خنت امانتك وعصيت ربك
ولم تصب حاجتك فندم على صنيعه فخرج يسيح في الجبال
ويتوب الى الله تعالى من ذنبه حتى وافى الثقفي فاخبرته
اهله بفعله فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه ساجدا
وهو يقول رب ذنبي ذنبي قد خنت اخي فقال له يا فلان
قم فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله عن
ذنبك لعل الله تعالى ان يجعل لك فرجا وتوبة فاقبل معه
حتى رجع الى المدينة فكان ذات يوم عند صلوة العصر نزل
جبرائيل عم فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
اذا فعلوا فاحشة الى قوله ونعم اجر العاملين فقال عمر

مطلب كان رجل الى امراة صاحبه ثم ندم فذهب الى النبي عم فنزل والذين اذا فعلوا فاحشة قبل مجيئه معجزة للنبي عم

رضي

رضي الله عنه يا رسول الله اخاص هذا لهذا ام للناس عامة
فقال بل للناس عامة في التوحيد اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد
العزيز المروزي اجازة قال اخبرنا محمد بن الحسين الحدادي
قال اخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم
قال اخبرنا روح قال حدثنا محمد عن ابيه عن عطاء ان المسلمين
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ابنوا اسرائيل كانوا اكرم
على الله منا كانوا اذا اذنب احدهم اصبحت كفارة ذنبه
مكتوبة في عتبة بابه اجدع اذنك انفك افعل كذا فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين اذا فعلوا فاحشة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم من ذلك فقرا
هذه الايات قوله عز وجل ولا تهنوا ولا تحزنوا الاية
قال ابن عباس رضي الله عنه انهزم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد فبينما هم كذلك اذ اقبل
خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد ان يعلوا عليهم الجبل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلن علينا
اللهم لا قوة لنا الا بك اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة
غير هؤلاء النفر فانزل الله تعالى هذه الاية وثاب
نفر من المسلمين رماة فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين
حتى هزموهم فذلك قوله تعالى وانتم الاعلون قوله عز
وجل ان يمسسكم قرح الاية قال راشد بن سعد لما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم كئيبا حزينا يوم احد جعلت

المراة تجي بزوجها وابنها مقتولين وهي تلتدم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهكذا تفعل برسولك فانزل الله تعالى
ان يمسسكم قرح الاية قوله تعالى وما محمد الا رسول الايات
قال عطية العوفي لما كان يوم احد انهزم الناس فقال بعض
الناس قد اصيب محمد فاعطوهم بايديكم فانما هم اخوانكم
وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تمضون على ما مضى
عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله تعالى في ذلك وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية وكاين من نبي قتل معه
ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله لقتل نبيهم
الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا قوله عز وجل سنلقي في قلوب
الذين كفروا الرعب الاية قال السدي لما ارتحل ابو سفيان والمشركون
يوم احد متوجهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم
ندموا وقالوا بئس ما صنعنا قتلناهم حتى لم يبق منهم الا الشريد
تركناهم فاستاصلوهم فلما عزموا على ذلك القى الله تعالى
في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به فانزل الله تعالى هذه
الاية قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الاية قال محمد بن كعب
القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد
اصيبوا بما اصيبوا يوم احد قال ناس من اصحابه من اين اصابنا
هذا وقد وعدنا الله النصر فانزل الله تعالى ولقد صدقكم الله
وعده اذ تحسونهم باذنه الى قوله منكم من يريد الدنيا يعني الرماة
الذين فعلوا ما فعلوا يوم احد قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل
الاية

اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن
احمد الحيري قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا عبد الله بن عمر
بن ابان قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا شريك عن خصيف
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال فقدت قطيفة
حمراء يوم بدر مما اصيب من المشركين فقال اناس لعل
النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله تعالى وما كان
لنبي ان يغل قال خصيف فقلت لسعيد بن جبير ما كان لنبي
ان يغل فقال بل يغل ويقتل اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابراهيم
النجار قال حدثنا ابو القاسم سليمان بن ايوب الطبراني قال
حدثنا محمد بن احمد بن يزيد النرسي قال حدثنا ابو عمر
حفص بن عمر الدوري عن ابي محمد اليزيدي عن ابي عمرو
بن العلا عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان ينكر
على من يقرا وما كان لنبي ان يغل ويقول كيف لا يكون ان
يغل وقد كان يقتل قال الله تعالى ويقتلون الانبياء بغير
حق ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شي
من الغنيمة فانزل الله عز وجل وما كان لنبي ان يغل اخبرنا
احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد
الاصبهاني قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان
قال حدثنا وكيع عن سلمة عن الضحاك قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلايع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة
فقسمها بين الناس ولم يقسم للطلايع شيا فلما قدمت

الطلايع قالوا قسم النبي ولم يقسم لنا فنزلت وما كان لنبي
ان يغل قال سلمة قراها الضحاك يغل وقال ابن عباس رضي الله
عنه في رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما وقع في يده غنايم هوازن يوم حنين غله رجل بمخيط فانزل
الله تعالى هذه الآية وقال قتادة نزلت وقد غل طوايف
من اصحابه وقال مقاتل والكلبي نزلت حين ترك الرماة المركز
يوم احد طلبا للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول النبي صلى الله
عليه وسلم من اخذ شيا فهو له وان لا يقسم
الغنايم كما لا يقسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ظننتم انا نغل ولا نقسم لكم فانزل الله تعالى هذه الآية
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه ان اشراف الناس
استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصهم بشي من
الغنايم فنزلت هذه الآية قوله تعالى اولما اصابتكم
مصيبة الآية قال ابن عباس رضي الله عنه حدثني عمر بن
الخطاب قال لما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا
يوم بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون وفر اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت
البيضة على راسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى اولما
اصابتكم مصيبة الى قوله قل هو من عند انفسكم باخذكم الفدا
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية
اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا اخبرنا ابو سعيد
بن

اسماعيل بن احمد الاثير الخلالي قال اخبرنا عبد الله بن زيدان
بن بريد البجلي قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبد الله بن ادريس
عن محمد بن اسحق عن اسماعيل بن امية عن ابي الزبير عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم
في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى
قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب
ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا
انا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب
فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه من طريق عثمان بن ابي
شيبة اخبرناه محمد بن عبد الرحمن الغازي قال اخبرنا
محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا حامد بن محمد بن شعيب
البلخي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن
ادريس فذكره رواه الحاكم عن علي بن عيسى الحيري عن مسدد
عن عثمان بن ابي شيبة اخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو الشيخ
الحافظ قال اخبرنا احمد بن الحسين الحذا قال اخبرنا علي بن
المديني قال حدثنا موسى بن ابراهيم حدثنا بشير بن الفاكهة
الانصاري انه سمع طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله
قال نظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراك

مطلب تمنى شهداء احد ان يبلغ ما عليه من نعيم الجنة لئلا [illegible] في الدنيا فيلقوا [illegible] فانزل ولا تحسبن الذين [illegible]

مهتمًا قلت يا رسول الله قتل ابي وترك دينا وعيالا فقال الا
اخبرك ما كلم الله احدًا قط الا من وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحًا
فقال يا عبدي سلني اعطيك فقال اسالك ان تردني الى الدنيا
فاقتل فيك ثانية فقال انه قد سبق في علمي وقيل مني انهم اليها
لا يرجعون قال يا رب فابلغ مني من ورائي فانزل الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل امواتا اخبرنا عمرو القنطري
فيما كتب الي قال اخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا وكيع عن سفيان
عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال لما اصيب
حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير رضي الله عنهما يوم احد
وراوا ما رزقوا من الخير قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما اصبنا
من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله تبارك وتعالى
انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الى ولا نضيع
اجر العاملين قال ابو الضحى نزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله الاية في اهل احد خاصة وقال جماعة من اهل التفسير
نزلت الاية في شهداء بئر معونة وقصتهم مشهورة ذكرها محمد بن
اسحق بن يسار في المغازي وقال اخرون ان اولياء الشهداء اذا اصابتهم
نعمة او سرور تحسروا وقالوا نحن في النعمة والسرور واباؤنا وابناؤنا
واخواننا فانزل الله تعالى هذه الاية تنفيسًا عنهم واخبارًا عن حالهم

وقال

وقال قتلاهم قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الاية
اخبرنا احمد بن ابراهيم المقرئ قال اخبرنا شعيب بن محمد قال
اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح قال
حدثنا ابو يونس القشيري عن عمرو بن عمرو بن دينار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استنفر الناس بعد احد حين انصرف
المشركون فاستجاب له سبعون رجلا فطلبهم فلقي ابو سفيان
عيرا من خزاعة فقال لهم ان لقيتم محمدا يطلبني فاخبروه اني
في جمع كثير فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم عن ابي سفيان
فقالوا لقيناه في جمع كثير ونراك في قلة ولا نامنه عليك فابى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ان يسير يطلبه فسبقه ابو سفيان
فدخل مكة فانزل الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول حتى بلغ فلا
تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين اخبرنا ابو عمرو بن ابي عمرو
قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل
قال حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول
الى اخرها قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر
رضي الله عنهما لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد ما اصاب وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من
يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير
رضي الله عنهم قوله تعالى الذين قال لهم الناس الاية اخبرنا ابو
اسحق الثعالبي قال اخبرنا ابو صالح شعيب بن محمد قال اخبرنا

ابو حاتم التميمي قال حدثنا احمد بن الازهر قال حدثنا روح
بن عبادة قال حدثنا سعيد عن قتادة: قال ذاك يوم احد بعد
القتل والجراحة وبعد ما انصرف المشركون ابو سفيان واصحابه
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم الا عصابة تشدد لامر الله تع لأصحابه صح
فتطلب عدوها فانه انكى للعدو وابعد للسمع فانطلق عصابة
على ما يعلم الله من الجهد حتى اذا كانوا بذي الحليفة جعل الاعراب
والناس يأتون عليهم ويقولون هذا ابو سفيان وبلكم
مايل عليكم بالناس فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله
تعالى فيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
الى قوله والله ذو فضل عظيم. **قوله تعالى** ما كان الله ليذر الناس
المؤمنين على ما انتم عليه الاية قال السدي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عرضت على امتي في صورها كما عرضت على آدم
واعلمت من يؤمن لي ومن يكفر فبلغ ذلك المنافقين فاستهزؤوا
وقالوا ازعم محمد انه يعلم انه من يؤمن به ومن يكفر ونحن
معه فلا يعرفنا فانزل الله تعالى هذه الاية قال الكلبي قال قريش
تزعم يا محمد ان من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان
وان من تبعك على دينك فهو من اهل الجنة والله عنه راض فاخبرنا
بمن يؤمن بك ومن لا يؤمن بك فانزل الله هذه الاية
وقال ابو العالية سأل المؤمنون ان يعطوا علامة يعرفون بها
ما بين المؤمن والكافر والمنافق فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله عز
وجل** ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الاية

جمهور

جمهور المفسرين على انها نزلت في مانعي الزكوة وروى عطية
العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه ان الاية نزلت في اليهود
الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته واراد
بالبخل كتمان العلم الذي آتاهم الله تعالى **قوله عز وجل**
لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية قال عكرمة والسدي ومقاتل
ومحمد بن اسحق دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه ذات يوم
بيت مدارس اليهود فوجد ناسا من اليهود قد اجتمعوا الى رجل
منهم يقال له فنحاص بن عازورا وكان من علمائهم فقال ابو بكر
رضي الله عنه لفنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم بالحق من عند الله تجدونه
مكتوبا عندكم في التورية فآمن وصدق واقرض الله قرضا حسنا
يدخلك الجنة ويضاعف لك الثواب فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم
ان ربنا يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني
فان كان ما تقول حقا فان الله لفقير ونحن اغنياء ولو كان
غنيا ما استقرضنا اموالنا فغضب ابو بكر رضي الله عنه وضرب
وجه فنحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد
الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انظر الى ما صنع
بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما الذي
حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله قال قولا
عظيما زعم ان الله فقير وانهم عنه اغنياء فغضبت لله وضربت

ضرب ابو بكر الى وجه فنحاص اليهودي منه فاغضب ابو بكر ما حدث
فاشتكيا الى النبي عم
فانكر فانزل الله لقد سمع الله الآية

وجهه فجحد فنحاص فانزل الله تعالى ردا على فنحاص وتصديقا
لابي بكر رضي الله عنه لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية اخبرنا
عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا جعفر
بن الليث الزيادي قال حدثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود
قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال نزلت في اليهود
صك ابو بكر رضي الله عنه وجه رجل منهم وهو الذي قال ان الله
فقير ونحن اغنياء قال شبل بلغني انه فنحاص اليهودي وهو الذي
قال يد الله مغلولة قوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا
الاية قال الكلبي نزلت في كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف ووهب
بن يهوذا وزيد بن التابوه وفي فنحاص بن عازورا وحيي بن اخطب
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تزعم ان الله بعثك
الينا رسولا وانزل عليك كتابا وان الله قد عهد الينا في التورية
الا نؤمن برسول انه جاء من عند الله حتى ياتينا بقربان تاكله
النار فان جئتنا به صدقناك فانزل الله تعالى هذه الاية قوله
عز وجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الاية
اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله
بن حمدون قال اخبرنا ابو حامد بن الحسن قال حدثنا ابو اليمان
قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
بن كعب بن مالك عن ابيه وكان من احد الثلثة الذين تيب
عليهم ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان
يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش

حدثنا محمد بن يحيى صح

في

في شعره وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها
اخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود فاراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يستصلحهم كلهم وكان المشركون
واليهود يؤذونه ويؤذون اصحابه اشد الاذى فامر الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك وفيهما انزل الله
تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الاية
اخبرنا عمرو بن عمرو المزكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا
محمد بن اسماعيل البخاري قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان اسامة بن
زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة
فدكية واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني
الحرث من الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن
ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط
من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد
الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن
ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم وقف فنزل ودعاهم الى الله وقرا عليهم
القرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المرء انه لا احسن مما تقول
ان كان حقا فلا تؤذنا في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك
فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا
به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون

قال اخبرنا محمد بن يحيى صح

واليهود حتى كادوا يتساورون فلم يزل النبي صلى الله عليه
وسلم يخفضهم ثم سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم
دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له يا سعد
الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا
فقال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي
انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك ولقد
اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة
فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق بذلك
فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا **قوله تعالى**
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا اخبرنا عبد الرحمن بن محمد
بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو الهيثم المروزي قال اخبرنا
محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري قال
اخبرنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا زيد
بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من
المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا
عنه فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه واحبوا
ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
الاية رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي مريم اخبرنا
ابو

حتى سكنوا

ابو عبد الرحمن الشاذياخي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد
بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا
محمد بن جهم قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا هشام بن
سعد قال حدثنا زيد بن اسلم ان مروان بن الحكم كان يوما
وهو امير المدينة عنده ابو سعيد الخدري وزيد بن ثابت
ورافع بن خديج فقال مروان يا ابا سعيد ارايت قوله تعالى
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
والله انا لنفرح بما اتينا ونحب ان نحمد بما لم نفعل فقال ابو
سعيد ليس هذا في هذا انما كان رجال في زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتخلفون عنه وعن اصحابه في المغازي فاذا كانت
فيهم النكبة وما يكره فرحوا بتخلفهم واذا كان فيهم ما يحبون
حلفوا لهم واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا عذبت لتعذبن
يفعلوا اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو سعيد
بن حمدون قال اخبرنا ابو حامد بن الشرقي قال حدثنا ابو الازهر
قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة
ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لرافع بوابه اذهب
الى ابن عباس رحمه الله فقل له لئن كان كل امرئ منا فرح بما
اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل عذب لنعذبن اجمعين فقال ابن
عباس رضي الله عنه وما لكم وهذه انما دعا النبي صلى الله
عليه وسلم يهود فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره
فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا

بعض المنافقين يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا

بما اتوا من كتابهم اياه ثم قرا ابن عباس رضي الله عنه
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم
زهير بن حرب عن حجاج كلاهما عن ابن جريج وقال الضحاك
كتب يهود المدينة الى يهود العراق واليمن ومن بلغهم
كتابهم من اليهود في الارض كلها ان محمدا ليس نبي الله
فاثبتوا على دينكم واجمعوا كلمتكم على ذلك فاجتمعت كلمتهم
على الكفر بمحمد والقرآن وفرحوا بذلك وقالوا الحمد لله الذي
جمع كلمتنا ولم نتفرق ولم نترك ديننا وقالوا نحن اهل
الصوم والصلوة ونحن اولياء الله فذلك قوله تعالى يفرحون
بما اتوا بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يعني بما ذكروا
من الصوم والصلوة والعبادة قوله عز وجل ان في خلق
السموات والارض لايات لاولي الالباب اخبرنا ابو اسحق
المقرئ قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد
بن محمد بن يحيى العبيدي قال حدثنا احمد بن نجدة قال
حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا يعقوب
القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنه قال اتت قريش اليهود فقالوا ما جاءكم
به موسى من الايات قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين واتوا
النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قالوا كان يبرئ الاكمه
والابرص ويحيي الموتى واتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا

مطلب سمى قريش من النبي صلعم كون الصفا ذهبا فانزل الله ان في خلق السموات

ادع

ادع لنا ربك يجعل الصفا لنا ذهبا فانزل الله تعالى ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم الاية اخبرنا اسماعيل
ابراهيم النصراباذي قال اخبرنا ابو عمرو واسماعيل بن نجيد
قال حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال اخبرنا قتيبة بن سعيد
عن سفيان عن عمرو بن دينار عن سلمة بن عمر بن ابي سلمة
رجل من ولد ام سلمة قال قالت ام سلمة يا رسول الله لا
اسمع الله عز وجل ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله تعالى
فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او
انثى الاية ورواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي عون
محمد بن احمد بن عمر بن ماهان عن محمد بن علي بن زيد عن يعقوب
بن حميد عن سفيان قوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا
في البلاد نزلت في مشركي مكة وذلك انهم كانوا في رخاء ولين
من العيش وكانوا يتجرون ويتنعمون فقال بعضهم بعض المؤمنين
ان اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد
فنزلت هذه الاية قوله عز وجل فان من اهل الكتاب لمن يؤمن
بالله الاية قال جابر بن عبد الله وانس وابن عباس وقتادة
رضي الله عنه وعنهم نزلت في النجاشي وذلك انه لما مات
نعاه جبرائيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي
مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم فقالوا ومن هو قال

مطلب في صلاة النبي عل النجاشي ملك الحبشة

النجاشي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع
وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة فابصر سرير النجاشي
وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له وقال لاصحابه استغفروا
له فقال المنافقون انظروا يصلي على علج حبشي نصراني لم يره قط
ولبس على دينه فانزل الله تعالى هذه الآية اخبرنا ابو الفضل احمد
بن محمد بن عبد الله بن يوسف قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر
بن مطر قال اخبرنا جعفر بن احمد بن سنان الواسطي قال حدثنا
ابو هاني محمد بن بكار الباهلي قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن
حميد عن انس قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
قوموا فصلوا على اخيكم النجاشي قال فقال بعضهم ما امرنا ان نصلي
على علج في الحبشة فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن
بالله وما انزل اليكم الآية وقال مجاهد بن جريج وابن زيد نزلت في
مؤمني اهل الكتاب كلهم **قوله عز وجل** يا ايها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اخبرنا سعيد بن ابي عمرو الحافظ
اخبرنا ابو علي الفقيه قال حدثنا محمد بن معاذ الماليني قال حدثنا
الحسين بن حرب المروزي قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا مصعب
بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال حدثني داود بن صالح قال قال
ابو سلمة بن عبد الرحمن يا ابن اخي هل تدري في اي شيء نزلت هذه
الآية يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال قلت لا قال
يا ابن اخي لم يكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزو يرابط
فيه ولكن انتظار الصلاة خلف الصلاة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه
عن

٥٣

عن ابي محمد المزني عن احمد بن نجدة عن سعيد بن منصور
عن ابن المبارك **سورة النساء** **قوله تعالى** وآتوا اليتامى
اموالهم قال مقاتل والكلبي نزلت في رجل من غطفان كان عنده
مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه عمه
فترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية
فلما سمعها العم قال اطعنا الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من
الحوب الكبير فدفع اليه ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من يوق شح نفسه ويطع ربه هكذا فانه يحل داره يعني جنته
فلما قبض الفتى المال انفقه في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا يا رسول الله قد عرفنا
الله ثبت الاجر فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله فقال ثبت
الاجر للغلام وبقي الوزر على والده **قوله عز وجل** وان خفتم الا
تقسطوا في اليتامى الآية اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا عبد الله
بن محمد قال حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا
يحيى بن ابي زائدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها عن قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الآية
انزلت هذه الآية في الرجل تكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال
وليس لها احد يخاصم دونها فلا ينكحها الا لمالها ويضربها
ويسيء صحبتها فقال الله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء يقول ما احللت لكم ودع هذه رواه
مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة عن هشام وقال سعيد بن جبير

جبير وقتادة والربيع والضحاك والسدي كانوا يتحرجون عن
اموال اليتامى ويترخصون في النساء ويتزوجون ما شاءوا فربما
عدلوا وربما لم يعدلوا فلما سألوا عن اليتامى فنزل وآتوا اليتامى
اموالهم الآية انزل الله تعالى ايضا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
الآية فكذلك خافوا في النساء ان لا تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا
اكثر مما يمكنكم القيام بحقهن لان النساء كاليتامى في الضعف
والعجز وهذا قول ابن عباس رضي الله عنه في رواية الوالبي قوله عز
وجل وابتلوا اليتامى الآية نزلت في ثابت بن رفاعة وفي عمه وذلك
ان رفاعة توفي وترك ابنه ثابتا وهو صغير فاتى عم ثابت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري
فما يحل لي من ماله ومتى ادفع اليه ماله فانزل الله تعالى
هذه الآية قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
الآية قال المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك
امرأة يقال لها ام كحة وثلاث بنات له منها فقام رجلان هما
ابنا عم الميت ووصياه يقال لهما سويد وعرفجة فاخذا ماله
ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئا وكانوا في الجاهلية لا يورثون
النساء ولا الصغير وان كان ذكرا انما يورثون الرجال الكبار وكانوا
يقولون لا نعطي الا من قاتل على ظهور الخيل وحاز الغنيمة فجاءت
ام كحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان اوس بن ثابت مات وترك علي بنات وانا امرأته وليس عندي
ما انفق عليهن وقد ترك ابوهن مالا حسنا وهو عند سويد

وعرفجة

وعرفجة لم يعطياني ولا بناته من المال شيئا وهن في حجري
ولا يطعمن ولا يسقين ولا يرفع لهن رأس فدعاهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ولدها لا يركب
فرسا ولا يحمل كلا ولا ينكا عدوا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انطلقوا حتى انظر ما يحدث الله لي فيهن فانصرفوا
فانزل الله هذه الآية قوله عز وجل ان الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما الآية قال مقاتل بن حيان نزلت في رجل من
غطفان يقال له مرثد بن زيد ولي مال ابن اخيه وهو
يتيم صغير فاكله فانزل الله تعالى فيه هذه الآية قوله
عز وجل يوصيكم الله في اولادكم الآية اخبرنا سعيد بن محمد
بن احمد بن جعفر قال اخبرنا الحسين بن احمد البخاري قال
اخبرنا المؤمل بن الحسين بن عيسى قال حدثنا الحسين بن محمد بن
الصباح قال حدثنا حجاج عن جريج قال اخبرني ابن المنكدر
عن جابر قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في
بني سلمة يمشيان فوجداني لا اعقل فدعا بماء فتوضأ
ثم رش علي منه فافقت فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول
الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
الآية رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم
عن محمد بن حاتم عن حجاج المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر بن
مهدي قال حدثنا يحيى بن صاعد قال حدثنا احمد بن المقدام
قال حدثنا بشر بن الفضل قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل

عن جابر بن عبد الله قال جاءت امراة بابنتين لها فقالت يا رسول الله
هاتان بنتا ثابت بن قيس او قالت سعد بن الربيع قتل معك
يوم احد وقد استوفا عمهما مالهما وميراثهما فلم يدع
لهما مالا الا اخذه فما ترى يا رسول الله فوالله ما تنكحان ابدا
الا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت سورة النساء وفيها
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى آخر السورة
الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي المراة وصاحبها
فقال لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فلك
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الاصبهاني
قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط
بن محمد عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو اسحق الشيباني
وذكره ابن الحسن السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس رضي الله
عنه في هذه الاية يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء
بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجها وان شاؤوا لم يزوجوها وهم
احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك رواه البخاري في
التفسير عن محمد بن مقاتل ورواه في كتاب الاكراه وصار احق
بها من نفسها ومن غيره عن حصين بن منصور وكلاهما عن اسباط
قال المفسرون كان اهل المدينة في الجاهلية وفي اول الاسلام
اذا مات الرجل وله امراة جاء ابنه من غيرها او قريبه من

ملحق: اذا مات رجل ترث اولياؤه الى المراة فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء

عصبته

عصبته فالقى ثوبه على تلك المراة صار احق بها من نفسها
ومن غيره فان شاء ان يتزوجها تزوجها بغير صداق الا الصداق
الذي اصدقها الميت وان شاء زوجها غيره واخذ صداقها
ولم يعطها شيئا وان شاء عضلها وضارها لتفتدي منه
بما ورثت من الميت او تموت هي فيرثها فتوفي ابو قيس بن
الاسلت الانصاري وترك امراته كبيشة بنت معن الا
فقام ابن له من غيرها يقال له حصن وقال مقاتل اسمه
قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها ثم تركها فلم يقربها
ولم ينفق عليها فضارها لتفتدي منه بمالها فاتت كبيشة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابا قيس توفي وورث ابنه نكاحي وقد اضرني وطول علي
فلا هو ينفق علي ولا يدخل بي ولا هو يخلي سبيلي فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعدي في بيتك حتى ياتي
فيك امر الله قال فانصرفت وسمع بذلك نساء المدينة فاتين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن ما نحن الا كهيئة
كبيشة غير انه لم ينكحنا الابناء ونكحنا بنو العم فانزل الله هذه
الاية **قوله تعالى** ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الاية
نزلت في حصن بن ابي قيس تزوج امراة ابيه بنت معن
وفي الاسود بن خلف تزوج امراة ابيه وصفوان بن امية
بن خلف تزوج امراة ابيه فاختة بنت الاسود بن المطلب
وفي منصور بن ذبان تزوج امراة ابيه مليكة بنت خارجة

مضارتها

وقال اشعث بن سوار توفي ابو قيس وكان من صالحي الانصار
فخطب ابنه قيس امراة ابيه فقالت اني اعدك ولدا ولكني
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم استامره فاتته فاخبرته
فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى والمحصنات من النساء
الا ما ملكت ايمانكم اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الوراق قال
اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا
عمرو الناقد قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا سفيان
عن عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري قال
اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن
فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والمحصنات من
النساء الا ما ملكت ايمانكم فاستحللناهن اخبرنا احمد
بن محمد بن احمد بن الحوت قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا
عبد الرحيم عن اشعث بن سوار عن البتي عن ابي الخليل
عن ابي سعيد قال لما سبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل اوطاس قلنا يا نبي الله كيف نقع على نساء قد عرفنا
انسابهن وازواجهن فنزلت هذه الاية والمحصنات من النساء
الا ما ملكت ايمانكم اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي
اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه حدثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان
حدثنا مسلم بن الحجاج حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن صالح

ابي

ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا
الى اوطاس فلقي عدوا فقاتلهم فظهروا عليهم واصابوا
لهم سبايا فكان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين
فانزل الله تعالى في ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم
الاية قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض
اخبرنا اسماعيل ابن ابي القاسم الصوفي اخبرنا اسماعيل بن
نجيد حدثنا جعفر بن محمد بن سوار حدثنا قتيبة حدثنا
سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قالت ام سلمة
يا رسول الله تغزو الرجال ولا نغزو وانما لنا نصف الميراث
فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض اخبرنا محمد بن عبد العزيز ان محمد بن الحسين اخبرهم
عن محمد بن يحيى بن زيد اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا
عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمة ان النساء سالن الجهاد
فقلن وددنا ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب
الرجال فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض
وقال قتادة والسدي لما نزل قوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين
مثل حظ الانثيين قال الرجال انا لنرجو ان نفضل على النساء بحسناتنا
في الاخرة كما فضلنا عليهن في الميراث فيكون اجرنا على الضعف من
اجر النساء وقالت النساء انا لنرجو ان يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال

في الآخرة كما أن الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا فأنزل
الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الآية قوله
تعالى ولكل جعلنا موالي الآية أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد
الله الفارسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمرويه الهروي
قال أخبرنا علي بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن
نافع قال أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال قال سعيد
بن المسيب نزلت هذه الآية ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان
والأقربون في الذين يتبنون رجالا غير أبنائهم ويورثونهم
فأنزل الله تعالى فيهم أن يجعل لهم نصيب في الوصية ورد
الله تعالى الميراث إلى الموالي من ذوي الرحم والعصبة وأبى
أن يجعل للمدعين ميراثا ممن ادعاهم وتبناهم ولكن جعل
لهم نصيبا في الوصية قوله تعالى الرجال قوامون على النساء
الآية قال مقاتل نزلت هذه الآية في سعد بن الربيع وكان من
النقباء وامرأته حبيبة بنت زيد بن أبي زهير وهما من الأنصار
وذلك أنها نشزت عليه فلطمها فانطلق أبوها معها
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أفرشته كريمتي فلطمها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها فانصرفت
مع أبيها لتقتص منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارجعوا هذا جبرائيل أتاني فأنزل الله تعالى هذه الآية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أردنا أمرا وأراد الله أمرا والذي أراد الله
خير ورفع القصاص أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد قال أخبرنا
زاهر

مطلب
شكا رجل إلى النبي أن زوج بنته لطمها فأمر
بالقصاص فنزل الرجال قوامون

زاهر بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا
زياد بن أيوب قال حدثنا هشيم قال حدثنا يونس عن الحسن
أن رجلا لطم امرأته فخاصمته إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فجاء معها أهلها فقالوا يا رسول الله إن فلانا لطم
صاحبتنا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القصاص
القصاص ولا يقضي قضاء فنزلت الرجال قوامون على النساء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أردنا أمرا وأراد الله غيره
أخبرنا أبو بكر الحارثي قال حدثنا أبو الشيخ الحافظ قال حدثنا
أبو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال
حدثنا علي بن هاشم عن إسماعيل عن الحسن قال لما نزلت
آية القصاص بين المسلمين لطم رجل امرأته فانطلقت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن زوجي لطمني فالقصاص
القصاص فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزل
الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
على بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم أردنا أمرا وأراد
الله أمرا فأبى الله خذ أيها الرجل بيد امرأتك قوله تعالى
الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل قال أكثر المفسرين
نزلت في اليهود كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم
لم يبينوها للناس وهم يجدونها عندهم مكتوبة في كتبهم
وقال الكلبي هم اليهود بخلوا أن يصدقوا من أتاهم صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم وقال مجاهد الآيات

الثلث الي قوله عليما في اليهود وقال ابن عباس رضي الله
عنه وابن زيد نزلت في جماعة من اليهود كانوا يأتون
رجالا من الانصار يخالطونهم وينصحونهم فيقولون لا تنفقوا
اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر فانزل الله تعالى الذين
يبخلون ويأمرون الناس بالبخل **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الآية نزلت في ناس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يشربون
الخمر ويحضرون الصلوة وهم نشاوى فلا يدرون كيف يصلون
ولا ما يقرؤون في صلاتهم اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال اخبرنا
ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان
قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا عطاء عن ابي عبد الرحمن قال
صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا اناسا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فطعموا وشربوا وحضرت صلاة المغرب
فتقدم بعض القوم فصلى بهم المغرب فقرأ قل يا ايها الكافرون
فلم يقمها فانزل الله تع يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون **قوله تعالى** فلم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا اخبرنا ابو حفص عبد الله بن ابي اسحق
قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابراهيم بن علي الذهلي
قال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن انس عن عبد
الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسفاره حتى اذا كنا

ملطه تقدم بعض اصحاب النبي وهو سكران فصلى ... المغرب فقرأ قل يا ايها الكافرون ولم يعرف ما يقول فنزل يا ايها الذين اه

بالبيدا

بالبيدا او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على
ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة رضي الله عنها اقامت برسول
الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء
وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال احتبست
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه وليسوا على ماء
وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر رضي الله عنه وقال
ما شاء ان يقول وجعل يطعن بيده على خاصرتي فلا يمنعني
من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل
الله تعالى اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن الحضير وهو احد
النقباء ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر فقالت عائشة رضي الله
عنها فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته رواه
البخاري عن اسماعيل بن ابي اويس ورواه مسلم عن يحيى بن
يحيى كلاهما عن مالك اخبرنا ابو احمد الغازي قال اخبرنا
محمد بن عبد الله بن الفضل قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن
الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
بن سعد قال حدثنا ابي صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله
بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنه عن عمار بن يسار

قال عرّس رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الجيش ومعه
عايشة رضى الله عنها زوجته فانقطع عقد لها من جزع ظفار
فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى اضاء الفجر وليس مع
الناس ما فتغيظ عليها ابو بكر وقال حبست الناس وليس
معهم ما فنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم
رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون فضربوا بايديهم
الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيا فمسحوا بها
وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الاباط قال
الزهري وبلغنا ان ابا بكر رضي الله عنه قال لعايشة رضي الله عنها
انك ما علمت لمباركة قوله عز وجل الم تر الى الذين يزكون انفسهم
الاية قال الكلبي نزلت في رجال من اليهود اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم باطفالهم فقالوا يا محمد هل على اولادنا هولاء من
ذنب قال لا فقالوا والذي نحلف به ما نحن الا كهيئتهم ما من
ذنب نعمله بالنهار الا كفر عنا بالليل وما من ذنب نعمله بالليل
الا كفر عنا بالنهار فهذا الذي زكوا به انفسهم قوله تعالى الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت
الاية اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا والدي
قال حدثنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا عبد الجبار بن العلا قال
حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة قال جاء حيي بن اخطب وكعب
بن الاشرف الى اهل مكة فقالوا لهم انتم اهل الكتاب واهل
العلم القديم فاخبرونا عنا وعن محمد فقالوا ما انتم وما محمد فقالوا
نحن

نحن ننحر الكوما ونسقي اللبن على الماء ونفك العناة ونصل
الارحام ونسقي الحجيج ديننا القديم ودين محمد الحديث
قالوا بل انتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله تعالى الم تر
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ومن يلعن الله فلن
تجد له نصيرا قال المفسرون خرج كعب بن الاشرف في سبعين راكبا
من اليهود الى مكة بعد وقعة احد ليحالفوا قريشا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وينقضوا العهد الذي كان بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب على ابي سفيان
ونزلت اليهود في دور قريش فقال له اهل مكة انكم اهل الكتاب
ومحمد صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت
ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وامن بهما فلذلك قوله
تعالى يومنون بالجبت والطاغوت ثم قال كعب لاهل مكة ليجي
منكم ثلثون ومنا ثلثون فنلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد
رب البيت لنجهدن على قتال محمد صلى الله عليه وسلم
ففعلوا ذلك فلما فرغوا قال ابو سفيان لكعب انك امرؤ تقرا
الكتاب وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاينا اهدى سبيلا طريقا
واقرب الى الحق انحن ام محمد فقال كعب اعرضوا علي دينكم
فقال ابو سفيان نحن ننحر للحجيج الكوما ونسقيهم الماء ونقري
الضيف ونفك العاني ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف
به ونحن اهل الحرم ومحمد فارق دين ابائه وقطع الرحم
وفارق الحرم وديننا القديم ودين محمد الحديث فقال كعب والله

مطلب رجح اليهود دين قريش دون دين النبي عم حين سئل قريش عن دينهم وعن دينه عم

انتم والله اهدى سبيلا مما هو عليه فانزل الله تعالى الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يعني كعبا واصحابه
الاية **قوله تعالى** اولئك الذين لعنهم الله الاية اخبرنا احمد
بن ابراهيم المقري قال اخبرنا شعيب بن محمد قال اخبرنا مكي
بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح قال حدثنا
سعيد عن قتادة قال نزلت هذه الاية في كعب بن الاشرف
وحيي بن اخطب رجلين من اليهود من بني النضير لقيا قريشا
بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه
فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل انتم
اهدى من محمد وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على ذلك
حسد محمد واصحابه فانزل الله تعالى اولئك الذين لعنهم
الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا فلما رجعا الى قومهما
قال لهما قومهما ان محمدا يزعم انه قد نزل فيكما كذا وكذا
فقالا صدق والله ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده
قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
الاية نزلت في عثمان بن طلحة الحجبي من بني عبد الدار كان سادن
الكعبة فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اغلق
عثمان باب الكعبة وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه
وسلم المفتاح فقيل له مع عثمان فطلب منه فابا فقال وقال
لو علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امنعه المفتاح فلوى
علي كرم الله وجهه واخذ منه المفتاح وفتح الباب فدخل رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين فلما
خرج ساله ان يعطيه المفتاح ويجمع له بين السقاية
والسدانة فانزل الله تعالى هذه الاية فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح الى عثمان
ويعتذر اليه ففعل ذلك علي كرم الله وجهه فقال له عثمان
يا علي اكرهت واذيت ثم جئت برفق فقال لقد انزل الله في
شانك وقرا عليه هذه الاية فقال اشهد ان محمدا
رسول الله واسلم فجاء جبرائيل الامين فقال ما دام هذا
البيت فان المفتاح والسدانة في اولاد عثمان وهو اليوم
في ايديهم اخبرنا ابو حسان المزكي قال اخبرنا هارون بن محمد
الاستراباذي قال حدثنا ابو محمد الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد
الازرقي قال حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج
عن مجاهد في قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها قال نزلت في عثمان بن طلحة قبض النبي صلى الله عليه
وسلم مفتاح الكعبة فدخل الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو
هذه الاية فدعا عثمان فرفع اليه المفتاح وقال خذوها يا بني
طلحة بامانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم اخبرنا ابو نصر
المهرجاني قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد قال اخبرنا
ابو القاسم البغوي قال حدثني عثمان احمد بن زهير قال اخبرنا
مصعب قال حدثنا شيبة بن عثمان بن ابي طلحة قال دفع النبي
صلى الله عليه وسلم المفتاح الي والى عثمان فقال خذوها يا بني طلحة

العباس ح

مطلب اخذ النبي عم مفتاح البيت من عثمان ابن طلحة
فنزل ان الله يامركم فرده اليه

خالدًا تالدًا لا يأخذها منكما إلا ظالم، يعني بني أبي طلحة هم
الذين يكون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار. قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم الآية. أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد
العدل قال أخبرنا أبو بكر بن زكريا الحافظ، قال أخبرنا أبو حامد
الشرقي، قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا حجاج بن محمد،
عن ابن جريج، قال أخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال
نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، رواه البخاري
عن صدقة بن الفضل، ورواه مسلم عن زهير بن حرب
كلاهما عن حجاج. وقال ابن عباس رضي الله عنه في رواية
باذان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
في سرية إلى حي من أحياء العرب، وكان معه عمار بن ياسر
فسار خالد حتى إذا دنا من القوم عرس لكي يصبحهم
فأتاهم النذير فهربوا غير رجل كان قد أسلم فأمر أهله
أن يتأهبوا للمسير ثم انطلق حتى أتى عسكر خالد فدخل
على عمار بن ياسر فقال يا أبا اليقظان إني مسلم وإن قومي لما
سمعوا بك هربوا وأقمت أنا لإسلامي أفنافعي ذلك أو أهرب
كما هرب قومي فقال أقم فإن ذلك نافعك فانصرف الرجل

الى

كره عمار على خالد بن الوليد في رجل اسلم وهو امير
فانزل الله وأولي الأمر منكم الآية

٦٣

إلى أهله وأمرهم بالمقام، وأصبح خالد فأغار على
القوم فلم يجد وأغير ذلك الرجل فأخذه وأخذ ماله
فأتاه عمار وقال خل سبيل الرجل فإنه مسلم وقد أمنته
وأمرته بالمقام فقال أنت تجير علي وأنا الأمير، فقال
نعم أنا أجير عليك وأنت الأمير، وكان في ذلك بينهما
كلام فانصرفوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه
خبر الرجل فأمنه النبي صلى الله عليه وسلم وأجاز أمان
عمار ونهاه أن لا يجير بعد ذلك على أمير بغير إذنه قال
فاستب عمار وخالد بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأغلظ عمار لخالد فغضب خالد وقال يا رسول
الله أتدع هذا العبد يشتمني فوالله لولا أنت لما شتمني
عمار، وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن عمار فإنه من يسب
عمارًا يسبه الله، ومن يبغض عمارًا يبغضه الله فقام
عمار فتبعه خالد فأخذ بثوبه، وسأله أن يرضى فرضي عنه
فأنزل الله تعالى هذه الآية وأمر بطاعة أولي الأمر.
قوله تعالى ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل
إليك وما أنزل من قبلك الآية. أخبرنا سعد بن محمد العدل
قال أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال أخبرنا الحسن بن حمدان بن
سفيان قال أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا أبو اليمان
قال حدثنا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه

كان ابو بردة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون
اليه فتنافر اليه ناس ممن اسلم فانزل الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون
انهم آمنوا بما انزل اليك الى قوله وفيقا اخبرنا احمد بن محمد بن
ابراهيم قال اخبرنا ابو صالح شعيب بن محمد قال اخبرنا ابو حاتم
التميمي قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح قال حدثنا
سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية انزلت في رجل
من الانصار يقال له بشر وفي رجل من اليهود في مداراة كانت
بينهما في حق تدارءاه فتنافرا الى كاهن في المدينة ليحكم بينهما
وترك نبي الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله تعالى ذلك
عليهما وكان اليهودي يدعوه الى نبي الله صلى الله عليه
وسلم وقد علم انه لن يجور عليه وجعل الانصاري يأبى عليه
وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن فانزل الله تعالى
ما تسمعون وعاب على الذي يزعم انه مسلم وعلى اليهودي
الذي هو من اهل الكتاب فقال الم تر الى الذين يزعمون
انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى قوله يصدون
عنك صدودا اخبرني ابو سعيد محمد بن عبد العزيز المروزي في
كتابه قال اخبرني نا محمد بن الحسين قال اخبرنا محمد بن يحيى قال
اخبرنا اسحق الحنظلي قال اخبرنا المؤمل قال حدثنا يزيد بن
زريع عن داود عن الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين
وبين رجل من اليهود خصومة فدعا اليهودي المنافق الى النبي صلعم
لانه علم انه لا يقبل الرشوة ودعا المنافق اليهودي الى حكامهم لانهم

ياخذون

ياخذون
الرشوة في حكمهم فلما اختلفا اجتمعا على ان يحكما
كاهنا في جهينة فانزل الله تعالى في ذلك الم تر الى الذين يزعمون
انهم امنوا بما انزل اليك يعني المنافق وما انزل من قبلك
يعني اليهودي يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله
ويسلموا تسليما وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنه نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين
يهودي خصومة فقال اليهودي انطلق بنا الى محمد صلى الله
عليه وسلم وقال المنافق بل الى كعب بن الاشرف وهو
الذي سماه الله تعالى الطاغوت فابى اليهودي الا ان يخاصمه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى المنافق ذلك
اتى معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما اليه
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا
من عنده لزمه المنافق فقال ننطلق الى عمر رضي الله عنه
فاقبلا الى عمر رضي الله عنه فقال اليهودي اختصمت انا
وهذا الى محمد صلى الله عليه وسلم فقضى لي عليه
فلم يرض بقضائه وزعم انه مخاصم اليك وتعلق بي فجئت
معه فقال عمر رضي الله عنه للمنافق اكذلك قال نعم فقال
رويدكما حتى اخرج اليكما فدخل عمر رضي الله عنه البيت واخذ
السيف واشتمل عليه ثم خرج اليهما فضرب المنافق حتى
برد وقال هكذا اقضي بين من لم يرض بقضاء الله عنه فرق
وقضاء رسوله وهرب اليهودي فنزلت هذه الآية وقال جبرائيل

مطلب في تسمية عمر رضي الله عنه بالفاروق

عليه السلام ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي
الفاروق وقال السدي كان ناس من اليهود اسلموا ونافق
بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل رجل
من بني قريظة رجلا من بني النضير قتل به واخذ ديته مائة
وسق من تمر واذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة لم يقتل
به واعطى ديته ستين وسقا من تمر وكانت النضير حلفا
الاوس وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم حلفا الخزرج
فقتل رجل من النضير رجلا من قريظة واختصموا في ذلك
فقالوا بنوا النضير نحنا وانتم اصطلحنا في الجاهلية على
ان نقتل منكم ولا تقتلون منا وعلى ان ديتكم ستون وسقا
والوسق ستون صاعا وديتنا مائة وسق فنحن نعطيكم
ذلك فقالت الخزرج هذا شي كنتم فعلتموه في الجاهلية لانكم
كثرتم وقللنا فقهرتمونا ونحن وانتم اليوم اخوة ودينا ودينكم
واحد وليس لكم علينا فضل فقال المنافقون منهم انطلقوا الى
ابي بردة الكاهن الاسلمي وقال المسلمون لا بل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فابى المنافقون وانطلقوا الى ابي بردة ليحكم
بينهم فقال عظموا اللقمة يعني الرشوة فقالوا لك عشرة
اوسق فقال بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان نفرت النضير
قتلني قريظة وان نفرت القرظي قتلني النضير فابوا ان يعطوه
فوق عشرة اوسق وابى ان يحكم بينهم فانزل الله تعالى هذه
الاية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم كاهن اسلم الى الاسلام

فاني

فابى وانصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنيه
ادركا اباكما فانه ان جاوز عقبة كذا لم يسلم ابدا فادركاه فلم
يزالا به حتى انصرف واسلم وامر النبي صلى الله عليه وسلم
مناديا فنادى الا ان كاهن اسلم قد اسلم **قوله تعالى** فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية نزلت في الزبير بن
العوام وخصمه حاطب بن ابي بلتعة وقيل ثعلبة بن حاطب
اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن حمدان قال اخبرنا احمد بن جعفر
بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
ابي قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عروة بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث انه خاصم
رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى النبي صلى الله عليه وسلم
في شراج الحرة كانا يسقيان بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه
وسلم للزبير اسق ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري وقال
يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فاستوفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك
اشار الى الزبير برأي اراد به سعة للانصاري وله فلما احفظ
الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه
في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الاية نزلت
الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما رواه البخاري

ظ لم يرض انصاري الى حكم النبي عم فتلون وجهه فنزل فلا وربك الخ

عن علي بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن معمر ورواه مسلم عن
قتيبة كلاهما عن الزهري اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد
قال اخبرني ابي محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو احمد
محمد بن الحسن الشيباني قال حدثنا احمد بن حماد بن زغبة
قال حدثنا حامد بن يحيى بن هاني البلخي قال حدثنا سفيان
قال حدثني عمرو بن دينار عن ابي سلمة ان الزبير بن العوام خاصم
رجلاً فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل
انما قضى له لانه ابن عمته فنزل الله تعالى فوربك لا يؤمنون
الاية **قوله تعالى** ومن يطع الله والرسول الاية قال الكلبي

مطلب يحشر مع نبيه في الجنة المطيع بقوله ومن يطع الله والرسول الآية

نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الصبر عنه
فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثوبان ما غير لونك
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي مرض ولا وجع
غير اني اذا لم اراك اشتقت اليك فاستوحشت وحشة شديدة
حتى القاك ثم ذكرت الاخرة فاخاف ان لا اراك هناك لاني
اعرف انك ترفع مع النبيين واني ان دخلت كنت في منزل ادنى
من منزلتك فان لم ادخل الجنة فذلك حين لا اراك ابدا فانزل
الله عز وجل هذه الاية اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم النصراباذي
قال اخبرنا عبد الله بن عمرو بن علي الجوهري اخبرنا عبد الله بن محمود
السعدي قال حدثنا موسى بن بحر قال حدثنا عبيدة عن منصور عن
مسلم

مسلم بن صبيح عن مسروق قال قال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك اذا فا
رقتنا رفعت فوقنا فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية اخبرنا احمد بن محمد
بن ابراهيم قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا مكي قال حدثنا
روح حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا
يا رسول الله نراك فاما في الاخرة فانك ترفع عنا بفضلك
فلا نراك فانزل الله هذه الاية اخبرني ابو نعيم الحافظ فيما
اذن لي في روايته قال اخبرني سليمان بن احمد اللخمي قال حدثنا
احمد بن عمرو الخلال قال حدثنا عبد الله بن عمران العابدي
قال حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي
واهلي وولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى
اتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا
دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت
ان لا اراك فلم يرد رسول الله صلى الله عليه شيئا حتى نزل
جبرائيل عليه بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين **قوله عز وجل** الم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم الاية قال الكلبي نزلت هذه الاية في نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود

وقدامة بن مظعون وسعد بن ابي وقاص كانوا يلقون
من المشركين اذى كثيرا ويقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله صلى الله عليك ائذن لنا في قتال هؤلاء فيقول لهم
كفوا ايديكم عنهم فاني لم اومر بقتالهم فلما هاجر الى المدينة وامرهم
الله تعالى بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق عليهم فانزل الله
تعالى هذه الاية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد العدل قال اخبرنا
ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن
علي قال سمعت ابي يقول اخبرنا الحسين بن واقد عن عمرو بن
دينار عن عكرمة عن عباس رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن
عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله
كنا بمكة في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال اني
امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة امره بالقتال
فكفوا ايديهم فانزل الله تعالى في حقهم الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
الاية **قوله تعالى** اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
الاية قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية ابي صالح لما استشهد
الله من المسلمين من استشهد يوم احد قال المنافقون الذين تخلفوا
عن الجهاد لو كان اخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فانزل
الله تعالى هذه الاية **قوله عز وجل** فما لكم في المنافقين الاية اخبرنا
محمد بن ابراهيم محمد بن يحيى قال حدثنا ابو عمرو بن اسماعيل بن نجيد
قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا عمرو بن مرزوق
قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت
ان

ان قوما خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فرجعوا
فاختلف فيهم المسلمون فقالت فرقة نقتلهم فنزلت هذه الاية رواه
البخاري عن بندار عن غندر ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ
عن ابيه كلاهما عن شعبة اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال
اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله احمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد
بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
ابيه ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فاسلموا واصابوا بالمدينة وحماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما لكم رجعتم
فقالوا اصابنا وباء المدينة فاجتويناها فقالوا ما لكم في رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسوة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم
مسلمون فانزل الله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم
بما كسبوا الاية وقال مجاهد في هذه الاية هم قوم خرجوا من مكة حتى جاؤوا
المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا النبي
صلى الله عليه وسلم الى مكة ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها فاختلف
فيهم المؤمنون فقائل يقول هم منافقون وقائل يقول هم مؤمنون
فبين الله عز وجل نفاقهم وانزل هذه الاية وامر بقتلهم في قوله تع **قوله
تعالى** فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم فجاؤوا ببضائعهم
يريدون هلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين النبي صلى الله عليه
وسلم حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل المؤمنين فرفع عنهم القتل

بقوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم الآية **قوله عز وجل** وما كان لمؤمن
ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا
ابو عمرو بن نجيد قال حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله حدثنا حجاج قال
حدثنا حماد قال حدثنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه ان
الحرث بن زيد كان شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء وهو
يريد الاسلام فلقيه عياش بن ابي ربيعة والحرث يريد الاسلام وعياش
لا يشعر فقتله فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ
الآية وشرح الكلبي هذه القصة فقال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي
اسلم وخاف ان يظهر اسلامه فخرج هاربا الى المدينة فقدمها ثم اتى
اطما من آطامها فتحصن فيه فجزعت امه جزعا شديدا وقالت
لابنيها ابي جهل والحرث ابني هشام وهما اخواه لامه والله لا يظلني
سقف بيت ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى تاتوني به فخرجا في طلبه
وخرج معهما الحرث بن زيد حتى اتوا المدينة فاتوا عياشا وهو
في الاطم فقالا له انزل فان امك لم يؤوها سقف بيت بعدك
وقد حلفت لا تاكل طعاما ولا شرابا حتى ترجع اليها ولك الله علينا
ان لا نكرهك على شيء ولا نحول بينك وبين دينك فلما ذكرا له جزع امه
واوثقا له نزل اليهم فاخرجوه من المدينة واوثقاه بنسعة وجلده كل
واحد منهم مائة جلدة ثم قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من وثاقك
حتى تكفر بالذي آمنت به ثم تركوه موثقا في الشمس فاعطاهم بعض الذي
ارادوا فاتاه الحرث بن زيد وقال يا عياش والله لئن كان الذي كنت عليه
هدى لقد تركت الهدى وان كان ضلالة لقد كنت عليها فغضب عياش من

مقالته

مقالته وقال والله لا القاك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسلم بعد ذلك
وهاجر الى المدينة ولبث عياش وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ثم ان الحرث بن زيد اسلم وهاجر الى المدينة ولبث عياش يومئذ
حاضرا ولم يشعر باسلامه فبينما هو يسير بظهر قبا اذ لقي عياش
الحرث بن زيد فلما رآه حمل عليه فقتله فقال الناس اي شيء صنعت انه قد اسلم
فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كان من امري وامر الحرث ما قد علمت واني لم اشعر باسلامه
حتى قتلته فنزل جبرائيل عليه السلام بقوله عز وجل وما كان لمؤمن
الآية **قوله تعالى** ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية قال الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس رضي الله عنه ان مقيس بن ضبابة وجد اخاه
هشام بن ضبابة قتيلا في بني النجار وكان مسلما فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه رسولا من بني
فهر وقال له ائت بني النجار فاقرأهم وقل لهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامركم ان علمتم قاتل هشام بن ضبابة ان تدفعوه الى اخيه
فيقتص منه وان لم تعلموا له قاتلا ان تدفعوا اليه ديته فابلغهم الفهري
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسوله
والله ما نعلم له قاتلا ولكنا نؤدي اليه ديته فاعطوه مائة من الابل ثم
انصرفا راجعين نحو المدينة وبينهما وبين المدينة قريب فاتى الشيطان
مقيسا فوسوس اليه فقال اي شيء صنعت تقبل دية اخيك فيكون
عليك سبة اقتل الذي معك فتكون نفس مكان نفس وفضل الدية

ففعل ذلك مقيس ورمى الفهري بصخرة فشدخ راسه ثم ركب
بعيرا منها وساق بقيتها راجعا الى مكة كافرا وجعل يقول في شعره

قتلت به فهرا وحملت عقله • سراة بني النجار ارباب فارع
وادركت ثاري واضطجعت موسدا • وكنت الى الاوثان اول راجع

فنزلت فيه هذه ومن يقتل مومنا متعمدا الاية ثم اهدر النبي صلى الله
عليه وسلم دمه يوم فتح مكة فادركه الناس بالسوق فقتلوه قوله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في (سبيل صح) الله فتبينوا اخبرنا ابو ابراهيم
اسماعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد
قال اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا محمد بن عباد قال
حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال لحق المسلمون رجلا
في غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت هذه
الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مومنا تبتغون عرض الحياة
الدنيا اي تلك الغنيمة رواه البخاري عن علي بن عبد المطلب رضي الله
ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفين واخبرنا اسمعيل
قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال حدثنا محمد بن الحسن بن الخليل قال
حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبيد الله عن اسرايل عن سماك عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنه قال مر رجل من بني سليم على نفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم
فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا اليه فقتلوه واخذوا
غنمه فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال اخبرنا
ابو

ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل
بن عثمان قال حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرة عن
سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود في سرية فمروا برجل
في غنيمة له فارادوا قتله فقال لا اله الا الله فقتله المقداد فقيل
له اقتلته وقد قال لا اله الا الله فقال ود لو فر باهله وماله فلما
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فنزلت
يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وقال الحسن
ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا يطوفون فلقوا المشركين
فهزموهم فشذ منهم رجل فتبعه رجل من المسلمين واراد متاعه
فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم فكذبه ثم اوجره السنان
فقتله واخذ متاعه وكان قليلا فرفع ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال قتلته بعد ما زعم انه مسلم قال يا رسول
الله انما قالها متعوذا قال فهلا شققت عليه عن قلبه لتنظر
اصادق هو ام كاذب قال وكنت اعلم ذلك يا رسول الله قال انك
لم تكن لتعلم من ذلك انما يبين عنه لسانه قال فما لبث القاتل
ان مات ودفن فاصبح وقد وضع الى جنب قبره قال ثم عادوا فحفروا
له فامكنوا ودفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلاثا
فلما رأوا ان الارض لم تقبله القوه في تلك الشعاب قال فانزل الله
تعالى هذه الاية قال الحسن ان الارض تجن من هو شر منه لكن وعظ
القوم ان لا يعودوا اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد المزكي قال اخبرنا عبيد الله بن
محمد بن بطة قال اخبرنا ابو القسم البغوي قال حدثني سعيد بن يحيى الاموي

قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط
عن عبد الله بن ابي حدرد عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سرية الى اضم قبل مخرجه الى مكة قال فمر بنا عامر
بن الاضبط الاشجعي فحيانا بتحية الاسلام قال فنزعنا عنه وحمل
عليه محلم بن جثامة لشيء كان بينه وبينه في الجاهلية فقتله
واستلب بعيرا له ووطبا ومتيعا كان له قال فانتهينا بشانه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه بخبره فنزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى اخر الاية
وقال السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد
على سرية فلقي مرداس بن نهيك الضمري فقتله وكان من اهل فدك
ولم يسلم من قومه غيره وكان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويسلم
عليهم قال اسامة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرته فقال اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فقلت يا رسول الله
انما تعوذ من القتل فقال كيف اذا خاصمك يوم القيمة بلا اله
الا الله قال فما زال يرددها علي اقتلت رجلا وهو يقول لا اله الا
الله حتى تمنيت لو ان اسلامي كان يومئذ فنزلت الصحيح اذا ضربتم
في سبيل الله فتبينوا الاية ونحو هذا قال الكلبي وقتادة يدل على
على صحة الحديث الذي اخبرناه ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال
اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال حدثنا ابراهيم بن سفيان
قال حدثنا مسلم قال حدثني يعقوب الدورقي قال حدثنا هشام بن حصين
قال حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد يحدث قال بعثنا رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهز مناهم
قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال
لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي فقتلته فلما
قدمنا المدينة بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله
انما كان متعوذا قال فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال
فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم
قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين الاية اخبرنا ابو عثمان
سعيد بن محمد العدل قال اخبرنا جدي قال اخبرنا محمد بن اسحق
السراج قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل
عن محمد بن اسحق عن الزهري عن سهل بن سعيد عن مروان بن الحكم
عن زيد بن ثابت قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت
هذه الاية عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله ولم يذكر غير اولي الضرر فقال ابن ام مكتوم فكيف وانا
اعمى لا ابصر قال زيد فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم الوحي في مجلسه
واتكا على فخذي فوالذي نفسي بيده لقد ثقل علي حتى خشيت ان
يرضها ثم سري عنه فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر فكتبتها رواه البخاري عن اسماعيل بن عبد الله
عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن الزهري اخبرنا محمد بن ابراهيم
بن محمد بن يحيى قال اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة
قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبانا ابو اسحق سمعت البراء بن عازب

يقول لما نزلت هذه الآية لا يستوي القاعدون دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها فشكا ابن ام مكتوم
ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي
الضرر رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن
غندر عن شعبة اخبرنا اسماعيل بن ابي القسم النصراباذي قال
اخبرنا اسماعيل بن نجيد قال اخبرنا محمد بن عبدوس قال حدثنا
علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن ابي اسحق عن البراء عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ادع لي زيدا وقل له يجي بالكتف والدواة واللوح
فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين احسبه قال
والمجاهدون في سبيل الله فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله بي
ضرر قال فنزلت قبل ان يبرح غير اولي الضرر رواه البخاري عن محمد
بن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحق قوله عز وجل ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية نزلت هذه الآية في ناس من اهل
مكة تكلموا بالاسلام ولم يهاجروا واظهروا الايمان واسروا النفاق
فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا فضربت
الملائكة وجوههم وادبارهم وقالوا ما ذكر الله سبحانه وتعالى اخبرنا
ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا
سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن اشعث بن سوار
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم
قتلاها الى اخرها قال كانوا قوما من المسلمين بمكة فخرجوا في قوم من المشركين
في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الآية قوله تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجرا

مهاجرا الى الله ورسوله قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية عطاء
كان عبد الرحمن بن عوف يخبر اهل مكة بما ينزل فيهم من القرآن فكتب
بالآية التي نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فلما قراها
المسلمون قال حبيب بن ضمرة الليثي لبنيه وكان شيخا كبيرا احملوني
فاني لست من المستضعفين واني لا اهتدي الى الطريق فحملوه
بنوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت
فصفق بيمينه على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك
ابايعك على ما بايعك به رسولك صلى الله عليه وسلم فمات
حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
لو وفى المدينة لكان اتم اجرا فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو حسان
المزكي قال اخبرنا هارون بن محمد بن هارون قال اخبرنا اسحق
بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد الازرقي قال حدثنا جدي عن
سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كان بمكة ناس قد دخلهم
الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم بدر اخرج بهم كرها
فقتلوا فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم
قالوا فيم كنتم الى قوله تعالى عسى الله ان يعفو عنهم الى آخر الآية قال
فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من بمكة ممن اسلم فقال رجل من بني
بكر وكان مريضا اخرجوني الى الروح فخرجوا به فخرج يريد المدينة فلما بلغوا
الحصحاص مات فانزل الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله الآية قال تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة الآية اخبرنا
الاستاذ ابو عثمان الزعفراني المقري سنة خمس وعشرين واربعمائة قال

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فقد وقع اجره على الله ...

اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السمدي سنة ثلث وستين
قال اخبرنا ابو سعيد المفضل بن محمد الجندي بمكة في المسجد الحرام سنة
اربع وثلثماية قال حدثنا علي بن زياد اللحجي قال حدثنا ابو قرة موسى
بن طارق قال ذكر سفيان عن منصور عن مجاهد قال حدثنا ابو عياش
الزرقي قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقال المشركون
قد كانوا على حال لو كنا اصبنا منهم غرة فقالوا ستاتي عليهم صلوة هي
احب اليهم من ابائهم قال وهي العصر قال فنزل جبرائيل عليه السلام
بهذه الايات بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة
وهم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة
وذكر صلوة الخوف اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن محمد الضبي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد
الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن النضر بن عمر عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان هذا
فرصة لكم لو اغرتم عليه ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قايل منهم
فان لهم صلوة اخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم فاستعدوا
حتى تغيروا عليهم فيها فانزل الله تع على نبيه واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلوة الى اخر الاية واعلمه ما ايتمر به المشركون وذكر صلوة الخوف
قوله تعالى انا انزلنا الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الايات الى قوله تعالى
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا انزلت كلها في قصة واحدة وذلك
ان

ان رجلا من الانصار يقال له طعمة بن ابيرق احد بني ظفر بن الحرث
سرق درعا من جار له يقال له قتادة بن النعمان وكانت الدرع
في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى
انتهى الى الدار وفيها اثر الدقيق ثم خباها عند رجل من اليهود يقال
له زيد بن السمين فالتمست الدرع عند طعمة فلم توجد عنده وحلف لهم
بالله ما اخذها وما له بها من علم فقال اصحاب الدرع بلى والله لقد ادلج
علينا فاخذها وطلبنا اثره حتى دخل داره فراينا اثر الدقيق فلما
ان حلف تركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهوا الى منزل اليهودي فاخذوه
فقال دفعها الي طعمة بن ابيرق وشهد له اناس من اليهود على ذلك
فقال بنو ظفر وهم قوم طعمة انطلقوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلموه في ذلك وسالوه ان يجادل عن صاحبهم
وقالوا انك ان لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهودي
فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل وكان هواه معهم
وان يعاقب اليهودي حتى انزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق الايات كلها وهذا قول جماعة المفسرين قوله تعالى ليس بامانيكم
ولا اماني اهل الكتاب اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان
قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا علي بن مسهر عن اسمعيل
بن ابي خالد عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب اهل التورية واهل
الانجيل واهل الايمان كل صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم فنزلت
هذه الاية وقال مسروق وقتادة احتج المسلمون واهل الكتاب
نحن اهدى منكم نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى

بالله منكم وقال المسلمون نحن اهدي منكم واولي بالله نبينا
خاتم الانبياء وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله فانزل الله تعالى
هذه الاية ثم افلح الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان
بقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن
وبقوله ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله الايتان **قوله
تعالى** واتخذ الله ابراهيم خليلا اختلفوا في سبب اتخاذ الله ابراهيم
خليلا اخبرنا ابو سعيد النصروي قال اخبرنا ابو الحسن السراج
قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا موسى بن ابراهيم
المروزي قال حدثنا بن لهيعة عن ابي قنبل عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرايل
لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد وقال
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزي دخل ابراهيم منزله فراي ملك
الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال ابراهيم باذن من دخلت
فقال باذن رب المنزل فعرفه ابراهيم عم فقال له ملك الموت
ان الله اتخذ من عباده خليلا قال ابراهيم ومن ذلك قال وما
تصنع به قال اكون خادما له حتى اموت قال فانه انت وقال الكلبي
عن ابي صالح عن بن عباس رضي الله عنه اصاب الناس سنة
جهدوا فيها فحشروا الى باب ابراهيم عم يطلبون الطعام وكانت
الميرة له كل سنة من صديق له بمصر فبعث غلمانه بالابل الى خليله
بمصر يساله الميرة فقال خليله لو كان ابراهيم يريد انما اراد ذلك لنفسه
احتملنا له ذلك وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة فرجع

رسول

رسول ابراهيم فمروا ببطحاء فقالوا لو احتملنا من هذه البطحاء البرى
ليري الناس انا قد جينا بميرة انا نستحي ان نمر بهم وابلنا فارغة
فملوا تلك الغرائر ثم انهم اتوا ابراهيم عم وسارة نائمة فاعلموه
ذلك فاهتم ابراهيم لمكان الناس وغلبته عيناه فنام واستيقظت
سارة فقامت الى تلك الغرائر ففتحتها فاذا هو اجود حواري يكون
فامرت الخبازين فخبزوا واطعموا الناس واستيقظ ابراهيم
فوجد ريح الطعام فقال يا سارة من اين هذا الطعام فقالت من
عند خليلك المصري فقال هذا من عند خليلي الله لا من عند خليلي
المصري فيومئذ اتخذ الله ابراهيم خليلا اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوري قال حدثنا
ابراهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر بن
عياش عن ابي المهلب الكناني عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اتخذني حبيبا كما اتخذ ابراهيم خليلا وانه لم يكن نبي الا
له في امته خليل الا وان خليلي ابو بكر اخبرنا الشريف قال اخبرنا
جدي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن جمشاذ قال اخبرنا ابو اسمعيل
محمد بن اسمعيل الترمذي قال اخبرنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا
مسلم عن القسم بن مخيمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا
ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي **قوله تعالى** ويستفتونك
في النساء الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال حدثنا محمد بن يعقوب

قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال اخبرنا ابن وهب
قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية ويستفتونك في
النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الاية قالت والذي
يتلى عليكم في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى قالت عائشة رضي الله عنها وقال الله تع في الاية الاخرى
وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره
حين يكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في
مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن
رواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب قوله تعالى وان امراة خافت
من بعلها الاية اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الحرب قال اخبرنا عبد
الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا
عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة عن عائشة رضي الله
عنها في قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
الى اخر الاية نزلت في المراة تكون عند الرجل فلا يستكثر منها فيريد فراقها
ولعلها ان يكون لها صحبة او يكون لها ولد فتكره فراقه وتقول له لا تطلقني
وامسكني وانت في حل من شاني فانزلت هذه الاية رواه البخاري
عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك ورواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة
كلاهما عن هشام اخبرنا ابو بكر الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب قال
اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعي رحمه الله قال اخبرنا ابن عيينة
عن

حلله قليلة صح

لا تطلقني صح

عن الزهري عن ابن المسيب ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند
رافع بن خديج فكره منها امرا اما كبرا واما غيره فاراد طلاقها فقالت
لا تطلقني وامسكني واقسم لي ما بدا لك فانزل الله تع وان امراة
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قوله تع يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط الاية روى اسباط عن السدي قال نزلت في النبي
صلى الله عليه وسلم اختصم اليه غني وفقير وكان ميله مع الفقير
راى ان الفقير لا يظلم الغني فابى الله تعالى ان لا يقوم الا بالقسط
في الغني والفقير فقال يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط
حتى بلغ ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الاية قال الكلبي نزلت في عبد الله
بن سلام واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وجماعة من
مؤمني اهل الكتاب قالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك
وبموسى والتورية وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فانزل
الله تع هذه الاية قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
قال مجاهد ان ضيفا تضيف قوما فاساؤا قراه فاشتكاهم فنزلت
هذه الاية رخصة في ان يشكوا قوله عز وجل يسالك اهل الكتاب
ان تنزل عليهم الاية نزلت في اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم ان كنت نبيا فاتنا بكتاب جملة من السماء كما اتى به موسى عم
فانزل الله هذه الاية قوله تع لكن الله يشهد بما انزل اليك الاية قال
الكلبي ان رؤسا اهل مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
سالنا اليهود عنك فزعموا انهم لا يعرفونك فاتنا بمن يشهد

لك ان الله بعثك الينا رسولاً فنزلت لكن الله يشهد **قوله عز وجل**
لا تغلوا في دينكم الآية نزلت في طوائف النصارى حين قالوا عيسى
ابن الله فانزل الله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الآية
قوله عز وجل لن يستنكف المسيح الآية قال الكلبي ان وفد نجران قالوا
يا محمد لم تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال لهم فاي
شيء اقول قالوا تقول انه عبد الله ورسوله فقال لهم انه ليس بعار بعيسى
ان يكون عبدا لله الآية قالوا بلى فنزلت لن يستنكف المسيح ان يكون
الآية **قوله عز وجل** يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الآية
اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا
الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابن ابي
عدي عن هشام بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي سبع اخوات فنفخ في وجهي
فافقت فقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي بالثلثين قال احبس فقلت
الشطر قال احبس ثم خرج وتركني ثم دخل علي وقال لي يا جابر اني لا اراك
تموت في وجعك هذا ان الله عز وجل قد انزل فبين الذي لاخواتك
جعل لاخواتك الثلثين وكان جابر يقول نزلت هذه الآية فيّ يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الآية قال ابن عباس
رضي الله عنه نزلت في الحطيم واسمه شريح بن ضبيعة الكندي
اتى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة الى المدينة فخلف خيله
خارج المدينة ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الى ما

تدعوا

تدعوا الناس قال الى شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة فقال حسن الا ان لي امراء لا اقطع امرا دونهم ولعلي اسلم
واتي بهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم
رجل يتكلم بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر وما
الرجل بمسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فعجزوا عنه فلما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية سمع حجاج اليمامة تبلية
فقال لاصحابه هذا الحطيم واصحابه وكان قد قلد ما نهب من سرح
المدينة واهداه الى الكعبة فلما توجهوا في طلبه انزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله يريد ما اشعر لله وان
كانوا على غير دين الاسلام وقال زيد بن اسلم كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه بالحديبية حين صدهم المشركون
عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم ناس من المشركين يريدون
العمرة فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصد هؤلاء
عن البيت كما صدنا اصحابهم فانزل الله تعالى لا تحلوا شعائر
الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت
الحرام ولا تعتدوا على هؤلاء العمار ان صدكم اصحابهم **قوله
تعالى** اليوم اكملت لكم دينكم الآية نزلت هذه الآية يوم الجمعة وكان
يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه
وسلم واقف بعرفات على ناقته العضباء اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد

بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا جعفر بن عون قال اخبرني
ابو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل
من اليهود الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المومنين انكم
تقرؤن آية في كتابكم لو علينا نزلت معشر اليهود نزلت لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا قال فاي آية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي فقال عمر رضي الله عنه والله اني لاعلم
اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة
التي نزلت عشية عرفة في يوم جمعة رواه البخاري عن الحسن بن الصباح
ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون اخبرنا
الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا
الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابو
قتيبة قال حدثنا حماد عن عمار بن ابي عمار قال قرا ابن عباس
هذه الآية ومعه يهودي اليوم اكملت لكم دينكم الآية واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال اليهودي لو نزلت هذه
علينا في يوم لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس رضي الله عنه فانها نزلت
في عيدين اتفقا في يوم واحد يوم جمعة وافق ذلك يوم عرفة
قوله عز وجل يسالونك ماذا احل لهم الآية اخبرنا ابو بكر
الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا
سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن زايدة عن موسى بن عبيدة
عن ابان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمى ام رافع عن ابي
رافع قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال

اناس

اناس يا رسول الله ما احل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها
فانزل الله تعالى يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
وما علمتم عليه من الجوارح مكلبين رواه الحاكم ابو عبد الله في
صحيحه عن ابي بكر بن بالويه عن محمد بن شاذان عن معلى بن
منصور عن ابن ابي زائدة وذكر المفسرون شرح هذه القصة قالوا قال
ابو رافع جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
واستاذن عليه فاذن له فلم يدخل فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اذنا لك يا رسول الله فقال اجل يا رسول الله
ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم
جرو قال ابو رافع فامرني ان لا ادع كلبا بالمدينة الا قتلته
حتى بلغت العوالي فاذا امراة عندها كلب يحرسها فرحمتها فتركته
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله فرجعت
الى الكلب فقتلته فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل
الكلاب جاء ناس فقالوا يا رسول الله ما يحل لنا من هذه الامة
التي تقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى هذه الآية فلما نزلت اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى عن امساك ما لا نفع فيه منها
وامر بقتل الكلب الكلب والعقور وما يضر ويؤذي ورفع القتل
عما سواها مما لا ضرر فيه وقال سعيد بن جبير نزلت هذه الآية في
عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين وهو زيد بن الخيل الذي
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وذلك انهما جاءا الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب
والبزاة وان كلاب آل ذريح وآل ابي جويرية تاخذ البقر والحمر والظبا
والضب فمنه ما ندرك ذكاته ومنه ما يقتل فلا ندرك ذكاته
وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها فنزلت يسئلونك ماذا احل
لهم قل احل لكم الطيبات يعني الذبايح وما علمتم
يعني وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكواسر من الكلاب وسباع الطير

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان
يبسطوا اليكم ايديهم اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال
اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو لبابة احمد بن مهدي قال
حدثنا عمار بن الحسن قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثنا محمد
بن اسحق عن عمرو بن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله
الانصاري ان رجلا من محارب يقال له دعثور بن الحارث قال
لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا نعم فكيف
تقتله قال افتك به قال فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد ارني انظر الى سيفك
هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل يهزه ويهم به فيكبته
الله ثم قال يا محمد ما تخافني قال لا قال اما تخافني وفي يدي السيف
قال يمنعني الله منك ثم غمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم اخبرنا احمد بن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد
قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
عبد

عبد الرحمن الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق الناس في العضاه
يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه
على شجرة فجا اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخترطه ثم اقبل عليه فقال من يمنعك مني قال الله قال
الاعرابي مرتين او ثلثا من يمنعك مني والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول الله فشام الاعرابي السيف فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم اصحابه فاخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه
وقال مجاهد والكلبي وعكرمة قتل رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلين من بني سليم وبين النبي صلى الله عليه
وسلم وبين قومهما موادعة فجاء قومهما يطلبون الدية فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف
فدخلوا على كعب بن الاشرف وبني النضير يستعينهم في عقلهما
فقالوا نعم يا ابا القسم قد آن لك ان تاتينا وتسئلنا حاجة اجلس
حتى نطعمك ونعطيك ما سالتنا فجلس هو واصحابه فخلا بعضهم
ببعض وقالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الآن فمن يظهر على
هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش
بن كعب انا فجاء الى رحى عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله يده
وجاء جبرائيل عليه السلام واخبره بذلك فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الاية اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله

موادعة بخاة قومهما

المخلدي قال اخبرنا ابو عمرو بن بجيد قال اخبرنا ابو مسلم قال حدثنا
عبد الرحمن بن حماد قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
عن انس ان رهطا من عكل وعرينة اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف
فاستوخمنا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذود ان يخرجوا فيها فشربوا من البانها وابوالها فقتلوا راعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اثرهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة
ذكر لنا ان هذه الآية نزلت فيهم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا الى آخر الآية رواه مسلم عن محمد
بن المثنى عن عبد الاعلى عن سعيد الى قول قتادة **قوله تعالى**
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال الكلبي نزلت في طعمة
طعمة بن ابيرق سارق الدرع وقد مضت قصته **قوله عز وجل**
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الآيات اخبرنا
ابو بكر احمد بن الحسن الحيري املاء قال اخبرنا ابو محمد حاجب بن
احمد الطوسي قال حدثنا محمد بن حماد الابيوردي قال حدثنا ابو
معوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال مر على
النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال
هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم قال فدعا رجلا من علمائهم
فقال انشدك الله الذي انزل التورية على موسى هكذا تجدون حد الزاني
في

في كتابكم قال لا ولولا انك نشدتني الله لم اخبرك نجد حد الزاني
في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه
واذا اخذنا الوضيع اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شيء نقيمه
على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك
اذ اماتوه وامر برجمه فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون
ائتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوا وان افتاكم بالرجم
فاحذروا الى قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون قال في اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الظالمون قال في اليهود ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الفاسقون قال في الكفار كلها رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي
معوية اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق اخبرنا ابو الهيثم احمد بن محمد
بن غوث الكندي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمن الحضرمي قال
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن
عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه رجم يهوديا ويهودية ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال نزلت كلها في الكفار
رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله تعالى** انا انزلنا التورية فيها
هدى ونور اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن

بن عبد الله بن احمد ون قال اخبرنا ابو محمد احمد بن محمد
بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني رجل من مزينة ونحن عند سعيد
بن المسيب عن ابي هريرة قال زنى رجل من اليهود وامراة فقال
بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بالتخفيف
قال فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا
بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك فاتوا النبي صلى الله
عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما
ترى في رجل وامراة زنيا فلم يكلمهم حتى اتى بيت مدراسهم فقام
على الباب فقال انشدكم الله الذي انزل التورية على موسى ما تجدون
في التورية على من اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبيه
ان يحمل الزانيان على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت
شاب منهم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم سكت الظ به
في النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التورية الرجم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم امر الله تع قالوا زنا
رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زنى في اسرة من
الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه فقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجيء
بصاحبك فترجمه فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التورية فامر بهما فرجما قال الزهري
فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم
بها النبيون الذين اسلموا فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم قال معمر

اخبرني

اخبرني معمر الزهري عن سالم عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين امر برجمهما فلما رجما رايته يحنا بيده عنها ليقيها
الحجارة قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله قال ابن عباس
رضي الله عنه ان جماعة من اليهود منهم كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا
وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد صلى الله عليه
وسلم لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار
اليهود واشرافهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان بيننا
وبين قومنا خصومة ونحاكمهم اليك لتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك
ونصدقك فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى فيهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الاية قال عطية
العوفي جاء عبادة بن الصامت فقال يا رسول الله ان لي موالي من
اليهود كثير عددهم حاضر نصرهم واني ابرأ الى الله والى رسوله
من ولاية يهود واوالي الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي اني رجل اخاف
الدوائر ولا ابرأ من اليهود من ولاية يهود فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا الحباب ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن
الصامت فهو لك دونه فقال قد قبلت فانزل الله تعالى فيهما يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض
الى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يعني عبد الله بن ابي يسارعون فيهم
في ولايتهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة اليوم الاية قوله تعالى انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا قال جابر بن عبد الله جاء عبد الله بن سلام الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قومًا من قريظة
والنضير قد هجرونا وفارقونا واقسموا بالله ان لا يجالسونا ولا نستطيع
مجالسة اصحابك لبعد المنازل وشكا ما يلقى من اليهود فنزلت هذه
الآية فقراها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضينا
بالله وبرسوله وبالمؤمنين اوليآء ونحو هذا قال الكلبي وزاد ان آخر
الآية نزلت في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لانه اعطى خاتمه سائلا
وهو راكع في الصلوة اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد
بن جعفر قال حدثنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة قال حدثنا عبد الله بن
عبد الله الوهاب قال حدثنا محمد الاسود عن محمد بن مروان عن محمد
بن السائب عن ابي صالح عن عباس رضي الله عنه قال اقبل عبد الله
بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد امنوا فقالوا يا رسول الله ان
منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث وان قومنا لما راونا
امنا بالله وبرسوله وصدقناه رفضونا وقالوا على انفسهم لا يجالسونا
ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع فنظر سائلا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم من ذهب
قال من اعطاك هو قال ذاك القائم واوما بيده الى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال يا علي اي حال اعطاك فقال اعطاني وهو راكع فكبر
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا دينكم

هزوا ولعبا الآية قال ابن عباس رضي الله عنه كان رفاعة بن زيد
وسويد بن الحرث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين
يوادونهما فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** واذا ناديتم الى الصلوة
اتخذوها هزوا ولعبا قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نادى الى الصلوة وقام المسلمون اليها قالت اليهود
قد قاموا لا قاموا صلوا لا صلوا ركعوا لا ركعوا على طريق الاستهزاء
والضحك فانزل الله تعالى هذه الآية وقال السدي نزلت في رجل
من النصارى بالمدينة كان اذا سمع صوت المؤذن يقول اشهد ان محمدا
رسول الله قال حرق الكاذب فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو
نائم واهله نيام فتطايرت منها شررة في البيت فاحترقت واحترق
هو واهله وقال اخرون ان الكفار لما سمعوا الاذان حسدوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين على ذلك فقالوا يا محمد لقد
ابدعت شيئا لم نسمع فيما مضى من الامم الخالية فان كنت تدعي
النبوة فقد خالفت فيما احدثت من هذا الاذان الانبياء قبلك ولو
كان في هذا الامر خير كان اولى الناس به الانبياء والرسل قبلك
فمن اين لك صياح كصياح العير فما اقبح من صوت وما اسمج من
امر فانزل الله تعالى هذه الآية ومن احسن قولا ممن دعى الى الله
الآية **قوله عز وجل** قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الآية
قال ابن عباس رضي الله عنه اتى نفر من اليهود رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالوه عن من يؤمن من الرسل فقال اومن بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل الى قوله ونحن له مسلمون فلما ذكر

عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا
والاخرة منكم ولا دينا شرا من دينكم فانزل الله تع قل هل انبئكم بشر
ذلك الاية **قوله تعالى** يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال
الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما بعثني الله برسالته
ضقت بها ذرعا وعرفت ان من الناس من يكذبني وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهاب بها قريشا واليهود والنصارى فانزل الله
تعالى هذه الاية اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي الصفار قال اخبرنا الحسن
بن ابراهيم الحلواني احمد المخلدي قال اخبرنا محمد بن حمدون بن خالد قال اخبرنا
قال حدثنا محمد بن ابراهيم الحلواني قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة
قال حدثنا علي بن عابس عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية عن ابي
سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه **قوله عز وجل**
والله يعصمك من الناس قالت عايشة رضي الله عنها سهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقلت يا رسول الله ما شانك
فقال الا رجل صالح يحرسني الليلة قالت فبينما نحن في ذلك اذ سمعت
صوت السلاح فقال من هذا فقال سعد وحذيفة جئنا نحرسك فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه فنزلت هذه الاية
فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من قبة آدم وقال
انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم
الواعظ قال اخبرنا ابراهيم بن نجيد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل
قال حدثنا محمد بن العلا قال حدثنا الحماني قال حدثنا النضر عن عكرمة عن ابن
عباس

عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحرس فكان يرسل معه ابو طالب كل يوم رجالا من بني هاشم
يحرسونه حتى نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك الى قوله تع والله يعصمك من الناس قال فاراد عمه ان يرسل معه من
يحرسه فقال يا عماه ان الله قد عصمني من الناس ومن الجن
والانس **قوله عز وجل** لتجدن اشد الناس عداوة الآيات الى قوله
والذين كفروا وكذبوا نزلت في النجاشي واصحابه قال ابن عباس
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة
خاف على اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن
مسعود في رهط من اصحابه الى النجاشي وقال انه ملك صالح ولا يظلم عنده
احد فاخرجوا اليه حتى يجعل الله عز وجل للمسلمين سبيلا وفرجا فدنيا
فلما وردوا عليه اكرمهم وقال لهم هل تعرفون شيئا مما انزل عليكم
قالوا نعم قال اقروا فقروا وحوله القسيسين والرهبان فكلما قروا
آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله تعالى ذلك بان منهم
قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع الاية اخبرنا الحسن بن محمد
الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل قال اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو صالح كاتب
الليث قال حدثني الليث قال حدثني يونس بن قيس عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن عروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وكتب معه

كتابا الى النجاشي فقدم عليه فقرا كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه وارسل الى الرهبان
والقسيسين فجمعهم ثم امر جعفر ان يقرا عليهم القرآن فقرا
عليهم سورة مريم كهيعص فامنوا بالقرآن وفاضت اعينهم من
الدمع وهم الذين انزل الله تع فيهم ولتجدن اقربهم مودة للذين
امنوا الذين قالوا انا نصارى الى قوله فاكتبنا مع الشاهدين وقال
اخرون قدم جعفر بن طالب من الحبشة هو واصحابه ومعه سبعون
رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم
ثياب الصوف اثنان وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام وهم
بحيرا الراهب وابرهة وادريس واشرف وتمام وقسيم وذريد
وايمن فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس الى
اخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وامنوا وقالوا ما اشبه بما كان ينزل
على عيسى فانزل الله عز وجل فيهم هذه الآية وهذه الآيات اخبرنا
سعيد بن محمد بن محمد العدل قالوا اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا
ابو القاسم البغوي قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شريك عن سالم
عن سعيد بن جبير في قوله تع ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيار اصحابه
ثلثين رجلا فقرا عليهم سورة يس فنزلت فيهم هذه الآية قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل لكم اخبرنا ابو عثمان بن ابي
عمرو قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا الحسن بن سفيان
قال حدثني اسحق بن منصور قال حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن سعد
قال

قال اخبرني عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا اكلت هذا اللحم انتشرت الى النساء
واني حرمت علي اللحم فنزلت لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ونزل وكلوا مما
رزقكم الله الآية وقال المفسرون جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فذكر الناس ووصف القيمة فلم يزدهم على التخويف فرق الناس
وبكوا فاجتمع عشرة من الصحابة في عثمان بن مظعون الجمحي
وهم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد
الله بن عمرو وابو ذر الغفاري وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد بن
الاسود وسلمان الفارسي ومعقل بن مقرن واتفقوا على ان يصوموا
النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا الودك
ولا يقربوا النساء والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا
في الارض ويترهبوا ويجبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لهم الم انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا قالوا بلى
يا رسول الله وما اردنا الا الخير فقال اني لم اومر بذلك ان لانفسكم
عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم وانام واصوم
واصوم وافطر واكل اللحم والدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني
ثم جمع الناس وخطبهم فقال ما بال اقوام حرموا النساء والطيب
والطعام والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست امركم ان تكونوا قسيسين
ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم ولا اتخاذ الصوامع وان سياحتهم
الصوم ورهبانيتهم الجهاد فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وصوموا رمضان فانما هلك من كان قبلكم

بالتشويه شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاولئك بقاياهم
في الديارات والصوامع فانزل الله تع هذه الاية فقالوا يا رسول الله
فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها وكانوا حلفوا على ما عليه اتفقوا
فانزل الله تعالى قوله لا يؤاخذكم باللغو في ايمانكم الاية **قوله عز وجل**
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
الى اخر الاية اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر المطوعي قال اخبرنا ابو عمرو
محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا ابو خيثمة
قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا زهير قال حدثنا سمك بن حرب
قال حدثني مصعب بن سعيد بن ابي وقاص عن ابيه قال اتيت
على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقيك
خمرا وذلك قبل ان يحرم الخمر فاتيتهم في حش والحش البستان
فاذا رأس جزور مشوي عندهم ودن من خمر فاكلت وشربت
معهم وذكرت الانصار والمهاجرين فقلت المهاجرين خير من الانصار
فاخذ رجل لحيي الرأس فضربني به فجرح انفي فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله تع في يعني نفسه شأن
الخمر والميسر الاية رواه مسلم عن خيثمة اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد
بن حنبل حدثني ابي قال حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا اسرائيل
عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في البقرة
يسألونك عن الخمر والميسر فدعي عمر رضي الله عنه فقرئت عليه

فقال

فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في
النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقام الصلوة الا يقربن الصلوة سكران فدعي عمر
رضي الله عنه فقرئت عليه الاية فقال اللهم بين لنا في الخمر
بيانا شافيا فنزلت هذه الاية انما الخمر والميسر فدعي عمر رضي
الله عنه فقرئت عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون فقال عمر
رضي الله عنه انتهينا انتهينا وكانت تحدث اشياء يكرهها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب شرب الخمر قبل تحريمها
منها قصة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه مع عمه حمزة رضي الله عنهما
وهي مما اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو بكر
بن ابي خالد قال حدثنا يوسف بن موسى المروروذي قال حدثنا
قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب
قال اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت
ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا
من بني قينقاع ان يرتحل معي لاذخر اردت ان ابيعه من الصواغين
فاستعين في وليمة عرسي فبينما انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب
والغرائر والحبال وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار
اقبلت فاذا انا بشارفي قد جبت اسنمتها وبقرت خواصرهما واخذ من

اكبادهما واخذ فلم املك عيني حين رأيت ذلك المنظر وقلت
من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في البيت في شرب
من الانصار غنت قينة فقالت في غنائها شعر

ضع السكين للشرف وهن معقلات بالفناء
الا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها فضرجهن حمزة بالدماء
واطعم من شرائحها كبابا ملهوجة على وهج
فانت ابا عمارة المرجا لكشف الضر عنا والبلاء

اول الشعر الا

الصار

فوثب الى السيف واجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ
من اكبادهما قال عليه السلام فانطلقت حتى ادخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة قال فعرف النبي عم
الذي لقيته به فقال ما لك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا
حمزة رضي الله عنه على ناقتي فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما
وها هو ذا في بيت معه شرب من الانصار فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بردائه ثم انطلق يمشي واتبعت اثره انا وزيد بن
حارثة حتى جاء البيت الذي هو فيه فاستأذن له فاذن له فاذاهم
شرب من الانصار فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يلوم
حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صعد النظر الى وجهه ثم قال وهل انتم الا عبيد ابي فعرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص على عقبيه القهقرى فخرج
وخرجنا رواه البخاري عن احمد بن صالح وكانت هذه القصة من الاسباب

فنظر حمزة

الموجبة

الموجبة لنزول تحريم الخمر قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا الاية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي
قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الحيري قال اخبرنا ابو يعلى
قال حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود العتكي عن حماد عن ثابت
عن انس قال كنت ساقي القوم يوم حرمت في بيت طلحة وما
شرابهم الا الفضيخ البسر والتمر فاذا مناد ينادي الا ان الخمر
قد حرمت قال فجرت في سكك المدينة قال ابو طلحة اخرج فارقها
قال فاهرقتها فقالوا او قال بعضهم قتل فلان وقتل فلان وهي في
بطونهم فانزل الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
الاية جناح فيما طعموا الى آخرها رواه مسلم عن ابي الربيع ورواه
البخاري عن ابي النعمان كلاهما عن حماد اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو
خليفة قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اسحق
عن البراء بن عازب قال مات اناس من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهم يشربون فلما حرمت قال ناس كيف
لاصحابنا ماتوا وهم يشربونها فنزلت هذه الاية ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى آخر الاية قوله تعالى
قل لا يستوي الخبيث والطيب الاية اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن
الشاذياخي قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله البيع قال
اخبرني محمد بن القاسم المؤدب قال حدثنا محمد بن يعقوب الرازي
قال حدثنا ادريس بن علي الرازي قال حدثنا يحيى بن الضريس قال

حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم
عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب الا ان
الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وبايعها وآكل ثمنها فقام
اليه رجل اعرابي فقال يا رسول الله اني كنت رجلا كانت هذه
تجارتي فاعتقبت من بيع الخمر مالا فهل ينفعني ذلك المال
ان عملت فيه بطاعة الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان انفقته في حج او جهاد او صدقة لم يعدل عند الله جناح
بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب فانزل الله تعالى تصديقا
لقول رسوله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الخبيث والطيب
ولو اعجبك كثرة الخبيث والخبيث هو الحرام قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم اخبرنا عمرو بن ابي
عمرو المزكي قال اخبرنا محمد بن مكي قال حدثنا محمد بن يوسف
قال اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثنا الفضل بن سهل
قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا خيثمة قال حدثنا ابو الجويرية عن ابن
عباس رضي الله عنه قال كان قوم يسئلون رسول الله صلى الله
عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل
تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية يا ايها الذين
امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها
اخبرنا ابو سعيد النصروي قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا منصور بن وردان الاسدي
قال

قال حدثنا علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي
بن طالب كرم الله وجهه قال لما نزلت هذه الآية ولله على الناس
حج البيت قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت فقالوا افي كل
عام فسكت ثم قال في الرابعة لا ولو قلت نعم لوجبت عليكم
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا ان تبد لكم تسؤكم
قوله تع يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس رضي الله
عنه كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل هجر وعليهم
منذر بن ساوي يدعوهم الى الاسلام فان ابوا فليؤدوا الجزية
فلما اتاه الكتاب عرضه على من كان عنده من العرب واليهود
والنصارى والمجوس فاقروا بالجزية وكرهوا الاسلام فكتب اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما العرب فلا يقبل منهم الا الاسلام
او السيف واما اهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية فقال منافقوا
العرب عجبا من محمد بن يزعم ان الله تعالى بعثه ليقاتل الناس كافة
حتى يسلموا ولا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب فلا نراه الا قد قبل
من مشركي اهل هجر ما رد على مشركي العرب فانزل الله تعالى هذه الآية
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني من ضل من اهل
الكتاب قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الآية اخبرنا
ابو سعيد بن ابي بكر الغازي قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا
ابو يعلى قال حدثنا الحرث بن سريج قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة
قال حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن بن عباس

رضي الله عنه قال كان تميم الداري وعدي بن زيد يختلفان الى مكة
فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فمات بأرض ليس بها احد من المسلمين
فاوصى اليهما بتركته فلما قدما دفعاها الى اهله وكتما جاما كان معه
من فضة مخوصا بالذهب فقالا لم نره فاتي بهما النبي صلى الله
عليه وسلم فاستحلفهما بالله ما كتما ولا اطلعا وخلى سبيلهما ثم ان
الجام وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا ابتعناه من تميم الداري
وعدي بن زيد فقام اولياء السهمي فاخذوا الجام وحلف رجلان منهم
ان هذا الجام جام صاحبنا وشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا
فنزلت هاتان الايتان يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم
الموت الى اخرها

سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ولو انزلنا عليك كتابا في قرطاس الآية قال الكلبي ان مشركي
مكة قالوا يا محمد والله لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب نقرأه من عند
الله ومعه اربعة من الملائكة يشهدون انه من عند الله وانك رسوله
فنزلت هذه الآية قوله عز وجل وله ما سكن في الليل والنهار الآية
قال الكلبي عن بن عباس ان كفار مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا محمد انا قد علمنا انما يحملك على ما تدعو اليه
الحاجة فنحن نجعل لك نصيبا في اموالنا حتى تكون من اغنانا رجلا
وترجع عما انت عليه فنزلت هذه الآية قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة
الآية قال الكلبي ان رؤساء مكة قالوا يا محمد ما نرى احدا نصدقك بما
تقول من امر الرسالة ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى فزعموا ان
ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول الله كما

تزعم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله عز وجل ومنهم من يستمع اليك
الآية قال بن عباس رضي الله عنه في رواية ابي صالح ان ابا سفيان
بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحرث وعتبة وشيبة ابني ربيعة
وامية وابيا ابني خلف استمعوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا للنضر
يا ابا قتيلة ما يقول محمد فقال والذي جعلها بيته ما ادري ما
يقول الا اني ارى تحريك شفتيه يتكلم بشيء وما يقول الا اساطير
الأولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث
عن القرون الأولى وكان يحدث قريشا فيستملحون حديثه فانزل
الله تعالى هذه الآية قوله عز وجل وهم ينهون عنه وينأون عنه
اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثنا
علي بن حمشاذ قال حدثنا محمد بن منده الاصبهاني قال حدثنا بكر
بن بكار قال حدثنا حمزة بن حبيب عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد
بن جبير عن بن عباس رضي الله عنه في قوله وهم ينهون عنه وينأون
عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به وهذا قول عمرو بن دينار والقسم
بن مخيمرة وقال مقاتل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند
ابي طالب يدعوه الى الاسلام فاجتمعت قريش الى ابي طالب يريدون سوءا
بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو طالب والله لن يصلوا بجمعهم

والله لن يصلوا اليك بجمعهم • حتى اوسد في التراب دفينا •
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة • وابشر وقر بذاك منك عيونا •
وعرضت دينا لا محالة انه • من خير اديان البرية دينا •

لولا الملامة أو حذاري سبّة ۝ لوجدتني سمحا بذاك مبينا ۝
فأنزل الله تعالى وهم ينهون عنه الآية ۝ وقال محمد بن الحنفية والسدي
والضحاك نزلت في كفار مكة كانوا ينهون الناس عن اتباع محمد صلى
الله عليه وسلم وهو قول ابن عباس رضي الله عنه في رواية الوالبي
قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون الآية قال السدي التقى
الأخنس بن شريق وابو جهل بن هشام فقال الأخنس لأبي جهل يا ابا الحكم
اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس ها هنا احد يسمع
كلامك كلامك غيري فقال ابو جهل والله ان محمدا انه لصادق
وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة
والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش فأنزل الله تعالى هذه الآية ۝
وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابي جهل
واصحابه فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك انك عندنا الصادق
ولكن نكذب ما جئت به فنزلت هذه الآية فانهم لا يكذبونك ولكن
الظالمين بآيات الله يجحدون ۝ قال مقاتل نزلت في الحرث بن عامر
بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه
وسلم في العلانية فاذا خلا مع اهل بيته قال ما محمد من اهل الكذب
ولا احسبه الا صادقا فانزل الله تعالى هذه الآية قوله عز وجل ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن
جعفر قال اخبرنا زاهر بن احمد قال حدثنا الحسن بن محمد بن مصعب
قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا قيس بن الربيع
عن المقدام بن شريح عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الآية فينا ستة

في وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انا لا نرضى ان نكون اتباعا لهؤلاء فاطردهم
عنك فدخل قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما
شاء الله ان يدخل فانزل الله تعالى عليه ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية رواه مسلم عن زهير
بن حرب عن عبد الرحمن بن عوف عن سفيان عن المقدام اخبرنا
ابو عبد الرحمن قال اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني قال اخبرنا
ابو العباس محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو صالح الحسين
بن الفرج قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال حدثنا حكيم بن
زيد قال حدثنا السدي عن ابي سعد عن ابي الكنود عن خباب
بن الارت قال فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبي صلى الله عليه
وسلم بالغداة والعشي يعلمنا القرآن والخير وكان يخوفنا
بالجنة والنار وما ينفعنا والموت والبعث فجاء الاقرع بن حابس
التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فقالا انا من اشراف قومنا
وانا نكره ان يرونا معهم فاطردهم اذا جالستنا قال نعم قالوا
لا نرضى حتى تكتب بيننا كتابا فأتي بأديم ودواة فنزلت هؤلاء الآيات
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله فتنا
بعضهم ببعض اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان
قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا
اسباط بن محمد عن اشعث عن كردوس عن ابن مسعود قال
مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب وصهيب

وبلال وعمار فقالوا يا محمد ارضيت هولاء اتريد ان نكون تبعا
لهولاء فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي وبهذا الاسناد قال حدثنا عبد الله عن ابي جعفر عن
الربيع قال كان رجال يسبقون الى مجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيجي اشراف قومه وسادتهم
وقد اخذ هولاء المجلس فيجلسون اليه فقالوا صهيب رومي وسلمان
فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجي ونجلس ناحية فذكروا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سادات قومك
واشرافهم ولو ادنيتنا منك اذا جئنا فهمّ ان يفعل فانزل الله
تعالى هذه الاية وقال عكرمة جاء عتبة بن ربيعة وشيبة
بن ربيعة ومطعم بن عدي والحرث بن نوفل في اشراف بني عبد مناف
من اهل الكفر الى ابي طالب فقالوا لو ان ابن اخيك محمدا طرد عنه موالينا
وعبيدنا وعسفاءنا كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا وادنى
لاتباعنا وتصديقنا له فاتى ابو طالب النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو فعلت
ذلك حتى تنظر ما الذي يريدون والى ما يصيرون من قولهم فانزل
الله تعالى هذه الاية وهذه الايات فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يعتذر من مقالته قوله عز وجل واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا
الاية قال عكرمة نزلت في الذين نهى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
عن طردهم وكان اذا راهم النبي صلى الله عليه وسلم بداهم بالسلام
وقال الحمد لله الذي جعل من امتي ان ابداهم بالسلام وقال ماهان الحنفي

قوم

قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما
فما اخاله رد عليهم شيء فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه الاية واذا
جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام الاية قوله تعالى قل اني
على بينة من ربي الاية قال الكلبي نزلت في النضر بن الحرث ورؤسا
كانوا يقولون يا محمد ائتنا بالعذاب الذي تعدنا استهزاء منهم
فنزلت هذه الاية قوله عز وجل وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما
انزل الله على بشر من شيء قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية
الوالبي قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله
ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله تعالى قل من انزل الكتاب الذي
جاء به موسى نورا وهدى للناس وقال محمد بن كعب القرظي امر الله
تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ان يسال اهل الكتاب عن امره
وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسد محمد صلى الله عليه وسلم
ان كفروا بكتاب الله تعالى ورسله فقالوا ما انزل الله على بشر من
شيء فانزل الله تعالى هذه الاية وقال سعيد بن جبير رضي الله عنه
جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التورية
على موسى اما تجد في التورية ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا
سمينا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له الذين معه
ويحك ولا على موسى فقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله
تعالى هذه الاية قوله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي

وكان يشجع ويتكهن ويدعي النبوة ويزعم ان الله اوحى اليه
قوله تعالى ومن قال سانزل مثل ما انزل الله نزلت في عبد
الله بن سعد بن ابي سرح كان قد تكلم بالاسلام التي في المؤمنين
ولقد خلقنا الاسلام الانسان من سلالة من طين املاها
عليه فلما انتهى الى قوله ثم انشأناه خلقا آخر عجب عبد الله من
تفصيل خلق الانسان فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت علي فشك عدو
الله حينئذ وقال لئن كان محمد صادقا لقد اوحي الي كما اوحي اليه
ولئن كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك قوله تعالى ومن قال سانزل
مثل ما انزل الله وارتد عن الاسلام وهذا قول ابن عباس رضي الله عنه
في رواية الكلبي اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن نعيم قال حدثنا محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا احمد بن عبد
الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني شرحبيل
بن سعيد قال نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح ومن قال سانزل
مثل ما انزل الله ارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة فر الى عثمان وكان اخاه من الرضاعة فغيبه حتى اطمان ثم اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستأمن له **قوله تعالى** وجعلوا لله شركاء الجن
الآية قال الكلبي نزلت هذه الآية في الزنادقة قالوا ان الله وابليس
اخوان فالله خالق الناس والدواب وابليس خالق الجن والحيات والسباع
والعقارب فذلك قوله وجعلوا لله شركاء الجن الآية **قوله عز وجل**
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال
ابن

ابن عباس في رواية الوالبي قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك
آلهتنا او لنهجون ربك فنهاهم الله تعالى ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله
عدوا بغير علم وقال قتادة كان المسلمون يسبون اوثان الكفار فيردون
ذلك عليهم فنهاهم الله تعالى ان يستسبوا لربهم قوما جهلة لا علم لهم
بالله وقال السدي لما حضرت ابا طالب الوفاة قالت قريش انطلقوا
فلندخل على هذا الرجل فلنأمره ان ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحي ان نقتله
بعد موته فيقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان
وابو جهل والنضر بن الحرث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط
وعمرو بن العاص والاسود بن البختري الى ابي طالب فقالوا انت
كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد آذانا وآذى آلهتنا فنحب ان تدعوه
فتنهاه عن ذكر آلهتنا ولندعه والهه فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له ابو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماذا تريدون فقالوا نريد ان تدعنا والهتنا وندعك
والهك فقال قد انصفك قومك فاقبل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارايتكم ان اعطيتكم هذا هل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها العرب
ودانت لكم بها العجم فقال ابو جهل نعم وابيك لنعطينكها وعشر امثالها
فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمأزوا فقال ابو طالب قل غيرها
يا ابن اخي فان قومك قد فزعوا منها فقال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها
ولو اتوني بالشمس **قوله تعالى** واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم
آية ليؤمنن بها الآيات الى قوله ولكن اكثرهم يجهلون اخبرنا موسى بن الفضل
قال حدثنا محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا

فوضعوها في يدي ما قلت غيرها فقالوا لتكفن عن شتمك آلهتنا او لنشتمن من يامرك فانزل الله هذه الآية صح

يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قريش فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كانت معه عصا
ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فان عيسى كان يحيي الموتى
وان ثمود كانت له ناقة فأتنا ببعض تلك الآيات حتى نصدقك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي شيء تحبون ان آتيكم به قالوا تجعل لنا الصفا
ذهبا قال ان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت هذا لنتبعنك
اجمعين فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاءه جبرائيل عم
فقال ان شئت اصبح الصفا ذهبا ولكني لم ارسل آية فلم يصدق بها
الا انزل العذاب وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب تائبهم وانزل الله تعالى واقسموا
بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها الى قوله وما كانوا ليؤمنوا
الا ان يشاء الله قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الآية قال
المشركون اخبرنا عن يا محمد عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال الله قتلها
قالوا فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتل الكلب والصقر
حلال وما قتل الله حرام فانزل الله هذه الآية وقال عكرمة ان
المجوس من اهل فارس لما انزل الله تحريم الميتة كتبوا الى مشركي
قريش وكانوا اولياءهم في الجاهلية وكانت بينهم مكاتبة ان محمدا
واصحابه يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام فوقع في انفس
ناس من المسلمين من ذلك شيء فانزل الله تعالى هذه الآية قوله عز وجل
اومن كان ميتا فاحييناه الآية قال ابن عباس رضي الله عنه يريد حمزة بن عبد
المطلب رضي الله عنه وابو جهل وذلك ان ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم بفرث وحمزة بعد في الجاهلية لم يسلم فاخبر حمزة بما فعل
ابو جهل وهو راجع من قنصه وبيده قوس فاقبل غضبان حتى علا
ابا جهل بالقوس وهو يتضرع اليه ويقول يا ابا يعلى اما ترى ما
جاء به سفه عقولنا وسب آلهتنا وخالف آباءنا فمن اسفه منكم
تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله لا شريك
وان محمدا عبده ورسوله فانزل الله تعالى هذه الآية اخبرنا
ابو بكر الحارثي قال اخبرنا محمد بن حيان قال حدثنا عبد الله
بن محمد بن يعقوب والوليد بن ابان قالا حدثنا قال حدثنا ابو تقي
قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا مبشر بن عبيد عن زيد بن
اسلم في قوله عز وجل اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمن مثله
في الظلمات ليس بخارج منها ابو جهل بن هشام سورة الأعراف
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد
اخبرنا سعيد بن محمد العدل قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال
اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا الحسن بن حماد الوراق
قال حدثنا ابو يحيى الحماني عن نضر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه كان اناس من الاعراب يطوفون بالبيت عراة حتى
ان كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة فتعلق على سفلتها
سيورا مثل هذه السيور التي تكون على وجه الحمر من الذباب
وهي تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله
فانزل الله تعالى هذه الآية على نبيه صلى الله عليه وسلم يا بني آدم

خذوا زينتكم عند كل مسجد فامروا ان يلبسوا الثياب اخبرنا عبد
الرحمن بن احمد العطار قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال
حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي قال حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا
ابو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت
مسلم البطين يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنه قال كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة
وعلى فرجها خرقة وهي تقول • اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه
فما احله • فنزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد • ونزلت قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده الآيتان رواه مسلم عن بندار عن غندر
عن شعبة اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد
الله بن حمدان قال اخبرنا احمد بن الحافظ قال حدثنا محمد
بن يحيى الزاهد • قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
اخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا حجوا • فافاضوا من منى لا يصلح
لاحد منهم في دينهم الذي اشترعوا عليه ان يطوف في ثوبيه فايهم
طاف القاها حتى يقضي طوافه • فكان لقا فانزل الله تعالى فيهم يا بني
آدم • خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله تع لقوم يعلمون انزلت في شان
الذين يطوفون بالبيت عراة وقال الكلبي كان اهل الجاهلية لا ياكلون
الطعام الا قوتا ولا ياكلون الدسم في ايام حجهم • يعظمون بذلك حجهم
فقال المسلمون يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل الله تع وكلوا اي
اللحم والدسم واشربوا قوله عز وجل واتل عليهم نبأ الذي اتيناه

آياتنا

آياتنا فانسلخ منها الآية • قال ابن مسعود وغيره من المفسرين • هو
بلعم بن باعور بن ابار رجل من بني اسرائيل • وقال ابن عباس
رضي الله عنه وغيره من المفسرين بلعم بن باعور • وقال الوالبي هو
رجل من مدينة الجبارين • يقال له بلعم وكان يعلم اسم الله الاكبر
فلما نزل به موسى اتاه بنوا عمه وقومه • وقالوا ان موسى رجل
حديد ومعه جنود كثيرة وانه ان ظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد
عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى ومن
معه ذهب دنياي وآخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه
الله مما كان عليه • فلذلك قوله فانسلخ منها وقال عبد الله عمرو بن العاص
وزيد بن اسلم • نزلت في امية بن الصلت الثقفي • وكان قد قرا الكتب
وعلم ان الله تع مرسل رسولا في ذلك الوقت ورجا ان يكون هو
ذلك الرسول فلما ارسل محمد صلى الله عليه وسلم • حسده وكفر به
وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه • في هذه الآية قال هو رجل
اعطي ثلث دعوات يستجاب له فيها وكانت له امراة يقال لها البسوس
البسوس • وكان له منها ولد وكانت لها صحبة فقالت له اجعل لي
منها دعوة واحدة قال لك واحدة فماذا تامرين قالت ادع الله ان يجعلني
اجمل امراة في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت
عنه فارادت شيئا آخر فدعا الله عليها • ان يجعلها كلبة نباحة يعيرنا
بها الناس فذهب فيها دعوتان وجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا
قرار قد صارت امنا كلبة نباحة يعيرنا بها الناس • فادع الله ان
يردها الى الحال التي كانت عليها فدعا الله فعادت كما كانت وذهبت

الدعوات الثلث وهي اليسوس دفيها يضرب المثل في الشوم فيقال
اشأم من اليسوس **قوله تعالى** يسالونك عن الساعة ايان مرساها
قال ابن عباس رضي الله قال جبل بن ابي قشير وسموال بن زيد
وهما من اليهود يا محمد اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا فانا
نعلم متى هي فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قتادة قالت قريش
لمحمد ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا متى الساعة فانزل الله
الله تع يسالونك عن الساعة اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر الوراق
قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا عقبة
بن مكرم قال حدثنا يونس قال حدثنا عبد الغفار بن القسم عن اياد بن
لقيط عن قرظة بن حسان قال سمعت ابا موسى في يوم جمعة على منبر
البصرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وانا شاهد
ذكره فقال لا يعلمها الا الله لا يجليها لوقتها الا هو ولكن احدثكم بمشا
وما بين يديها ان بين يديها ردما من الفتن وهرجا فقيل له
وما الهرج يا رسول الله قال هو بلسان الحبشة القتل وان تجف
قلوب الناس وان يلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا
ويرفع ذو الحجى ويبقى رجاجة من الناس لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا
قوله عز وجل قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الآية قال الكلبي
ان اهل مكة قالوا يا محمد الا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل ان يغلو
فنشتري فنربح وبالارض التي تريد ان تجدب فنرتحل منها الى ما قد
اخصبت منها فقال فانزل الله تع هذه الآية **قوله تعالى** هو الذي خلقكم
من نفس واحدة الى قوله وهم يخلقون قال مجاهد كان لا يعيش لآدم
وامرأته

ولد فقال لهما الشيطان اذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحرث وكان
اسم الشيطان قبل ذلك الحرث فذلك قوله تعالى فلما اتاهما صالحا
الآية **قوله عز وجل** واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا اخبرنا
ابو منصور المنصوري حدثنا علي بن علي بن عمر الحافظ حدثنا عبد الله بن
سليمان بن الاشعث قال حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد اخبرني
ابي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا عبد الله بن عامر قال حدثني زيد
بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الآية واذا قرئ القران
فاستمعوا له نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الصلوة وقال قتادة كانوا يتكلمون في صلاتهم في
اول ما فرضت كان الرجل يجيء فيقول لصاحبه كم صليتم فيقول كذا
وكذا فانزل هذه الآية وقال الزهري نزلت في فتى من الانصار
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرا شيئا قراه فنزلت هذه
الآية وقال بن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرا في الصلوة المكتوبة وقرا اصحابه وراءه رافعين اصواتهم
فخلطوا عليه فنزلت هذه الآية وقال سعيد بن جبير ومجاهد
وعطا وعمرو بن دينار وجماعة نزلت في الانصات الى الامام في الخطبة
يوم الجمعة

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله عز وجل**
يسالونك عن الانفال قل الانفال لله وللرسول الآية اخبرنا ابو سعيد
النصروي قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو معوية قال حدثنا ابو اسحق
الشيباني عن محمد بن عبد الله الثقفي عن سعيد بن ابي وقاص قال لما

كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن ابي وقاص العاص
فاخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة فاتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض قال فرجعت وبي ما لا يعلمه
الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا قريبا حتى نزلت
سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب
فخذ سيفك وقال عكرمة عن بن عباس رضي الله عنه لما كان يوم
بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا
وكذا فذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات فلما كانت
الغنيمة جاء الشبان يطلبون نفلهم فقالت الشيوخ لا تستاثروا
علينا فانا كنا تحت الرايات ولو انهزمتم كنا ردا لكم فانزل الله تعالى
يسئلونك عن الانفال الآية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهم بالسوا اخبرنا ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن
جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى
بن ابي زايدة عن بن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن سليمان
ابن موسى الاشدق عن مكحول عن بن سلام الباهلي عن ابي امامة
عن عبادة بن الصامت قال لما هزم العدو يوم بدر واتبعتهم
طائفة يقتلونهم واحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم
واستعلت طائفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع
الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم
الله وهزمهم وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا كنا
العدو ومنه غرة فهو لنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب

ما انتم احق به منا
نحن احدقنا برسول الله صلعم صح

والله

والله ما انتم باحق منا نحن اخذناه واستولينا عليه فهو لنا
فانزل الله تعالى يسئلونك عن الانفال فقسمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينهم بالسوية **قوله تعالى** وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن محمد البنا قال اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل
الشعراني قال حدثنا جدي قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي
قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد
بن المسيب عن ابيه قال اقبل ابي بن خلف يوم احد الى
النبي صلى الله عليه وسلم يريده فاعترض له رجال من المؤمنين
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا سبيله فاستقبله
مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار ورأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترقوة ابي من فرجة بين سابغة البيضة والدرع فطعنه
والدرع فطعنه بحربته فسقط ابي عن فرسه ولم يخرج من طعنته
دم وكسر ضلعا من اضلاعه فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور
فقالوا له ما اعجزك انما خدش فقال والذي نفسي بيده لو كان هذا
الذي بي باهل الحجاز لماتوا اجمعين فمات ابي الى النار فسحقا
لاصحاب السعير قبل ان يقدم مكة فانزل الله تع وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وروى صفوان بن عمرو عن عبد العزيز بن جبير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر دعى بقوس فاتي بقوس
طويلة حيوني بقوس غيرها فجاؤه بقوس كبداء فرمى النبي صلى الله عليه
وسلم الحصن فاقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة بن ابي الحقيق وهو في فراشه

طعنته صح

فانزل الله تع وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى • واكثر اهل التفسير
على ان الآية نزلت فى رمى النبى صلى الله عليه وسلم القبضة من
حصباء الوادى يوم بدر حين قال للمشركين شاهت الوجوه ورماهم
تلك القبضة فلم يبق عين مشرك الا دخلها منه شى • قال حكيم
بن حزام لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السماء الى الارض
كانه صوت حصاة وقعت فى طشت ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الحصاة فانهزمنا فذلك قول الله فذلك قوله تع وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى • **قوله تعالى** ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اخبرنا
الحسن بن محمد الفارسى قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل قال
اخبرنا محمد بن الحسن الحافظ قال اخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب
قال حدثنى عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال كان المستفتح ابو جهل
فانه قال حين التقى القوم اللهم اينا كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف
فافتح الغداة وكان استفتاحه فانزل الله عز وجل فى ذلك ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح الى قوله وان الله مع المؤمنين • رواه الحاكم ابو عبد الله
فى صحيحه عن القطيعى عن ابن حنبل عن ابيه عن يعقوب • قال السدى
والكلبى كان المشركون حين خرجوا الى النبى صلى الله عليه وسلم
من مكة اخذوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واهدى
الفئتين واكرم الحزبين • وافضل الدينين فانزل الله تعالى هذه الآية
وقال عكرمة قال المشركون اللهم لا نعرف ما جاء به محمد فافتح بيننا
وبينه بالحق فانزل الله تعالى ان تستفتحوا الآية **قوله تعالى**

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الآية • نزلت فى ابى لبابة بن
عبد المنذر الانصارى وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة • فسالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بنى النضير
على ان يسيروا الى اخوانهم باذرعات واريحا من ارض الشام فابى
ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ • فابوا وقالوا
ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله • وولده وماله
كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم • فاتاهم فقالوا
يا ابا لبابة ما ترى انزل على حكم سعد فاشار ابو لبابة الى حلقه
انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابة والله ما زالت قدماى حتى علمت
انى قد خنت الله ورسوله • فنزلت فيه هذه الآية فلما نزلت شد
نفسه على سارية من سوارى المسجد وقال والله لا اذوق طعاما
ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله عليه فمكث سبعة ايام لا يذوق
طعاما حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد
تيب عليك فقال لا والله لا احل نفسى حتى يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو الذى يحلنى فجاءه فحله ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتى ان
اهجر دار قومى التى اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجزيك الثلث ان تتصدق به **قوله عز وجل**
واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية • قال اهل التفسير
نزلت فى النضر بن الحرث • وهو الذى قال ان كان ما يقوله محمد حقا
فامطر علينا حجارة من السماء • اخبرنا ابو محمد بن احمد بن محمد بن جعفر

قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا محمد بن يعقوب
الشيباني قال حدثنا احمد بن النضر بن عبد الوهاب قال حدثنا عبيد
الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب
الزيادي سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية رواه البخاري عن
احمد بن النضر ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ قوله تعالى وتقدس
وما كان صلاتهم عند البيت الآية اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو النسوي
قال اخبرنا حمزة بن شبيب المعمري قال اخبرنا عبيد الله بن ابراهيم
بن بالويه قال حدثنا ابو المثنى معاذ بن المثنى قال حدثنا عمي قال حدثنا
ابي قال حدثنا قرة عن عطية عن ابن عمر رضي الله عنه قال كانوا يطوفون
بالبيت ويصفقون ووصف الصفق بيده ويصفرون ووصف
صفيرهم ويضعون خدودهم بالارض فنزلت هذه الآية قوله عز
وجل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الآية
قال مقاتل والكلبي نزلت في المطعمين يوم بدر وكانوا اثني عشر
رجلا ابو جهل بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ونبيه ومنبه
ابنا حجاج وابو البختري ابن هشام والنضر بن الحرث وحكيم بن حزام
وابي بن خلف وزمعة بن الاسود والحرث بن عامر بن نوفل والعباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم كل
يوم عشر جزر وقال سعيد بن جبير وابن ابزى نزلت في ابي سفيان
بن حرب استأجر يوم احد الفين من الاحابيش يقاتل بهم النبي صلى الله
عليه

عليه وسلم سوى من استجاش من العرب وفيهم يقول كعب
بن مالك حيث يقول • فجئنا الى موج من البحر وسطه • احابيش منهم حاسر ومقنع
ثلثة آلاف ونحن بقية • ثلث مئين ان كثرنا فاربع •
وقال الحكم بن عتيبة انفق ابو سفيان على المشركين يوم احد اربعين
اوقية فنزلت هذه الآية وقال محمد بن اسحق عن رجاله لما
اصيبت قريش يوم بدر فرجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان
بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان
بن امية في رجال من قريش اصيب اباؤهم وابناؤهم واخوانهم
ببدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كان له في تلك العير
تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم
فاعينونا بهذا المال الذي افلت على حربه لعلنا ان ندرك
منه ثارنا بمن اصيب منا ففعلوا فانزل الله تعالى فيهم هذه
الآية قوله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين اخبرنا ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا الحرث ابو الشيخ الحافظ
قال حدثنا احمد بن عمرو بن عبد الخالق قال حدثنا صفوان بن المغلس
قال حدثنا اسحق بن بشر قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابي هشام
الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه اسلم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلثون رجلا ثم ان عمر
رضي الله عنه اسلم فصاروا اربعين فجاء جبرائيل عليه السلام بقوله
تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قوله تعالى
ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الآية قال مجاهد

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرى الرأي فيوافق رأيه ما يجي
من السماء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار في اسارى
بدر فقال المسلمون يا رسول الله بنو عمك افدهم قال عمر رضي الله
عنه لا يا رسول الله اقتلهم قال فنزلت هذه الآية ما كان لنبي ان
يكون له اسرى وقال بن عمر رضي الله عنه استشار رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الاسارى ابا بكر رضي الله عنه قال قومك
وعشيرتك خل سبيلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم
ففاداهم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ما كان لنبي
ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله تع فكلوا مما غنمتم
حلالا طيبا قال فلقي النبي صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله
عنه فقال كاد ان يصيبنا في خلافك بلاء اخبرنا ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري قال اخبرنا حاجب احمد قال حدثنا محمد بن حماد قال
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة بن عن
عبد الله قال لما كان يوم بدر وجي بالاسارى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله قومك واهلك استبقهم واستان بهم لعل الله ان
يتوب عليهم وقال عمر رضي الله عنه كذبوك واخرجوك فقدمهم
فاضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا
كثير الحطب وادخلهم فيه ثم اضرم عليهم نارا فقال العباس رضي الله
عنه قطعت رحمك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم
ثم دخل فقال ناس ياخذ بقول ابو بكر رضي الله عنه وقال ناس ياخذ بقول

عمر

عمر رضي الله عنه وقال ناس ياخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم
فقال ان الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى يكون الين من
اللبن وان الله عز وجل ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد
من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابراهيم قال من تبعني
فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وان مثلك يا ابا بكر كمثل
عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم وان مثلك يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمس
على اموالهم واشدد على قلوبهم الآية ومثلك يا عمر كمثل نوح قال
رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة انتم اليوم عالة لا ينفلتن
منهم احد الا بفداء او بضرب عنق قال فانزل الله تع ما كان لنبي ان
يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى آخر الآيات الثلث حدثنا
عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك
قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا
ابو نوح قراد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا سماك الحنفي
ابو زميل قال حدثني بن عباس رضي الله عنه قال حدثني عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر والتقوا فهزم الله المشركين
فقتل منهم سبعون رجلا واسر منهم سبعون رجلا استشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا رضي الله عنهم
اجمعين فقال ابو بكر يا نبي الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان
واني ارى ان تاخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على الكفار

وعسى الله ان يهديهم فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ترى يا بن الخطاب قال قلت والله ما ارى ما
ارى ابو بكر رضي الله عنه ولكن ارى ان تمكنني من فلان قريب
لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من فلان اي من عقيل فيضرب
عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل
انه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين هولاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم
فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر رضي الله عنه
ولم يهو ما قلت فاخذ منهم الفداء فلما كان من الغد قال عمر غدوت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر الصديق رضي الله
عنه واذا هما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ما يبكيك انت
وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم بكاء تباكيت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض على اصحابك من الفداء لقد
عرض على عذابكم ادنا من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله عز
وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى لولا
كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب اليم من الفداء عذاب
عظيم رواه مسلم في الصحيحين عن هناد بن السري عن عكرمة بن
المبارك عن عكرمة **قوله عز وجل** قوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم
من الاسرى الآية قال الكلبي نزلت في العباس بن عبد المطلب رضي
الله عنه وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث وكان العباس اسر
يوم بدر ومعه عشرون اوقية من ذهب قال كان خرج بها معه الى
بدر ليطعم بها الناس وكان احد العشرة الذين ضمنوا طعام اهل بدر

ولم يكن بلغته النوبة حتى اسر فاخذت معه فاخذها رسول الله صلى
الله عليه وسلم منه قال فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجعل الى العشرين الاوقية التي اخذها مني في فداي فابى علي
اما اخرجته تستعين به علينا فلا وكلفني فدا ابن اخي عقيل
بن ابي طالب عشرين اوقية من فضة فقلت له تركتني والله اسأل
قريشا بكفي والناس ما بقيت قال فاين الذهب الذي دفعته
الى ام الفضل مخرجك الى بدر وقلت لها ان حدث بي حدث في وجهي
هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وقثم قلت وما يدريك قال
اخبرني الله بذلك قال اشهد انك صادق واني قد دفعت
اليها الذهب ولم يطلع عليه احد وانا اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله قال العباس فاعطاني الله خيرا مما اخذ مني
كما قال عشرين عبدا يضرب بمال كثير مكان العشرين اوقية وانا
ارجو المغفرة من ربي **سورة براءة قوله عز وجل** وان نكثوا
ايمانهم من بعد عهدهم الآية قال بن عباس رضي الله عنه نزلت
في ابي سفيان بن حرب والحرث بن هشام وسهيل بن عمرو
وعكرمة بن ابي جهل وساير رؤسا قريش الذين نقضوا العهد
وهم الذين هموا باخراج الرسول **قوله تعالى** ما كان للمشركين ان يعمروا
مساجد الله قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر اقبل عليه
المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول
فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا
فقال له علي الكم محاسن فقال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة

وسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله عز وجل ردا على العباس
ما كان للمشركين الآية **قوله تعالى** اجعلتم سقاية الحاج اخبرنا ابو اسحق
الثعلبي رحمه الله قال اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال حدثنا احمد
بن محمد بن جعفر بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي قال حدثنا
ابو داود سليمن بن الاشعث قال حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع
الحلبي قال حدثنا معوية بن سلام عن زيد بن سلام عن زيد بن سلام
عن ابي سلام قال حدثنا النعمن بن بشير قال كنت عند منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل
عملا بعد ان اسقي الحاج وقال الآخر ما ابالي الا اعمل عملا بعد ان
ان اعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم
فزجرهم عمر رضي الله عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكني اذا صليت
دخلت فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم
فيه ففعل فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الى قوله والله
لا يهدي القوم الظالمين رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني
عن ابي توبة ورواه عباس رضي الله عنه في رواية الوالبي قال
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه حين اسر يوم بدر لئن كنتم
سبقتمونا بالهجرة والاسلام والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي
الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الآية وقال الحسن والشعبي والقرظي نزلت الآية
في علي والعباس وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة
انا

وانا صاحب البيت بيدي مفتاحه ولو اشاء بت فيه وقال العباس
رضي الله عنه انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي كرم الله
وجهه ما ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس
وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابن سيرين
ومرة الهمداني قال علي للعباس رضي الله عنهما الا تهاجر الا تلحق
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الست في افضل من الهجرة الست اسقي
حاج بيت الله واعمر المسجد الحرام فنزلت هذه الآية ونزل قوله
الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا الآية قال الكلبي لما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس بالهجرة الى المدينة جعل الرجل
يقول لابنه واخيه وامراته قد امرنا بالهجرة فمنهم من يسرع الى ذلك
ويعجبه ومنهم من يتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون ننشدك
الله ان تدعنا الى غير شيء فنضيع فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة
فنزلت يعاتبهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم الآية في الذين
تخلفوا بمكة ولم يهاجروا **قوله عز وجل** قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
الى قوله فتربصوا حتى ياتي بامره يعني القتال وفتح مكة **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال
الناس بالباطل نزلت في العلماء والقراء من اهل الكتاب كانوا
ياخذون الرشا من سفلتهم وهي الماكل التي كانوا يصيبونها
من عوامهم **قوله عز وجل** والذين يكنزون الذهب والفضة الآية
اخبرنا ابو اسحق المقري قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد بن
محمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد نصير قال حدثنا عمرو بن زرار قال حدثنا

قوله تعالى عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اباءكم واخوانكم الا يه

هشام قال حدثنا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة
فاذا بابي ذر فقلت له ما انزلك منزلك هذا قال كنت بالشام
فاختلفت انا ومعوية في هذه الآية والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معوية
نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه
كلام في ذلك فكتب الى عثمان بان اقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس فكتب الى عثمان يشكوني
علي حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمن فقال ان شئت
تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي
حبشيا لسمعت واطعت رواه البخاري عن قتيبة عن جرير عن حصين
ورواه ايضا عن علي عن هشيم والمفسرون ايضا مختلفون فعند بعضهم
انها في اهل الكتاب خاصة وقال السدي هي في اهل القبلة وقال
الضحاك هي عامة في اهل الكتاب وفي المسلمين قال عطا عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله تع والذين يكنزون الذهب والفضة قال
يريد من المؤمنين اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابراهيم النجار قال حدثنا
سليمان بن ايوب الطبراني قال حدثنا محمد بن داود بن صدقة قال
حدثنا عبد الكبير بن معافا قال حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي
عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان قال لما نزلت
والذين يكنزون الذهب والفضة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تبا للذهب والفضة قالوا يا رسول الله فاي مال نكنز قال
قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة **قوله عز وجل**
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله الآية نزلت

في

في الحث على غزوة تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما رجع من الطايف وغزوة حنين امر بالجهاد لغزو الروم وذلك في
زمان عسرة من الناس وجدب من البلاد وشدة من الحر حين خرفت النخل
وطابت الثمار فعظم على الناس غزوة الروم واحبوا الظلال والمقام المقام
في المساكن والمال وشق عليهم الخروج الى القتال فلما علم الله عز وجل
تثاقل الناس انزل الله تع هذه الآية **قوله عز وجل** انفروا خفافا وثقالا
نزلت في الذين اعتذروا واعتلوا بالضيعة والشغل وانتشار الامر
فابى الله تعالى ان يعذرهم دون ان ينفروا على ما كان منهم اخبرنا
محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا
ابراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا سفين بن عيينة
عن علي بن زيد بن جدعان عن انس قال قرا ابو طلحة انفروا خفافا
وثقالا فقال ما اسمع الله عز وجل عذر احدا فخرج مجاهدا الى الشام
حتى مات وقال السدي جاء المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان عظيما سمينا فشكا اليه وساله ان ياذن له فنزلت
فيه انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت هذه الآية اشتد شانها على الناس
فنسخها الله تع وانزل ليس على الضعفاء ولا على المرضى الآية ثم نزل
في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله تع لو كان عرضا قريبا
الآية **قوله تعالى** لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خرج ضرب عسكره على ثنية الوداع
وضرب عبد الله بن ابي عسكره على ذي حدة اسفل من ثنية
الوداع ولم يكن باقل العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله عليه

وسلم تخلف عند عبد الله بن ابي فيمن تخلف من المنافقين واهل
الريب فانزل الله تع يعتذرون ليهم بنيته لو خرجوا فيكم الآية **قوله عز وجل**
ومنهم من يقول ائذن لي الآية . نزلت في جد بن قيس المنافق وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . لما تجهز لغزوة تبوك قال له يا
ابا وهب . هل لك في جلاد بني الاصفر تتخذ منهم سراري ووصفا
فقال يا رسول الله عرف قومي اني رجل مغرم بالنساء . واني اخشى
ان رايت بنات الاصفر لا اصبر عنهن . فلا تفتني بهن وائذن
لي بالقعود عنك . واعينك بمالي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه
وسلم . وقال قد اذنت لك . فانزل الله هذه الآية فلما نزلت هذه
الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لبني سلمة وكان الجد منهم
من سيدكم يا بني سلمة . قالوا جد بن قيس غير انه بخيل جبان . فقال
النبي صلى الله عليه وسلم . واي داء ادوى من البخل بل سيدكم
الابيض الفتى الجعد بشر بن البرا بن معرور . فقال فيه حسان بن ثابت

. وقال رسول الله والقول لاحق . بمن قال منا من تعدون سيدا .
. فقلنا له جد بن قيس على الذي . نبخله فينا وان كان انكدا .
. فقال فاي الداء ادوى من الذي . رميتم به جدا وعالى بها يدا .
. وسود بشر بن البرا بجوده . وحق لبشر ذي الندا ان يسودا .
. اذا ما اتاه الوفد انهب ماله . وقال خذوه انه عائد غدا .

وما بعد هذه الآية كله في المنافقين الى قوله تع انما الصدقات للفقراء
والمنافقين الآية **قوله عز وجل** ومنهم من يلمزك في الصدقات . اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة

بن

بن سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص
بن زهير اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل
اذا لم اعدل فنزلت ومنهم من يلمزك في الصدقات رواه البخاري عن
عبد الله بن محمد عن هشام عن معمر وقال الكلبي نزلت في المؤلفة قلوبهم
وهم المنافقون قال رجل منهم يقال له ابو الجواظ لم تقسم بالسوية
فانزل الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات **قوله عز وجل**
ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن الآية . نزلت في جماعة
من المنافقين وكانوا يؤذون الرسول ويقولون ما لا ينبغي فقال
بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان يبلغه ما تقولون فيقع بنا فقال
الجلاس بن سويد نقول ما شئنا ثم ناتيه فيصدقنا بما نقول فانما محمد
اذن سامعة فانزل الله تع هذه الآية . وقال محمد بن اسحق بن يسار وغيره
نزلت في رجل من المنافقين يقال له نبتل بن الحرث وكان رجلا ادلم احمر
العينين اسفع الخدين مشوه الخلقة وهو الذي قال النبي صلى الله عليه
وسلم فيه من اراد ان ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحرث
وكان ينم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنافقين فقيل له لا
تفعل فقال انما محمد اذن من حدثه شيئا صدقه نقول ما شئنا
ثم ناتيه فيصدقنا فانزل الله تع هذه الآية . قال السدي اجتمع ناس من
المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن الصامت ووديعة بن ثابت فارادوا
ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم غلام من الانصار يدعى عامر بن
قيس فحقروه فتكلموا فقالوا لئن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير

ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعاهم فسالهم فحلفوا
ان عامرا كاذب وحلف عامر انهم كذبة وقال اللهم لا تفرق
بيننا حتى تبين صدق الصادق من كذب الكاذب فنزلت فيهم
ومنهم الذين يؤذون النبي الاية ونزل قوله تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم
قوله عز وجل يحذر المنافقون ان تنزل عليهم الاية قال السدي
قال بعض المنافقين والله لوددت اني قدمت فجلدت مائة جلدة
ولا ينزل فينا شيء يفضحنا فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
مجاهد كانوا يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا يفشي
علينا سترنا **قوله عز وجل** ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب
الاية قال قتادة بينما رسول الله صلى عليه وسلم في غزوة تبوك
وبين يديه ناس من المنافقين اذ قالوا ايرجوا هذا ان يفتح قصور
الشام وحصونها هيهات له ذلك فاطلع الله نبيه على ذلك
فقال احبسوا على الركب فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا
رسول الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله هذه الاية وقال
زيد بن اسلم ومجاهد وبن كعب قال رجل من المنافقين في غزوة
تبوك ما رايت مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا
ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله عليه وسلم واصحابه
فقال عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذهب عوف ليخبره فوجد القران قد سبقه
فجاء ذلك الرجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل
وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث بحديث

الركب نقطع عنا الطريق اخبرنا ابو نصر محمد بن عبد الله الجوزقي
اخبرنا بشر بن احمد بن بشر حدثنا ابو جعفر محمد بن موسى الحلواني حدثنا
محمد بن ميمون الخياط حدثنا اسماعيل بن داود المخراقي حدثنا
مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال رايت عبد الله
بن ابي يشتد قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه
وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن **قوله عز وجل**
يحلفون بالله ما قالوا الاية قال الضحاك خرج المنافقون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الي تبوك فكان اذا خلا بعضهم ببعض سبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فطعنوا في الدين فنقل
ما قالوا حذيفة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا اهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم فحلفوا
ما قالوا شيئا من ذلك فانزل الله عز وجل هذه الاية اكذابا لهم
وقال قتادة ذكر لنا ان رجلين اقتتلا رجل من جهينة ورجل من
غفار فظهر الغفاري على الجهيني فنادى عبد الله بن ابي يا بني
الاوس انصروا اخاكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال
القائل سمن كلبك ياكلك لئن رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فسعى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من المسلمين
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فجعل يحلف بالله ما قال
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله عز وجل** وهموا بما لم ينالوا قال
الضحاك ان يدفعوه ليلة العقبة وكانوا قوما قد اتفقوا على ان يقتلوا

يا اهل النفاق صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معهم فجعلوا يلتمسون غرته
حتى اخذ في عقبة فتقدم بعضهم واخر بعضهم وذلك كان ليلا فقالوا
اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي وكان قايده في تلك
الليلة عمار بن ياسر وسايقه حذيفة فسمع حذيفة وقع اخفاف
الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم يا اعداء الله فامسكوا
ومضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد فانزل الله
تعالى قوله وهموا بما لم ينالوا **قوله عز وجل** ومنهم من عاهد الله
الاية اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الفضل قال حدثنا ابو عمرو محمد بن
جعفر بن مطر قال اخبرنا ابو عمران موسى بن سهل الجوني قال حدثنا
هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن شعيب قال حدثنا معاذ بن رفاعة
السلامي عن ابي عبد الملك علي بن يزيد انه اخبره عن القسم بن عبد الرحمن
عن ابي امامة الباهلي ان ثعلبة بن حاطب الانصاري اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال
ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال مرة
اخرى فقال اما ترضى ان تكون مثل نبي الله فوالذي نفسي بيده
لو شئت ان تسيل معي الجبال فضة وذهبا لسالت والذي بعثك
بالحق نبيا لين دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين كل ذي حق حقه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا
فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها
فنزل واديا من اوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك
ما سواهما ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلوات الا الجمعة وهي تنمو كما
تنمو

تنمو الدود حتى ترك الجمعة فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل ثعلبة فقالوا اتخذ غنما وضاقت عليه المدينة واخبروه
بخبره فقال يا ويح ثعلبة ثلثا وانزل الله عز وجل خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها واترك فرايض الله وفرايض الصدقة
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة وقال لهما
مرا بثعلبة وبفلان رجل من بني سليم فخذا صدقاتهما فخرجا حتى اتيا
ثعلبة فسالاه الصدقة واقراه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذه الا جزية ما هذه الا اخت الجزية ما ادري ما هذا انطلقا
حتى تفرغا ثم تعودان الي فانطلقا فاخبر السلمي فنظر الى خيار اسنان
ابله فعزلها للصدقة ثم استقبلهم بها فلما راوها قالوا ما يجب
هذا عليك وما نريد ان ناخذ هذا منك قال بلى خذوها فان نفسي
بذلك طيبة فانما هي لي فاخذوها منه فلما فرغا من صدقتهما رجعا
حتى مرا بثعلبة فقال اروني كتابكما انظر فيه فقال ما هذا الا اخت
الجزية انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله عليه
وسلم فلما راهما قال يا ويح ثعلبة قبل ان يكلمهما ودعا للسلمي
بالبركة واخبروه بالذي صنع ثعلبة والذي صنع السلمي فانزل
الله عز وجل ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله من فضله
لنصدقن الى قوله بما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتى ثعلبة
فقال ويحك يا ثعلبة قد انزل فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فساله ان يقبل منه صدقته فقال ان الله قد

رجل من جهينة ورجل
من بني سليم وكتب لهما
كيف ياخذان الصدقات صح

ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم
من فضله بخلوا به وتولوا وهم
معرضون فاعقبهم نفاقا
في قلوبهم الى يوم يلقونه بما
اخلفوا الله ما وعدوه وبما
كانوا يكذبون

منعني اني منعني ان اقبل منك صدقتك فجعل يحثو التراب
على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك
قد امرتك فلم تطعني فلما ابى ان يقبل منه شيا رجع الى منزله
فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئاً
ثم اتى ابا بكر حين استخلف فقال قد علمت منزلتي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وموضعي من الانصار فاقبل صدقتي فقال
لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقبلها فقبض
ابو بكر رضي الله عنه وابى ان يقبلها فلما ولي عمر رضي الله
اتاه فقال امير المؤمنين اقبل صدقتي فقال لم يقبلها منك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر رضي الله عنه انا اقبلها
منك ولم يقبلها وقبض عمر رضي الله عنه ثم ولي عثمان رضي الله
عنه فاتاه فسأله ان يقبل صدقته فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يقبلها ولا ابو بكر ولا عمر رضي الله عنهما وانا لا اقبلها منك
فلم يقبلها عثمان رضي الله عنه وهلك ثعلبة في خلافة عثمان رضي الله

قوله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
الاية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر اخبرنا ابو علي
الفقيه اخبرنا ابو علي محمد بن سليمان المالكي حدثنا ابو موسى محمد
بن المثنى حدثنا ابو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي حدثنا شعبة
عن سليمان عن ابي وائل عن ابن مسعود قال لما نزلت اية
الصدقة جاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا
فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين
لايجدون

فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم

لايجدون الا جهدهم رواه البخاري عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد
عن ابي النعمان وقال قتادة وغيره حث رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف درهم فقال
يا رسول الله مالي ثمانية الاف جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل
الله وامسكت نصفها لعيالي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله في مال
عبد الرحمن بن عوف حتى انه خلف امراتين يوم مات فبلغ ثمن
ماله لهما مائة وستين الف درهم وتصدق يومئذ عاصم
بن عدي بن العجلان بمائة وسق من تمر وجاء ابو عقيل الانصاري
بصاع من تمر وقال يا رسول الله بت ليلة اجر بالجرير الماء حتى
نلت صاعين من تمر فامسكت احدهما لاهلي واتيتك بالاخر
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره في الصدقات
فلمزهم المنافقون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن وعاصم الا رياء
وان كان الله ورسوله غنيين عن صاع ابي عقيل ولكنه احب
ان يذكر نفسه فانزل الله تعالى هذه الاية قوله عز وجل ولا تصل
على احد منهم مات ابدا الاية حدثنا اسماعيل بن عبد الرحمن بن
احمد الواعظ املاء سنة ثلثين اخبرنا عبد الله بن محمد بن نصر اخبرنا
يوسف بن عاصم الرازي حدثنا العباس بن الوليد النرسي حدثنا
يحيى بن سعيد القطان حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنه قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك حتى اكفنه فيه وصل عليه

واستغفر له فاعطاه قميصه ثم قال اذني حتى اصلي عليه فاذنه
فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال
أليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرتين
استغفر لهم أو لا تستغفر لهم فصلى عليه ثم نزلت هذه الآية
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة
عليهم رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن ابي قدامة عبيد
الله بن ربيعة كلاهما عن يحيى بن سعيد اخبرنا اسماعيل بن
ابراهيم النصرابادي اخبرنا ابو بكر بن مالك القطيعي حدثنا عبيد
الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد
حدثني ابي عن محمد بن اسحق حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام اليه فلما وقف
يريد الصلوة تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله أعلى
عدو الله عدو الله عبد الله بن ابي القائل كذا وكذا اعدد ايامه و
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا اكثرت عليه قال
أخر عني يا عمر اني خيرت فاخترت قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم اني ان
زدت على السبعين غفر له لزدت قال ثم صلى صلى الله عليه وسلم
ومشى معه وقام على قبره حتى فرغ منه قال فعجبت لي وجرأتي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا

حتى

حتى نزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الآية
فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على قبر منافق ولا
قام على قبره حتى قبضه الله تعالى قال المفسرون وكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما فعل بعبد الله بن أبي فقال وما يغني عنه قميصي
وصلاتي من الله والله اني كنت ارجو ان يسلم به ألف من قومه قوله
عز وجل ولا على الذين إذا ما اتوك لتحملهم نزلت في البكائين
وكانوا سبعة معقل بن يسار وصخر بن خنسا وعبد الله بن كعب
الأنصاري وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن مغفل
أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان الله عز وجل
قد ندبنا للخروج معك فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال
المخصوفة نغزوا معك فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا وهم
يبكون وقال مجاهد نزلت في بني مقرن معقل وسويد والنعمان قوله
عز وجل الأعراب اشد كفرا ونفاقا نزلت في اعاريب
من اسد وغطفان واعراب من اعراب حاضري المدينة قوله
عز قوله تعالى وممن حولكم من الأعراب منافقون قال الكلبي
نزلت في جهينة ومزينة واشجع واسلم وغفار ومن اهل المدينة
يعني عبد الله بن أبي وجد بن قيس ومعتب بن قشير والجلاس
بن سويد وابا عامر الراهب قوله عز وجل وآخرون اعترفوا بذنوبهم
قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية الوالبي نزلت في قوم كانوا
تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ندموا
على ذلك وقالوا نتخلف نكون في الكن والظلال مع النساء ورسول الله

صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا
بالسواري فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو مطلقنا ويعذرنا
فاوثقوا انفسهم بسواري المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بهم فراهم فقال من هولاء فقالوا هولاء تخلفوا عنك
فعاهدوا الله ان لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم
وترضى عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقسم بالله لا اطلقهم
ولا اعذرهم حتى اومر باطلاقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو
مع المسلمين فانزل الله تع هذه الاية فلما نزلت ارسل الله اليهم
النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وعذرهم فلما اطلقوا قالوا
يا رسول الله هذه اموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها عنا
وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان اخذ من اموالكم شيا
فانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة الاية قال ابن عباس
رضي الله عنه كانوا عشرة رهط **قوله عز وجل** واخرون مرجون
لامر الله تع الاية نزلت في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع احد بني
عمرو بن عوف وهلال بن امية من بني واقف تخلفوا عن غزوة تبوك
وهم الذين ذكروا في قوله تع وعلى الثلثة الذين خلفوا الاية **قوله عز وجل**
والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا قال المفسرون ان بني عمرو بن
عوف اتخذوا مسجد قبا وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ياتيهم فاتاهم فصلى فيه فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف
وقالوا انبني مسجدا ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فيه كما صلى في مسجد اخواننا وليصلي فيه ابو عامر الراهب اذا قدم
من

من الشام وكان ابو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصر ولبس
المسوح وانكر دين الحنيفية لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وعاداه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم ابا عامر
الفاسق وخرج الى الشام فارسل الى المنافقين ان استعدوا
له بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لي مسجدا الى جنب مسجد
قبا وكانوا الذين بنوه اثني عشر رجلا خذام بن خالد ومن داره
اخرج المسجد وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وابو حبيبة
بن الازعر وعباد بن حنيف وجارية وابناه مجمع وزيد ونبتل
بن الحرث وبجرح وبجاد بن عثمان ووديعة بن ثابت فلما فرغوا
منه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا
لذي العلة وذي الحاجة والليلة المطيرة الشاتية وانا نحب ان
تاتينا فتصلي فيه لنا فدعا بقميصه ليلبسه وياتيهم فنزل عليه
القران واخبره الله تع خبر مسجد الضرار وما هموا به فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم ومعن بن عدي وعامر
بن السكن والوحشي قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد
الظالم اهله فاهدموه واحرقوه فخرجوا وانطلق مالك فاخذ
سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم دخلوا المسجد وفيه
اهله فحرقوه وهدموه وتفرق عنه اهله وامر النبي صلى الله عليه
وسلم ان يتخذ ذلك كناسة تلقى فيه الجيف والنتن والقمامة ومات
ابو عامر بالشام وحيدا غريبا اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا
ابو العباس اسمعيل بن عبد الله بن ميكاييل اخبرنا عبد الله بن احمد

بن موسى الأهوازي واخبرنا اسمعيل بن زكريا حدثنا
داود بن الزبرقان عن صخر بن جويرية عن عائشة رضي الله عنها
وهي بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها قال ان المنافقين عرضوا
المسجد يبنونه ليضاهوا مسجد قبا وهو قريب منه لابي عامر
الراهب يرصدونه اذا قدم ليكون اماماً لهم فيه فلما فرغوا من
بنائه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا
مسجداً فصل فيه حتى نتخذه فنصلي فيه فاخذ ثوبه ليقوم معهم
فنزلت هذه الآية لا تقم فيه ابداً الآية قوله عز وجل ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة قال محمد بن كعب القرظي
لما بايعت الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
بمكة وهم سبعون نفساً قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله
اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اشترط لربي ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئاً واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه
انفسكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فماذا لنا قال الجنة قالوا ربح البيع
لا نقيل ولا نستقيل فنزلت هذه الآية قوله عز وجل ما كان
للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الشيرازي اخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا طالب
الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد
الله بن ابي امية فقال يا عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله

فقال ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به انا على ملة عبد المطلب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنه
فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم رواه البخاري
عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري اخبرنا سعيد
بن ابي عمرو ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس كلاهما
عن الزهري قال اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو النيسابوري اخبرنا
الحسن بن علي بن المؤمل اخبرنا عمرو بن عبد الله البصري حدثنا محمد
بن عبد الوهاب قال حدثنا جعفر بن عون قال بلغني انه لما اشتكى
ابو طالب اشتكى ارسل الى ابن اخيك فيرسل اليك من هذه الجنة
التي ذكرها ما يكون لك الشفا فخرج حتى وجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر رضي الله عنه جالساً معه فقال يا محمد ان عمك يقول
لك اني كبير ضعيف فارسل الي من جنتك هذه التي تذكر من طعامها
وشرابها شيئاً يكون لي فيه شفاء فقال ابو بكر رضي الله عنه ان الله
حرمها على الكافرين فرجع اليهم الرسول فقال بلغت محمداً الذي ارسلتموني
به فلم يحر الي شيئاً وقال ابو بكر رضي الله عنه ان الله حرمها على الكافرين
فحملوا انفسهم عليه حتى ارسل رسولاً من عنده فوجده الرسول في مجلسه
فقال له مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمهما
على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل معه بيت
ابي طالب فوجده مملوا رجالاً فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا ما نحن

كفلتني صح

بنا عليه نما انت احق به منا ان كانت لك قرابة مثل قرابتك فجلس
اليه فقال يا عم جزيت عني خيرا كلفتني صغيرا وحصلتني كبيرا
جزيت عني خيرا يا عما اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها
عند الله يوم القيمة قال وما هي يا بن اخي قال قل لا اله الا الله وحده
لا شريك له فقال انك لي ناصح والله لولا ان تعيرني بها فيقال جزع
عمك من الموت لاقررت بها عينك قال فصاح القوم يا ابا طالب
انت رأس الحنفية ملة الاشياخ فقال لا تحدث نساء قريش ان
عمك جزع عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ازال
استغفر لك ربي حتى يردني فاستغفر له بعد ما مات فقال
المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر لابائنا ولذوي قراباتنا قد
استغفر ابرهيم لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر
لعمه فاستغفروا للمشركين حتى نزل ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين حتى نزل ولو كانوا اولي قربى اخبرنا ابو القسم
عبد الرحمن بن احمد الجدامي حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم حدثنا محمد
بن يعقوب الاموي حدثنا بحر بن نصر حدثنا بن وهب قال حدثنا
بن جريج عن ايوب بن هاني عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن
مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر وخرجنا
معه فامرنا فجلسنا ثم تخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فناجاه
طويلا ثم ارتفع نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا فبكينا لبكاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل الينا فتلقاه عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال يا رسول الله ما الذي ابكاك وافزعنا بنا فجلس الينا فقال

افزعكم

مطلب [illegible]

افزعكم بكائي فقلنا نعم فقال القبر الذي رايتموني عنده
اناجي فيه قبر امنة بنت وهب واني استاذنت ربي في زيارتها
فاذن لي فيه واستاذنت ربي في الاستغفار لها فلم ياذن لي فيه
ونزل ما كان للنبي والذين امنوا معه ان يستغفروا للمشركين
حتى ختم الاية وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه فاخذني ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك
الذي ابكاني قوله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة
قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية الكلبي لما انزل الله
تعالى عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد قال المؤمنون والله
لا نتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا سرية ابدا فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرايا
الى العدو ونفر المسلمون جميعا وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وحده فانزل الله تعالى هذه الاية سورة يونس عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل اكان للناس عجبا ان اوحينا
الاية قال بن عباس رضي الله عنه لما بعث الله تعالى محمدا صلى الله
عليه وسلم رسولا انكرت الكفار وقالوا الله اعظم من ان يكون
رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله تعالى هذه الاية قوله عز وجل
واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا لا يرجون
لقاءنا الاية قال مجاهد نزلت في مشركي مكة قال مجاهد وهم
خمسة نفر عبد الله بن ابي امية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز
بن حفص وعمرو بن عبد الله بن ابي قيس العامري والعاص بن

بن عامر قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائت بقرآن ليس فيه
عبادة اللات والعزى . وقال الكلبي نزلت في المستهزئين
قالوا يا محمد ائت بقرآن غير هذا فيه ما نسألك . سورة هود عليه
السلم بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ألا إنهم يثنون صدورهم
الآية نزلت في الأخنس بن شريق وكان رجلاً حلو الكلام حلو المنطق
يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحب وينطوي بقلبه على
ما يكره . وقال الكلبي كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر
له امراً حسناً ويضمر له في قلبه خلاف ما يظهر فأنزل الله تعالى
ألا إنهم يثنون صدورهم يقول يكتمون ما في صدورهم من العداوة
لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل أقم الصلوة طرفي النهار
وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات الآية . أخبرنا
الأستاذ أبو منصور البغدادي قال أخبرنا أبو بكر بن عمرو بن مطر حفص
حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا أبو الأحوص
عن سماك عن ابراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال جاء
رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني عالجت
امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت منها ما دون الفرج أي ما
دون أن آتيها فأنا هذا فاقض فيّ ما شئت قال فقال عمر
رضي الله عنه لقد سترك الله لو سترت نفسك ولم يرد عليه
النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فاتبعه رجلاً فدعاه فتلا عليه هذه
الآية فقال رجل يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة
رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري من طريق يزيد بن
زريع

زريع أخبرنا عمرو بن عمرو أخبرنا محمد بن مكي أخبرنا محمد
بن يوسف أخبرنا محمد بن اسماعيل حدثنا مسدد حدثنا يزيد
بن زريع قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن
مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه وأقم الصلوة طرفي
النهار وزلفاً من الليل إلى آخر الآية فقال الرجل إلي هذه قال لمن
عمل بها من أمتي . أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا
محمد بن يعقوب الأموي قال حدثنا العباس الدوري قال
حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال أخبرنا ابن المبارك قال
أخبرنا سويد قال أخبرنا عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة
عن أبي اليسر بن عمرو وقال أتتني امرأة وزوجها بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم في بعث فقالت بعني بدرهم
تمراً قال فأعجبتني فقلت إن في البيت تمراً هو أطيب من هذا
فالحقيني فغمزتها وقبلتها فأتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقصصت عليه الأمر فقال أخنت رجلاً غازياً في سبيل
الله في أهله بهذا وأطرق عني فظننت أني من أهل النار
وأن الله لا يغفر لي أبداً فأنزل الله تعالى وأقم الصلوة طرفي النهار
من الليل الآية فأرسل إلي فتلاهن علي . أخبرنا نصر بن بكر
بن أحمد الواعظ قال أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد السجزي
قال أخبرنا محمد بن أيوب الرازي قال حدثنا علي بن عثمان وموسى
بن اسماعيل وعبد الله بن عاصم واللفظ لعلي قال حدثنا

حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران
عن عباس رضي الله عنه ان رجلاً اتى عمر رضي الله عنه فقال
له ان امراة جاءتني تبايعني فادخلتها الدولج فاصبت منها
كل شيء الا الجماع فقال ويحك بعلها مغيبة في سبيل الله قال اجل
اجبت ابا بكر رضي الله عنه فاتاه فقال ما قال لعمر رضي الله
عنه ورد عليه مثل ذلك وقال ائت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسئله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل
ما قال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعلها مغيبة في سبيل الله فسكت عنه ونزل
القرآن واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات فقال الرجل الي خاصة يا رسول الله ام للناس
عامة فضرب عمر رضي الله عنه صدره وقال لا ولا نعمة
عين ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال صدق عمر رضي الله عنه اخبرنا ابو منصور محمد بن
محمد الطوسي قال حدثنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسين
بن اسماعيل المحاملي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا
جرير بن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن
جبل انه كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال
يا رسول الله ما تقول في رجل اصاب من امراة لا تحل له فلم يدع
شيئا يصيبه الرجل من امراته الا قد اصابه منها الا انه لم يجامعها
فقال توضأ وضوءا حسنا ثم قم فصل فانزل الله تعالى هذه الآية اقم الصلوة

طرفي

طرفي النهار وزلفا من الليل الي آخرها فقال معاذ بن جبل اهي له
خاصة ام للمسلمين عامة فقال بل للمسلمين عامة اخبرنا الاستاذ
ابو طاهر الزيادي قال اخبرنا حاجب بن احمد قال حدثنا اخبرنا عبد
الرحيم بن منيب قال حدثنا الفضل بن موسى الشيباني قال حدثنا
سفيان الثوري بن سماك بن حرب عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن
يزيد عن بن مسعود انه قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني قد اصبت من امراة غير اني لم اتها فانزل الله
عز وجل اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيئات

سورة يوسف عم بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص اخبرنا عبد
القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا جعفر بن
محمد بن الحسن المستفاض قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال
حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد بن مسلم الصفار عن عمرو
بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد
بن ابي وقاص في قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص قال
انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا
فقالوا يا رسول الله لو قصصت فانزل الله تعالى الر تلك آيات الكتاب
المبين الي قوله نحن نقص عليك احسن القصص الآية فتلاه عليهم
زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله عز وجل الله نزل عليك
كتابا متشابها قال كل ذلك يؤمرون بالقرآن رواه الحاكم ابو عبد الله في
صحيحه عن ابي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحق عن ابراهيم

وقال عون بن عبد الله مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله تع الله نزل احسن الحديث
الآية قال ثم انهم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله فوق الحديث
ودون القران يعنون القصص فانزل الله تع نحن نقص عليك احسن
القصص فارادوا الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا الحديث
وارادوا القصص فدلهم على احسن القصص **سورة الرعد**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء اخبرنا نصر بن ابي الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبد الله
بن محمد بن رضيس قال اخبرنا محمد بن ايوب الرازي قال اخبرنا عبد الله
بن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن ابي سارة الشيباني قال حدثنا
ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
مرة الى رجل من فراعنة العرب فقال اذهب فادعه لي فقال يا رسول
الله انه اعتى من ذلك فقال اذهب فادعه لي قال فذهب اليه فقال يدعوك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الله أ من ذهب هو ام من فضة
او من نحاس قال فرجع رسو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك وقال قد اخبرتك انه اعتى من ذلك قال لي كذا وكذا
قال فارجع اليه الثانية فادعه فرجع فاعاد عليه مثل الكلام الاول فرجع
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال فارجع الثالثة فاعاد عليه
ذلك الكلام فبينما هو يكلمه اذ بعث الله سبحانه سحابة حيال راسه
فرعدت فوقع منها صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله تع ويرسل
الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال
بن

قال بن عباس رضي الله عنه في رواية ابي صالح وابن جريج وبن زيد
نزلت هذه الآية والتي قبلها في عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة
وذلك انهما اقبلا يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه
يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به
خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت قال لك ما
للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك
الي انما ذلك الى الله عز وجل وجعل يجعله حيث شاء قال فتجعلني على
الوبر وانت على المدر قال لا قال فما ذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة
الخيل تغزو عليها قال اوليس ذلك الي اليوم وكان اوصى الى اربد
بن ربيعة اذا رايتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل
يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد خلف النبي
صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه
الله تع فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي اليه فالتفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فراى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم
اكفنيهما بما شئت فارسل الله تع على اربد صاعقة في يوم عاصف
صاح فاحرقته وولى عامر هاربا فقال يا محمد دعوت ربك فقتل
اربد والله لاملانها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد
الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امراة سلولية فلما اصبح ضم عليه
سلاحه وخرج يقول واللات لئن اصحر الي محمد وصاحبه يعني ملك الموت
لانفذنهما برمحي فلما راى الله تع ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه

فاذ داه في التراب وخرجت على ركبتيه غدة في الوقت عظيمة فعاد
الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية
ثم مات على ظهر فرسه فانزل الله تع في هذه القصة سواء منكم من اسر
القول ومن جهر به حتى بلغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال **قوله تعالى**
وهم يكفرون بالرحمن قال اهل التفسير نزلت في صلح الحديبية
حين ارادوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو والمشركون ما
نعرف الرحمن الا صاحب اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب اكتب باسمك
اللهم وهكذا كانت الجاهلية يكتبون فانزل الله تع فيهم هذه
الاية وقال ابن عباس رضي الله عنه في رواية الضحاك نزلت في كفار
قريش حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمن فانزل الله تع هذه الاية وقال قل لهم ان الرحمن الذي انكرتم
معرفته هو ربي لا اله الا هو **قوله عز وجل** ولو ان قرانا سيرت
به الجبال الاية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا ابو عمرو
محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا محمد بن اسمعيل
بن علية الانصاري حدثنا خلف بن تميم عن عبد الجبار بن عمر الايلي
عن عبد الله بن عطاء عن جدته ام عطاء مولاة الزبير قالت سمعت الزبير
بن العوام يقول قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم تزعم انك نبي
يوحى اليك وان سليمان سخر له الريح وان موسى سخر له البحر وان عيسى
كان يحيي الموتى فادع الله ان يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الارض
انهارا نتخذها محارث ومزارع وناكل والا فادع الله ان يحيي لنا موتانا

فكلمنا

ويكلمنا ويكلمونا والا فادع الله ان يصير هذه الصخرة التي تحتك
ذهبا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك تزعم
انك كهيئتهم فبينما نحن حوله اذ نزل الوحي فلما سري عنه
قال والذي بعثني بالحق نبيا لقد اعطاني ما سالتم ولو شئت
لكان ولكنه خيرني بين ان تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم
وبين ان يكلكم فتضلوا عن باب الرحمة فاخترت باب الرحمة واخبرني
انه ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم انه يعذبكم عذابا لا يعذبه احدا من العالمين
فنزلت وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون
ونزلت ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية **قوله عز وجل** ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية قال الكلبي عيرت اليهود
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ما نرى لهذا الرجل همة الا النساء
والنكاح ولو كان نبيا كما زعم لشغله امر النبوة عن النساء فانزل الله
تعالى هذه الاية **سورة الحجر** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تع ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين اخبرنا
نصر بن ابي نصر الواعظ قال حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصير
الرازي قال اخبرنا ابو محمد بن ايوب الرازي قال اخبرنا سعيد بن منصور
حدثنا نوح بن قيس الطلحي قال حدثنا عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء
عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت تصلي خلف النبي صلى الله
عليه وسلم امراة حسناء في اخر النساء فكان بعضهم يتقدم في الصف الاول
لئلا يراها وكان بعضهم في الصف المؤخر فاذا ركع قال هكذا ونظر من تحت
ابطه فنزلت ولقد علمنا المستقدمين ولقد علمنا المستاخرين وقال

الربيع بن انس فحض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف
الأول في الصلوة فازدحم الناس عليه وكانت بنو عذرة دورهم
قاصية عن المسجد فقالوا نبيع دورنا ونشتري دورا من قريبة
من المسجد فانزل الله تع هذه الآية **قوله عز وجل** اخبرنا عبد الرحمن
بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال اخبرنا عبد
الله بن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن سليمان بن خالد الفحام قال
حدثنا علي بن هاشم عن كثير النواء قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني
عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
قال والله انها لفيهم نزلت وفيهم نزلت الآية واي غل هو قال غل الجاهلية
ان بني تميم وعدي وبني هاشم بينهم في الجاهلية غل فلما اسلم هؤلاء
القوم تحابوا فاخذت ابا بكر رضي الله عنه الخاصرة فجعل علي يسخن يده
فيكمد بها خاصرة ابي بكر رضي الله عنه فنزلت هذه الآية **قوله عز وجل**
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم روي ابن المبارك باسناده
عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اطلع علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة ونحن
نضحك فقال لا اريكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر
رجع الينا القهقرى فقال اني لما خرجت جاء جبرائيل فقال يا محمد
يقول الله عز وجل لم تقنط عبادي نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
قوله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال
الحسين بن الفضل ان سبع قوافل وافت من بصرى واذرعات ليهود

قريظة

قريظة والنضير في يوم واحد فيها انواع من البز وافاوية الطيب والجواهر
وامتعة البحر فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا
بها وانفقناها في سبيل الله فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قد
اعطيتكم سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل ويدل عليه
قوله عز وجل على اثرها لا تمدن عينيك الآية **سورة النحل المكرمة**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله عز وجل** اتى امر الله الآية قال ابن عباس
رضي الله عنه لما انزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر قال
الكفار بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان القيامة قد قربت فامسكوا عن
بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن فلما رأوا انه لا ينزل شيء
قالوا ما نرى شيئا فانزل الله تعالى اقترب للناس حسابهم الآية فاشفقوا
وانتظروا قرب الساعة فلما امتدت الايام قالوا يا محمد ما نرى
شيئا مما تخوفنا به فانزل الله تع اتى امر الله فوثب النبي صلى الله
عليه وسلم ورفع الناس رؤسهم فنزلت فلا تستعجلوه ثم
فاطمأنوا فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه ان
كادت لتسبقني وقال آخرون الامر ههنا العذاب بالسيف
وهذا جواب النضر بن الحرث حين قال اللهم ان كان هذا
هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء استعجل العذاب فانزل
الله عز وجل هذه الآية **قوله عز وجل** خلق الانسان من نطفة
فاذا هو خصيم مبين نزلت الآية في ابي بن خلف الجمحي حين
جاء بعظم رميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد

انوي ان الله تع يحيي هذه بعد ما قد رم نظير هذه في سورة
يس اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو
خصيم مبين الى آخر السورة نا ذلك في هذه القصة قوله عز وجل
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الاية قال
الربيع بن انس عن ابي العالية كان لرجل من المسلمين على
رجل من المشركين دين فاتاه يتقاضاه فكان فيما
تكلم به والذي ارجوه بعد الموت فقال المشرك وانك لتزعم
انك تبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت ابدا
فانزل الله تع هذه الاية قوله عز وجل والذين هاجروا في الله
من بعد ما ظلموا الاية نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة بلال وصهيب وخباب وعمار بن وعابس
وعابس وابي جندل بن سهيل اخذهم المشركون بمكة
فعذبوهم واوذوهم فبواهم الله تعالى المدينة بعد ذلك
قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم
الاية نزلت في مشركي مكة انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا فهلا بعث
الينا ملكا قوله عز وجل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الاية اخبرنا
محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو بكر بن الانصاري
الانباري قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال حدثنا عفان قال
وهيب قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابراهيم عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا عبدا

لا

لا يقدر على شيء في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا
وجهرا ومولاه ابو الجوابة الذي كان ينهاه ونزلت وضرب الله مثلا
رجلين احدهما ابكم والابكم منهما الكل على مولاه هو اسيد
بن ابي العيص والذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم
عثمان بن عفان رضي الله عنه قوله تعالى ان الله يامر بالعدل
والاحسان الاية اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثني
روح بن عبادة عن عبد الحميد بن بهرام قال حدثنا شهر بن حوشب
قال حدثنا عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفناء بيته بمكة جالسا اذ مر به عثمان بن مظعون فكشر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الا تجلس فقال بلى
فجلس اليه مستقبله فبينما هو يحدثه اذ شخص بصره الى السما
فنظر ساعة فاخذ يضع بصره حتى وضع على يمينه في الارض ثم
تحرف عن جليسه عثمان الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه
كانه يستفقه ما يقال له ثم شخص بصره الى السماء كما شخص اول مرة
فاتبعه بصره حتى توارى في السماء واقبل على عثمان بجلسته الاولى
فقال يا محمد فيما كنت اجالسك واتيك ما رايتك تفعل فعلتك
الغداة فقال وما رايتني فعلت قال رايتك تشخص بصرك الى
السماء ثم وضعته حين وضعته على يمينك فتحرفت اليه وتركتني
فاخذت تنغض راسك كانك تستفقه شيئا يقال لك قال او
فطنت الى ذلك قال عثمان نعم قال اتاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم انفا وانت جالس قال فماذا قال لك قال قال لي ان الله يامر

بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين
استقر الايمان في قلبي فاحببت محمدا صلى الله عليه وسلم
قوله عز وجل واذا بدلنا اية مكان اية نزلت حين قال المشركون ان محمدا
يسخر باصحابه يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا ويأتيهم بما هو
اهون عليهم وما هو الا مفتر يقول من تلقاء نفسه فانزل الله
تع هذه الاية والتي بعدها قوله عز وجل ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه
بشر الاية اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
البغوي قال حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابو فضيل قال حدثنا
حصين عن عبيد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان نصرانيان من اهل
عين التمر اسم احدهما يسار والاخر جبر وكانا صيقلين فكانا
يقرآن كتابا لهم بلسانهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر
بهما ويسمع قراءتهما وكان المشركون يقولون يتعلم منهما فانزل الله تعالى
فاكذبهم فقال لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي
مبين قوله عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره الاية
قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان المشركين
اخذوه واباه ياسرا وامه سمية وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما
فعذبوهم فاما سمية فانها ربطت بين بعيرين ووجئ قبلها
بحربة وقيل لها انك اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها
ياسر وهما اول قتيلين في الاسلام واما عمار فانه اعطاهم ما ارادوا

بلسانه

بلسانه مكرها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر
فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان
بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه وقال ان عادوا لك فعد لهم
بما قلت فانزل الله تع هذه الاية وقال مجاهد نزلت في ناس من اهل
مكة امنوا فكتب اليهم المسلمون بالمدينة ان هاجروا فانا لا نراكم منا
حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش بالطريق
ففتنوهم مكرهين وفيهم نزلت هذه الاية قوله عز وجل ثم ان ربك
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال قتادة ذكر لنا انه لما انزل
الله تع ان اهل مكة لا يقبل منهم الاسلام حتى يهاجروا كتب بها
اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فلما جاءهم ذلك خرجوا فلحقهم
المشركون فردوهم فنزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فتبايعوا على ان يخرجوا
فان لحقهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا
بالله فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا
فانزل الله تع ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا
وصبروا قوله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
الاية اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري قال اخبرنا علي بن
عمر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا
الحكم بن موسى قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الملك بن ابي
غنية عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه

قال لما انصرف المشركون على قتلى أحد انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرأى منظرًا ساءه رأى حمزة رضي الله عنه قد شق بطنه
وا اصطلم انفه وجدعت اذناه فقال لولا ان يحزن النساء
أو تكون سنة بعدي لتركته حتى يبعثه الله تعالى من بطون السباع
والطير لأمثلن مكانه سبعين رجلا ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه
فخرجت رجلاه فجعل على رجليه شيئا من الاذخر ثم قدمه فكبر عليه
عشرًا ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين
صلاة وكان القتلى سبعين فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه
الآية ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى قوله
واصبر وما صبرك الا بالله فصبر ولم يمثل باحد اخبرنا اسمعيل
بن ابراهيم الواعظ قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى
الحافظ قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال حدثنا بشر بن الوليد
الكندي قال اخبرنا صالح المري قال حدثنا سليمان التيمي
عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة قال اشرف النبي صلى الله عليه
وسلم على حمزة فرآه صريعا فلم ير شيئا كان اوجع لقلبه منه فقال
والله لاقتلن بك سبعين منهم فنزلت وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين اخبرنا حسان
المزكي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق قال حدثنا موسى بن اسحق
قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا قيس عن بن ابي ليلى عن الحكم
عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل
حمزة ومثل به لئن ظفرت بقريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فانزل الله

فانزل

فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن عوقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر قال المفسرون ان المسلمين لما
رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم أحد من تبقير البطون وقطع
المذاكير والمثلة السيئة قالوا حين رأوا ذلك لئن ظهرنا الله عليهم لنزيدن
على صنيعهم ولنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط
ولنفعلن ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه
حمزة وقد جدعوا انفه واذنه ومذاكيره وبقروا بطنه واخذت
هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ثم استرطتها لتأكلها
فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أما انها لو اكلتها لم تدخل النار ابدا حمزة اكرم على الله من
ان يدخل شيئا من جسده النار فلما نظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى حمزة نظر الى شيء لم ينظر قط الى شيء كان اوجع لقلبه منه
فقال رحمة الله عليك انك ما علمت كنت عليه وصولا للرحم
فعالا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان ادعك
حتى تحشر من اجواف شتى اما والله لئن ظفرني الله بهم لامثلن
بسبعين منهم مكانك فانزل الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل نصبر وامسك عما اراد وكفر عن يمينه قال الشيخ الامام الاوحد
ابو الحسن ونحتاج الى ان نذكر ها هنا مقتل حمزة رضي الله عنه
اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا

محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل الجعفي قال اخبرنا
ابو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز
بن عبد الله بن ابي سلمة واخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال
اخبرنا والدي قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا ح سعيد
بن يحيى الاموي قال حدثني ابي عن محمد بن اسحاق قال حدثنا عبد
الله بن الفضل بن عياش بن ربيعة عن سليمان بن يسار عن
جعفر بن عمرو بن امية الضمري قال خرجت انا وعبيد الله بن عدي
بن الخيار فمررنا بحمص فلما قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي هل
لك ان تاتي وحشيا فنساله كيف كان قتله حمزة قلت ان شئت
فخرجنا نسال عنه فقال لنا رجل اما انكما ستجدانه بفناء داره وهو
رجل قد غلبت عليه الخمر فان تجداه صاحيا تجدا رجلا عربيا
وتجدا عنده بعض ما تريدان فلما انتهينا اليه سلمنا عليه فرفع
راسه فقلنا جئناك لتحدثنا عن قتلك حمزة رضي الله عنه فقال اما اني
سا حدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سالني
عن ذلك قال كنت غلاما لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل
وكان عمه طعيمة بن عدي قد اصيب يوم بدر فلما سارت قريش
الى احد قال جبير بن مطعم ان قتلت حمزة عم محمد بعمي طعيمة فانت عتيق
قال فخرجت وكنت حبشيا اقذف بالحربة قذف الحبشة قل ما اخطي
بها شيئا فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة حتى رايته في عرض
الجيش مثل الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له
شيء فوالله اني لاتهيأ له واستتر منه بحجر او شجر ليدنو مني اذ

تقدم

اذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزى فلما راه حمزة قال هلم
يا ابن مقطعة البظور قال ثم ضربه فوالله لكانما اخطا راسه وهززت
حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها فوقعت في ثنته حتى خرجت من
بين رجليه فذهب لينوء نحوي فغلب وتركته حتى مات ثم اتيته
فاخذت حربتي ثم رجعت الى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي
بغيره حاجة انما قتلته لاعتق فلما قدمت مكة اعتقت فاقمت بها
حتى فشا الاسلام ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رسلا وقيل لي انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم
حتى قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي
قلت نعم قال انت قتلت حمزة رضي الله عنه قلت قد كان من الامر
ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني فخرجت فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الناس الى مسيلمة
الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به حمزة فخرجت
مع الناس فكان من امره ما كان **سورة بني اسرائيل** ؛؛
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك الاية اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن عمران قال
اخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه قال اخبرنا ابو عبيد القسم بن اسماعيل
المحاملي قال حدثنا زكريا بن يحيى الضرير قال حدثنا سليمان بن سفيان
الجهني قال حدثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن
عبد الله قال جاء غلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
امي تسالك كذا وكذا فقل ما عندنا اليوم شيء قال فتقول لك اكسني قميصك

قال فخلع قميصه فدفعه اليه وجلس في البيت حاسرًا فانزل الله تع
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الاية
وقال جابر بن عبد الله بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدًا
فيما بين اصحابه اتاه صبي فقال يا رسول الله ان امي تستكسيك درعًا بين
ولم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قميصه فقال للصبي
من ساعة الى ساعة يظهر فعد وقتا اخر فعاد الى امه فقالت
قل له ان امي تستكسيك القميص الذي عليك فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم داره ونزع القميص فاعطاه وقعد عريانا
فاذن بلال للصلوة وانتظروه ولم يخرج فشغل قلوب الصحابة
فدخل بعضهم فراه عاريا فانزل الله تع هذه الاية قوله تعالى وقل
لعبادي يقولوا التي هي احسن نزلت في عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وذلك ان رجلا من العرب شتمه فامره الله تعالى
بالعفو وقال الكلبي كان المشركون يؤذون اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالقول والفعل فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تع في ذلك هذه الاية قوله تعالى وما منعنا ان نرسل
بالايات الاية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا
زاهر بن احمد قال اخبرنا ابو القسم البغوي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة
قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر بن اياس عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال سال اهل مكة النبي صلى
الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعوا
فقيل له ان شئت ان تستاني بهم لعلنا نجتبي منهم وان شئت ان نؤتيهم
الذي

الذي سالوا فان كفروا اهلكوا كما اهلك من قبلهم فقال لا بل استاني
بهم فانزل الله عز وجل وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب
بها الاولون الاية ورويناقول الزبير بن العوام في سبب نزول هذه
الاية عند قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال قوله عز وجل والشجرة
الملعونة في القران اخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ قال
حدثنا محمد بن محمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال
حفصة حدثنا اسحق بن عبد الله بن رزين قال حدثنا حفص بن عبد الرحمن
بن عن محمد بن اسحق عن حكيم بن عباد بن حنيف عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه انه لما ذكر الله تع الزقوم في القران خوف به هذا الحي
من قريش فقال ابو جهل هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم
به محمد قالوا لا قال الثريد بالزبد اما والله لئن امكننا منها
لنتزقمنها تزقما فانزل الله تعالى فيه والشجرة الملعونة في
القران يقول المذمومة ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا
كبيرا قوله عز وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا
اليك الاية قال عطا عن ابن عباس رضي الله عنه نزلت في وفد ثقيف
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه شططا وقالوا امتعنا
باللات سنة وحرم وادينا كما حرمت مكة شجرها وطيرها ووحشها
فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم فاقبلوا
يكررون مسألتهم وقالوا انا نحب ان تعرف العرب فضلنا
عليهم فان كرهت ما تقول وخشيت ان تقول العرب اعطيتهم
ما لم تعطنا فقل الله امرني بذلك فامسك رسول الله صلى الله عليه

وسلم عنهم وداخلهم الطمع فصاح عليهم عمر رضي الله عنه
اما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امسك عن جوابكم
كراهية لما تجيئون به وقد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعطيهم ذلك فانزل الله تع هذه الاية وقال سعيد بن جبير
قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لا نكف عنك الا ان تلم
بالهتنا ولو بطرف اصابعك فقال صلى الله عليه وسلم ما علي لو فعلت
والله يعلم اني كاره فانزل الله تعالى وان يكادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك الى قوله نصيرا وقال قتادة ذكر لنا ان قريشا
خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة الى الصبح
يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه وقالوا انك تاتي
بشيء لا ياتي به احد من الناس وانت سيدنا وابن سيدنا
وما زالوا به حتى كاد يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله
تعالى من ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية قوله عز وجل
وان كادوا ليستفزونك من الارض قال ابن عباس رضي الله عنه
حسد اليهود مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا
ان الانبياء انما بعثوا بالشام فان كنت نبيا فالحق بها فانك
ان خرجت اليها صدقناك وامنا بك فوقع ذلك في قلبه لما
يحب من اسلامهم فرحل من المدينة على مرحلة فانزل الله تع هذه الاية
وقال عبد الرحمن بن عثمان غنم ان اليهود اتوا نبي الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ان كنت صادقا انك نبي فالحق بالشام ارض المحشر
والمنشر وارض الانبياء فصدق ما قالوا وغزا غزوة تبوك لا يريد

بذلك الى الشام فلما بلغ تبوك انزل الله تع عليه وان كادوا ليستفزونك
من الارض وقال مجاهد وقتادة والحسن هم اهل مكة باخراج النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة فامره الله تعالى بالخروج وانزل هذه الاية
اخبارا عما هموا به قوله عز وجل وقل رب ادخلني مدخل صدق
الاية قال الحسن ان كفار قريش لما ارادوا ان يوثقوا نبي الله صلى
الله عليه وسلم ويخرجوه من مكة اراد الله بقاء اهل مكة وامر نبيه
ان يخرج مهاجرا الى المدينة فانزل الله قوله تع وقل رب ادخلني مدخل
صدق الاية قوله عز وجل ويسئلونك عن الروح الاية اخبرنا
محمد بن عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد بن بشر بن العباس قال
اخبرنا ابو لوليد لبيد محمد بن ادريس قال حدثنا سويد بن سعيد
قال حدثنا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال اني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث
بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بنا ناس من اليهود فقالوا
سلوه عن الروح فقالوا بعضهم لا تسئلوه فيستقبلكم بما
تكرهون فاتاه نفر منهم فقالوا يا ابا القسم ما تقول في الروح
فسكت ثم قام وامسك بيده على جبهته فعرفت انه ينزل عليه
فانزل عليه ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
وما اوتيتم من العلم الا قليلا رواه البخاري ومسلم جميعا عن عمر
بن حفص عن غياث عن ابيه عن الاعمش وقال عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل عنه هذا
الرجل فقالوا سلوه عن الروح فنزلت هذه الاية وقال المفسرون

ان اليهود اجتمعوا فقالوا لقريش حين سألوهم عن شان محمد
وحاله سلوا محمدا عن الروح وعن فتية فقدوا في اول الزمان
وعن رجل بلغ مشرق الارض ومغربها فان اجاب في ذلك كله فليس
بنبي وان لم يجب في ذلك فليس بنبي وان اجاب في بعض ذلك
وامسك عن بعض فهو نبي فسألوه عنها فانزل الله تعالى في شان الفتية
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
الى آخر القصة وانزل في الرجل الذي بلغ شرق الارض وغربها ويسئلونك
عن ذي القرنين الى آخر القصة وانزل في الروح ويسئلونك عن الروح
الآية قوله عز وجل وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
الآيات روى عكرمة بن عباس رضي الله عنه ان عتبة وشيبة
وابا سفيان والنضر بن الحرث وابا البختري والوليد بن المغيرة
وابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي بن ابي امية وامية بن خلف
ورؤساء قريش اجتمعوا عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا
الى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف
قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم سريعا وهو يظن انه
بدا لهم في امره بداء وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه
عنتهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا لا نعلم رجلا من العرب
ادخل على قومه ما ادخلت على قومك لقد شتمت الآباء وعبت الدين
وسفهت الاحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة وما بقي
امر قبيح الا وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت بهذا
تطلب به مالا جعلنا لك من اموالنا ما تكون به اكثرنا مالا وان كنت
انما

انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك
علينا وان كان هذا الذي يأتيك تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون
التابع من الجن الرئي بذلنا لك اموالنا في طلب الطب لك نبرئك منه
او نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما
تقولون ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم
ولا الملك عليكم ولكن الله عز وجل بعثني اليكم رسولا وانزل علي
كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت
لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان
تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد
فان كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت انه ليس من الناس
احد اضيق بلادا ولا اقل ماء ولا اشد عيشا منا فسل لنا ربك
الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا
وليبسط لنا بلادنا وليجر فيها انهارا كانهار الشام والعراق وان
يبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب
فانه كان شيخا صدوقا فنسألهم عما يقول احق هو ام باطل فان
صنعت ما سألناك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله
وانه بعثك رسولا كما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بهذا بعثت انما جئتكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت
به فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه اصبر لامر الله
عز وجل قالوا فان لم تفعل فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك
واسأله ان يجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ويغنيك

بها عما نراك فانك تقوم في الأسواق وتلتمس المعاش فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم
اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا قالوا فاسقط علينا السماء
كما زعمت ان ربك ان شاء فعل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك الى الله تعالى ان شاء فعل وقال قائل منهم لن نؤمن لك
حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا وقال عبد الله بن ابي امية المخزومي وهو
ابن عاتكة بنت عبد المطلب ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا أومن بك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما وترقى فيه وانا انظر
حتى تأتيها وتأتي بنسخة منشورة معك ونفر من الملائكة يشهدون
لك انك كما تقول فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهله حزينا
لما فاته من متابعة قومه ولما رأى من مباعدتهم عنه فانزل الله
تع وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الآيات
اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه
قال اخبرنا احمد بن الحسن بن الجنيد قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا
هشيم عن عبد الملك بن عمير عن سعيد بن جبير قال قلت له قوله
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا قال نزلت في عبد الله بن ابي
امية قال زعموا ذلك قوله تعالى قوله تع قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
قال ابن عباس رضي الله عنه تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فقال المشركون كان محمد
صلى الله عليه وسلم يدعوا الها واحدا وهو الآن يدعوا الهين اثنين
الله والرحمن ما نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب
فانزل

فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ميمون بن مهران كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكتب في أول ما يوحى اليه باسمك اللهم حتى نزلت
هذه الآية انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فقالت مشركو
العرب هذا الرحيم نعرفه فما الرحمن فانزل الله تع هذه الآية وقال الضحاك
قال أهل الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتقل ذكر الرحمن
وقد اكثر الله في التورية هذا الاسم فانزل الله تع هذه الآية قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الآية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا والدي قال حدثنا محمد بن اسحق الثقفي
قال حدثنا عبد الله بن مطيع واحمد بن منيع قالا حدثنا هشيم قال اخبرنا
ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى
ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم مختف بمكة وكانوا اذا سمعوا القرآن سبوا
القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تع لنبيه صلى الله عليه
وسلم ولا تجهر بصلوتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن
ولا تخافت بها عن اصحابك فلا يسمعون وابتغ بين ذلك سبيلا
رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما
عن هشيم وقالت عائشة رضي الله عنها نزلت هذه الآية في التشهد
كان الاعرابي يجهر فيقول التحيات لله والصلوات والطيبات
يرفع بها صوته فنزلت هذه الآية وقال عبد الله بن شداد كان أعراب
بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قالوا اللهم
ارزقنا مالا وولدا ويجهرون فانزل الله تع هذه الآية اخبرنا سعيد بن محمد

بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا علي بن عبد
الله بن مبشر الواسطي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن حرب قالوا حدثنا
ابو مروان يحيى بن ابي زكريا الغساني عن هشام بن عروة عن عائشة
رضي الله عنها في قوله تع ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انما
نزلت في الدعاء

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل واصبر نفسك الآية حدثنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري املاء في دار السنة يوم الجمعة بعد الصلوة في شهور سنة ست
عشر واربعمائة قال حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى بن عبدويه الحيري
قال حدثنا محمد بن ابراهيم البوسنجي قال حدثنا الوليد بن عبد الملك بن
مسرح الحراني قال حدثنا سليمان بن عطاء الحراني عن مسلمة بن عبد
الله الجهني عن عمه ابي مشجعة بن ربعي الجهني عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول
الله انك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وارواح جبابهم
يعنون سلمان واباذر وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب
الصوف ولم يكن عليهم غيرها جلسنا اليك وحادثناك واخذنا عنك
فانزل الله تع واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن
تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه حتى بلغ انا اعتدنا للظالمين نارا يتهددهم
بالنار فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى وجدهم
اي حتى اصابهم اذا اصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تع قال الحمد لله الذي

لم يمتني حتى امرني ان اصبر مع قوم رجال من امتي معكم المحيا
ومعكم الممات **قوله عز وجل** ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
الآية اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا
ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا ابو مالك عن جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قوله تع ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا الآية نزلت في امية بن خلف الجمحي وذلك انه دعا
النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه من طرد الفقراء عنه وتقريب
صناديد اهل قريش وهم اهل مكة فانزل الله تع ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد واتبع هواه يعني
الشرك **قوله عز وجل** ويسألونك عن ذي القرنين الآية قال قتادة
ان اليهود سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فانزل الله
تعالى هذه الآيات **قوله تعالى** قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية
قال ابن عباس رضي الله عنه قالت اليهود لما قال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا كيف وقد اوتينا
التورية ومن اوتي التورية فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت قوله تع قل لو
كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
الآية **قوله عز وجل** فمن كان يرجو لقاء ربه الآية قال ابن عباس رضي
الله عنه نزلت في جندب بن زهير العامري وذلك انه قال اني اعمل
العمل لله فاذا اطلع عليه سرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله طيب لا يقبل الا الطيب ولا يقبل ما شورك فيه فانزل الله تعالى
هذه الآية وقال طاوس قال رجل يا نبي الله اني احب الجهاد في سبيل

في سبيل الله واحب ان يري مكاني فانزل الله تع هذه الاية وقال
مجاهد جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتصدق
واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله تع فيذكر ذلك مني واحمد عليه
فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقل شيا فانزل الله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا سورة مريم عم
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل وما نتنزل الا بامر ربك
اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن محمويه قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن علي الشافعي قال اخبرنا اسحق بن محمد بن اسحق الرسعني
قال حدثنا جدي قال حدثنا المعافى قال حدثنا عمر بن ذر عن ابيه
عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا قال
فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الاية كلها قال كان هذا الجواب
لمحمد صلى الله عليه وسلم رواه البخاري عن ابي نعيم عن ذر
وقال مجاهد ابطا الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه
قال لعلي ابطات قال قد فعلت قال نعم فلم وانتم لا تتسوكون
ولا تقصون اظفاركم ولا تنقون براجمكم وقال وما نتنزل الا
الا بامر ربك قال مجاهد فنزلت هذه الاية في هذا وقال عكرمة والضحاك
وقتادة ومقاتل والكلبي احتبس جبرايل عليه السلام عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين ساله قومه عن قصة اصحاب الكهف
وذي القرنين والروح ولم يدر ما يجيبهم ورجا ان ياتيه جبرايل
عليه

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
شئون المكتبات

عليه السلام بجواب ما سالوه فابطا عليه فشق على رسول الله صلى
الله عليه وسلم مشقة شديدة فلما نزل جبرايل عليه السلام قال له
ابطات علي حتى ساء ظني واشتقت اليك فقال جبرايل عليه السلام
اني اشوق ولكني عبد مامور اذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست
فانزل الله تع وما نتنزل الا بامر ربك قوله عز وجل ويقول الانسان
ايذا ما مت الايات قال الكلبي نزلت في ابي بن خلف حين اخذ عظاما
بالية يفتتها بيده ويقول زعم لكم محمد انا نبعث بعد ما نموت
قوله تعالى افرايت من الذي كفر باياتنا الايات اخبرنا ابو
اسحق الثعلبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا مكي بن عبدان
قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي
الضحى عن مسروق عن خباب بن الارت قال كان لي دين على العاص
بن وايل فاتيته اتقاضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه
وسلم قلت لا اكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى تموت ثم تبعث
قال اني اذا مت ثم بعثت جيتني وسيكون لي مال وولد فاعطيك
فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم قال اخبرنا
عبيد الله بن محمد الزاهد قال اخبرنا البغوي قال حدثنا ابو خيثمة
وعلي بن مسلم قالا حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وايل دين فاتيته
اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا اكفر بمحمد حتى
تموت وتبعث فقال فاني لمبعوث بعد الموت فسوف اقضيك اذا
رجعت الي مالي قال فنزلت فيه افرايت الذي كفر باياتنا وقال

لأوتين مالاً وولداً. رواه البخاري عن الحميدي عن سفيان
ورواه مسلم عن الأشج عن وكيع كلاهما عن الأعمش. وقال الكلبي
ومقاتل كان خباب بن الأرت قيناً وكان يعمل للعاص بن وائل
السهمي وكان العاص يؤخر حقه فأتاه يتقاضاه فقال العاص ما
عندي اليوم ما أقضيك فقال خباب لست بمفارقك حتى تقضيني
فقال العاص يا خباب ما لك ما كنت هكذا وإن كنت لحسن الطلب
فقال خباب ذاك إني كنت على دينك. وأما اليوم فإني على الإسلام
مفارق لدينك قال أفلستم تزعمون أن في الجنة ذهباً وفضة
وحريراً قال خباب بلى قال فأخرني حتى أقضيك في الجنة استهزاءً
فوالله لئن كان ما تقول حقاً إني لأفضل فيها نصيباً منك فأنزل
الله تعالى أفرأيت الذي كفر بآياتنا يعني العاص الآيات سورة طه
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل طه ما أنزلنا عليك
القرآن لتشقى. قال مقاتل قال أبو جهل والنضر بن الحرث للنبي
صلى الله عليه وسلم أنك لتشقى بترك ديننا. وذلك لما رأوا
من طول عبادته وشدة اجتهاده فأنزل الله تعالى هذه الآية أخبرنا
أبو بكر الحارثي قال أخبرنا أبو الشيخ الحافظ قال أخبرنا أبو يحيى قال حدثنا
العسكري قال حدثنا أبو مالك عن جويبر عن الضحاك قال لما نزل القرآن
على النبي صلى الله عليه وسلم قام هو وأصحابه فصلوا فقال كفار قريش
ما أنزل الله تعالى القرآن على محمد إلا ليشقى فأنزل الله تعالى طه يقول يا رجل
ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قوله عز وجل ولا تمدن عينيك
إلى ما متعنا به الآية قال أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال

اخبرنا

أخبرنا شعيب بن محمد البيهقي قال أخبرنا مكي بن عبدان
قال حدثنا أبو الأزهر قال حدثنا روح عن موسى بن عبيدة الربذي
قال أخبرني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن ضيفاً نزل برسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعاني فأرسلني إلى رجل من اليهود يبيع طعاماً
يقول لك محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه نزل بنا ضيفاً
ضيف ولم يكن عندنا بعض الذي يصلحه فبعني كذا وكذا
من الدقيق أو أسلفني إلى هلال رجب فقال اليهودي
لا أبيعه ولا أسلفه إلا برهن قال فرجعت إليه فأخبرته
فقال والله لأمين في السماء أمين في الأرض ولو أسلفني أو باعني
لأديت إليه اذهب بدرعي فنزلت هذه الآية تعزية له عن
الدنيا ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم الآية
سورة الأنبياء عليهم بسم الله الرحمن الرحيم السلام قوله تعالى
إن الذين سبقت لهم منا الحسنى الآية أخبرنا عمر بن أحمد
المناوردي قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن نصير الرازي قال أخبرنا
محمد بن أيوب قال أخبرنا علي بن المديني قال حدثنا يحيى بن آدم
قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال أخبرني أبو رزين عن أبي
يحيى عن ابن عباس رضي الله عنه قال آية لا يسألني الناس عنها
لا أدري عرفوها فلم يسألوا عنها أو جهلوها فلا يسألون عنها قيل وما
هي قال لما نزلت إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها
واردون شق على قريش فقالوا شتم آلهتنا فجاء ابن الزبعرى فقال

فقال ما لكم قالوا شتم آلهتنا قال فما قال قالوا قال انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ادعوه لي فلما دعي
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة او لكل من
عبد من دون الله قال لا بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبعرى
خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة الست تزعم ان الملائكة عباد
صالحون وان عيسى عبد صالح وان عزيرا عبد صالح وهذه بنو مليح
يعبدون الملائكة وهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود عزيرا
قال فضج اهل مكة فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الملائكة
وعيسى وعزيرا اولئك عنها مبعدون سورة الحج شرفها بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية قال المفسرون
نزلت في اعراب كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة مهاجرين من باديتهم فكان احدهم اذا قدم المدينة فان صح
بها جسمه ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امرأته غلاما
وكثر ماله وماشيته رضي به واطمأن وقال ما اصبت منذ دخلت
في ديني هذا الا خيرا واذا اصابه وجع المدينة وولدت امرأته جارية
واجهضت رماكه وذهب ماله وتأخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان
فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا فينقلب عن
دينه فانزل الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية
وروى عطية عن ابي سعيد الخدري قال اسلم رجل من اليهود
فذهب بصره وماله وولده وتشاءم بالاسلام فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فقال اني لم اصب في ديني هذا

اذهب بصري ومالي وولدي فقال يا يهودي ان الاسلام
ليسبك الرجال كما تسبك النار الحديد والذهب والفضة قال ونزلت
ومن الناس من يعبد الله على حرف قوله عز وجل هذان خصمان اختصموا
في ربهم الآية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا
عبد الملك بن الحسن بن يوسف قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي
قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن ابي هاشم
عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول اقسم
بالله لنزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم في هؤلاء الستة
حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه وعتبة وشيبة
والوليد بن عتبة رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن هشيم
عن ابي هاشم اخبرنا ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ قال
اخبرنا محمد بن سليمان قال حدثنا هلال بن بشر قال حدثنا يوسف
بن يعقوب قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد
عن علي رضي الله عنه قال فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا
يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله الحريق وقال ابن
عباس رضي الله عنه هم اهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن اولى
بالله منكم واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون
نحن احق بالله منكم آمنا بمحمد وآمنا بنبيكم وبما انزل الله من كتاب
وانتم تعرفون نبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا فكانت هذه خصومتهم
وانزلت فيهم هذه الآية وهذا قول قتادة قوله عز وجل اذن للذين
يقاتلون في سبيل الله بانهم ظلموا الآية قال المفسرون كان مشركوا

مكة يؤذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون
يجيئون من بين مضروب ومشجوج فيشكونهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال حتى هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تع هذه الآية وقال بن عباس
رضي الله عنه لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر
رضي الله عنه انا لله ليهلكن فانزل الله تع اذن للذين يقاتلون
الآية قال ابو بكر رضي الله عنه فعرفت انه سيكون قتال قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال المفسرون لما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تولي عنه قومه وشق عليه ما راى
من مباعدتهم عما جاءهم به تمنى في نفسه ان ياتيه من الله تعالى
ما يقارب به بينه وبين قومه وذلك لحرصه على ايمانهم فجلس
ذات يوم في نادٍ من اندية قريش كثير اهله واحب يومئذ ان لا ياتيه
من الله تعالى شيء ينفروا عنه وتمنى ذلك فانزل الله تع في النجم
اذا هوى فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه
لما كان يحدث به نفسه ويتمناه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
شفاعتهن لترتجى فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ومضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قراءته فقرا السورة كلها وسجد في آخر السورة
فسجد المسلمون لسجوده وسجد جميع ما في المسجد من المشركين فلم يبق
في المسجد مؤمن ولا كافر الا سجد الا الوليد بن المغيرة وابو احيحة سعيد
بن العاص فانهما اخذا حفنة من البطحاء ورفعاها الى جبهتهما وسجدا
عليها

عليها لانهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود وتفرقت
قريش وقد سرهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد آلهتنا باحسن الذكر
وقالوا قد عرفنا ان الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا
هذه تشفع لنا عنده فاذ جعل لها محمد نصيبا فنحن معه
فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرائيل عليه
السلام فقال ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله
تعالى وقلت ما لم اقل لك فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فانزل الله تعالى هذه الآية
فقالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله تع فازدادوا
شرا الى ما كانوا اليه اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان
قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل العسكري قال حدثنا يحيى
عن عثمان بن الاسود عن سعيد بن جبير قال قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم افرايت اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان
على لسانه تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ففرح المشركون
بذلك وقالوا قد ذكر آلهتنا فجاء جبرائيل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال اعرض علي فلما عرض عليه قال اما هذا فلم آتك به
هذا من الشيطان فانزل الله تع وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الآية الآية

سورة قد افلح المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل
قد افلح المؤمنون حدثنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسين الحيري املاء قال
حدثنا حاجب بن احمد الطوسي قال اخبرنا محمد بن حماد الابيوردي

قال حدثنا عبد الرزاق • قال اخبرني يونس بن سليم قال املاه
علي يونس الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد
الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال كان اذا انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسمع عند
وجهه كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه
اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا
وآثرنا ولا توثر علينا وارض عنا ثم لقد انزلت علينا عشر آيات من اقامهن
دخل الجنة ثم قرأ المؤمنون الى عشر آيات رواه الحاكم ابو عبد
الله في صحيحه عن ابي بكر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل
عن ابيه عن عبد الرزاق **قوله تعالى** الذين هم في صلاتهم خاشعون
اخبرنا عبد الرحمن بن احمد القطان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم
قال حدثني احمد بن يعقوب الثقفي قال حدثنا ابو شعيب الحراني
قال حدثنا اسماعيل بن علية عن ايوب عن محمد بن سيرين عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع
بصره الى السماء فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون **قوله تعالى**
فتبارك الله احسن الخالقين • اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ
قال حدثنا اخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال اخبرنا محمد بن سليمان
قال حدثنا احمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف قال حدثنا ابو داود
عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن انس بن مالك قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه • وافقت ربي في اربع قلت يا رسول الله
لو صلينا خلف المقام فانزل الله تعالى عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى

مصلى • وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجابا فانه
يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله تعالى واذا سألتموهن متاعا
فاسألوهن من وراء حجاب • وقلت لازواج النبي صلى الله عليه
وسلم لتنتهن او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن فنزلت عسى ربه
ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الآية ونزلت ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين الى قوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر فقلت فتبارك
الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين
قوله عز وجل ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا الآية اخبرنا
ابو القسم بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال حدثنا
ابو العباس السياري قال حدثنا محمد بن موسى بن حاتم قال حدثنا
علي بن الحسن بن شقيق قال اخبرنا الحسين بن واقد قال حدثني يزيد
النحوي ان عكرمة حدثه عن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء ابو
سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك
الله والرحم لقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم وهو طعام كان
يتخذ في الجاهلية عند الجدب والقحط فانزل الله تعالى ولقد اخذناهم
بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون وقال ابن عباس رضي
الله عنه لما اتي بثمامة بن اثال الحنفي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو اسير فخلى سبيله فلحق باليمامة فحال بين اهل مكة
وبين الميرة من اليمامة واخذ الله من بينا بسني الجدب حتى اكلوا
العلهز فجاء ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انشدك
الله والرحم اليس تزعم انك بعثت رحمة للعالمين فقال بلى فقال قد

قتلت الآبا بالسيف والأبناء بالجوع فانزل الله تعالى هذه الآية

سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل

الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الآية. قال المفسرون قدم المهاجرون
المدينة وفيهم فقراء ليست لهم اموال وفي المدينة نساء بغايا
مسافحات يكرين انفسهن وهن يومئذ اخصب اهل المدينة
فرغب في كسبهن ناس من فقراء المهاجرين فقالوا لو انا تزوجنا
لهن فعشنا معهن الى ان يغنينا الله تعالى عنهن فاستأذنوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فنزلت هذه الآية وحرم نكاح
الزانية صيانة للمؤمنين عن ذلك. وقال عكرمة نزلت الآية في نساء
بغايا متعالنات بمكة والمدينة وكن كثيرات ومنهن تسع صواحب
رايات لهن رايات كرايات البيطار يعرفن بها ام مهزول جارية
السائب بن ابي السائب المخزومي وام عليط جارية صفوان بن
امية وحبة القبطية جارية العاص بن وائل ومزنة جارية مالك
بن عميلة بن السباق وجلالة جارية سهيل بن عمرو وام سويد جارية
عمرو بن عثمان المخزومي وشريفة جارية زمعة بن الاسود وفرسة
جارية هشام بن ربيعة وفرتنا جارية هلال بن انس وكانت بيوتهن
تسمى في الجاهلية المواخير لا يدخل عليهن ولا ياتيهن الا زان من اهل
القبلة او مشرك من اهل الاوثان فاراد ناس من المسلمين نكاحهن
ليتخذوهن مأكلة فانزل الله تعالى هذه الآية ونهى المؤمنين عن ذلك
وحرمه عليهم. اخبرنا ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزاز قال ابو
عمرو بن حمدان قال اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا

ابراهيم بن عرعرة قال حدثنا معتمر عن ابيه عن الحضرمي
عن القسم بن محمد عن عبد الله بن عمر ان امراة كان يقال لها ام مهزول
كانت تسافح وكانت تشترط للذي يتزوجها ان تكفيه النفقة
وان رجلا من المسلمين اراد ان يتزوجها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فنزلت هذه الآية الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قوله
عز وجل والذين يرمون ازواجهم الآية. اخبرنا ابو عثمان
سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا محمد بن علي الحيري قال اخبرنا الحسن بن
سفيان قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد بن هرون
قال اخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه
قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء
الى قوله تعالى الفاسقون قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار
هكذا انزلت يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تسمعون معشر الانصار الى ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله
انه رجل غيور. والله ما تزوج امراة قط الا بكرا وما طلق امراة قط
فاجترا رجل منا على ان يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله
يا رسول اني لاعلم انها حق وانها من عند الله. ولكن قد تعجبت ان لو وجدت
لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى اتي باربعة شهداء
فوالله اني لا اتي بهم حتى يقضي حاجته قال فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء
هلال بن امية من ارضه عشيا فوجد عند اهله رجلا فرأى بعينه
وسمع باذنه فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشيا فوجدت عندها رجلا

فرأيت بعيني وسمعت بأذني فكره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما جاء به واشتد عليه فقال سعد بن عبادة الآن
يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن أمية ويبطل
شهادته في المسلمين فقال هلال والله اني لأرجو ان يجعل الله
لي منها مخرجا فقال هلال يا رسول الله اني قد أرى ما اشتد
عليك مما جئتك به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد ان يأمر بضربه اذ نزل عليه الوحي
وكان اذا نزل عليه عرفوا ذلك في تربد جلده فامسكوا عنه حتى
فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم
شهداء الا انفسهم الآية والآيات كلها فسري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابشر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا
فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي وذكر باقي الحديث أخبرنا
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه قال أخبرنا محمد بن أحمد بن سنان
المقرئ قال حدثنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا قال حدثنا أبو
خيثمة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال انا ليلة الجمعة في المسجد اذ دخل رجل من الانصار فقال لو ان
رجلا وجد مع امرأته رجلا فان تكلم جلدتموه وان قتل قتلتموه
وان سكت سكت على غيظ والله لأسألن عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما كان من الغد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه
او سكت سكت على غيظ فقال اللهم افتح وجعل يدعو فنزلت آية

اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
الآية فابتلي به الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله
انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين فذهبت لتلتعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مه فلعنت فلما ادبرت قال لعلها ان تجيء به اسود جعدا فجاءت به
اسود جعدا رواه مسلم عن أبي خيثمة قوله تعالى ان الذين جاؤوا
بالافك عصبة منكم الآيات أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ
قال أخبرنا محمد بن أحمد بن علي المقرئ قال أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا
ابو الربيع الزهراني قال حدثنا فليح بن سليمان المدني عن الزهري عن
عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهري وكلهم
حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض ذكروا ان
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن
خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
قالت عائشة رضي الله عنها فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزلت
آية الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة

واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل
واحد الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم
يصدق بعضا

بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد من جزع
ظفار قد انقطع فرجعت فلمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل
الرهط الذين كانوا يرحلوني فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي
كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت وكان النساء اذ ذاك
خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلون العلقة من
الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه
وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع
ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت
ان القوم سيفقدوني فيرجعوا الي فبينما انا جالسة في منزلي
غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني
قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد
انسان نائم فاتاني فعرفني حين راني وقد كان راني قبل ان
يضرب على الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت
وجهي بجلبابي ووالله ما كلمني وما كلمته بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها
فانطلق يقودني الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين
في نحر الظهيرة وهلك من هلك في وكان الذي تولى كبره منهم
عبد الله بن ابي سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمتها
شهرا والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من

ذلك

ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك يحزنني
ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت معي ام مسطح قبل
المناصع وهي متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ
الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز وكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها قريبا من بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي
بنت ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وامها بنت
صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابنها مسطح
فعثرت فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين
رجلا قد شهد بدرا قالت اي هنتاه ولم تسمعي ما قال قلت وما
ذا قال فاخبرتني بقول اصحاب الافك فازددت مرضا الى مرضي
فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال كيف تيكم قلت تاذن لي ان اتي ابوي قالت وانا اريد حينئذ
ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئت ابواي فقلت يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنيتي هوني
عليك فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل ولها ضرائر
الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله اوقد تحدث الناس بهذا
قالت فبكيت تلك الليلة الى الصباح لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم
ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
كرم وجهه واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما

في فراق اهله فاما اسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود
فقال يا رسول الله هم اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فقال لم يضيق الله عليك والنسا سواها كثير وان تسأل
الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال يا بريرة هل رأيت شيئا يريبك من عايشة رضي الله عنها قالت
بريرة والذي بعثك بالحق نبيا ما رأيت عليها امرا اغمصه
عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فيأتي
الداجن فيأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذر
من عبد الله بن ابي بن سلول فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين
من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت
على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان
يدخل على اهلي الا معي فقام سعيد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول
الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من
اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعيد
بن معاذ كذبت لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام
اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه انك منافق تجادل عن المنافقين فثار
الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك كله حتى لا يرقا لي دمع
ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما
هما جالسان عندي وانا ابكي استاذنت علي امراة من الانصار
فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك الحال دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي
منذ قيل لي ما قيل وقد لبثت شهرا لا يوحى اليه في شاني
شيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس
ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبريك
الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي
اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي
حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القرآن
والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى قد استقر في نفوسكم وصدقتم
به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم انني بريئة لا تصدقوني بذلك
ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله
لا اجد لكم مثلا الا ما قال يوسف فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون قالت ثم تحولت واضطجعت على فراشي قالت وانا والله
اعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان
ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله تعالى

فقلت لامي اجيبي رسول الله صلعم فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلعم فقلت وانا جارية حديثة السن لي ولامي

في بأمر يتلى ولكن كنت ارجوا أن يرى رسول الله وصلى الله
وسلم رؤيا يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما رام رسول
الله صلى الله عليه وسلم منزله ولا خرج من اهل البيت احد حتى
أنزل الله تع على نبيه صلى الله عليه وسلم وأخذه ما كان يأخذه
من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من
العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت
فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه
وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها أن قال ابشري يا عايشة
اما الله فقد برأك الله فقالت لي أمي قومي اليه فقلت والله
لا اقوم اليه ولا أحمد الا الله هو الذي أنزل براءتي قال فانزل الله
تعالى هذه الآيات في براءتي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان
ينفق على مسطح لقرابته وفقره والله لا انفق عليه شيئا
ابدا بعد الذي قال لعايشة رضي الله عنها ما قال فانزل الله تع
عز وجل ولا يأتل اولي الفضل منكم الى قوله الا تحبون أن يغفر الله
لكم قال ابو بكر والله اني لأحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح
النفقة التي كانت ينفقها عليه وقال لا انزعها منه ابدا
رواه البخاري ومسلم كلاهما عن ابي الربيع الزهراني قوله
عز وجل ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم
بهذا اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل قالوا اخبرنا
ابو بكر بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا
ابو بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا عبد الله
بن

بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت عطاء الخراساني
عن الزهري عن عروة أن عايشة رضي الله عنها حدثته بحديث
الافك وقالت فيه وكان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته
امرأته فقالت يا ابا ايوب الم تسمع ما يتحدث الناس قال وما
يتحدثون فاخبرته بقول اهل الافك فقال ما يكون لنا ان
نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم قالت فانزل الله عز
وجل ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن حمدان العدل
قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد
الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال
حدثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي مليكة عن ذكوان
مولى عايشة رضي الله عنها انه استاذن ابن عباس على عايشة رضي
الله عنها وهي تموت وعندها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقال
هذا ابن عباس رضي الله عنه يستاذن عليك وهو من خير بنيك
فقالت دعني من ابن عباس ومن تزكيته فقال لها عبد الله بن عبد
الرحمن انه لقارئ لكتاب الله تع عز وجل فقيه في دين الله فأذني
له فليسلم عليك وليودعك قالت فأذن له ان شئت فأذن له فدخل
ابن عباس رضي الله عنه ثم سلم وجلس فقال ابشري يا ام المؤمنين
فوالله ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصب او قال
وصب وتلقي الاحبة محمدا وحزبه او قال واصحابه الا ان تفارق الروح
جسدك كنت احب ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم

اليه ولم يكن يحب الا طيبا طيبا وانزل الله تعالى براءتك من فوق
سبع سموات فليس في الارض مسجد الا وهو يتلى فيه اناء الليل
والنهار وسقطت قلادتك ليلة الابوا فاحتبس النبي صلى الله
عليه وسلم في المنزل والناس معه في ابتغائها او قال طلبها
حتى اصبح القوم على غير ماء فانزل الله تع فتيمموا صعيدا طيبا
الاية فكان في ذلك رخصة للناس عامة في سببك فوالله انك
لمباركة فقالت دعني يا ابن عباس من هذا لوددت اني كنت
نسيا منسيا قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي اخبرنا
الحسن بن محمد الدينوري قال حدثنا عبد الله بن يوسف بن احمد
بن مالك قال حدثنا الحسين بن بختويه قال حدثنا عمرو بن ثور
وابراهيم بن ابي سفيان قالا حدثنا محمد بن يوسف الفريابي
قال حدثنا قيس عن اشعث بن سوار عن عدي بن ثابت قال جاءت
امراة من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب
ان يراني عليها احد لا والد ولا ولد فياتي الاب فيدخل علي وانه لا
يزال يدخل علي رجل من اهلي وانا على تلك الحال فكيف اصنع فنزلت
هذه الاية لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على
اهلها الاية قال المفسرون لما نزلت هذه الاية قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يا رسول الله افرايت الخانات والمساكن في طرق الشام
ليس فيها ساكن فانزل الله تع ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير
مسكونة الاية قوله عز وجل والذين يبتغون الكتاب مما ملكت
ايمانكم

ايمانكم نزلت في غلام لحويطب بن عبد العزى يقال له صبيح
سال مولاه ان يكاتبه فابى عليه فانزل الله تع هذه الاية وكاتبه
حويطب على مائة دينار ووهب له منها عشرين دينارا فاداها
وقتل يوم حنين في الحرب قوله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
الاية اخبرنا احمد بن الحسن القاضي قال اخبرنا حاجب بن احمد
قال حدثنا محمد بن حماد قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفين
عن جابر قال كان عبد الله بن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيا
فانزل الله تع ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى قوله غفور رحيم
رواه مسلم عن ابي كريب عن ابن معوية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ
قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثنا
مالك عن ابن شهاب عن عمر بن ثابت ان هذه الاية ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي بن سلول
وبهذا الاسناد عن محمد بن اسحق يحيى قال حدثنا عياش بن الوليد
قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن
عمر بن ثابت قال كانت معاذة جارية لعبد الله بن ابي وكانت مسلمة
وكان يستكرهها على البغاء فانزل الله تع ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
الى اخر الاية اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه
قال اخبرنا ابو القسم البغوي قال حدثنا داود بن عمر قال حدثنا منصور
بن ابي الاسود عن الاعمش عن ابي نضرة عن جابر قال كان لعبد الله
بن ابي جارية يقال لها مسيكة وكان يكرهها على البغاء فانزل الله تع

ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى اخر الآية • وقال المفسرون نزلت
الآية في معاذة ومسيكة جاريتي عبد الله بن ابي المنافق وكان
يكرههما على الزنا لضريبة ياخذها منهما وكذلك كانوا يفعلون
في الجاهلية • يواجرون اماهم فلما جاء الاسلام قالت معاذة
لمسيكة ان هذا الامر الذي نحن فيه لا يخلو من وجهين فان
يك خيرا فقد استكثرنا منه • وان يك شرا فقد آن لنا ان ندعه
فانزل الله تع هذه الآية • وقال مقاتل نزلت في ست جوار لعبد الله
بن ابي كان يكرههن على الزنا وياخذ اجورهن وهن • معاذة
واميمة ومسيكة • وعمرة واروى • وقتيلة فجاءته احداهن ذات
يوم بدينار • وجاءت اخرى ببرد فقال لهما ارجعا فازنيا فقالتا
والله لا نفعل قد جاءنا الله بالاسلام • وحرم الزنا فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشكيا اليه فانزل الله تع الآية اخبرنا
الحاكم ابو عمرو محمد بن عبد العزيز فلما كتب الي ان • ابا الفضل
الحدادي اخبرهم عن محمد بن يحيى قال حدثنا اسحق بن ابراهيم
قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري ان رجلا
من قريش اسر يوم بدر فكان عند عبد الله بن ابي اسيرا وكانت
لعبد الله بن ابي جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يراودها
عن نفسها فكانت تمتنع منه لاسلامها وكان بن ابي يكرهها على ذلك
ويضربها رجاء ان تحمل من القرشي فيطلب فداء ولده فقال الله تعالى
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم
قال اغفر لهن ما اكرهن عليه **قوله تعالى** واذا دعوا الى الله ورسوله

ليحكم

ليحكم بينهم الآية • قال المفسرون هذه الآية والتي بعدها
نزلت في بشر المنافق • وخصمه اليهودي حين اختصما في ارض
فجعل اليهودي يجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم •
ليحكم بينهما وجعل المنافق يجره الى كعب بن الاشرف ويقول
ويقول ان محمدا يحيف علينا • وقد مضت هذه القصة عند قوله
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت في سورة النساء • **قوله عز وجل**
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الآية • روى الربيع
بن انس • عن ابي العالية في هذه الآية قال مكث رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة عشر سنين • بعد ما اوحي اليه خائفا هو
واصحابه يدعون الى الله سرا وعلانية ثم امر بالهجرة الى المدينة فكانوا
بها خائفين • يصبحون في السلاح ويمسون في السلاح فقال
رجل من اصحابه يا رسول الله ما ياتي علينا يوم نامن فيه ونضع فيه
السلاح فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تلبثوا الا يسيرا
حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبيا ليس • فيهم حديدة
فانزل الله تعالى وعد الله الذين آمنوا الى اخر الآية فاظهر الله تعالى
نبيه على جزيرة العرب فوضعوا السلاح • وامنوا ثم قبض الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم فكانوا آمنين كذلك • في امارة ابو بكر
وعمر • وعثمان • رضي الله عنهم حتى وقعوا فيما وقعوا فيه • وكفروا بالنعمة
فادخل الله تع عليهم الخوف فغيروا فغير ما بهم • اخبرنا اسماعيل بن الحسن
بن محمد بن الحسين النقيب • قال اخبرنا جدي قال اخبرنا عبد الله بن محمد
بن الحسن النصراباذي قال حدثنا احمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا

علي بن الحسين بن واقد قال حدثنا ابي عن الربيع بن انس عن ابي
العالية عن أبي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه المدينة وآوتهم الانصار ورمتهم العرب عن قوس
واحدة وكانوا لا يبيتون الا بالسلاح ولا يصبحون الا في لامتهم
فقالوا اترون انا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف
الا الله عز وجل فانزل الله تع وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات الى قوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعني
بالنعمة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن محمد بن صالح بن هاني
عن ابي سعيد بن شاذان عن الدارمي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية قال ابن عباس رضي الله عنه
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار
يقال له مدلج بن عمرو الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت
الظهيرة ليدعوه فدخل فراى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحالة
كره عمر رضي الله عنه رؤيته ذلك فقال يا رسول الله وددت لو ان الله
امرنا ونهانا في حال الاستيذان فانزل الله تعالى هذه الآية وقال
مقاتل نزلت في اسما بنت مرشد كان لها غلام كبير فدخل عليها في
وقت كرهته فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خدمنا
وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهها فانزل الله تعالى هذه الآية
قوله تعالى ليس على الاعمى حرج الآية قال ابن عباس رضي الله عنه لما انزل الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون
مواكلة المرضى والزمنى والعمى والعرج وقالوا الطعام افضل

الاموال

الاموال وقد نهانا الله تع عن اكل المال بالباطل والاعمى لا يبصر
موضع الطعام الطيب والاعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض
لا يستوفي الطعام فانزل الله تع هذه الآية وقال سعيد بن جبير
والضحاك كان العرجان والعميان يتنزهون عن مواكلة الاصحاء
لان الناس يتقذرونهم ويكرهون مواكلتهم وكان اهل المدينة
لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا اعرج ولا مريض تقذرا فانزل الله
تعالى هذه الآية وقال مجاهد نزلت هذه الآية ترخيصا للمرضى
والزمنى في الاكل من بيوت من سمى الله تع في هذه الآية وذلك ان
قوما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا لم يكن
عندهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم الى بيوت آبائهم وامهاتهم وبعض
من سمى الله تع في هذه الآية فكان اهل الزمانة يتحرجون من ان
يطعموا ذلك الطعام لانه اطعمهم غير مالكيه ويقولون انما
تذهبون بنا الى بيوت غيركم فانزل الله تع هذه الآية اخبرنا
الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر
قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن شهاب عن سعيد
بن المسيب انه كان يقول في هذه الآية انزلت في اناس كانوا اذا
خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا مفاتيح بيوتهم عند
الاعمى والاعرج والمريض وعند اقاربهم وكانوا يامرونهم ان ياكلوا
مما في بيوتهم اذا احتاجوا الى ذلك فكانوا يتقون ان ياكلوا منها
ويقولون نخشى ان لا تكون انفسهم بذلك طيبة فانزل الله تع هذه الآية

قوله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا او اشتاتا • قال قتادة والضحاك
نزلت في حي من كنانة يقال لهم بنوا ليث بن عمرو كانوا يتحرجون
يتحرجون ان ياكل الرجل الطعام وحده فربما قعد الرجل والطعام
بين يديه من الصباح الى الرواح والشول محفل والاحوال منتظمة
تحرجا من ان ياكل وحده فاذا امسى ولم يجد احدا اكل فانزل الله تعالى
الآية • وقال عكرمة نزلت في قوم من الانصار كانوا لا ياكلون اذا نزل
بهم ضيف الا مع ضيفهم فرخص لهم ان ياكلوا كيف شاءوا جميعا
او اشتاتا متفرقين

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية اخبرنا
احمد بن محمد بن ابراهيم المقري قال اخبرنا احمد بن ابي القرلي
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري قال حدثنا محمد بن حميد
بن فروة قال حدثنا اسحق بن بشر قال حدثنا جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما عير المشركون رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام
ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك
فنزل جبرائيل عم من عند ربه معزيا له فقال السلام عليك يا رسول
الله رب العزة يقرئك السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق اي يبتغون
المعاش في الدنيا قال فبينما جبرائيل عليه السلام والنبي صلى الله عليه
وسلم يتحدثان اذ ذاب جبرائيل عم حتى صار مثل الهردة قيل يا رسول
الله وما الهردة قال العدسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك
ذبت

ذبت حتى صرت مثل الهردة يا محمد فتح باب من ابواب السماء لم يكن
فتح قبل ذلك واني اخاف ان يعذب قومك عند تعييرهم اياك بالفاقة
فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجبرئيل عم يبكيان اذ عاد جبرائيل
الى حالته فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنان قد اتاك بالرضا
من ربك فاقبل رضوان عم حتى سلم ثم قال رب العزة يقرئك السلام
ومعه سفط من نور يتلألأ ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزائن
الدنيا لامع ما لا ينتقص لك مما عندي في الاخرة عند ربك في الآخرة
مثل جناح بعوضة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى جبرائيل كالمستشير به فضرب جبرئيل بيديه الى الارض
فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها الفقر
احب الي من الغنى وان اكون عبدا صابرا شكورا فقال رضوان
اصبت اصاب الله بك خيرا وجاء نداء من السماء فرفع جبرائيل
عليه السلام راسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها الى العرش
خ واوحى الله سبحانه الى جنة عدن ان تدلي غصنا من اغصا
عليه عذق عليه غرفة من زبرجدة خضراء لها سبعون
الف باب من ياقوتة حمراء فقال جبرائيل يا محمد ارفع بصرك
فرفع فرأى منازل الانبياء عليهم السلام وغرفهم واذا
منازله فوق منازل الانبياء عليهم السلام فضلا له خاصة
ومناد ينادي ارضيت يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
رضيت فاجعل ما اردت ان تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك
في الشفاعة يوم القيامة ويرون ان هذه الآية انزلها رضوان

تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قوله تعالى ويوم يعض الظالم
على يديه الاية قال ابن عباس في رواية عطاء الخراساني كان ابي
بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويجالسه ويسمع الى
كلامه من غير ان يؤمن به فزجره عقبة بن ابي معيط عن
ذلك فنزلت هذه الاية وقال الشعبي كان عقبة خليلا لامية
فاسلم عقبة فقال امية وجهي من وجهك حرام ان تابعت محمدا
فكفر وارتد لرضا امية فانزل الله تعالى هذه الاية وقال آخرون
ان ابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط كانا متخالين وكان عقبة
لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه اشراف قومه وكان
يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فقدم من سفره ذات
يوم فصنع طعاما ودعا الناس ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى طعامه فلما قربوا الطعام قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما انا باكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
فقال عقبة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان ابي بن خلف غائبا
فلما قدم اخبر بقصته قال صبات يا عقبة فقال لا والله ما
صبات ولكن دخل علي رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد
له فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال
ابي ما انا بالذي ارضى عنك ابدا الا ان تاتيه فتبزق في وجهه
وتطا عنقه ففعل ذلك فاخذ رحم دابة فالقاها بين كتفيه
فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا من مكة
الا علوت راسك بالسيف فقتل عقبة يوم بدر صبرا واما
ابي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في المبارزة
وانزل الله فيهما هذه الاية قال الضحاك لما بزق عقبة في وجه
النبي صلى الله عليه وسلم عاد بزاقه في وجهه وانشعب
شعبتين فاحرق خديه فكان اثر ذلك فيه حتى الموت قوله
عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآيات اخبرنا
اسحق الثعلبي قال اخبرنا الحسن بن احمد المخلدي قال اخبرنا المؤمل
بن الحسن بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
قال حدثنا حجاج بن جريج قال اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد
بن جبير سمعه يحدث عن ابن عباس رضي الله عنه ان ناسا
من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا
عليه السلام وقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا
ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر
الآيات الى قوله تعالى غفورا رحيما رواه مسلم عن ابراهيم بن دينار
عن حجاج اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا
والدي قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال اخبرنا اسحق ابراهيم
الحنظلي ومحمد بن الصباح قالا حدثنا جرير عن منصور والاعمش عن
ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن ابي ميسرة عن عبد الله بن مسعود
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل
لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان

ان يُطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تُزاني حليلة جارك فانزل
الله تع هذه الآية تصديقاً والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله بالحق ولا يزنون رواه مسلم والبخاري
عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير اخبرنا ابو بكر بن الحرث قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال
حدثنا اسماعيل بن اسحق قال حدثنا الحوث بن الزبير قال حدثنا
ابو راشد مولى اللهبيين عن سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج
عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال اتى وحشي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك مستجيرا فاجرني حتى اسمع
كلام الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت احب ان
اراك على غير جوار فاما اذ اتيتني مستجيرا فانت في جواري
حتى تسمع كلام الله قال فاني اشركت بالله وقتلت النفس التي
حرم الله وزنيت فهل يقبل الله مني توبة فصمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انزلت والذين لا يدعون مع الله الها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الى آخر الآية فتلاها عليه
فقال ارى شرطا فلعلي لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام
الله فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء فدعا به فتلاها عليه قال فلعلي ممن لا يشاء انا في جوارك حتى
اسمع كلام الله فنزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله الآية فقال نعم الآن لا ارى شرطا فاسلم **سورة القصص**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** انك لا تهدي من احببت

الآية

الآية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه قال حدثنا علي
بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب
الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت
ابا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده
ابا جهل وعبد الله بن ابي امية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قال ابو
جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة
حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم به انا على ملة عبد المطلب وابى ان
يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله تع ما كان للنبي والذين
آمنوا معه ان يستغفروا للمؤمنين للمشركين ولو كانوا اولي قربى
الآية وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء رواه البخاري عن ابي اليمان ورواه مسلم عن حرملة
عن ابن وهب عن يونس عن الزهري قال حدثنا الاستاذ
ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم قال حدثنا الحسن بن احمد بن محمد
بن علي الشيباني قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا
عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان
قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة قال لولا ان

ابي

نعيرني بذلك نساء قريش يقلن حمله على ذلك الجزع لأقررت
بها عينيك فأنزل الله تع انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد سمعت
ابا عثمان الحيري يقول سمعت الحسن بن مقسم يقول سمعت
ابا اسحق الزجاج يقول في هذه الآية اجمع المفسرون انها نزلت
في ابي طالب قوله تعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من
ارضنا نزلت في الحرث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف وذلك
انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لنعلم ان الذي يقول حق
ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تخطفنا من ارضنا لاجماعهم
على خلافنا ولا طاقة لنا بهم فأنزل الله تع هذه الآية قوله عز وجل
أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه الآية اخبرنا ابو بكر الحارثي
قال اخبرنا الشيخ الحافظ قال اخبرنا محمد بن سليمان قال حدثنا عبد
الله بن حازم الايلي قال حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة عن ابان
عن مجاهد في هذه الآية قال نزلت في علي وحمزة وابي جهل قوله تعالى
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما يشاء ويختار قال اهل التفسير نزلت
جوابا للوليد بن المغيرة حين قال فيما اخبر الله تع عنه وقالوا لولا نزل
هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اخبر الله تع انه لا يبعث الرسل
باختيارهم سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
الم احسب الناس الآيات قال الشعبي انزلت في اناس كانوا بمكة قد اقروا
بالاسلام فكتب اليهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة انه لا يقبل
منكم الاسلام ولا اقرار حتى تهاجروا فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم

المشركون فآذوهم فنزلت فيهم هذه الآية فكتبوا اليهم اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم من المدينة انه قد نزل فيكم آية كذا وكذا فقالوا
نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم
فمنهم من قتل ومنهم من نجا فأنزل الله تع فيهم ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا وقال مقاتل نزلت في مهجع مولى عمر
بن الخطاب رضي الله عنه كان اول قتيل من المسلمين يوم بدر
رماه عامر بن الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم سيد الشهداء مهجع وهو اول من يدعا الى باب الجنة من
هذه الامة فجزع عليه ابواه وامرأته فأنزل الله تع فيهم هذه الآية
واخبر انه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله تع قوله عز وجل
ووصينا الانسان بوالديه حسنا الآية قال المفسرون نزلت في
سعد بن ابي وقاص وذلك انه لما اسلم قالت له امه حمنة
يا سعد بلغني انك صبوت فوالله لا يظلني سقف بيت
من الضح والريح ولا آكل ولا اشرب حتى تكفر بمحمد وترجع
الى ما كنت عليه وكان احب ولدها اليها فابى سعد فصبرت
هي ثلث ليال وايام لم تاكل ولم تشرب ولم تستظل بظل فاتى سعد
النبي صلى الله عليه وسلم وشكا ذلك اليه فأنزل الله تع هذه الآية
والتي في لقمان والاحقاف قال اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر الغازي
قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا
ابو خيثمة قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا زهير قال حدثنا
سماك بن حرب قال حدثني مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه

انه نزلت فيه هذه الآية قال حلفت ام سعد لا تكلمه ابدا حتى
يكفر بدينه ولا تاكل ولا تشرب ومكثت ثلثة ايام بلياليها حتى غشي
عليها من الجهد فانزل الله تع ووصينا الانسان بوالديه حسنا
رواه مسلم عن ابي خيثمة قوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك
بي شيئا الاية اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا عبد الله
بن محمد بن جعفر قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا احمد بن ايوب
بن راشد الضبي قال حدثنا مسلمة بن علقمة قال حدثنا داود بن ابي
هند عن ابي عثمان النهدي ان سعد بن مالك قال انزلت فيّ هذه
الآية وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال
كنت رجلا برا بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الذي قد
احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت
فتعير بي فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا امه اني لا ادع
ديني هذا لشيء قال فمكثت يوما لا تاكل ولا تشرب وليلة فاصبحت
قد جهدت قال فمكثت يوما آخر وليلة لا تاكل قال فاصبحت
وقد اشتد جهدها قال فلما رايت ذلك قلت تعلمين والله يا امه
لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا
لشيء ان شئت فكلي وان شئت فلا تاكلي فلما رات ذلك اكلت فانزلت
وان جاهداك. ومن الناس من يقول امنا بالله الآية قال مجاهد
نزلت في ناس كانوا يؤمنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من الله ومصيبة
في انفسهم افتتنوا وقال الضحاك نزلت في ناس من المنافقين بمكة
كانوا يؤمنون فاذا اوذوا رجعوا الى الشرك وقال عكرمة عن ابن
عباس

بن عباس رضي الله عنه نزلت في المؤمنين الذين اخرجهم المشركون
الى بدر فارتدوا وهم الذين نزلت فيهم ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم الآية قوله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الآية
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا
احمد بن جعفر الجمال قال حدثنا عبد الواحد بن محمد البجلي قال حدثنا
يزيد بن هرون قال حدثنا الجراح بن منهال عن الزهري وهو عبد
الرحمن بن عطاء عن عطا عن ابن عمر رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان الانصار
فجعل يلتقط من التمر وياكل فقال يا ابن عمر ما لك لا تاكل فقلت
لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبح رابعة
منذ لم اذق طعاما ولو شئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى
وقيصر وكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم
ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا حتى نزلت وكاين من دابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم سورة الروم
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الم غلبت الروم الآية قال
المفسرون بعث كسرى جيشا الى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى
شهريراز فسار الى الروم باهل فارس وظهر عليهم فقتلهم
وخرب مدائنهم وقطع زيتونهم وكان قيصر بعث رسولا رجلا
يدعى يخنس فالتقى مع شهريراز باذرعات وبصرى وهي ادنى الشام
الى ارض العرب فغلبت فارس الروم فبلغ ذلك الروم النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم

يكرهون ان يظهر الاميون من المجوس على المجوس على اهل الكتاب
من الروم وفرح كفار مكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن
اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم
وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله تع الم غلبت الروم الى
آخر الآيات اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا محمد
بن احمد بن حامد العطار قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار
قال حدثنا الحرث بن سريج قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه
عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت
الروم على فارس فاعجب بذلك المؤمنون فنزلت الم غلبت الروم الى قوله
يفرح المؤمنون بنصر الله قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس

سورة لقمان عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم ومن الناس
من يشتري لهو الحديث الآية قال الكلبي ومقاتل نزلت في النضر
بن الحرث كان يخرج تاجرا الى فارس فيشتري اخبار الاعاجم فيرويها
ويحدث بها قريشا ويقول لهم ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود
وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار واخبار الاكاسرة فيستملحون
حديثه ويتركون استماع القرآن فنزلت هذه الآية وقال مجاهد
نزلت في شراء القينات والمغنيات اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم
المقري قال حدثنا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثنا
جدي قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا مشمعل بن ملحان الطائي قال
عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي
امامة

امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل تعليم المغنيات
ولا بيعهن واثمانهن حرام وفي مثل هذا انزلت هذه الآية ومن
الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الى آخر الآية
وما من رجل يرفع صوته بالغناء الا بعث الله عليه شيطانين
احدهما على هذا المنكب والآخر على هذا المنكب فلا يزالان يضربانه
بارجلهما حتى يكون هو الذي يسكت وقال ثوير بن ابي فاختة عن
ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه نزلت هذه الآية في رجل اشترى
جارية تغنيه ليلا ونهارا **قوله تعالى** وان جاهداك على ان تشرك
بي نزلت في سعد بن ابي وقاص على ما ذكرنا في سورة العنكبوت
قوله عز وجل واتبع سبيل من اناب الي نزلت في ابي بكر رضي الله
عنه قال عطاء يريد ابا بكر الصديق رضي الله عنه وذلك انه حين
اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد
وعثمان وطلحة والزبير فقالوا لابي بكر امنت وصدقت محمدا فقال
ابو بكر رضي الله عنه نعم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنوا
وصدقوا فانزل الله تع يقول لسعد واتبع سبيل من اناب الي
ابي بكر رضي الله عنه **قوله تعالى** ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
الآية قال المفسرون سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الروح فانزل الله تع بمكة ويسالونك عن الروح قل الروح من امر
ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة اتاه احبار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا
عنك انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا افعنيتنا ام قومك

فقال كلا قد عنيت قالوا الست تتلوا التورية فيما جاءك انا قد
اوتينا التورية فيها علم كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التورية وما فيها في علم الله قليل وقد آتاكم الله تعالى ما ان علمتم به
انتفعتم فقالوا يا محمد كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا فكيف يجتمع هذا علم قليل وخير كثير فنزل الله
تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية قوله تعالى ان الله عنده
علم الساعة • نزلت في الوارث بن عمرو بن حارثة من محارب
بن حفصة من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا اجدبت فمتى ينزل الغيث
وتركت امرأتي حبلى فماذا تلد وقد علمت اين ولدت فبأي ارض
اموت فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد
المؤذن قال اخبرنا محمد بن حمدون بن الفضل قال اخبرنا احمد بن
الحسن الحافظ قال حدثنا حمدان السلمي قال حدثنا النضر بن محمد
قال حدثنا عكرمة قال حدثنا اياس بن سلمة قال حدثني ابي انه كان
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل بفرس له يقودها عقوق
ومعها مهرة تتبعها فقال له من انت قال نبي قال ومن نبي قال
رسول الله قال متى تقوم الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم غيب
ولا يعلم الغيب الا الله فقال متى تمطر السماء قال غيب ولا يعلم الغيب
الا الله قال ما في بطن فرسي هذه قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله
فقال ارني سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه سيفه فهزه الرجل
ثم رده اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم • اما انك لم تكن لتستطيع
الذي

الذي تستطيع اردت قال وقد كان الرجل قال اذهب اليه فاسأله
عن هذه الخصال ثم اضرب عنقه اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق
قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال اخبرنا محمد بن عثمان
بن ابي سويد قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان الثوري
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله عز وجل
لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله
ولا يعلم ما في غد الا الله ولا تعلم نفس باي ارض تموت الا الله
ولا يعلم متى ينزل الغيث الا الله رواه البخاري عن محمد بن يوسف
عن سفيان • سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم
تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال مالك بن دينار سألت انس
بن مالك عن هذه الاية فيمن نزلت فقال كان اناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلون من صلوة المغرب الى صلاة العشاء
الاخرة فنزل الله تعالى فيهم هذه الاية اخبرنا ابو اسحاق المقرئ قال
اخبرنا الحسين بن محمد الدينوري قال حدثنا موسى بن محمد قال حدثنا
بن علويه قال حدثنا اسمعيل بن عيسى قال حدثنا المسيب عن سعيد
عن قتادة عن انس بن مالك قال فينا نزلت معاشر الانصار
تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا
حتى نصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن ومجاهد
نزلت في المتهجدين الذين يقومون الليل الى الصلوة ويدل على صحة
هذا ما اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله

الاصبهاني قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن الحكم عن ميمون بن ابي شبيب
عن معاذ بن جبل قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم فنظرت فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقربهم مني فدنوت منه فقلت يا رسول الله انبئني
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه
ليسير على من يسره الله تعالى عليه يعبد الله ولا يشرك به شيئا ويقيم
الصلوة المكتوبة ويؤدي الزكوة المفروضة ويصوم رمضان وان شئت
انبأتك بابواب الخير فقال قلت اجل يا رسول الله قال الصوم جنة
والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي به وجه
الله قال ثم قرأ هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع **قوله تعالى**
أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون نزلت في علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه والوليد بن عقبة اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني
قال اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ قال اخبرنا اسحق بن بنان
الانماطي قال حدثنا حبيش بن مبشر الفقيه قال حدثنا عبد الله
بن موسى قال حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنه قال قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعلي
بن ابي طالب انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملأ للكتيبة
منك فقال له علي كرم الله وجهه اسكت فانما انت فاسق فنزلت
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال يعني بالمؤمن عليا
والفاسق الوليد بن عقبة **سورة الاحزاب** بسم الله الرحمن الرحيم

قوله

قوله تع يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين نزلت
في ابي سفيان وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور السلمي قدموا المدينة
بعد قتال احد فنزلوا على عبد الله بن ابي وقد اعطاهم النبي صلى الله
عليه وسلم الامان ان يكلموه فقام معهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح
وطعمة بن ابيرق فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وعنده عمر بن الخطاب
ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومناة وقل ان لها شفاعة
ومنفعة لمن عبدها وندعك وربك فشق على النبي صلى الله عليه وسلم
قولهم فقال عمر بن الخطاب ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم فقال
اني اعطيتهم الامان فقال عمر رضي الله عنه اخرجوا في لعنة الله
وغضبه وامر النبي صلى الله عليه وسلم عمر ان يخرجهم من المدينة
وانزل الله عز وجل هذه الاية **قوله عز وجل** ما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه نزلت في جميل بن معمر الجمحي الفهري وكان رجلا
لبيبا حافظا لما يسمع فقالت قريش احفظ ما حفظ هذه الاشياء
الا وله قلبان وكان يقول ان لي قلبين اعقل بكل واحد منهما
افضل من عقل محمد فلما كان يوم بدر وهزم المشركون
وفيهم يومئذ جميل بن معمر تلقاه ابو سفيان وهو معلق احدى
نعليه بيده والاخرى في رجله فقال يا معمر ما حال الناس قال
انهزموا قال فما بال احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك قال
ما شعرت الا انهما في رجلي فعرفوا يومئذ انه لو كان له قلبان
لما نسي نعليه في يده **قوله عز وجل** وما جعل ادعياءكم ابناءكم
نزلت في زيد بن حارثة كان عبدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه

ونبنّاه قبل الوحي فلما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب
بنت جحش وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود والمنافقون
تزوج محمد امراة ابنه وهو ينهى عنها فانزل الله تعالى هذه الآيات
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نعيم الاشكاني قال اخبرنا الحسن
بن احمد بن محمد بن علي بن مخلد قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال
اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى
بن عقبة عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه كان يقول
ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن
ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله رواه البخاري عن
معلى بن اسد عن عبد الرحمن بن المختار عن موسى بن عقبة
قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن حامد
قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا
بهز بن اسد قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس
قال غاب عمي انس بن النضر وبه سميت انسا عن قتال بدر
فشق عليه لما قدم وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لئن اشهدني الله قتالا ليرين
الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم
اني ابرا اليك مما جاء به هؤلاء المشركون واعتذر اليك مما صنع
هؤلاء يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ
فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة دون احد
فقاتلهم

فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون
جراحة من بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وقد
مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه ونزلت هذه الآية
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية قال فكنا
نقول انزلت هذه الآية فيه وفي اصحابه رواه مسلم عن محمد بن حاتم
عن بهز بن اسد اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر المؤذن قال
اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله
الزبيري قال حدثنا بندار قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك قال نرى هذه
الآية نزلت في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه رواه البخاري عن بندار قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه
نزلت في طلحة بن عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد اصيبت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب
طلحة الجنة • اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله التميمي قال اخبرنا
ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا احمد بن جعفر بن نصر الرازي قال اخبرنا
العباس بن اسماعيل الرقي قال حدثنا اسماعيل بن يحيى البغدادي
عن ابي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي قال قالوا
حدثنا عن طلحة قال ذاك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا حساب
عليه فيما يستقبل اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان قال اخبرنا احمد بن
جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال

حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر عليه طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه **قوله تعالى** انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية اخبرنا ابو بكر الحائكي قال
اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال حدثنا
ابو الربيع الزهراني حدثنا عمار بن محمد الثوري قال حدثنا سفيان عن
ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة في النبي صلى الله
عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم اخبرنا ابو سعيد
النضروي قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد
بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبد الملك عن عطاء
بن ابي رباح قال حدثني من سمع ام سلمة تذكر النبي صلى الله عليه وسلم
كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها
ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا فجلسوا
ياكلون من تلك البرمة التي فيها الخزيرة وهو على منامة له على دكان
تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الآية
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يديه فالوى بهما الى السماء
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت قلت وانا معكم يا رسول الله قال انك
الى خير انك الى خير اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج حدثنا محمد بن
يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا ابو يحيى الحماني عن صالح بن

موسى القرشي عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنه قال نزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخبرنا
عقيل بن محمد الجرجاني فيما اجاز لي لفظا قال اخبرنا المعافا بن زكريا
القاضي قال اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن جرير قال حدثنا ابن حميد
قال حدثنا ابن يحيى بن واضح قال حدثنا الاصبغ بن علقمة عن عكرمة
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس
الذين تذهبون اليه انما هي في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
قال وكان عكرمة ينادي بهذا في السوق **قوله تعالى** ان المسلمين
والمسلمات الآية قال مقاتل بن حيان بلغني ان اسماء بنت عميس
لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن ابي طالب رضي الله
عنه دخلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان النساء لفي خيبة وخسار قال وممَّ ذلك قالت لانهن
لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال فانزل الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات
الى آخرها وقال قتادة لما ذكر الله تعالى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن ذكرتن ولم نذكر ولو كان فينا
خير ذكرنا فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى آخرها **قوله تعالى**
ترجي من تشاء منهن الآية قال المفسرون نزلت حين غار بعض
نساء النبي صلى الله عليه وسلم وآذينه بالغيرة طلب زيادة النفقة
فهجرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حتى نزلت آية التخيير
وامره الله تعالى ان يخيرهن بين الدنيا والآخرة وان يخلي سبيل

من اختارت الدنيا وعيسك من اختار الله ورسوله على انهن
امهات المؤمنين فلا ينكحن ابدًا وعلى انه يؤوي اليه من يشاء ويرجي
منهن من يشاء فرضين به قسم لهن او لم يقسم او فضل
بعضهم على بعض في النفقة والقسمة والعشرة ويكون الامر
في ذلك اليه يفعل ما يشاء فرضين بذلك كله فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله تعالى له من التوسعة يسوي
بينهن في القسم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا
عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي قال حدثنا احمد بن يحيى
الحلواني قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عباد بن عباد عن عاصم
الاحول عن معاذة عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ما نزلت ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من
تشاء يستاذننا اذا كان في يوم المراة منا قالت معاذة فقلت
ما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك الي لم اوثر احدًا على
نفسي رواه البخاري عن حبان بن موسى عن ابن المبارك ورواه مسلم
عن شريح بن مسلم عن عباد كلاهما عن عاصم وقال قوم لما نزلت اية
التخيير اشفقن ان يطلقن فقلن يا نبي الله اجعل لنا من مالك
ونفسك ما شئت ودعنا على حالنا فنزلت هذه الاية اخبرنا عبد
الرحمن بن عبدان قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم قال حدثنا
محمد بن يعقوب الاخرم قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا
محاضر بن المورع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله
عنها انها كانت تقول لنساء النبي صلعم اما تستحي المراة ان تهب نفسها فانزل
الله

الله تعالى هذه الاية ترجي منك من تشاء منهن وتؤوي اليك من
تشاء فقالت عايشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم ارى
ربك يسارع لك في هواك رواه البخاري عن زكريا بن يحيى
ورواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة عن هشام قوله تعالى
يا ايها الذين لا تدخلوا بيوت النبي الاية قال اكثر المفسرون
لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اولم
عليها بتمر وسويق وذبح شاة قال انس وبعثت اليه امي ام
سليم بحيس في تور من حجارة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم
ان ادعو اصحابه الى الطعام فدعوتهم فجعل القوم يجيئون فياكلون
ويخرجون ثم يجئ القوم فياكلون ويخرجون فقلت يا نبي الله قد
دعوت حتى ما اجد احدًا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم فرفعوا
وخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت فاطالوا المكث
فتاذى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحياء
فنزلت هذه الاية وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيني وبينه سترا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا
ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع
قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي قال حدثنا المعتمر بن سليمان
عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا فجلسوا يتحدثون قال فاخذ
كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام وقام من قام من
القوم وقعد ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء فدخل فاذا القوم جلوس

وانهم قاموا وانطلقوا فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
الى قوله وكان ذلكم ان ذلكم كان عند الله عظيما
انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل وقال وذهبت ادخل فلقيت الحجاب
بيني وبينه وانزل الله تع يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلك كان يؤذي النبي الى آخر الآيات
رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه مسلم عن يحيى
بن حبيب الحارثي كلاهما عن المعتمر اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم
الواعظ قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن
الخليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الخليل بن موسى قال
حدثنا عبد الله بن عون عن عمرو بن شعيب عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر على
حجرة من حجره فرأى قوما فيها جلوسا يتحدثون ثم عاد ودخل
الحجرة وارخى الستر دوني فجئت ابا طلحة وذكرت ذلك له لئن كان
ما تقول حقا لينزلن الله فيه قرآنا فانزل الله تع يا ايها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الآية اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال اخبرنا
حاجب بن احمد قال حدثنا عبد الرحيم بن منيب قال حدثنا يزيد بن
هارون قال حدثنا حميد عن انس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات
المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب رواه البخاري عن مسدد
عن يحيى بن ابي زائدة عن حميد اخبرنا ابو حكيم الجرجاني فيما اجاز لي
لفظا قال اخبرنا ابو الفرج القاضي قال اخبرنا محمد بن جرير قال حدثني يعقوب
بن ابراهيم قال حدثنا هشيم عن ليث عن مجاهد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم كان يطعم معه بعض اصحابه فاصاب يد رجل منهم
يد عائشة رضي الله عنها وكانت معهم فكره ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت آية الحجاب **قوله تعالى** ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا قال ابن عباس رضي الله عنه قال رجل من سادة قريش
لئن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عائشة رضي
الله عنها فانزل الله تعالى ما انزل **قوله تع** ان الله وملائكته يصلون
على النبي الى آخر الآية اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو النيسابوري
قال اخبرنا الحسن بن احمد المخلدي قال اخبرنا المؤمل بن الحسن بن عيسى
قال حدثنا محمد بن عيسى بن يحيى قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان
عن الزبير بن العوام عدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلام عليك فكيف
الصلوة فنزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل
قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الموشا قال اخبرنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال سمعت المهدي على
منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر بدا فيه بنفسه وثنى بملائكة
قدسه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما آثره الله صلى الله عليه وسلم بها من بين
الرسل واختصكم بها من بين الامم فقابلوا نعمة الله بالشكر سمعت
الاستاذ ابا عثمان الواعظ يقول سمعت الامام سهل بن محمد بن سليمان
يقول هذا التشريف الذي شرف الله تع به نبينا صلى الله عليه وسلم

بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ابلغ واتم من تشريف آدم
بامر الملائكة بالسجود له لانه يجوز ان يكون الله تع مع الملائكة في
ذلك التشريف وقد اخبر تعالى عن نفسه بالصلوة على النبي ثم عن
الملائكة بالصلوة عليه فتشريف صدر عنه ابلغ من تشريف
يختص به الملائكة من غير جواز ان يكون الله معهم في ذلك وهذا الذي
قاله سهل منتزع من قول المهذب ولعله رآه ونظر اليه فاخذه منه
وشرحه وقابل ذلك بتشريف آدم عليه السلام فكان ابلغ واتم
منه وقد ذكر في الصحيح ما اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال
اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال حدثنا ابراهيم بن سفيان
قال حدثنا مسلم قال حدثنا قتيبة وعلي بن حجر قالا حدثنا اسماعيل
بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا قوله
عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملائكته الآية قال مجاهد لما نزلت
ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قال ابو بكر رضي الله عنه
ما اعطاك الله من خير الا اشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي
عليكم وملائكته قوله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا قال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه رأى عمر رضي
الله عنه جارية من الانصار متزينة متبرجة فضربها وكره ما رأى
من زينتها فذهبت الى اهلها تشكو عمر فخرجوا اليه واذوه فانزل الله
تع هذه الآية وقال مقاتل نزلت في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وذلك
ان ناسا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه وقال الضحاك والسدي
نزلت

نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النساء
اذا خرجن بالليل لقضاء الحاجة حوائجهن فيرون المراة فيدنون
منها فيغمزونها فان سكتت اتبعوها وان زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا
يطلبون الا الاماء ولكن لم يكن يومئذ تعرف الحرة من الامة انما
يخرجن في درع وخمار فشكون ذلك الى ازواجهن فذكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية الدليل على صحة
ذلك قوله تع يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين
عليهن من جلابيبهن الآية اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال
اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال
حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم عن حصين عن ابي مالك
قال كانت نساء المؤمنات يخرجن بالليل الى حاجاتهن وكان المنافقون
يتعرضون لهن ويؤذونهن فنزلت هذه الآية وقال السدي كانت
المدينة ضيقة المنازل فكان النساء اذا كان الليل خرجن فقضين
الحاجة وكان فساق من فساق المدينة يخرجون فاذا رأوا المرأة
عليها قناع قالوا هذه حرة فتركوها واذا رأوا المرأة بغير قناع قالوا
هذه امة فكابدوها فانزل الله تع هذه الآية

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب
ما قدموا وآثارهم الآية قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
كانت بنو سلمة في ناحية من المدينة فارادوا ان ينتقلوا
الى قرب المسجد فنزلت هذه الآية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا
وآثارهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان آثاركم تكتب فلم ينتقلوا

اخبرنا الشريف اسماعيل بن الحسن بن محمد الحسين الطبري
قال اخبرنا جدي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الشرقي قال حدثنا
عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن
سعد بن طريف عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال شكت بنو سلمة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منازلهم من المسجد فانزل
الله تع ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم منازلكم فانما نكتب آثاركم قوله تعالى قل من يحيي العظام
وهي رميم قال المفسرون ان ابي بن خلف اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بعظم حائل قد بلي فقال يا محمد اترى الله يحيي هذا
بعد ما قد رم فقال نعم ويبعثك فيدخلك النار فانزل
الله تع الآية وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم
اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه
قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا زياد بن ايوب
قال حدثنا هشيم قال حدثنا حصين عن ابي مالك ان ابي بن
خلف الجمحي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حائل
ففته بين يديه ثم قال يا محمد يبعث الله هذا بعد ما ارم
فقال نعم يبعث هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم
فنزلت هذه الآية

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تع ص والقرآن ذي الذكر اخبرنا ابو القسم بن ابي نصر
الخزاعي قال حدثنا محمد بن عبد الله حمدويه قال اخبرنا ابو بكر بن ابي
دارم الحافظ قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابي

قال

الاعمش

قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي قال حدثنا سفيان عن الاعمش
عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنه قال مرض ابو طالب فجاءت قريش والنبي صلى الله عليه وسلم
وعند رأس ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه ذلك
وشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك فقال يا عم
انما اريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب وتؤدي اليهم الجزية
بها العجم قال الكلمة واحدة قال كلمة واحدة قال ما هي قال لا اله
الا الله قال فقالوا اجعل الآلهة الها واحدا قال فنزلت فيهم القرآن
ص والقرآن ذي الذكر حتى بلغ ان هذا الا اختلاق قال المفسرون
لما اسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح المؤمنون فقال
الوليد بن المغيرة للملأ من قريش وهم الصناديد والاشراف امشوا
الى ابي طالب فاتوه فقالوا له انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل
هؤلاء السفهاء وانا اتيناك لتقضي بيننا وبين ابن اخيك
فارسل ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال له
يا ابن اخي هؤلاء قومك يسألونك السواء فلا تمل كل الميل على قومك
فقال وما يسألونني قالوا ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا
وندعك والهك فقال اتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب
وتدين لكم بها العجم فقال ابو جهل لله ابوك لنعطينكها وعشر
امثالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا لا اله الا
الله فنفروا من ذلك وقالوا موا وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا كيف
يسع الخلق كلهم اله واحد فانزل الله تعالى فيهم هذه الآيات الى قوله

كذبت قبلهم قوم نوح **سورة الزمر** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل أمن هو قانت آناء الليل الآية • قال ابن عباس رضي
الله عنه في رواية عطاء نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه
وقال ابن عمر نزلت في عثمان بن عفان وقال مقاتل نزلت
في عمار بن ياسر **قوله عز وجل** والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها
الآية • قال ابن زيد نزلت في ثلثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون
لا إله إلا الله زيد بن عمرو وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي
رضي الله عنهم **قوله عز وجل** فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون أحسنه • قال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه
أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم
وصدقه فجاءه عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد
بن زيد وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم فسألوه فأخبرهم
بإيمانه فآمنوا فنزلت فيهم فبشر عبادي الذين يستمعون
القول قال يريد من أبي بكر رضي الله عنه فيتبعون أحسنه
أفمن شرح الله صدره للإسلام الآية نزلت في حمزة وعلي وأبي لهب
وولده فعلي وحمزة رضي الله عنهما ممن شرح صدره وأبو لهب وأولاده
الذين قست قلوبهم عن ذكر الله وقوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر
الله **قوله تعالى** الله نزل أحسن الحديث كتابا الآية أخبرنا عبد القاهر بن
طاهر البغدادي قال أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال أخبرنا جعفر بن محمد
الفريابي قال حدثنا إسحق بن راهويه قال حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال
حدثنا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة
عن

عن مصعب بن سعد عن سعد قالوا يا رسول الله لو حدثتنا
فأنزل الله تعالى الله نزل أحسن الحديث الآية **قوله عز وجل**
قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية
قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت في أهل مكة قالوا يزعم محمد أن من
عبد الأوثان وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم
وقد عبدنا مع الله إلها آخر وقتلنا النفس التي حرم الله فأنزل الله
تعالى هذه الآية • وقال ابن عمر رضي الله عنه نزلت هذه الآية في
عياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا
أسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا فكنا نقول لا يقبل الله من هؤلاء
صرفا ولا عدلا أبدا قوم أسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوا به
فنزلت هذه الآيات فكان عمر رضي الله عنه كاتبا فكتبها إلى عياش
بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وإلى أولئك النفر فأسلموا وهاجروا
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السراج قال أخبرنا محمد بن محمد بن حسن الكارزي
قال أخبرنا علي بن عبد العزيز قال أخبرنا القسم بن سلام قال حدثنا حجاج
عن ابن جريج قال حدثني يعلى بن مسلم أنه سمع سعيد بن جبير يحدث
عن ابن عباس رضي الله عنه أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا
فأكثروا وزنوا فأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي
تدعونا إليه لحسن نود أن تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزلت هذه الآية
قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم رواه البخاري عن إبراهيم
بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج أخبرنا أبو إسحق المقرئ
قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري قال حدثنا أبو بكر بن خرجة

قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا محمد بن العلاء قال
أخبرنا يونس بن بكير قال حدثنا محمد بن إسحق قال حدثنا نافع عن ابن عمر
عن عمر رضي الله عنه انه قال لما اجتمعنا إلى الهجرة اتعدت انا وعياش
بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل وقلنا الميعاد بيننا
المناصف ميضاة بني غفار فمن حبس منكم لم يأتها فقد حبس
فليمض صاحبه فأصبحت عندها انا وعياش وحبس عنا هشام
وفتن فقدمنا المدينة فكنا نقول ما الله بقابل من هؤلاء توبة
قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلاء اصابهم من الدنيا
فأنزل الله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم إلى قوله
تعالى أليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال عمر رضي الله عنه
فكتبتها بيدي ثم بعثت بها إلى هشام قال هشام فلما قدمت
علي خرجت بها إلى ذي طوى فقلت اللهم فهمنيها فعرفت
انها انزلت فينا فرجعت فجلست على بعيري فلحقت برسول الله
صلى الله عليه وسلم ويروى ان هذه الآية نزلت في وحشي قاتل
حمزة رضي الله عنه وذكرنا في آخر سورة الفرقان **قوله عز وجل**
وما قدروا الله حق قدره أخبرنا أبو بكر الحارثي قال أخبرنا أبو الشيخ
الحافظ قال أخبرنا ابن أبي عاصم قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا أبو معوية
عن الأعمش عن علقمة عن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل من أهل الكتاب فقال يا أبا القسم بلغك ان الله يحمل الخلائق
على أصبع والأرضين على أصبع والشجر على أصبع والثرى على أصبع
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فأنزل الله

تع وما قدروا الله حق قدره الآية ومعنى هذا ان الله تع يقدر على
قبض الأرض وجميع ما فيها من الخلائق والشجر قدرة أحدنا على ما
يحمله بأصبعه فخوطبنا بما نتخاطب فيما بيننا لنفهم الا ترى
ان الله عز وجل قال والأرض جميعا قبضته يوم القيمة اي انه
يقبضها بقدرته **سورة حم السجدة** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم
الآية أخبرنا الأستاذ أبو منصور البغدادي قال أخبرنا إسمعيل
بن نجيد قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد قال حدثنا امية بن بسطام
قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القسم عن منصور عن مجاهد
عن أبي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه في هذه الآية وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم قال كان رجلان
من ثقيف وختن لهما من قريش او رجلان من قريش وختن
لهما من ثقيف في بيت فقال بعضهم أترون الله يسمع نجوانا
او حديثنا فقال بعضهم قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه فقالوا لئن
كان يسمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه الآية وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم الآية رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم
عن ابن عمر كلاهما عن سفيان عن منصور حدثنا محمد بن عبد الرحمن
الفقيه قال أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الحيري قال أخبرنا أحمد بن علي
بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا
الأعمش عن عبد الرحمن بن زيد عن عبد الله قال كنت مستترا بأستار
الكعبة فجاء ثلثة نفر كثير شحم قلوبهم قليل فقه قلوبهم قرشي وختناه

نفعتيان او نقيفي وختناه قرشيان فتكلموا بكلام لم افهمه فقال
بعضهم اترون الله يسمع كلامنا هذا فقال الآخران اذا دفعنا اصواتنا
سمعه واذا لم نرفع لم يسمع وقال الآخرون سمع منه شيئا سمعه
كله قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه وما
كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
الى قوله تع فاصبحتم من الخاسرين قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا الآية قال عطا عن بن عباس رضي الله عنه نزلت هذه
الآية في ابي بكر رضي الله عنه وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله والملائكة
بناته وهؤلاء شفعاؤنا عند الله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا
الله وعزير ابنه ومحمد ليس بنبي فلم يستقيموا وقال ابو بكر رضي
الله عنه ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله فاستقام سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
ابن عباس رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده لذلك سعة
فقالت الانصار ان الرجل قد هداكم الله به وهو ابن اختكم تنوبه
نوائب وحقوق وليس في يده لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم
ما لا يضركم فاتوه به ليعينوه على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوه به فقالوا
له يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله بك وعلى يديك
وتنوبك نوائب وحقوق وليست لك عندها سعة فراينا ان نجمع
لك من اموالنا فناتيك به فتستعين به على ما ينوبك وها هو ذا

فنزلت

فنزلت هذه الآية وقال قتادة اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال
بعضهم لبعض اترون محمدا يسأل على ما يتعاطاه اجرا فانزل الله
عز وجل هذه الآية قوله عز وجل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
في الارض الآية نزلت في قوم من اهل الصفة تمنوا سعة الدنيا
والغنى قال خباب بن الارت فينا نزلت هذه الآية اخبرنا ابو عثمان
المؤذن قال اخبرنا ابو علي وذلك انا نظرنا اموال قريظة والنضير
فتمنيناها فانزل الله تع هذه الآية اخبرنا ابو عثمان المؤذن قال ابو علي
اخبرنا الفقيه قال اخبرنا محمد بن معاذ قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن حرب قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا حيوة قال اخبرني ابو
هانئ الخولاني انه سمع عمرو بن حريث يقول انما نزلت هذه الآية
في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض
وذلك انهم قالوا لو ان لنا الدنيا فتمنوا الدنيا قوله تعالى وما كان
لبشر ان يكلمه الله تع الا وحيا الآية وذلك ان اليهود قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر اليه ان كنت نبيا كما كلمه
موسى ونظر اليه فانا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك فقال لم ينظر
موسى اليه فانزل الله تع هذه الآية سورة الاحقاف الزخرف
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية
اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم النصراباذي قال اخبرنا اسماعيل بن
نجيد قال اخبرنا محمد بن الحسين بن الخليل قال حدثنا هشام بن عمار
قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي

المنجود عن ابي رزين عن ابي يحيى مولى بن عفرا عن بن عباس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش
يا معشر قريش لا خير في احد من دون الله قالوا اليس تزعم ان عيسى
كان عبدا نبيا وعبدا صالحا فلو كان كما تزعم انه لكالهتهم فانزل الله
تعالى ولما ضرب بن مريم مثلا الاية وذكرنا هذه القصة في اخر سورة
الانبياء سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل
ذق انك انت العزيز الكريم قال قتادة نزلت في عدو الله ابي جهل
وذلك انه قال يوعدني محمد والله لانا اعز من بين جبليها
فانزل الله تع هذه الاية اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا عبد الله
بن محمد بن حيان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان
قال حدثنا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال لقي النبي صلى
الله عليه وسلم ابا جهل فقال ابو جهل لقد علمت اني امنع اهل
البطحاء وانا العزيز الكريم قال فقتله الله تع يوم بدر واذله وعيره
بكلمته ونزل فيه ذق انك انت العزيز الكريم سورة الجاثية
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية
عطاء يريد عمر بن الخطاب رضي الله عنه خاصة واراد بالذين
لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابي وذلك انهم نزلوا في غزوة بني
المصطلق على بير يقال لها المريسيع فارسل عبد الله غلامه ليستقي
فابطا عليه فلما اتاه قال له ما حبسك قال غلام عمر قعد على قف البير
فما ترك احدا يستقي حتى ملا قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرب

وقرب مني ابي بكر رضي الله عنه وملا لمولاه فقال عبد الله ما مثلنا
ومثل هولاء الا كما قيل سمن كلبك ياكلك فبلغ قوله عمر رضي الله
عنه فاشتمل بسيفه يريد التوجه اليه فانزل الله تع هذه الاية
اخبرنا ابو اسحق الثعلبي قال اخبرنا الحسين بن محمد بن عبد الله قال
حدثنا موسى بن محمد بن علي قال اخبرنا الحسن بن علوية قال حدثنا
اسماعيل بن عيسى العطار قال حدثنا محمد بن زياد اليشكري عن ميمون
بن مهران عن بن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يهودي بالمدينة يقال له
فنحاص احتاج رب محمد قال فلما سمع عمر رضي الله عنه ذلك اشتمل
على سيفه وخرج في طلبه فجاء جبرايل عليه السلام الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول قل للذين امنوا يغفروا للذين
لا يرجون ايام الله واعلم ان عمر رضي الله عنه قد اشتمل على سيفه
وخرج في طلب اليهودي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في
طلبه فلما جاءه قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله
اشهد انك ارسلت بالحق قال فان ربك يقول قل للذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله قال لا جرم والذي بعثك بالحق لا يرى الغضب
في وجهي سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس
رضي الله عنه لما اشتد البلاء باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
راي في المنام انه يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر وماء فقصها على اصحابه
فاستبشروا بذلك وراوا فيها مخرجا مما هم فيه من اذى المشركين

ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك فقالوا يا رسول الله متى تهاجر
الى الارض التي رايت فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني لا ادري اخرج الى الموضع
الذي رايته في منامي ام لا ثم قال انما هو شي اريته في منامي ان اتبع
ما يوحى الي قوله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
الآية قال بن عباس رضي الله عنه في رواية عطا نزلت في ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وذلك انه صحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن ثماني عشر سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عشرين سنة وهم يريدون التجارة الى الشام فنزلوا منزلا
فيه سدرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى
ابو بكر رضي الله عنه الى راهب هناك يسأله عن الدين فقال
له من الرجل الذي في ظل السدرة فقال ذاك محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب قال هذا والله نبي وما استظل تحتها احد بعد عيسى
بن مريم عليه السلام الا محمد نبي الله فوقع ذلك في قلب ابي بكر
رضي الله عنه اليقين والتصديق فكان لا يكاد يفارق رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اسفاره فلما نبئ رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة وابو بكر رضي الله عنه
ابن ثمان وثلثين سنة اسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما بلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك الآية

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا محمد بن ابراهيم
المزكي قال اخبرنا والدي قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا

الحسين بن احمد بن ابي شعيب الحراني قال حدثنا محمد بن سلمة
عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان
بن الحكم قالا انزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية
من اولها الى اخرها قوله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا اخبرنا
منصور بن ابي منصور الشامامي قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الفامي
قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال اخبرنا ابو الاشعث قال حدثنا
المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن انس قال
لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن
بين الحزن والكآبة انزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي آية هي احب الي من الدنيا
كلها وقال عطا عن بن عباس رضي الله عنه ان اليهود شمتوا بالنبي
صلى الله عليه وسلم والمسلمين لما نزل قوله ما ادري ما يفعل بي
ولا بكم وقالوا كيف نتبع رجلا لا يدري ما يفعل به واشتد ذلك على النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر الآية قوله تعالى ليدخل المؤمنين
والمؤمنات جنات الآية اخبرنا سعد بن محمد المقري قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن احمد المديني قال اخبرنا محمد بن احمد بن عبد الرحمن السلمي قال اخبرنا
يزيد بن هارون قال اخبرنا همام عن قتادة عن انس قال لما نزلت
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لك يا رسول الله ما اعطاك
فما لنا فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها

الانهار الآية • اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا ابو عمرو بن ابي جعفر قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال اخبرنا عبد الله بن عمر قال اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا سعيد عن قتادة عن انس قال انزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا مرجعه من الحديبية نزلت واصحابه مخالطوا الحزن وقد حيل بينهم وبين نسكهم ونحروا الهدي بالحديبية فلما نزلت هذه الآية قال لاصحابه لقد انزلت علي آية خير من الدنيا جميعا فلما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من القوم هنيئا مريئا يا رسول الله صلى الله عليك وسلم قد بين الله لنا ما يفعل بك فما ذا يفعل بنا فانزل الله تع ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الآية **قوله عز وجل** وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الآية • اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا مسلم قال حدثني عمرو الناقد قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل الله تع وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم • وقال عبد الله بن مغفل المزني كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي ذكر الله تعالى في القران فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا

فدعا

فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الله ابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد او هل احد لكم امانا قالوا اللهم لا فخلى سبيلهم وانزل الله تع وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله • اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن محمد العكبري بها قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال اخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا حجاج بن محمد قال اخبرنا ابن جريج قال حدثني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبره انه قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه امر القعقاع بن معبد وقال عمر رضي الله عنه امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر رضي الله عنه ما اردت الا خلافي وقال عمر رضي الله عنه ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك قوله تع يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الى قوله ولو انهم صبروا • رواه البخاري عن الحسن بن محمد بن الصباح **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية • نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في اذنه وقر وكان جهوري الصوت فكان اذا تكلم انسانا جهر صوته فربما كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتاذى بصوته فانزل الله تع هذه الآية اخبرنا احمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد قال اخبرنا القسم البغوي قال حدثنا قطن بن نسير قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا

ثابت عن انس لما نزلت هذه الآية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال ثابت بن قيس انا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا من اهل النار فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو من اهل الجنة رواه مسلم عن قطن بن نسير وقال ابن ابي مليكة كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار الآخر برجل آخر فقال ابو بكر رضي الله عنه قال ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك وارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم الآية وقال ابن الزبير فما كان عمر رضي الله عنه يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه

قوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الآية قال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه لما نزلت قوله لا ترفعوا اصواتكم تألى ابو بكر ان لا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار فانزل الله تعالى في ابي بكر رضي الله عنه ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الآية اخبرنا ابو بكر التوقي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسحق الصغاني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا حصين بن عمر الاحمسي قال حدثنا مخارق عن طارق عن ابي بكر قال لما انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال

ابو بكر رضي الله عنه فآليت على نفسي ان لا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار

قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية اخبرنا احمد بن عبد الله المخلدي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن يحيى العتكي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثنا داود الطفاوي قال حدثنا ابو مسلم البجلي قال سمعت زيد بن ارقم يقول اتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه وهو في حجرته يا محمد يا محمد فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وقال محمد بن اسحق وغيره نزلت في جفاة بني تميم قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته ان اخرج الينا فان مدحنا زين وذمنا شين فآذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فقالوا جئناك يا محمد نفاخرك ونزل فيهم القرآن ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان فيهم الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وكانت قصة هذه المفاخرة على ما اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال اخبرني الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي قال حدثني محمد بن صالح بن هانئ قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال حدثنا القسم بن ابي شيبة قال حدثنا معلى بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال جاءت بنو تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا على الباب يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان

فآذى ذلك من صياحهم

وذمنا شين فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم
او هو يقول انما ذلكم الله • الذي مدحه زين وذمه شين فقالوا
نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعركم ونفاخركم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت ولا بالفخار
امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبابهم
قم فاذكر فضلك • وفضل قومك فقام فقال الحمد لله الذي
جعلنا خير خلقه • واتانا اموالا نفعل فيها ما نشاء فنحن من
خير اهل الارض من اكثرهم عدة وما لا وسلاحا فمن انكر
علينا قولنا فليأت بقول هو احسن من قولنا • وفعال هو خير
من فعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن
شماس قم فاجبه فقام قيس • فقال الحمد لله احمده واستعينه
واومن به واتوكل عليه • فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين من بني عمه احسن الناس
وجوها واعظمهم احلاما فاجابوه فالحمد لله الذي • جعلنا انصاره
ووزراء رسوله وعزا لدينه فنحن نقاتل الناس • حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله فمن قالها منع منا نفسه وماله • ومن اباها
قتلناه وكان رغمه في الله علينا هينا اقول قولي هذا واستغفر الله
العظيم للمومنين والمومنات • فقال الزبرقان بن بدر لشاب من
شبابهم قم • يا فلان فاذكر ابياتا تذكر فيها • فضلك وفضل قومك
فقام الشاب فقال • نحن الكرام فلا حي يعادلنا • فينا الرؤس وفينا تقسم الربع
• ونطعم الناس عند القحط كلهم • من السديف اذا لم يونس القزع

انا

فخرج اليهم النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا جئناك بشاعرنا
يا محمد نفاخرك ونزل فيهم القرآن
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
اكثرهم لا يعقلون وكان فيهم
الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن
والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم
وكانت قصة بني المفاخر على ما اخبرنا
ابو اسحق احمد بن محمد المقرى قال اخبرنا
الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي
قال حدثني محمد بن صالح بن هانى قال حدثنا
الفضل بن محمد بن المسيب قال حدثنا
القسم بن ابي شيبة قال حدثنا معلى
بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر
عن عمر بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال لما
جاءت بنو تميم الى النبي صلعم نادوا
الباب اخرج الينا فان مدحنا زين وذمنا
شين فسمعها النبي صلعم فخرج عليهم انما ذلكم
الله الذي مدحه زين وذمه شين
صح

انا ابينا فلا يأبى لنا احد • انا كذلك عند الفخر نرتفع •
قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان بن
ثابت فانطلق اليه الرسول قال وما يريد مني • وقد كنت عنده
قال جاءت بنو تميم بشاعرهم • وخطيبهم فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثابت بن قيس • فاجابه وتكلم شاعرهم فارسل
اليك لتجيبه فجاء حسان فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجيبه فقال يا رسول الله مره فليسمعني ما قال فاسمعه
ما قال حسان • نصرنا رسول الله والدين عنوة •
• على رغم باد من معد وحاضر •
السنا نخوض الموت في حومة الوغا • اذا طاب ورد الموت بين العساكر
• ونضرب هام الدارعين وننتمي • الى حسب من جذم غسان قاهر
• فلولا حياء الله قلنا تكرما • على الناس بالخيفين هل من منافر
• فاحياؤنا من خير من وطى الحصا • وامواتنا من خير اهل المقابر
فقام الاقرع بن حابس • فقال اني والله قد جئت لامر ما جاء له
هولاء وقد قلت شعرا فاسمعه فقال هات فقال
• اتيناكم كيما تعرف الناس فضلنا • اذا فاخرونا عند ذكر المكارم
• وانا رؤس الناس من كل معشر • وان ليس في ارض الحجاز كدارم •
• وان لنا المرباع في كل غارة • تكون بنجد او بارض التهايم •
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • قم يا حسان فاجبه فقام حسان فقال
• بني دارم لا تفخروا ان فخركم • يعود وبالا عند ذكر المكارم •
• هبلتم علينا تفخرون وانتم • لنا خول من بين ظبر وخادم •

وأفضل ما نلتم من المجد والعلى • ردافتنا من بعد ذكر الأكارم
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم • وأموالكم ان تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا • ولا تفخروا عند النبي بدارم
والا ورب البيت مالت أكفنا • على هامكم بالمرهفات الصوارم

قال فقام الاقرع بن حابس فقال والله ان محمدا لمؤتى له والله
ما أدري ما هذا الامر تكلم خطيبنا وكان خطيبهم احسن قولا وتكلم
شاعرنا وكان شاعرهم اشعر ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسوله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما يضرك ما كان قبل هذا ثم أعطاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكساهم وارتفعت الاصوات وكثر اللغط عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تع هذه الايات لا ترفعوا اصواتكم
الى قوله تعالى واجر عظيم قوله تعالى • يا أيها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبإ فتبينوا الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن ابي معيط
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق مصدقا
وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية فلما سمع به القوم تلقوه
تعظيما لله ولرسوله فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله
فرجع من الطريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان
بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم وارادوا قتلي فغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهمّ ان يغزوهم فبلغ القوم رجوعه
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا سمعنا برسولك فخرجنا
نتلقاه ونكرمه ونؤدي اليه ما قبلنا من حق الله تع فبدا له
بالرجوع

في الرجوع فخشينا ان يكون انما رده من الطريق كتاب جاءه
منك لغضب غضبته علينا وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب
رسوله فانزل الله تع يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ
يعني الوليد بن عقبة اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني قال اخبرنا محمد
بن عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا سعيد بن مسعود قال
حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا عيسى بن دينار قال حدثني
ابي انه سمع الحرث بن ضرار يقول قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت في الاسلام وأقررت
فدعاني الى الزكوة فاقررت بها فقلت يا رسول الله ارجع الى قومي
فادعوهم الى الاسلام واداء الزكوة فمن استجاب لي جمعت زكاته
فترسل الي الابان كذا وكذا لآتيك بما جمعت من الزكوة فلما جمع
الحرث ممن استجاب له وبلغ الابان الذي اراد ان يبعث اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتبس عليه الرسول فلم يأته
فظن الحرث ان قد حدث فيه سخطة من الله تع ومن رسوله
فدعا سروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كان وقت لي وقتا ليرسل الي ليقبض ما كان عندي من
الزكوة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارى
حبس رسوله الا من سخطة فانطلقوا فنأتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة
الى الحرث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكوة فلما ان سار الوليد

حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فقال يا رسول الله ان الحرث
منعني الزكوة واراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
البعث الي الحرث واقبل الحرث باصحابه فاستقبل البعث وقد
فصل من المدينة فلقيهم الحرث فقالوا هذا الحرث فلما غشيهم
قال لهم الي من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة فرجع اليه
وزعم انك منعته الزكوة واردت قتله فقال لا والذي بعث
محمدا بالحق ما رايته ولا اتاني فلما ان دخل الحرث على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكوة واردت قتل رسولي فقال
لا والذي بعثك بالحق ما رايت رسولك ولا اتاني وما اقبلت
الا حين احتبس على رسولك خشية ان تكون سخطة من الله
ورسوله قال فنزلت في الحجرات يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما
فعلتم نادمين الي قوله فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم قوله
عز وجل وان طائفتان من المومنين اقتتلوا الاية اخبرنا محمد
بن محمد بن احمد بن جعفر النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان
المقري قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا اسحق ابن ابي
اسرائيل قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن انس
قال قيل يا نبي الله لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى
الله عليه وسلم فركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض
سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله
لقد

لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل
من قومه وغضب لكل واحد منهما اصحابه وكان بينهم ضرب بالجريد
والايدي والنعال فبلغنا انه انزلت فيهم وان طائفتان من
المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما رواه البخاري عن مسدد
ورواه مسلم عن محمد بن عبد الاعلى كلاهما عن المعتمر قوله
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الاية نزلت في
ثابت بن قيس بن شماس وذلك انه كان في اذنه وقر وكان اذا
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعوا له حتى يجلس الي
جنبه فيسمع ما يقول فجاء يوما وقد اخذ الناس مجالسهم
فجعل يتخطا رقاب الناس ويقول لهم تفسحوا تفسحوا فقال له
رجل قد اصبت مجلسا فاجلس فجلس ثابت مغضبا فغمز الرجل
فقال من هذا فقال انا فلان فقال ثابت انت ابن فلانة وذكر
اما له كان يعير بها في الجاهلية فنكس الرجل راسه استحياء
فانزل الله هذه الاية قوله عز وجل ولا نساء من نساء عسى ان يكن
خيرا منهن نزلت في امراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
سخرتا من ام سلمة وذلك انها ربطت حقويها بسبيبة وهي ثوب
ابيض وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره فقالت عايشة رضي الله
عنها لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب فهذا كان
سخريتهما وقال انس نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم
عيرن ام سلمة بالقصر وقال عكرمة عن ابن عباس ان صفية بنت

بنت حيي بن اخطب ~~انت رسول~~ انت رسول الله صلى الله
عليه وسلم هلا قلت ان ابي هرون وان عمي موسى وان
زوجي محمد فانزل الله تعالى هذه الآية قوله عز وجل ولا تنابزوا
بالالقاب اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المهرجاني قال اخبرنا
ابو عبد الله بن بطة قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
قال حدثنا اسحق بن ابراهيم المروزي قال حدثنا حفص بن غياث
عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن ابي جبيرة بن الضحاك
عن ابيه وعمومته قالوا قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل الرجل يدعوا الرجل بنبزه فيقال يا رسول الله انه يكرهه
فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب قوله عز وجل يا ايها الذين الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية قال ابن عباس رضي الله
نزلت في ثابت بن قيس في قوله في الرجل الذي لم يتفسح له
ابن فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر
فلانة فقام ثابت فقال انا يا رسول الله فقال انظر في وجوه القوم
فنظر فقال ما رايت يا ثابت قال رايت ابيض واحمر واسود
قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل الله تعالى
هذه الآية وقال مقاتل لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى
عليه وسلم بلالا حتى اذن على ظهر الكعبة فقال عتاب بن اسيد
بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض ابي حتى لم ير هذا اليوم وقال
الحرث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا
وقال سهل بن عمرو ان يرد الله شيئا يغيره وقال ابو سفيان اني لا

لا اقول

اقول شيئا اخاف ان يخبر به رب السماء فاتى جبرائيل
عليه السلام واخبره بما قالوا فدعاهم وسالهم عما قالوا فاقروا
فانزل الله تعالى هذه الآية وزجرهم عن التفاخر بالانساب
والتكاثر بالاموال والازدراء بالفقراء اخبرنا ابو حسان المزكي
قال اخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي قال حدثنا ابو محمد اسحق
بن احمد الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد الازرقي قال حدثني جدي
قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال حدثنا ابن ابي مليكة قال
لما كان يوم الفتح رقي بلال على ظهر الكعبة فاذن فقال بعض
الناس يا عباد الله لهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة
فقال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره فانزل الله تعالى
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وقال يزيد بن شجرة مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الاسواق
بالمدينة واذا غلام اسود قائم ينادي يباع فيمن يزيد
وكان الغلام يقول من اشتراني فعلى شرط قيل ما هو قال
لا يمنعني عن الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاشتراه رجل على هذا الشرط وكان يراه رسول الله صلى
عليه وسلم عند كل صلوة مكتوبة ففقده ذات يوم فقال لصاحبه
اين الغلام فقال محموم يا رسول الله فقال لاصحابه قوموا بنا
نعوده فقاموا معه فعادوه فلما كان بعد ايام قال لصاحبه
ما حال الغلام قال يا رسول الله ان الغلام لما به فقام ودخل
عليه وهو في ذمائه فقبض على تلك الحال فتولى رسول الله صلى

الله عليه وسلم غسله وتكفينه ودفنه • فدخل على اصحابه
من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هجرنا ديارنا واموالنا
واهلينا فلم يرمنا احد في حياته ومرضه وموته ومالقي منه
هذا الغلام • وقالت الانصار اوينا ه • وواسيناه باموالنا واثر
علينا عبدا حبشيا فانزل الله • تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى تعني ان كلكم بنوا ب واحد • وامراة واحدة
واراهم فضل التقوى بقوله • تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
قوله تعالى قالت الاعراب امنا الآية • نزلت في اعراب من بني
اسد بن خزيمة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة •
في سنة جدبة • واظهروا الشهادتين ولم يكونوا مومنين
في السر وافسدوا طرق المدينة • بالعذرات واغلوا اسعارها وكانوا
يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم • اتيناك بالاثقال
والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فاعطنا من الصدقة
وجعلوا يمنون عليه فانزل الله تع فيهم هذه الآيات سورة
ق بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ولقد خلقنا
السموات والارض • وما بينهما في ستة ايام • وما مسنا من لغوب
قال الحسن • وقتادة قالت اليهود ان الله خلق الخلق في ستة ايام • واستراح
يوم السابع • وهو يوم السبت • وهم يسمونه يوم الراحة فانزل الله
تعالى هذه الآية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي • قال اخبرنا عبد الله
بن محمد بن جعفر الحافظ قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال
حدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد

البقال

البقال • عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه • ان اليهود اتت النبي
صلى الله عليه وسلم • فسألت عن خلق السموات والارض • فقال
خلق الله الارض يوم الاحد • والاثنين • وخلق الجبال • يوم الثلثا
وما فيهما من منافع وخلق يوم الاربعا الشجر والما، وخلق يوم الخميس
السما، وخلق يوم الجمعة النجوم • والشمس • والقمر • قالت اليهود ثم
ماذا يا محمد قال استوى على العرش قالوا لقد اصبت لو تممت
ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم • غضبا شديدا فنزل
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا
من لغوب • فاصبر على ما يقولون سورة النجم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في
الآية اخبرنا ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ • قال
حدثنا ابراهيم • بن محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا
بن وهب • قال اخبرني بن لهيعة عن الحرث • بن يزيد عن ثابت بن
الحرث الانصاري قال كانت اليهود تقول اذا هلك لهم صبي صغير
هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود
ما من نسمة يخلقها الله في بطن امه الا انه شقي او سعيد • وانزل
الله تع عند ذلك هذه الآية هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ
انتم اجنة في بطون امهاتكم • فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بما اتقى قوله
عز وجل افرايت الذي تولى الآيات • قال ابن عباس رضي الله
عنه • والسدي • والكلبي • والمسيب بن شريك نزلت في عثمان • بن عفان
كان يتصدق وينفق في الخير فقال له اخوه من الرضاعة • عبد الله بن

سعد بن ابي سرح ما هذا الذي تصنع يوشك ان لا يبقى لك شيء
فقال لي عمر رضي الله عنه ان لي ذنوبا وخطايا واني اطلب بما اصنع
رضى الله تعالى وارجوا عفوه فقال له عبد الله اعطني ناقتك برحلها
وانا اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه وامسك عليه
عن بعض ما كان يصنع من الصدقة فانزل الله عز وجل افرايت
الذي تولى واعطى قليلا واكدى فوادعنا ن الي احسن ذلك واجمله
وقال مجاهد وابن زيد وابن عباس في رواية عطا وغيره نزلت
في الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على دينه فغيره بعض المشركين وقال له اتركت دين الاشياخ
وضللتهم وزعمت انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله فضمن
له ان هو اعطاه شيا من ماله ورجع الى شركه ان يتحمل عنه عذاب
الله فعقل فاعطا الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل ومنعه
فانزل الله تع هذه الآيات قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى اخبرنا
احمد بن محمد بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين
بن محمد الثقفي قال حدثنا عمر بن الخطاب قال حدثنا عبد الله بن
الفضل قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا دلال بنت ابي
المدل قالت حدثنا الصهبا عن عايشة رضي الله عنها قالت مر النبي
صلى الله عليه وسلم بقوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم
كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبرايل عليه السلام
فقال ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال
ما خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبرايل عليه السلام فقال ايت هولا
فقل

فقل لهم ان الله عز وجل يقول هو اضحك وابكى سورة القمر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق
القمر اخبرني ابو حكيم عقيل بن محمد الجرجاني اجازة بلفظه ان
ابا الفرج القاضي اخبرهم قال اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسين
بن ابي يحيى المقدسي قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة
عن المغيرة بن شعبة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش
هذا سحر محمد بن ابي كبشة سحركم فسلوا السفار فسالوهم فقالوا
نعم قد رايناه فانزل الله تع عز وجل اقتربت الساعة وانشق
القمر وان يروا اية يعرضوا عنه ويقولوا سحر مستمر قوله تعالى
ان المجرمين في ضلال وسعر الى انا كل شيء خلقناه بقدر حدثنا
ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج املاء قال اخبرنا ابو محمد عبد الله
بن عبد العزيز بن محمد بن موسى الكعبي قال حدثنا حمدان بن صالح
الاشج قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن ابي رواد قال حدثنا
سفيان الثوري عن زياد بن اسماعيل المخزومي عن محمد بن عباد
بن جعفر عن ابي هريرة قال جاءت قريش يخاصمون في القدر
فانزل الله تع ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر رواه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان قال الشيخ اشهد بالله
لقد اخبرنا الحوفي محمد بن عبد الرحيم الحافظ بجرجان قال اشهد بالله لقد
اخبرنا ابو نعيم احمد بن محمد بن ابراهيم البزاز قال اشهد بالله لسمعت

علي بن جندب يقول اشهد بالله لسمعت ابا الحسن محمد بن احمد
بن ابي خراسان يقول اشهد بالله لسمعت عبدالله بن السقر الحافظ
يقول اشهد بالله لسمعت عفير بن معدان يقول اشهد بالله لسمعت
سليم بن عامر يقول اشهد بالله لسمعت ابا امامة الباهلي يقول
اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه
الاية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر اخبرنا ابوبكر بن الحرث
اخبرنا عبدالله بن محمد الاصبهاني قال حدثنا جبير بن هارون
قال حدثنا علي الطنافسي قال حدثنا عبيدالله بن موسى قال حدثنا
بحر السقا عن شيخ من قريش عن عطا قال جاء اسقف نجران الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد تزعم ان المعاصي بقدر والبحر
بقدر والسما بقدر وهذه الامور تجري بقدر فاما المعاصي فلا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خصما الله فانزل الله تع
ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله خلقناه بقدر واخبرنا
ابوبكر قال اخبرنا عبدالله قال حدثنا عمر بن عبدالله بن الحسن قال
حدثنا احمد بن الخليل قال حدثنا عبدالله بن رجاء الازدي قال حدثنا
عمر بن سعيد اخي ابي عمرو بن العلا قال حدثنا خالد بن سلمة
القرشي قال حدثني سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي عن ابي زرارة
الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه
الاية ان المجرمين في ضلال وسعر فقال انزلت هذه الاية في اناس
من اخر هذه الامة يكذبون بقدر الله عز وجل اخبرنا احمد بن الحسن الحيري
قال

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

قال الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي قال حدثنا ابو عتبة
احمد بن الفرج قال حدثنا بقية قال حدثنا ابن ثوبان عن بكير
بن اسيد عن ابيه قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول اذا رايتموني
انطلق انطق في القدر فغلوني فاني مجنون فوالذي نفسي بيده
ما انزلت هولاء الايات الا فيهم ثم قرا ان المجرمين في ضلال
وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شي خلقناه بقدر **سورة الواقعة** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل في سدر مخضود قال ابو العالية والضحاك نظر المسلمون
الى وج وهو واد مخصب بالطايف فاعجبهم سدره فقالوا يا ليت
لنا مثل هذا فانزل الله تع هذه الاية **قوله تع** ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين قال عروة بن رويم لما انزل الله تعالى
ثلة من الاولين وقليل من الاخرين بكا عمر رضي الله عنه وقال
يا نبي الله امنا بك وصدقناك ومن ينجو منا قليل فانزل الله
عز وجل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فدعا رسول الله
صلى الله عليه عمر رضي الله عنه فقال يا ابن الخطاب قد انزل
الله تع فيما قلت فجعل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
فقال عمر رضي الله عنه رضينا عن ربنا وتصديق نبينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم الينا ثلة ومني الى يوم
القيمة ثلة ولا يستتمها الا سودان من رعاة الابل ممن قال
لا اله الا الله **قوله عز وجل** وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن حمدون

قال اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا حمدان السلمي قال
حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا ابو زميل
قال حدثني ابن عباس رضي الله عنه قال مطر الناس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله تع
وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآية فلا اقسم بمواقع
النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون رواه مسلم عن عباس
بن عبد العظيم عن النضر بن محمد وروي عن النبي صلى الله عليه
خرج في سفر فنزلوا منزلا فاصابهم عطش وليس معهم ماء
فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أفرأيتم ان دعوت
لكم فسقيتم فلعلكم تقولون سقينا هذا المطر بنوء كذا فقالوا
يا رسول الله ما هذا بحين الانواء قال فصلى ركعتين ثم دعا
ربه تبارك وتعالى فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا حتى
سالت الاودية وملؤوا الاسقية ثم مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم برجل يغرف بقدح له وهو يقول سقينا بنوء كذا ولم يقل
هذا من رزق الله تع فانزل الله تع وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الزاهد قال حدثنا ابو عمرو محمد بن احمد
الحيري قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حرملة بن يحيى
وعمرو بن سواد السرحي قالا اخبرنا عبد الله بن وهب قال
اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم

الم تروا الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق
بها كافرين يقولون الكوكب وبالكواكب رواه مسلم عن حرملة وعمرو
بن سواد

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الآية روي محمد بن فضيل
عن الكلبي ان هذه الآية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ويدل على هذا ما اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبدة السليطي قال
حدثنا علي بن سليم البغدادي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم المخزومي
قال حدثنا عمر بن حفص الشيباني قال حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي
قال اخبرنا ابو اسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن آدم بن
علي عن ابن عمر رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
جالس وعنده ابو بكر الصديق رضي الله عنه عباءة قد خللها على صدره
بخلال اذ نزل جبرائيل عم فاقرأه من الله عز وجل السلام فقال يا محمد
ما لي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال فقال يا جبرائيل
انفق ماله يوم الفتح علي قال فاقرئه من الله السلام وقل له يقول لك
ربك اراض انت عني فقال يا ابا بكر هذا جبرائيل يقريك من الله السلام
ويقول لك ربك اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فبكى
ابو بكر رضي الله عنه وقال على ربي اغضب انا عن ربي راض انا عن ربي
راض قوله تعالى الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
قال الكلبي ومقاتل نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة وذلك انهم
سألوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا حدثنا عما في التوراة فان فيها

العجائب فنزلت هذه الآية وقال غيرهما نزلت في المؤمنين
اخبرنا عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال
اخبرنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا اسحق بن راهويه قال
حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد الصفار عن عمرو بن
قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد
قال انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه زمانا
فقالوا يا رسول الله لو قصصت فانزل الله تع نحن نقص عليك
احسن القصص فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو
حدثتنا فانزل الله تع الله نزل احسن الحديث قال كل ذلك
يؤمرون بالقرآن قال خلاد وزاد فيه آخر قالوا يا رسول الله لو
ذكرتنا فانزل الله تع الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها الآية اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد
الرحمن القادري قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال
اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة
قال حدثنا محمد بن ابي عبيدة قال اخبرنا ابي عن الاعمش عن تميم
بن سلمة عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها تبارك الذي
وسع سمعه كل شيء اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي
بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
تقول يا رسول الله ابلى شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني
وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى
نزل

نزل جبرائيل عم بهؤلاء الآيات قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها وتشتكي الى الله الآية رواه الحاكم ابو عبد الله في
صحيحه عن ابي بكر محمد المزني عن مطين عن ابي كريب عن
محمد بن ابي عبيدة اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ
الاصبهاني قال حدثنا عبدان بن احمد قال حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى بن سعيد قال حدثنا يحيى بن عيسى الرملي قال حدثنا الاعمش
عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت الحمد
لله الذي لتوسع لسمع الاصوات كلها لقد جاءت المجادلة فكلمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في جانب البيت لا ادري ما
تقول فانزل الله تع قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قوله
تعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم الآية اخبرنا ابو منصور
محمد بن محمد المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا
ابو بكر محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا ابو بكر محمد بن الاشعث
قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا سعيد بن بشير انه سال قتادة عن
الظهار فقال حدثني انس بن مالك قال كان اوس بن الصامت
ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت ظاهرني حين كبرت سني ورق عظمي فانزل
الله تع آية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس اعتق
رقبة فقال ما لي بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين قال
اما اني اذا اخطاني ان آكل في اليوم مرتين كل بصري قال فاطعم
ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني منك بعون وصلة قال

فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله رحيم وكانوا يرون ان عنده مثلها وذلك لستين مسكينا اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل قال حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن سيار قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن يوسف ابو الاصبغ الحراني قال حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خويلة بنت ثعلبة وكانت عند اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت قالت دخل علي ذات يوم وكلمني بشيء وهو فيه كالضجر فراددته فغضبت فقال انت علي كظهر امي ثم خرج فجلس في نادي قومه ثم رجع الي فارادني على نفسي فامتنعت منه فشادني فشاددته فغلبته بما تغلب به المراة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي نفس خويلة بيده لا تصل اليها حتى يحكم الله في وفيك بحكمه ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اشكو ما لقيت فقال زوجك وابن عمك اتق الله واحسني صحبته فما برحت حتى نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله ان الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة ثم قال مريه فليعتق رقبة قلت يا نبي الله والله ما عنده رقبة يعتقها قال مريه فليصم شهرين متتابعين فقلت يا رسول الله شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قال يا نبي الله والله ما عنده ما يطعم فقال بلى سنعينه

بعرق

بعرق من تمر مكيل يسع ثلثين صاعا قال قلت وانا اعينه بعرق آخر قال احسنت فليتصدق قوله تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى قال ابن عباس رضي الله عنه ومجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك انهم يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فاذا راى المؤمنون نجواهم قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت او مصيبة او هزيمة فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم فلا يزالون كذلك حتى يقدم اصحابهم واقرباؤهم فلما طال ذلك وكثر شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان لا يتناجوا دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله الاصبهاني قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت جاءت ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقلت السام عليكم وفعل الله بكم وفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا عايشة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش فقلت يا رسول الله اليس ترى ما يقولون قال الست ترين ارد عليهم ما يقولون او عليكم قالت ونزلت هذه الاية في ذلك واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الغازي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا

زهير بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة عن انس
ان يهوديا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فرد القوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال قالوا الله ورسوله
اعلم يا نبي الله قال لا ولكن قال كذا وكذا ردوه علي فردوه عليه فقال
قلت السام عليكم قال نعم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
اذا سلم اهل الكتاب اي احد من اهل الكتاب فقولوا وعليك اي وعليك
ما قلت ونزل قوله واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله قوله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس الآية قال المقاتل كان
النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة وفي المكان ضيق وذلك يوم
الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر من المهاجرين
والانصار فجا ناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجلس فقاموا حيال
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير اهل بدر قم فلان
وانت يا فلان فاقام من المجلس بقدر النفر الذين قاموا بين يديه
من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف النبي صلى الله
عليه وسلم الكراهية في وجوههم فقال المنافقون للمسلمين ألستم
تزعمون ان صاحبكم يعدل بين الناس فوالله ما عدل على هولاء قوم
اخذوا مجالسهم واحبوا القرب من نبيهم اقامهم واجلس من ابطا عنه
مقامهم فانزل الله تع هذه الآية قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم
الرسول الآية قال مقاتل بن حيان نزلت الآية في الاغنيا وذلك انهم كانوا
ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقرا على
المجالس حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم

فانزل

فانزل الله تع هذه الآية وامر بالصدقة عند المناجاة فاما اهل
العسرة فلم يجدوا شيئا واما اهل الميسرة فبخلوا واشتد ذلك على
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الرخصة قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان في كتاب الله تع لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل
بها احد بعدي يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يديكم صدقة كان لي دينار فبعته وكنت اذا ناجيت الرسول
تصدقت بدرهم حتى نفد فنسخت بالآية الاخرى أأشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قوله تعالى الم تر الى الذين
تولوا قوما غضب الله عليهم الآيات الى قوله ويحسبون انهم
على شيء الا انهم هم الكاذبون قال السدي ومقاتل نزلت في عبد
الله بن نبتل المنافق كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفع
حديثه الى اليهود فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة
من حجره اذ قال يدخل عليكم رجل الآن قلبه قلب جبار وينظر
بعيني شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان ازرق فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم علام تشتمني انت واصحابك فحلف
بالله ما فعل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فعلت فانطلق
فجا باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فانزل الله تع هذه الآية اخبرنا
محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر قال اخبرنا
جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا ابو جعفر النفيلي قال حدثنا زهير
بن معوية قال حدثنا سماك بن حرب قال حدثني سعيد بن جبير ان ابن عباس
رضي الله عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ظل حجرة

من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد الظل تقلص عنهم فقال لهم سيأتيكم
انسان ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا اتاكم فلا تكلموه فجاء رجل
ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه فقال علام تشتمني
انت وفلان وفلان نفر دعا باسمائهم فانطلق الرجل فدعاهم فحلفوا
بالله واعتذروا اليه فانزل الله تع يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون
له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون
رواه الحاكم في صحيحه عن الاصم عن عفان عن عمرو العنقزي
عن اسرائيل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله الآية قال ابن جريج حدثت ان ابا قحافة
سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر رضي الله عنه صكة
شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
او فعلته قال نعم قال فلا تعد اليه فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لو
كان السيف قريبا مني لقتلته فانزل الله تع هذه الآية وروي عن
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال نزلت هذه الآية في ابي عبيدة بن
الجراح يوم احد وفي ابي بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال يا رسول
الله دعني اكن في الرعلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك عندي بمنزلة سمعي وبصري
وفي مصعب بن عمير قتل اخاه عبيد بن عمير يوم احد وفي عمر رضي
الله عنه قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وفي علي
وحمزة رضي الله عنهما وعبيدة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد
بن عتبة فذلك قوله تع ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم

سورة

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم قال المفسرون
نزلت هذه السورة باسرها في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما قدم المدينة صالحه بنو النضير على ان لا يقاتلوه
ولا يقاتلوا معه وقبل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وظهر على المشركين
قالت بنو النضير والله انه للنبي الذي وجدنا نعته في التورية لا
ترد راية فلما غزا احدا وهزم المسلمون نقضوا العهد واظهروا
العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فحاصرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صالحهم على الجلاء من المدينة
اخبرنا ابو محمد بن الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله
بن الفضل التاجر قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري
عن ابن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كفار قريش كتبوا بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل
الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن كذا ولا
يحول بيننا وبين خدم نسائكم وهي الخلاخل شيء فلما بلغ كتابهم
اليهود اجمعت بنو النضير للغدر وارسلوا الى النبي صلى الله عليه
وسلم ان اخرج الينا في ثلاثين رجلا من اصحابك وليخرج منا ثلاثون
حبرا حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك فيسمعوا منك فان صدقوك
وامنوا بك امنا كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من اصحابه
وخرج اليه ثلاثون حبرا من اليهود حتى اذا برزوا في براز من الارض

قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلثون رجلا من
اصحابه كلهم يحبون ان يموت قبله فارسلوا كيف نفهم ونحن ستون
رجلا اخرج في ثلثة من اصحابك ويخرج اليك ثلثة من علمائنا ان آمنوا
بك آمنا كلنا وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة
من اصحابه وخرج ثلثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وارادوا
الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امرأة
ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته
خبر ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فساره
بخبرهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا عليهم
بالكتائب فحاصرهم وقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم
ما اقلت الابل الا الحلقة وهي السلاح فكانوا يخربون بيوتهم فيأ
خذون ما وافقهم من خشبها فانزل الله سبح لله ما في السموات
حتى بلغ والله على كل شيء قدير قوله تعالى ما قطعتم من لينة الآية
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببني النضير
وتحصنوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واحراقها فجزع اعداء الله عند
ذلك وقالوا زعمت يا محمد انك تريد الصلاح أفمن الصلاح عقر الشجر
المثمر وقطع النخيل وهل وجدت فيما زعمت انه انزل عليك الفساد
في الارض فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون
في انفسهم من قولهم وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك فقال
بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل نقطعها

نقطعها

فانزل الله تع ما قطعتم من لينة الآية تصديقا لمن نهى عن قطعه وتحليلا لمن قطعه

نقطعها فاخبر ان قطعه وتركه باذن الله تع اخبرنا ان قطعه وتركه
باذن الله تع اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الدركي قال اخبرنا والدي
قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث بن سعيد
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرق نخل النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تع ما قطعتم من لينة
او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين رواه
البخاري ومسلم عن قتيبة اخبرنا ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا عبد الله
بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال
حدثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير
وحرق ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة
مستطير وفيها نزلت الآية ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية رواه
مسلم عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا مسلم بن عصام قال حدثنا تنا رسته قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا محمد بن ميمون التمار قال حدثنا جرموز
عن حاتم النجار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء يهودي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا اقوم فاصلي قال قدر الله لك ان
تصلي قال انا اقعد قال قدر الله لك ان تقعد قال انا اقوم الى هذه الشجرة
فاقطعها قال قدر الله لك ان تقطعها قال فجاء جبرائيل عليه السلام فقال
يا محمد لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم على قومه فانزل الله تع ما قطعتم
من لينة او تركتموها على اصولها الآية يعني اليهود قوله عز وجل

والذين تبوؤا الدار والايمان الآية

روى جعفر بن برقان عن يزيد الأصم أن الأنصار قالوا
يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا من المهاجرين الأرض نصفين
قال لا ولكنكم تكفونهم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة والأرض أرضكم
قالوا رضينا فانزل الله تعالى هذه الآية والذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم **قوله عز وجل** ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
الآية أخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر المؤذن قال اخبرنا ابو علي
الفقيه قال اخبرنا محمد بن منصور بن ابي الجهم الشبيعي قال حدثنا
نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان
عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع
الى رجل من الانصار رجلا من اهل الصفه فذهب به الانصاري
الى اهله فقال للمراة هل من شيء قالت لا الا قوت الصبية قال فنوميهم
فاذا ناموا فاتيني بالمصباح فاذا وضعت فاطفي السراج
قال ففعلت وجعل الانصاري يقدم الى الضيف ما بين يديه ثم غدا
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب من فعالكما اهل السماء
ونزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه البخاري
عن مسدد عن عبد الله بن داود ورواه مسلم عن ابي كريب عن وكيع
كلاهما عن فضيل بن غزوان قال اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق المزكي
قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله السليطي قال حدثنا ابو العباس
عيسى بن محمد المروزي قال حدثنا المسيح بن الصلت قال حدثنا القسم
بن الحكم العرني قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن محارب بن دثار عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى
الله

الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج منا الى
هذا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحدا الى واحد حتى تداولها
سبعة ابيات حتى رجعت الى اولئك قال فنزلت ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة الى آخر الآية **سورة الممتحنة**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب بن ابي
بلتعة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم بن
عبد مناف اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز لفتح مكة فقال لها امسلمة
جئت فقالت لا قال فما جاء بك قالت كنتم الاصل والعشيرة والموالي
وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني
قال لها فاين انت من شباب اهل مكة وكانت مغنية قالت
ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني عبد المطلب وبني المطلب عليها فكسوها وحملوها واعطوها
فاتاها حاطب بن ابي بلتعة فكتب معها الى اهل مكة واعطاها
عشرة دنانير على ان توصل الكتاب الى اهل مكة وكتب في الكتاب
من حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم
فخذوا حذركم فخرجت سارة ونزل جبرائيل عليه السلام فاخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا
مرثد رضي الله عنهم وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا

روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين
فخذوه منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها
فخرجوا حتى ادركوها في ذلك المكان فقالوا لها اين الكتاب فحلفت
بالله ما معها من كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا
بالرجوع فقال علي كرم الله وجهه والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل
سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاجردنك ولاضربن
عنقك فلما رات الجد اخرجته من ذوائبها قد خبأته في شعرها
فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاطب فاتاه فقال له
هل تعرف الكتاب قال نعم فقال ما حملك على ما صنعت فقال يا رسول
الله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا
احببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين الا وله بمكة
من يمنع عشيرته وكنت غريبا فيهم وكان اهلي بين ظهرانيهم
فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان الله تعالى
ينزل بهم باسه وان كتابي هذا لا يغني عنهم شيئا فصدقه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعذره فقام عمر بن الخطاب فقال دعني
يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر
فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعي رحمه الله
قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن
محمد

بن محمد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع قال سمعت عليا رضي الله
عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب
فخرجنا تتعادى بنا خيلنا فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي
الكتاب فقالت ما معي كتاب لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب — فقلنا لها
فاخرجته من عقاصها فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين ممن بمكة
يخبر ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب
فقال لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قرابا تهم
ولم يكن لي بمكة قرابة فاحببت ان فاتني ذلك ان اتخذ عندهم
يدا والله ما فعلته شكا في ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر
رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال
فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء الاية رواه البخاري عن الحميدي ورواه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وجماعة كلهم عن سفيان **قوله عز وجل**
لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة الاية يقول الله تعالى للمؤمنين لقد كان
لكم في ابراهيم ومن معه من الانبياء والاولياء اقتداء بهم في معاداة
ذوي قراباتهم من المشركين فلما نزلت هذه الاية عادى المؤمنون

اقربائهم المشركين في الله واظهروا لهم العداوة والبراءة وعلم الله
شدة وجد المؤمنين بذلك فانزل الله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم
وبين الذين عاديتم منهم مودة ثم فعل ذلك بان اسلم كثير
منهم فصاروا لهم اولياء واخوانا وخالطوهم وناكحوهم وتزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب
فلان لهم ابو سفيان وبلغه ذلك وهو مشرك فقال ذلك الفحل
لا يقرع انفه اخبرنا ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزاز قال
اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الحيري قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا
ابراهيم بن الحجاج قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن مصعب بن
ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قدمت قتيلة
بنت عبد العزى على ابنتها اسماء بنت ابي بكر بهدايا وضباب
وسمن واقط فلم يقبل هدايا ولم تدخلها منزلها فسألت لها عائشة
رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا ينهاكم
عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الاية فادخلها منزلها وقبلت منها
هدايا رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي العباس السياري
عن عبد الله الغزال عن شقيق عن ابن المبارك **قوله تعالى** يا ايها
الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الاية قال
ابن عباس رضي الله عنه ان مشركي مكة صالحوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الحديبية على ان من اتاه من اهل مكة رده اليهم ومن
اتى اهل مكة من اصحابه فهو لهم وكتبوا بذلك الكتاب وختموه فجاءت
سبيعة بنت الحرث الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله
عليه

عليه وسلم بالحديبية فاقبل زوجها وكان كافرا فقال يا محمد اردد علي
امرأتي فانك قد شرطت لنا ان ترد علينا من اتاك منا وهذه طينة
الكتاب لم تجف بعد ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية قال اخبرنا الحسن
بن محمد الفارسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الفضل قال حدثنا احمد بن
محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال اخبرنا حسن بن الربيع
الخشاب قال حدثنا ابن ادريس قال قال محمد بن اسحق حدثني الزهري
قال دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتابا الى ابن هنيدة
صاحب الوليد بن عبد الملك يسأله عن قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال فكتب اليه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشا يوم الحديبية
على ان يرد عليهم من جاء بغير اذن وليه فلما هاجرت النساء
ابى الله تعالى ان يرددن الى المشركين اذا هن امتحن فعرفوا انهن
انما جئن رغبة في الاسلام ثم ردوا صدقاتهن اليهم اذا احتبسن عنهم
ان ردوا على المسلمين صدقة من حبسوا من نسائهم ثم قال ذلكم حكم
الله يحكم بينكم فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء
ورد الرجال **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم الاية نزلت في ناس من المسلمين كانوا يخبرون اليهود باخبار
المسلمين ويواصلونهم فيصيبون بذلك من ثمارهم فنهاهم الله سبحانه
عن ذلك **سورة الصف** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله عز وجل**
اخبرنا محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن جعفر العدل قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا محمد بن يحيى

قال حدثنا محمد بن كثير الصنعاني عن الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفرا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا لو نعلم اى الأعمال احب الى
الله تعالى عملناه فانزل الله تع سبح لله ما في السموات وما في الأرض
وهو العزيز الحكيم الى آخر السورة فقرأها علينا رسول الله عليه وسلم
قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال المفسرون
كان المسلمون يقولون لو نعلم احب الاعمال الى الله تعالى لبذلنا فيه
اموالنا وانفسنا فدلهم الله تع على احب الاعمال اليه فقال ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله الآية فابتلوا يوم أحد بذلك فولوا
مدبرين فانزل الله تع لم تقولون ما لا تفعلون

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها الآية أخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي قال اخبرنا
ابو الحسن علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال اخبرنا
الحسن بن عطية قال حدثنا اسرائيل عن حصين بن عبد الرحمن عن
ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه
يخطب يوم الجمعة اذ اقبلت عير قد قدمت فخرجوا اليها حتى لم يبق
معه الا اثنى عشر رجلا فانزل الله تع واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها وتركوك قائما رواه البخاري عن حفص بن عمر عن خالد بن عبد الله
عن حصين أخبرنا محمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا ابو بكر عبد الله بن يحيى
الطلحي قال حدثنا جعفر بن احمد بن عمران الشاتي قال حدثنا عبد الله بن احمد
بن عبد الله بن يونس قال حدثنا عنبر بن القسم قال حدثنا حصين عن سالم
بن

ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الجمعة فمرت عير تحمل طعاما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج الناس الا اثنى عشر نفرا فنزلت آية الجمعة رواه مسلم عن اسحق
بن ابراهيم عن جرير ورواه البخاري في كتاب الجمعة عن معوية بن عمرو
عن زائدة كلاهما عن حصين قال المفسرون اصاب اهل المدينة
جوع وغلاء سعر فقدم دحية الكلبي بتجارة الى الشام وضرب
لها طبل يؤذن الناس بقدومه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم الجمعة فخرج اليها الناس ولم يبق في المسجد الا اثنى عشر
رجلا منهم ابو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه فنزلت هذه الآية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم
حتى لا يبقى احد منكم لسال بكم الوادي نارا

سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد
المحبوبي قال حدثنا سعيد بن مسعود قال اخبرنا عبيد الله بن موسى
قال اخبرنا اسرائيل عن السدي عن ابي سعيد الازدي عن زيد بن
ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا
ناس من الاعراب فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا اليه
فيسبق الاعرابي فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع
عليه حتى يجيء اصحابه فاتى رجل من الانصار فارخى زمام ناقته
لتشرب فابى ان يدعه الاعرابي فانتزع حجرا ففاض الماء فرفع
الاعرابي خشبة فضرب بها راس الانصاري فشجه فاتى الانصاري

عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبرته وكان من اضحابه فغضب
عبد الله بن ابي ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
من حوله يعني الاعراب ثم قال لاصحابه اذا رجعتم الى المدينة فيلم
فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد بن ارقم وانا رادف عمي فسمعت
عبد الله فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف وجحد فصدقه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذبني فجا الي عمي فقال ما اردت الا
ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك وكذبك المسلمون
فوقع علي من الغم ما لم يقع على احد قط فبينا انا اسير مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاني فعرك اذني وضحك في وجهي فما
كان يسرني ان لي بها الدنيا فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة المنافقين اذا جاءك المنافقون حتى بلغ ليخرجن
الاعز منها الاذل وقال اهل التفسير واصحاب السير غزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم
يقال له المريسيع فوردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب
اجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود فرسه
فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف بن الخزرج
على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ
الغفاري يا معشر المهاجرين فاعان جهجاه الغفاري رجل
من المهاجرين يقال له جعال وكان فقيرا فقال له عبد الله بن ابي
وانك لهناك فقال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسان جعال
على

على عبد الله فقال عبد الله والذي يحلف به لاذرنك ويهمك غير
هذا وقال والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك
انا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز
نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على من حضره
من قومه فقال هذا ما فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم
اموالكم اما والله لو امسكتم عن جعال ما امنا له قبل وذويه فضل الطعام
لم يركبوا رقابكم ولاوشكوا ان يتحولوا عن بلادكم فلا تنفقوا عليهم
حتى ينفضوا من حول محمد صلى الله عليه وسلم فقال زيد بن ارقم
وكان زيد بن ارقم حاضرا يسمع ذلك انت والله الذليل الذليل
القليل المبغض في قومك ومحمد صلى الله عليه وسلم في عز من الرحمن
ومودة من المسلمين والله لا احبك بعد كلامك هذا فقال عبد
الله اسكت فانما كنت العب فمشى زيد بن ارقم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال دعني
يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال اذا ترعد له انف كثيرة
بيثرب فقال عمر رضي الله عنه فان كرهت يا رسول الله ان يقتله
رجل من المهاجرين فمر سعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة او عباد بن
بشر فليقتلوه فقال اذا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه
وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي فاتاه فقال
انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني عنك فقال عبد الله والذي انزل
عليك الكتاب ما قلت شيئا من ذلك قط وان زيدا لكاذب وكان
عبد الله في قومه شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار يا رسول الله

شيخنا وكبيرنا لا نصدق عليه كلام غلام من غلمان الأنصار عسى
ان يكون وهم في حديثه ولم يحفظ فعذره رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفشت الملامة في الأنصار لزيد بن أرقم وكذبوه
فقال له عمه ما أردت الا ان كذبك رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون ومقتوك فاستحيا زيد بعد ذلك ان يدنوا
من النبي صلى الله عليه وسلم فلما ارتحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقيه أسيد بن حضير فقال له أوما بلغك ما قال صاحبكم
عبد الله بن أبي قال وما قال قال زعم انه ان رجع الى المدينة
ليخرجن الأعز منها الأذل فقال أسيد فأنت والله يا رسول الله
تخرجه ان شئت هو والله الذليل وأنت العزيز ثم قال يا رسول
الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وان قومه لينظمون له الخرز
ليتوجوه وانه ليرى انك استلبته ملكا فبلغ عبد الله بن عبد
الله بن أبي ما كان من أمر أبيه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له بلغني انك تريد قتل عبد الله بن أبي لما بلغك عنه
فان كنت فاعلا فمرني به فاني أحمل اليك رأسه فوالله لقد علمت
الخزرج ما بها رجل أبر بوالديه مني واني أخشى ان تأمر به غيري
فيقتله فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله بن أبي يمشي في
الناس فأقتله فأقتل مؤمنا بكافر وادخل النار فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل نحسن صحبته ما بقي معنا ولما وافى رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال زيد بن أرقم جلست في البيت
لما بي من الهم والحياء فأنزل الله تعالى سورة المنافقين في تصديقي

وتكذيب عبد الله بن أبي فلما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأذن زيد بن أرقم فقال يا زيد ان الله عز وجل صدقك وأوفى
بأذنك وكان عبد الله بن أبي بقرب المدينة فلما أراد ان يدخلها
جاءه ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي حتى أناخ على مجامع طرق المدينة
فلما جاء عبد الله قال وراءك فقال مالك ويلك قال لا والله لا
تدخلها أبدا الا بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلمن
اليوم من الأعز من الأذل فشكا عبد الله الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما صنع ابنه فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنعم فدخل فلما نزلت هذه السورة وبان كذبه ان خل
عنه حتى يدخل فقال اما اذا جاء أمر النبي صلى الله عليه وسلم
فنعم فدخل فلما نزلت السورة وبان كذبه قيل له يا أبا حباب انه
قد نزلت فيك آي شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستغفر لك فلوى رأسه فذلك قوله تعالى فاذا قيل لهم
تعالوا يستغفر لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لووا رؤوسهم
الآية سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا ان من أزواجكم الآية قال ابن عباس رضي الله عنه
كان الرجل يسلم فاذا أراد ان يهاجر منعه أهله وولده وقالوا ننشدك
ننشدك الله ان تذهب وتدع أهلك وعشيرتك وتصير
الى المدينة بلا أهل ولا مال فمنهم من يرق لهم ويقيم ولا يهاجر
فأنزل الله تعالى هذه الآية أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن أحمد الشيباني قال
حدثنا أبو الفضل أحمد بن اسماعيل بن يحيى بن حازم قال أخبرنا عمر

بن محمد بن بُجير قال حدثنا محمد بن عمر المُقدّمي قال حدثنا اشعث بن
عبد الله قال حدثنا شعبة عن اسماعيل بن ابي خالد قال كان الرجل يسلم
فيلومه قومه واهله وبنوه فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
واولادكم عدوّا لكم فاحذروهم قال عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنه وهؤلا الذين منعهم اهلهم عن الهجرة لما هاجروا وراوا الناس
قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوا اهليهم الذين منعوهم
فانزل الله تع وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم

سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها النبي
اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن الاية روى قتادة عن
انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فانزل
الله تع هذه الاية وقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من
اخذي ازواجك ونسائك في الجنة وقال السدي نزلت في عبد الله
بن عمر وذلك انه طلق امراته حائضا فامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يراجعها ويمسكها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى
فاذا طهرت طلقها ان شاء قبل ان يجامعها فانها العدة التي امر الله
بها اخبرنا منصور بن عبد الوهاب بن احمد الشالنجي قال اخبرنا ابو عمرو
محمد بن احمد الحيري قال حدثنا محمد بن زنجويه قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
انه طلق امراته وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض عنده حيضة اخرى
ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين
تطهر

تطهر من حيضها ~~فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر~~ من قبل
ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء رواه مسلم
والبخاري عن قتيبة عن الليث قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
الاية نزلت في عوف بن مالك الاشجعي وذلك ان المشركين اسروا
ابنا له فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه الفاقة وقال
ان العدو اسر ابني وجزعت الام فما تامرني فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اتق الله واصبر وامرك واياها ان تستكثرا من قول لا
حول ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامراته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرني واياك ان نستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
فقالت نعم ما امرنا به فجعلا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق
غنمهم وجاء بها الى ابيه وهي اربعة الاف شاة فنزلت هذه السورة اخبرنا
عبد الرحمن بن عبدان قال اخبرنا حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال اخبرنا
اخبرني ابو القسم الحسن بن محمد بن الحسين السلولي قال حدثنا عبيد
بن كثير العامري قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن آدم
قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا عمار بن ابي معوية عن سالم بن ابي الجعد عن
جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية
في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال له اتق الله واصبر فرجع الى اصحابه
فقالوا ما اعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اعطاني
شيئا قال لي اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابن له بغنم
وكان العدو قد اصابوه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عنها

واخبره خبرها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها
واللائي يئسن من المحيض من نسائكم الآية قال مقاتل لما نزلت
والمطلقات من النساء يتربصن بانفسهن الآية قال خلاد بن
النعمان بن قيس الانصاري يا رسول الله فما عدة التي لا تحيض
وعدة التي تحيض وعدة الحبلى فانزل الله تع هذه الآية اخبرنا ابو
اسحق المقرئ قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا
مكي بن عبدان قال حدثنا الازهر قال حدثنا اسباط بن محمد عن مطرف
عن ابي عثمان عن عمرو بن سالم قال لما نزلت عدة النساء في سورة
البقرة في المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال ابي بن كعب يا رسول الله
ان اناسا من اهل المدينة يقولون قد بقي من النساء ما لم يذكر
فيه شيء قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات الحمل فنزلت
هذه السورة الآية واللائي يئسن من المحيض الى اخرها سورة التحريم
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
الآية اخبرنا محمد بن منصور الطوسي قال اخبرنا علي بن عمر بن مهدي
قال حدثنا الحسين بن اسماعيل المحاملي قال حدثنا عبد الله بن شبيب
قال حدثني اسحق بن محمد قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثني ابو
النضر مولى عمر بن عبيد الله عن علي بن عباس عن عباس رضي الله
عنه عن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بام ولده
مارية في بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت تدخلها بيتي ما
صنعت بي هذا من بين نسائك الا من هواني عليك فقال لها لا تذكري
هذا لعائشة رضي الله عنها هي علي حرام ان قربتها قالت حفصة كيف تحرم

عليك

عليك وهي جاريتك فحلف لها لا يقربها وقال لها لا تذكريه لاحد
فذكرته لعائشة رضي الله عنها فالى لا يدخل على نسائه شهرا فاعتزلهن
تسعا وعشرين ليلة فانزل الله تع يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك الآية اخبرنا ابو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم الواعظ قال
اخبرنا بشر بن احمد بن بشر قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي
قال حدثنا منجاب بن الحرث علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب الحلواء والعسل وكان اذا انصرف من العصر دخل
على نسائه فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس عندها اكثر مما
كان يحتبس فعرفت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها
امراة من قومها عكة من عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه
وسلم شربة قلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت
زمعة سيدنو منك اذا دخل عليك فقولي له يا رسول الله اكلت
مغافير فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي
له جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقولي انت يا صفية
ذلك قال تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فكدت
ان اناديه بما امرتني به فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله
اكلت مغافير قال لا قالت فما هذا الريح التي اجد منك قال سقتني
حفصة شربة عسل قالت جرست نحله العرفط فلما دخل
علي قلت له مثل ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار
الى حفصة قالت له يا رسول الله اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه

قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه قالت قلت
لها اسكتي رواه البخاري عن فروة بن أبي المغراء ورواه مسلم عن
سويد بن سعيد كلاهما عن علي بن مسهر أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي
حامد قال أخبرنا زاهر بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب
قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عامر الخزاز
عن ابن أبي مليكة أن سودة بنت زمعة كانت لها خؤولة باليمن
وكان يهدى إليها العسل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل وكانت حفصة
وعائشة متواخيتين على سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت إحداهما للأخرى أما ترين إلى هذا قد اعتاد هذه يأتيها
في غير يومها يصيب من ذلك العسل فإذا دخل عليك فخذي بأنفك
فإذا قال ما لك فقولي أجد منك ريحا لا أدري ما هي فإنه
إذا دخل علي قلت له مثل ذلك فدخل صلى الله عليه وسلم فأخذت
بأنفها فقال ما لك فقالت ريحا أجد منك وما أراها إلا مغافير
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يوجد منه الريح الطيبة
أو يجدها ثم دخل على الأخرى فقالت له مثل ذلك فقال لقد قالت لي هذا
فلانة وما هذا إلا من شيء أصبته في بيت سودة ووالله لا أذوقه
أبدا قال ابن أبي مليكة قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت هذه الآية
في هذا يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية قوله تعالى إن تتوبا
إلى الله فقد صغت قلوبكما الآية أخبرنا أبو منصور المنصوري قال
أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال حدثنا الحسين بن إسماعيل قال حدثنا

عبد

عبد الله بن شبيب قال حدثني أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت
وجدت في كتاب أبي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس رضي الله عنه قال وجدت حفصة رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع أم إبراهيم في يوم عائشة رضي الله عنها فقالت لأخبرنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي علي حرام إن قربتها فأخبرت
عائشة رضي الله عنها بذلك فأعلم الله عز وجل رسوله ذلك فعرف
حفصة بعض ما قالت له من أخبرك قال نبأني العليم الخبير
فآلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا فأنزل الله عز وجل
قوله إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما الآية سورة الملك
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وأسروا قولكم أو اجهروا
به الآية قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت في المشركين وكانوا ينالون
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره جبرائيل عليه السلام بما
قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض أسروا قولكم كي لا يسمع
إله محمد صلى الله عليه وسلم سورة القلم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم أخبرنا أبو بكر الحارثي قال أخبرنا
عبد الله بن محمد بن حيان قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال قال
حدثنا جرير بن يحيى قال حدثنا حنين قال حدثنا حسين بن علوان
الكوفي قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال لبيك فلذلك
أنزل الله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم قوله تعالى وإن يكاد الذين كفروا

نزلت حين اراد الكفار ان يعينوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويصيبوه بالعين فنظر اليه قوم من قريش فقالوا ما راينا مثله
ولا مثل حججه وكانت العين في بني اسد حتى ان كادت الناقة
السمينة والبقرة السمينة تمر باحدهم فيعاينها ثم يقول يا جارية
خذ المكتل والدرهم فاتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت
فتنحر وقال الكلبي كان رجل يمكث لا ياكل يومين او ثلثة ثم يرفع
جانب خبائه فتمر به الغنم فيقول لم ار كاليوم ابلا ولا غنما
احسن من هذه فما تذهب الا قريبا حتى تسقط منها طائفة وعدة
فسأل الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعين ويفعل به مثل ذلك فعصم الله تع نبيه فانزل هذه الآية
سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وتعيها
اذن واعية اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد
بن جعفر قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا العباس الدوري
قال حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا عبد الله بن الزبير قال سمعت صالح
بن ميثم يقول سمعت بريدة تقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي كرم الله وجهه ان الله عز وجل قد امرني ان ادنيك
ولا اقصيك وان اعلمك وتعي وحق على الله ان تعي فنزلت وتعيها
اذن واعية سورة المعارج بسم الله الرحمن الرحيم قوله
سأل سائل بعذاب واقع الآيات نزلت في النضر بن الحرث حين
قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية فدعا على نفسه
وسأل العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبرا ونزلت فيه سأل
سايل

سايل الآيات قوله تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم
قال المفسرون كان المشركون يجتمعون حول النبي صلى الله عليه
وسلم ولا ينتفعون به بل يكذبون به ويستهزئون ويقولون
لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم ولنكونن لنا فيها اكثر مما لهم
فانزل الله تع هذه الآية سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابراهيم المقري قال اخبرنا عبد الملك بن
الحسن الازهري قال اخبرنا موسى بن العباس الجويني حدثنا
العباس بن الوليد قال اخبرني ابي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا
يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابا سلمة عن جابر قال حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال جاورت بحرا شهرا فلما قضيت
جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت فلم ار
احدا امامي وخلفي عن يميني وعن شمالي فلم ار احدا ثم نوديت
فنظرت فلم ار احدا فاتيت خديجة فرفعت راسي فاذا هو على
العرش في الهواء يعني جبرائيل فقلت دثروني فدثروني فصبوا
على ماء فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك
فطهر رواه مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن
الاوزاعي قوله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا اخبرنا ابو القسم
الخذامي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال اخبرنا محمد بن علي الصنعاني
قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الدبري قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر
عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه
ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه

القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال يا عم ان قومك
يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه فإنك أتيت محمدا تتعرض
لما قبله فقال لقد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه
قولا يبلغ قومك انك منكر له وكاره قال وماذا اقول
فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني فلا أعلم برجزها وبقصيدها
مني والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا والله لقوله الذي
يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر أعلاه مغدق أسفله
وانه ليعلو وما يعلى قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه
قال فدعني أفكر فيه فلما فكر فيه قال هذا سحر يؤثر يأثره
عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا الآيات كلها وقال
مجاهد ان الوليد بن المغيرة كان يغشى النبي صلى الله عليه وسلم
وأبا بكر رضي الله عنه حتى خشيت قريش ان يسلم فقال له أبا جهل
ان قريشا تزعم انك انما تأتي محمدا وابن ابي قحافة تصيب
من طعامهما فقال الوليد لقريش انكم ذوو احساب وذوو احلام
وانكم تزعمون ان محمدا مجنون هل رأيتموه يخنق قط قالوا
اللهم لا قال تزعمون انه كاهن فهل رأيتموه يتكهن قط
قالوا اللهم لا قال تزعمون انه شاعر هل رأيتموه ينطق بشعر
قالوا لا قال تزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب
قالوا لا قالت قريش للوليد فما هو فتفكر في نفسه ثم نظر وعبس
فقال ما هو الا ساحر اما رأيتموه يفرق بين المرء وزوجه أي بين
الرجل وامرأته واهله وولده ومواليه فهو ساحر وما يقوله سحر فذلك
قوله

قوله عز وجل انه فكر وقدر الى قوله ان هذا الا سحر يؤثر سورة
القيمة بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى أيحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه نزلت في عدي بن ربيعة وذلك انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال حدثني عن يوم القيمة متى يكون وكيف
امرها وحالها فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال عاينت
ذلك اليوم لم اصدقك يا محمد ولم اومن به او يجمع الله هذه
العظام فنزل الله تعالى هذه الآية سورة الانسان بسم الله الرحمن الرحيم
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنه وذلك ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
آجر نفسه يسقي نخيلا بشيء من شعير ليلة حتى اصبح وقبض الشعير
وطحنوا ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الخزيرة فلما تم انضاجه
اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثاني فلما انضاجه
اتى يتيم فسأل فاطعموه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم انضاجه
اتى اسير من المشركين فسأل فاطعموه وطووا يومهم ذلك فنزل
الله تعالى هذه الآيات سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل عبس وتولى ان جاءه الاعمى وهو ابن ام مكتوم
وذلك انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناجي عتبة بن
ربيعة وابا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وابيا وامية
ابني خلف ويدعوهم الى الله تعالى ويرجوا اسلامهم فقام ابن ام مكتوم
فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء
ولا يدري مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول

الله صلى الله عليه وسلم لقطعه كلامه فقال في نفسه يقول هؤلاء
الصناديد انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعرض عنه واقبل على القوم الذين
يكلمهم فانزل الله تع هذه الآيات فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك يكرمه واذا رآه مرحبا بمن عاتبني فيه ربي اخبرنا
محمد بن عبد الرحمن المصاحفي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن
حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد
قال حدثنا ابي قال هذا ما قرانا على هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت انزلت عبس وتولى في ابن ام
مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول
الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من عظماء
المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على
الاخرين ففي هذا انزل عبس وتولى رواه الحاكم في صحيحه عن علي بن عيسى
الحيري عن العتابي عن سعيد بن يحيى قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه اخبرنا ابو سعيد عن ابي عمرو قال اخبرنا الحسن بن احمد
الشيباني قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال حدثنا ابو جعفر محمد
بن احمد بن سنان قال حدثنا ابراهيم بن هراسة قال حدثنا عائذ بن شريح
الكندي قال سمعت انس بن مالك قال قالت عائشة رضي الله عنها
للنبي صلى الله عليه وسلم نحشر عراة قال نعم قالت واسوأتاه فانزل الله
تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه سورة التكوير
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء

الله

الله رب العالمين اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا
ابو بكر بن عبدوس قال اخبرنا ابو حامد بن بلال قال حدثنا احمد بن يوسف
السلمي قال حدثنا ابو مسهر قال حدثني سعيد بن عبد العزيز عن
سليمان بن موسى قال لما انزل الله تع لمن شاء منكم ان يستقيم قال
ابو جهل ذلك الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم
فانزل الله تع وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين سورة
المطففين بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل
ويل للمطففين اخبرنا اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين
النقيب قال اخبرنا جدي محمد بن الحسين قال اخبرنا احمد بن محمد
بن الحسن الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا علي بن الحسين
بن واقد قال حدثني ابي قال حدثني يزيد النحوي ان عكرمة حدثه عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله تع ويل للمطففين فاحسنوا
الكيل بعد ذلك قال القرظي كان في المدينة تجار يطففون وكانت
بياعاتهم كسبة القمار المنابذة والملامسة والمخاطرة فانزل الله تعالى
ويل للمطففين الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وبها رجل يقال له ابو جهينة ومعه صاعان يكيل باحدهما ويكتال
بالآخر فانزل الله تع هذه الآية سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل والسماء والطارق الى والثاقب نزلت في ابي طالب وذلك
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحفه بخبز ولبن فبينا هو جالس
ياكل اذ انحط نجم فامتلأ ماء ثم نارا ففزع ابو طالب وقال اي

شي هذا فقال هذا نجد دمي به وهو آية من آيات الله تعالى فتعجب
ابو طالب فانزل الله تعالى هذه الآية

سورة والليل

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا ابو معمر المفضل بن اسماعيل
املا بجرجان سنة احدى وثلثين واربعمائة قال اخبرنا ابو الحسن على
بن عمر الحافظ قال حدثنا على بن الحسن بن هرون قال حدثنا العباس
بن عبد الله الترقفي قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا الحكم بن آبان
عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ان رجلا كانت له نخلة
فرعها في دار رجل فقير ذي عيال فكان الرجل اذا جاء فدخل الدار
فصعد النخلة ليأخذ منها الثمر فربما سقطت الثمرة فيأخذها
صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلته حتى يأخذ الثمرة من ايديهم
فان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه
فشكا ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما يلقى
من صاحب النخلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب ولقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال تعطيني نخلتك
المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل
ان لي نخلا كثيرة وما فيها نخل اعجب الي ثمرة منها ثم ذهب الرجل
فلقى رجلا كان يسمع الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
اعطيني ما اعطيت الرجل نخلة في الجنة ان انا اخذتها قال نعم فذهب
الرجل ولقى صاحب النخلة فساومها منه فقال له اشعرت ان محمدا اعطاني
بها نخلة في الجنة فقلت له تعجبني ثمرها فقال له الآخر اتريد بيعها قال لا
الا ان اعطى بها ما لا اظنه اعطى قال فما مناك قال اربعون نخلة
فقال

فقال له الرجل لقد جئت بعظيم تطلب نخلتك المائلة اربعين نخلة
ثم سكت عنه ثم قال له انا اعطيك بها اربعين نخلة فقال له
اشهد لي ان كنت صادقا فمر ناس فدعاهم فاشهد له اربعين نخلة
ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ان النخلة
قد صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صاحب الدار فقال له ان النخلة لك ولعيالك فانزل الله تعالى والليل
اذا يغشى الى قوله لشتى اخبرنا ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ
الحافظ قال اخبرنا الوليد بن آبان قال حدثنا محمد بن ادريس قال
حدثنا منصور بن ابي مزاحم قال حدثنا بن ابي الوضاح عن يونس بن
ابي اسحق عن ابي اسحق عن عبد الله ان ابا بكر رضي الله عنه اشترى
بلالا من امية بن خلف ببردة وعشرة اواق فاعتقه الله عز وجل
فانزل الله عز وجل والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى
سعى امية بالعاين وسعى ابو بكر بالجنة فكان السعي بينهما شتى
يعني بعيد عن امية من الخير وبعيد لابي بالخير وكذلك اعمال
اهل الدنيا فالعامل للخير في الدنيا ربحت تجارته في العقبى وقس عكسه
قوله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآيات اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري
قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين
الثوري عن منصور والاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا
كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول الله افلا نتكل

قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا فاما من اعطى الى اخر الايتين
فسنيسره للعسرى رواه البخاري عن ابي نعيم عن الاعمش
ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير عن منصور اخبرنا عبد
الرحمن بن حمدان قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل قال حدثنا احمد بن محمد بن ايوب قال حدثنا ابراهيم
بن سعد عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن عامر
بن عبد الله بن الزبير عن بعض اهله قال قال ابو قحافة لابنه ابي
بكر رضي الله عنه يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت
ما فعلت اعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويقومون دونك فقال
ابو بكر رضي الله عنه يا ابه اني انما اريد ما اريد قال فتحدث ما
نزلت هؤلاء الايات الا فيه وفيما قاله ابوه فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى الى اخر السورة وذكر ما سمع ابن الزبير وهو على
المنبر يقول كان ابو بكر رضي الله عنه يبتاع الضعفة من العبيد
فيعتقهم فقال له ابوه يا بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك قال
منع ظهري اريد فنزلت فيه وسيجنبها الاتقى الى اخر السورة وقال
عطا عن ابن عباس رضي الله عنه ان بلالا لما اسلم ذهب الى
الاصنام فسلح عليها وكان عبدا لعبد الله بن جدعان فشكى اليه
المشركون ما فعل فوهبه لهم ومائة من الابل ينحرونها لالهتهم فجعلوا
يعذبونه في الرمضا وهو يقول احد احد فمر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ينجيك احد احد ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر رضي الله عنه ان بلالا يعذب في الله فحمل ابو بكر رضي الله عنه
رطلا

رطلا من ذهب وابتاعه به فقال المشركون ما فعل ابو بكر بهذا
الا ليد كانت لبلال عنده فانزل الله تع وما لاحد عنده من نعمة
تجزى الى اخر السورة

سورة والضحى

بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسن
السراج قال اخبرنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال حدثنا ابو حذيفة
قال حدثنا سفيان الثوري عن الاسود بن قيس عن جندب قال
قالت امراة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى شيطانك
الا ودعك فنزلت والضحى الايات رواه البخاري عن احمد بن
يونس عن زهير عن الاسود ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن يحيى
بن ادم عن زهير اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب قال اخبرنا
محمد بن احمد بن شاذان قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا
ابو سعيد الاشج قال حدثنا ابو نقوبة عن هشام بن عروة عن ابيه قال
ابطا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت له
خديجة قد قلاك ربك لما يرى من جزعك فانزل الله تع والضحى الايات
اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن
زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا عبد الرحمن محمد بن
يونس قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا حفص بن سعيد القرشي قال حدثتني
حدثتني امي عن امها خولة وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جروا دخل البيت فدخل تحت السرير فمات فمكث نبي الله صلى الله
عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيتي
جبرائيل لا ياتيني قالت خولة فقلت له يا رسول الله لو هيات

هيابت البيت وكنستيه فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا
بشيء ثقيل فلم ازل حتى اخرجته فاذا هو جرو كلب ميت فاخذته
فالقيته خلف الجدار فجاء نبي الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحياه
وكان اذا نزل جبرايل عليه بالوحي استقلته الرعدة فقال يا خولة
دثريني فانزل الله تع والضحى الى قوله وما قلا **قوله عز وجل** وللآخرة خير
لك من الاولى اخبرنا ابو بكر بن ابي الحسن الهيستبتي قال اخبرنا محمد
بن عبد الله بن محمد الضبي قال حدثني ابو عمرو واحمد بن محمد بن اسحاق
قال اخبرنا محمد بن الحسن العسقلاني قال حدثنا عصام بن رواد
قال حدثني ابي قال حدثنا الاوزاعي عن اسماعيل بن عبيد الله قال حدثني
علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن ابيه قال اري رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يفتح على امته من بعده فسر بذلك
فانزل الله تع وللآخرة خير لك من الاولى الى قوله فترضى قال فاعطاه
الف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له
قوله عز وجل الم يجدك يتيما فاوى اخبرنا الفضل بن احمد بن محمد بن
ابراهيم الصوفي قال اخبرنا زاهر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن محمد
بن زياد النيسابوري قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد
الله بن عبد الوهاب الحجبي قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن
السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالت ربي مسئلة وددت اني لم اكن
سالتها قبل قلت اي ربي قد كانت انبياء قبلي منهم من سخرت
له الريح وذكر سليمان بن داود عليه السلام ومنهم من كان يحيى

الموتى

الموتى وذكر عيسى بن مريم ومنهم ومنهم فقال الم اجدك يتيما
فآويتك قال فقلت بلى قال الم اجدك ضالا فهديتك قال قلت بلى
يا رب قال الم اجدك عائلا فاغنيتك قال قلت بلى يا رب قال الم اشرح
لك صدرك ووضعت عنك وزرك قال قلت بلى يا رب فاي نعمة
ارفع من هؤلاء النعم

سورة الاقراء

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكرنا نزول هذه السورة في اول الكتاب **قوله تعالى** فليدع ناديه
سندع الزبانية الى آخر السورة نزلت في ابي جهل اخبرنا ابو منصور
البغدادي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوري قال حدثنا
ابراهيم بن محمد بن سفيان قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا
ابو خالد عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فقال الم
انهك عن هذا فانصرف اليه النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال
ابو جهل والله انك لتعلم ما بها نادٍ اكثر مني فانزل الله تع فليدع
ناديه سندع الزبانية فقال ابن عباس رضي الله عنه والله لو
دعا ناديه لاخذته زبانية الله تع

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا عبد الله بن
حيان قال حدثنا قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان
العسكري قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن مسلم بن ابي نجيح عن مجاهد
قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في
سبيل الله الف شهر فتعجب المسلمون من ذلك فانزل الله تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها قال خير من التي لبس السلاح

فيها ذلك الرجل **سورة الزلزلة** بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا ابو منصور البغدادي ومحمد بن ابراهيم المزكي قالا حدثنا
ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابراهيم بن علي الذهلي قال حدثنا
يحيى بن يحيى قال اخبرنا عبد الله بن وهب عن حيي بن عبد الله
عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال نزلت
اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق قاعد فبكى ابو بكر فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر قال ابكاني
هذه السورة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم
لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله امة من بعدكم يخطئون ويذنبون
فيغفر لهم **قوله عز وجل** فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره قال مقاتل نزلت في رجلين كان احدهما
ياتيه السائل فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول
ما هذا بشي وانما نوجر على ما نعطيه ونحن نحبه وكان الاخر يتهاون
بالذنب اليسير الكذبة والغيبة والنظرة ويقول ليس علي من هذا
شي انما اوعد الله النار على الكبائر فانزل الله تعالى يرغبهم
في القليل من الخير فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب
فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة الى اخرها **سورة العاديات**
بسم الله الرحمن الرحيم قال مقاتل بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية الى حي من كنانة واستعمل عليهم المنذر بن عمرو
الانصاري فتاخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا جميعا فاخبر الله تعالى
عنها فانزل والعاديات ضبحا يعني تلك الخيل اخبرنا عبد الغافر
بن

بن محمد الفارسي اخبرنا احمد بن محمد البستي قال حدثنا محمد بن مكي
قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن عبدة قال حدثنا حفص
بن جميع قال حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فاستهبت شهرا
لم ياته منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا ضبحت بمناخرها السورة
ومعنى استهبت مضت في السهوب وهي الارض الواسعة جمع سهب
سورة التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** الهاكم
التكاثر حتى زرتم المقابر قال مقاتل والكلبي نزلت في حيين من
قريش بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحاء فتعادوا السادة
والاشراف ايهم اكثر فقال بنو عبد مناف نحن اكثر سيدا واعز عزيزا
واعظم عظيما وقال بنو سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد
موتانا حتى زاروا القبور فعدوا موتاهم فكثرهم بنو سهم بانهم
كانوا عددا في الجاهلية وقال قتادة نزلت في اليهود قالوا نحن اكثر
من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان الهاهم ذلك حتى ماتوا
ضلالا **سورة الفيل** بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في قصة
اصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله تعالى بهم من
اهلاكهم وصرفهم عن البيت وهي معروفة **سورة الايلاف**
بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في قريش وذكر منة الله تعالى عليهم
اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري قال اخبرنا ابو جعفر عبد الله بن اسماعيل
الهاشمي قال حدثنا سوادة بن علي قال حدثنا احمد بن ابي بكر الزهري
قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ثابت قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن عتيق

عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن أبيه عن جدته أم هانئ بنت
أبي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم أن فضل قريشا
بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطيها أحد بعدهم
أن الخلافة فيهم والحجابة فيهم وأن السقاية فيهم وأن النبوة فيهم
ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين لم يعبده أحد غيرهم
ونزلت فيهم سورة لم يذكر فيها أحد غيرهم لإيلاف قريش

سورة أرأيت

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى أرأيت الذي
يكذب بالدين. قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وائل
السهمي وقال ابن جريج كان أبو سفيان بن حرب ينحر كل أسبوع
جزورين فأتاه يتيم فسأله شيئا فقرعه بعصى فأنزل الله تعالى
أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت
في العاص بن وائل وذلك أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا
وأناس من صناديد قريش في المسجد جلوس فلما دخل العاص
قالوا له من الذي كنت تحدث قال ذلك الأبتر يعني النبي صلى الله عليه
وسلم وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ولد أبتر
فأنزل الله تعالى هذه الآية. أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس
بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني يزيد بن رومان قال كان العاص
بن

بن وائل السهمي إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه
فإنه رجل أبتر لا عقب له لو قد هلك انقطع ذكره واسترحتم منه
فأنزل الله تعالى سورة إنا أعطيناك الكوثر إلى آخر السورة. وقال عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنه كان العاص بن وائل السهمي يمر برسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقول له إني لأشنأك وإنك لأبتر من الرجال
فأنزل الله تعالى إن شانئك هو الأبتر يعني العاص هو الأبتر من خير
الدنيا والآخرة

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم
نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا
ونتبع دينك تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة فإن كان
الذي جئتنا به خيرا مما بأيدينا كنا قد شركناك فيه وأخذنا
بحظنا منه وإن كان الذي بأيدينا خيرا مما في يديك
كنت قد شركت في أمرنا وأخذت بحظك منه فقال معاذ الله أن
أشرك به غيره فأنزل الله تعالى قل يا أيها الكافرون إلى آخر السورة
فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الحرام وفيه الملأ
من قريش فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة فأيسوا منه عند
ذلك

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت منصرف
النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين وعاش بعد نزولها سنتين
أخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال أخبرنا أبو عمرو بن أبي
جعفر المقرئ قال أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد العزيز
بن سلام قال حدثنا إسحق بن عبد الله بن كيسان قال حدثني أبي عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

من غزوة حنين وانزل الله عليه اذا جاء الله والفتح الى قوله افواجا
قال علي بن ابي طالب يا فاطمة قد جاء الله والفتح ورايت الناس
يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا

سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا احمد بن الحسن
الحيري قال اخبرنا حاجب بن احمد قال حدثنا محمد بن حماد قال حدثنا
ابو معوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
الصفا قال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك قال ارايتكم
لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اما كنتم تصدقوني
قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب اليم شديد فقال ابو لهب
تبا لك دعوتنا لهذا فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب الى
آخرها رواه البخاري عن محمد بن سلام عن ابي معوية اخبرنا سعيد
بن محمد العدل قال اخبرنا ابو علي عن ابي بكر الفقيه قال حدثنا علي بن
عبد الله بن مبشر الواسطي قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام قال
حدثنا يزيد بن زريع عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا آل غالب
يا آل لوي يا آل مرة يا آل كلاب يا آل قصي يا آل عبد مناف اني لا املك
لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا
الله فقال ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا فانزل الله تع تبت يدا ابي
لهب قال اخبرنا ابو اسحق المقري قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا
مكي بن عبدان قال اخبرنا عبد الله بن هشام قال حدثنا عبد الله بن نمير

قال

قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن سعيد بن جبير عن بن
عباس رضي الله عنه قال لما انزل الله تع وانذر عشيرتك الاقربين
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه
فاجتمع اليه الناس من رجل يجي ومن رجل يبعث رسوله فقال يا بني
عبد المطلب يا بني فهر يا بني لوي لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل
تريد ان تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم فقال اني نذير لكم بين
يدي عذاب اليم شديد فقال ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا

سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قال قتادة والضحاك
ومقاتل جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
صف لنا ربك فان الله تعالى انزل نعته في التورية فاخبرنا به من
اي شيء هو ومن اي جنس هو امن ذهب هو ام من فضة ام من
نحاس وهل ياكل ويشرب وممن ورث الدنيا ومن يورثها
بعده فانزل الله تع هذه السورة وهي نسبة الله خاصة اخبرنا ابو نصر
احمد بن ابراهيم المهرجاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الزاهد قال حدثنا
ابو القسم بن بنت منيع قال حدثنا جدي احمد بن منيع قال حدثنا ابو
سعد الصغاني قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع عن انس عن
ابي العالية عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا يا رسول الله انسب لنا
ربك فانزل الله تع قل هو الله احد الله الصمد قال والصمد الذي لم يلد
ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا وسيموت وليس شيء يموت الا سيورث
والله تع لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه
ولا عدل وليس كمثله شيء اخبرنا ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو

الحسن السراج قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا شريح
بن يونس قال حدثنا اسماعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن
جابر قال قالوا يا رسول الله انعت لنا ربك فنزلت هذه السورة
قل هو الله احد الى آخرها

سورة المعوذتين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم النبي صلى الله عليه
وسلم فدبت اليه اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة راس النبي
صلى الله عليه وسلم وعدة من اسنان من مشطه فاعطاها اليهود
فسحروه فيها وكان الذي تولى ذلك لبيد ابن اعصم اليهودي ثم دسها
في بير لبني زريق يقال لها ذروان فمرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانتثر شعر راسه ويرى انه ياتي النساء ولا ياتيهن وجعل
يذوب ولا يدري ما عراه فبينما هو نائم ذات يوم اذ اتاه ملكين
فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند
رجليه للذي عند راسه ما بال الرجل قال طب قال وما طب قال
سحر قال ومن سحره قال لبيد بن اعصم اليهودي قال وبم طبه
قال بمشط ومشاطة قال واين هو قال في جف طلعة تحت راعوفة
في بير ذروان والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في اسفل البير
يقوم عليه المايح فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عايشة
اما شعرت ان الله اخبرني بدائي ثم بعث عليا رضي الله عنه
والزبير بن العوام وعمار بن ياسر فنزحوا ما بتلك البير كانه
كانه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة
راسه واسنان مشطه واذا وتر معقود فيه احدى عشرة عقدة
مغروزة

بالابر فانزل الله تعالى سورتي المعوذتين فجعل كلما قرا اية انحلت
عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة حتى انحلت
العقدة الاخيرة فقام كانما انشط من عقال وجعل جبريل
عليه السلام يقول بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك ومن
حاسد وعين والله يشفيك فقالوا يا رسول الله افلا ناخذ الخبيث
فنقتله فقال اما انا فقد شفاني الله واكره ان اثير على الناس
شرا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال حدثنا
ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال
حدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا ابو اسامة عن هشام
عن بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت سحر النبي
صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشي وما
فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعا ثم قال
اشعرت يا عايشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت
وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة بطولها
رواه البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة ولهذا الحديث
طرق في الصحيحين تم كتاب اسباب تنزيل القران العظيم على
يد اضعف العباد الى الله تعالى واحوجهم الى رضاه خويدم الفقرا
السيد الحسيب النسيب الحسيني الحسنيني حسين
بن السيد الشيخ محمد بن السيد الشيخ عز الدين
بن السيد الشيخ محمد بن السيد الشيخ عبد القادر
الكيلاني نهار الثلثا في وقت اذان الظهر
في الحادي والعشرين من شهر جمادى

هذا كتاب الناسخ والمنسوخ

لابراهيم بن عبد الحق الواسطي
او لاحمد بن اسحق التنوخي

١٩٢

كتاب الناسخ والمنسوخ بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لدينه وفضلنا بما علمنا من
تنزيله وشرفنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وانزل
عليه كتابه الذي لم يجعل له عوجا وجعله قيما لينذر
بأسا شديدا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد وبين فيه الحلال والحرام والحدود
والأحكام والمقدم والمؤخر والأقسام والأمثال والمجمل
والمفصل والمطلق والمقيد والناسخ والمنسوخ ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع
عليم فأول ما ينبغي لمن احب ان يتعلم شيئا من علم هذا
الكتاب ان لا يأدب الا في الناسخ والمنسوخ اتباعا لما جاء
عن ائمة السلف لان كل من تكلم في شيء من علمه ولم يعلم
الناسخ والمنسوخ كان ناقصا روي عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه انه قال دخل يوما مسجد الجامع بالكوفة فرأى رجلا
يعرف بعبد الرحمن بن داب وكان صاحبا لابي موسى الاشعري
وقد تحلق الناس عليه يسئلونه وهو يخلط الامر بالنهي
والاباحة بالحظر فقال له اتعرف الناسخ والمنسوخ فقال
له لا قال هلكت واهلكت ابو من انت قال ابو يحيى قلت انت ابو اعرفوني
واخذ باذنه ففتلها وقال لا تقص في مسجدنا بعد وروي في
معنى هذا الحديث عن عبد الله بن عباس وابن
عمر انهما قالا لرجل آخر مثل قول علي رضي الله عنه او قريبا
منه

منه وقال حذيفة بن اليمان لا يقص على الناس الا ثلثة
اميرا ومامور او رجل عرف الناسخ والمنسوخ والرابع
متكلف احمق قال الشيخ ولما رأيت المفسرين قد سلكوا طريق
هذا العلم ولربما تواعنه وجه الحفظ فخلطوا بعضه في بعض
الفت في ذلك كتابا يقرب على من احب تعلمه وتذكرا لمن علمه
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب باب الناسخ
والمنسوخ اعلم ان النسخ في كلام العرب هو الرفع للشيء وجاء
الشرع بما تعرف العرب اذ كان الناسخ يرفع حكم المنسوخ
والمنسوخ على ثلثة اضرب فمنه ما نسخ خطه وحكمه ومنه
ما نسخ خطه وبقي حكمه ومنه ما نسخ حكمه وبقي خطه
ثلثا ما نسخ خطه وحكمه فما روي عن بن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كنا نقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة تعدلها بسورة التوبة ما احفظ منها غير اية واحدة
وهي لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثا ولو ان
له ثالثا لابتغى اليه رابعا ولا يملأ جوف آدم الا التراب
ويتوب الله على من تاب وكذلك روي عن عبد الله بن مسعود
انه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فحفظتها
واثبتها في مصحفي فلما كان رجعت الى حفظي فلم اجد منها
شيئا في حفظي وغدوت الى مصحفي فاذا الورقة بيضاء فاخبرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لي يا بن مسعود
تلك رفعت البارحة واما ما نسخ خطه وبقي حكمه فمثل ما روى

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لولا اني اخشى من
القران ان يقول الناس ان عمر زاد في القرآن ما ليس منه
لكتبت آية الرجم واثبتها فوالله لقد قرأناها على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن آبائكم فان ذلك كفر
بكم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله
والله عزيز حكيم فهذا منسوخ الخط ثابت الحكم واما ما نسخ حكمه
وبقي خطه في ثلث وستين سورة مثل الصلوة الى بيت المقدس
والصوم الاول والصفح عن المشركين والاعراض عن الجاهلين
قال الشيخ فاول ما ابتدأ به من ذلك ذكر تسمية السورة التي لم
يدخلها ناسخ ولا منسوخ وهي ثلث واربعون سورة منها ام الكتاب
ويوسف ويس والحجرات والرحمن والحديد والصف والجمعة
والتحريم والملك والحاقة ونوح والجن والمرسلات والنبأ
والنازعات والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والفجر
والبلد والشمس والليل والضحى والم نشرح لك والقلم والقدر
ولم يكن والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر والهمزة
والفيل وقريش وأرأيت والكوثر والنصر وتبت والاخلاص
والفلق والناس قال الشيخ فهذه السور التي ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ سور ليس فيها امر ولا نهي ومنها سورة فيها نهي
وليس فيها امر ومنها سورة فيها امر وليس نهي وسنذكرها
في مواضعها ان شاء الله تعالى باب السورة التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ
وهي ستة سور سورة الفتح والحشر والمنافقون والتغابن
والطلاق

والطلاق والاعلى تسمية السور التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها
الناسخ وعددها اربعون سورة اولها سورة الانعام
والاعراف ويونس وهود والرعد والحجر والنحل وبني اسرائيل
والكهف وطه والمؤمنون والنمل والقصص والعنكبوت
والروم ولقمن والمضاجع والملائكة والصافات وص
والزمر والمصابيح والدخان والجاثية والاحقاف وسورة
محمد عم والباسقات والنجم والقمر والامتحان ون
والمعارج والمدثر والقيمة والانسان وعبس والطارق
والغاشية والتين والكافرون تسمية السور التي دخلها الناسخ
والمنسوخ وعددها خمس وعشرون سورة اولها سورة البقرة
وآل عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة وابراهيم
ومريم والانبياء والحج والفرقان والشعراء والاحزاب وسبا
والمؤمن والشورى والذاريات والطور والواقعة والمجادلة
والمزمل والعصر باب خلاف المفسرين على اي شيء يقع المنسوخ
من كلام قال الشيخ قال مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة بن عمار
لا يدخل النسخ الا على الامر والنهي فقط افعلوا ولا تفعلوا واحتجوا
على ذلك باشياء ان خبر الله على ما هو عليه به قال الضحاك
بن مزاحم كما قال الاولون وزاد على الامر والنهي وعليهم
يدخل النسخ على الاخبار التي معناها الامر والنهي مثل قوله
تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان
او مشرك ومعنى ذلك لا تنكحوا زانية ولا مشركة وعلى الاخبار

الأخبار التي معناها الأمر مثل قوله تعالى في سورة يوسف
قال تزرعون سبع سنين ومعنى ذلك ازرعوا ومثل قوله
تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم
صادقين ومعنى ذلك ارجعوا يعني الروح ومثل قوله
ولكن رسول الله أي قولوا له يا رسول الله قال فاذا كان
هذا معنى الخبر كان كالأمر والنهي وقال عبد الرحمن بن زيد
بن اسلم قد يدخل النسخ على الأمر والنهي وجميع الأخبار ولم
يفصل وتابعه على هذا القول جماعة ولا حجة لهم في ذلك
من الدراية وانما يعتمدون على الرواية وقال آخرون كل
استثنى منها بالا فان الاستثناء ناسخ لها وقال آخرون
لا يعدون خلافا ليس في القرآن منسوخ وهؤلاء قوم عن
الحق صدوا وبافكهم على الله ردوا **باب ما رد الله على الكافرين**
والملحدين من أجل معارضتهم في تنقل احكام كتابه المؤمنين قال
الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها
قال الشيخ وهذه الآية يحتاج مفسرها ان يقدرها قبل تفسيرها
لأن فيها مقدما ومؤخرا تقديره وهو اعلم بما يرفع من حكم آية
نأت بخير منها او ننسها اي نتركها فلا ننسخها وقد اعترض
في هذا التأويل وقيل في القرآن ما بعضه خير من بعض ليس
هو بكلام جل قائله فالجواب عن ذلك ان معنى بخير منها اي انفع
منها لأن الناسخ لا يخلو من وجهين اما ان يكون اثقل في الحكم
فيكون اوفر في الأجر واما ان يكون اخف في الحكم فيكون أيسر
في

أيسر في العمل ومن قرأها ننسأها أي نؤخر حكمها فيعمل به حينا
ثم قال الله تعالى ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير من أمر الناسخ
والمنسوخ ومثل هذا قوله تعالى وإذا بدلنا آية مكان آية
والله أعلم بما ينزل والمعنى حكم آية قالوا انما انت مفتر
أي اختلقته من تلقاء نفسك فقال الله تعالى رادا عليهم
بل أكثرهم لا يعلمون لأن أبواب الناسخ والمنسوخ في القرآن
دالة على الوحدانية والله عز وجل يقول ألا له الخلق والأمر
ذكر ما جاء من النسخ في الشريعة على التوالي اعلم أن أول النسخ في الشريعة
أمر الصلاة ثم أمر القبلة ثم أمر الصيام ثم أمر الزكاة ثم الإعراض
عن المشركين ثم الأمر بجدالهم ثم اعلمه الله تعالى نبيه ما
يفعل به ثم أمره بقتال المشركين ثم أمره بقتال أهل الكتاب
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ثم ما كان أهل
العقود عليه من المواريث نسخه بقوله تعالى وأولوا الأرحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ثم هدم منار الجاهلية وأن ٥
لا يخالطوا المسلمين في حجهم ثم نسخت المعاهدة التي كانت بينه
وبينهم بالأربعة الأشهر بعد يوم النحر الذي أرسل عليا كرم
الله وجهه بها الى الموسم وأردفه بأبي هريرة فأذن بها في
الحج فهذا جمل الترتيب **قال الشيخ** ونزول المنسوخ بمكة كثير ونزول
الناسخ بالمدينة كثير **باب الناسخ والمنسوخ** على نظم القرآن ليس في أم
الكتاب شيء فأما في سورة البقرة ففيها ستة وعشرون آية
فأول ذلك قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية

فيها قولان فعند مجاهد والضحاك بن مزاحم انها محكمة
ويقدرانها بالمحذوف المقدر فيكون على قولهما ان الذين آمنوا
ومن آمن من الذين هادوا وقالت الجماعة هي منسوخة وناسخها
عندهم قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
الآية الثانية قوله تعالى وقولوا للناس حسنا الآية قال
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وعطاء بن رباح
هي محكمة واختلفا بعد ما اجتمعا انها محكمة فقال محمد بن علي
معنى قوله وقولوا للناس حسنا اي قولوا لهم محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال عطاء قولوا لهم ما تحبون ان يقال
لكم وقالت الجماعة هي منسوخة بقوله تعالى فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم الآية الثالثة قوله تعالى فاعفوا
واصفحوا حتى يأتي الله بامره وجميع هذه الآية محكمة الا ما
فيها من العفو والصفح نسخ ذلك بقوله فاقتلوا المشركين وقالوا
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر الى قوله تعالى حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون الآية الرابعة قوله تعالى ولله
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وذلك ان قوما خرجوا
في سفر فعميت عليهم القبلة فصلوا الى غير جهتها فلما رجعوا
من سفرهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل
الله تعالى هذه الآية وقال الضحاك بن مزاحم لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس سبعة عشر
شهرا ثم حولت القبلة الى الكعبة فقالت اليهود ان كان على ضلالة

فما

فما كان ينبغي ان يكون عليها وان كان على هدى فقد رجع عنه
فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
ثم نسخت بقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة يرفع طرفه
نحو السماء ينتظر الامر من عند الله تعالى لجبرائيل الى متى اصلي الى قبلة
اليهود فقال انما انا عبد مأمور فاسأل ربك قال فبينما هو على
ما كان عليه اذ نزل جبرائيل عليه السلام فقال له اقرأ قد نرى
تقلب وجهك في السماء اي نحوه فلنولينك قبلة ترضاها
اي نحوه السماء منتظر الامر ثم قال فول وجهك شطر المسجد الحرام
اي نحوه وتلقاءه واختلف المفسرون في اي صلوة حولت
القبلة وفي اي شهر فقال الاكثرون حولت في صلاة الظهر
من يوم الاثنين من النصف من شهر الله المبارك رجب على
راس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة وكذلك معقل بن يسار والبراء بن عازب
وروى سعيد بن ابي عروبة عن قتادة انه قال حولت القبلة
يوم الثلث للنصف من شعبان على راس ثمانية عشر شهرا
من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية شاذة
رواها ابراهيم الحربي قال حولت في شهر جمادى الآخر
الخامسة قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى الآية نسخها الله تعالى باستثنائه فقال الا الذين تابوا
واصلحوا وبينوا الآية وقال ابو هريرة لولا هذه الآية ما حدثتكم

بشيء وقد قيل من ودع العالم ان يتكلم ومن ودع الجاهل ان يسكت
السادسة قوله تعالى إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
نسخها السنة ببعض الميتة وبعض الدم بقوله عليه السلام
أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال وقال
تعالى وما اهل به لغير الله ثم رخص للمضطر إذا كان غير باغ
ولا عاد بقوله تعالى فلا إثم عليه السابعة قوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد
والأنثى بالأنثى وباقيها محكم وكان سبب نزولها ان حيين
من احياء العرب اقتتلا قبل الإسلام بقليل وكان لاحدهما طول
على الأخرى فلم يقتص بعضهم من بعض حتى جاء الإسلام فقال
الأكثرون منهما لا يقتل منا الا الحر منهم وبالمرأة منا الا الرجل
فسوى الله تعالى بينهم في القصاص وأجمع المفسرون على نسخ
هذه الآية واختلفوا في ناسخها فقال عطية العوفي وعكرمة
نسخها نسختها الآية التي في سورة المائدة وهي قوله تعالى وكتبنا
عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأذن بالأذن
والأنف بالأنف الآية وهذا مذهب اهل العراق فان قال
قائل فاذا كان هذا مكتوبا على بني اسرائيل فكيف يلزمنا حكمه
فالجواب ان آخر الآية الزمنا وهو قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل
الله وقال آخرون نسختها الآية التي في بني اسرائيل وهو قوله تعالى
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل
وقتل الحر بالعبد اسراف وكذلك قتل المسلم بالكافر اسراف منه
قوله

قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
للوالدين قال الشيخ هذه الآية منسوخ بعضها وذلك انهم
قالوا نسخت الوصية للوالدين بآية المواريث يوصيكم الله في
اولادكم وقال الضحاك من لم يوص لقرابته قبل موته فقد ختم
عمله بمعصية وقال الحسن البصري وطاوس وقتادة والعلاء
بن زيد ومسلم بن يسار هي محكمة غير منسوخة التاسعة
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم الآية اختلف جماعة المفسرين بعد ما اجمعوا على
نسخها من الذين اشار الله عز وجل اليهم فقيل اشار الى الامم
الخالية وذلك ان الله عز وجل ما بعث نبيا الا وقد فرض عليه
وعلى امته صيام شهر رمضان فامنت به هذه الامة وكفرت
سائر الامم الخالية فيكون التنزيل على هذا الوجه مدحا
لهذه الامة وقال آخرون اشار الله تعالى بالذين من قبلنا الى النصارى
وذلك انهم كانوا اذا افطروا فرطوا اكلوا وشربوا وجامعوا النساء
ما يصلوا العشاء الآخرة او يناموا قبل ذلك فلم يزل امرهم
كذلك حتى وقع اربعون رجلا في خلاف الامر فجامعوا نساءهم
بعد النوم منهم عمر بن الخطاب وجاء رجل من الانصار يكنى بابي
قيس من بني النجار واسمه صرمة بن انس بن قيس فصلى النبي
صلى الله عليه وسلم ثم اتى منزله فقالت له امرأته على رسولك
رسلك لا تفطر حتى اسخن لك طعاما مما صنعته لك فذهب وعاد
وقد نام من تعبه فقالت له الخيبة الخيبة حرم والله الطعام والشراب

فبات طاويا واصبح صايما وعمل في ارضه فناله من التعب
فاغشي عليه فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهادى
بين رجلين فقال مالى ارى ابا قيس طليحا والطليح الضعيف
فاخبر ولا يخبر فرق له النبي صلى الله عليه وسلم ودمعت
عيناه وكانت قصة صرمة اولا وقصة عمر بن الخطاب والانصاري
لان الجناح في الوطي اعظم منه في الاكل والشرب فقال تعالى
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم الى قوله وابتغوا ما كتب
الله لكم في شان عمر والانصاري ونزل في صرمة وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الاية
العاشرة قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
هذه الاية بعضها منسوخ وبعضها محكم كان الرجل ان شاء صام
وان شاء افطر واطعم مكان كل يوم مسكينا ثم قال تعالى فمن
تطوع خيرا فهو خير له يعني صام واطعم المساكين فنسخ ذلك بقوله فمن
شهد منكم الشهر فليصمه وفيه محذوف تقديره فمن شهد
منكم الشهر بالغا عاقلا حاضرا صحيحا فليصمه وفيه محذوف
تقديره فمن شهد منكم الشهر بالغا الحادية عشر قوله تعالى وقاتلوا
في سبيل الله الذين يقاتلونكم الاية جميعا محكم سوى قوله ولا تعتدوا
ان الله لا يحب المعتدين نسخ النهي الذي فيها بقوله ان الله لا يحب
المعتدين ونسخ بقوله فمن اعتدى عليكم الاية وبقوله قاتلوا المشركين
كافة كما يقاتلونكم كافة الاية الثانية عشر قوله تعالى ولا تقاتلوهم
عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم نسخها

بتمامها

بتمامها قوله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم الاية الثالثة عشر
قوله تعالى فان انتهوا فان الله غفور رحيم وهذا من الاخبار
التي معناها الامر تاويله فاغفروا لهم واعفوا عنهم ثم صار
العفو منسوخا باية السيف فقال تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
الاية الرابعة عشر قوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي
محله ثم استثنى بقوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
ففدية من صيام او صدقة او نسك الاية الخامسة عشر قوله
تعالى يسلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين
والاقربين الاية كان هذا قبل ان تفرض الزكوة فنسختها
الاية التي في سورة التوبة انما الصدقات للفقراء والمساكين
الاية وقال ابو جعفر بن زيد القعقاع نسخت اية الزكوة كل صدقة
ونسخ صوم شهر رمضان كل صوم ونسخت ذبائح الاضحى كل ذبح
السادسة عشر قوله تعالى يسلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
الاية وذلك انهم كانوا يمسكون عن القتال في الاشهر الحرام حتى
كان ابن عمرو بن الحضرمي قاتل عبد الله بن جحش فعيرهم المشركون
بذلك فانزل الله تعالى هذه الاية تعظيما لشان الشهر الحرام
والقتل فيه ثم صار ذلك منسوخا باية السيف فقال الله عز
وجل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في الحل والحرام السابعة
عشر قوله تعالى يسلونك عن الخمر والميسر الاية وذلك ان الله
تعالى اول ما عاب الخمر في سورة النحل فقال سبحانه ومن
ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا تاويلها

وتتركون رزقا حسنا فلما نزلت هذه الآية امتنع من شربها
اناس وشربها الاكثرون حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فشربها حمزة بن عبد المطلب حتى سكر منها فخرج فلقي
رجلا من الانصار ومعه ناضح له والانصاري يتمثل ببيتين
الكعب بن مالك في مدح قومه وهما جمعنا مع الايواء نصرا
وهجرة فلم ير حي مثلنا في المعاشر فاحياؤنا مع خير حي من
مضى وامواتنا خير من اهل المقابر فقال حمزة اولئك المهاجرون
وقال الانصاري بل نحن الانصار فتنازعا حتى جرد حمزة سيفه
ومشى الى الانصاري فهرب منه وترك ناضحه فظفر به
حمزة فقطعه وجاء الانصاري مستعديا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له عمر يا رسول الله ان الخمر
متلفة للمال مذهبة للعقل فغرم النبي صلى الله عليه
وسلم للانصاري ناضحا فانزل الله تعالى يسئلونك عن
الخمر والميسر فالخمر ما خامر العقل وغطاه والميسر القمار
كله الى قوله واثمهما اكبر من نفعهما فلما نزلت هذه الآية امتنع
قوم من شربها وبقي قوم حتى دعا محمد بن عبد الرحمن الزهري
قوما فاطعمهم وسقاهم الخمر حتى سكروا فحضر وقت صلاة
المغرب فقدموا رجلا منهم يقال له ابو بكر بن ابي جعونة وكان
حليفا للانصار فصلى بهم فقرا في صلوته قل يا ايها الكافرون
فخلط في قراءته فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشق عليه فانزل الله تع يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا

الصلاة

الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وكانوا يشربونها
بعد صلوة العشاء الآخرة ثم يرقدون ويقومون من غد
وقد صحوا ثم يشربونها بعد الفجر ان شاؤوا فاذا جاء وقت الظهر
لا يشربونها البتة حتى سعد بن ابي وقاص الزهري وليمة
على راس جزور ودعا اناسا من المهاجرين والانصار فاكلوا
وشربوا الخمر فلما سكروا افتخروا وعمد من الانصار الى احد
لحيي الجزور فضرب به انف سعد ففزره اي شقه فجاء
سعد يستعدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه اي فاتركوه
واختلف المفسرون في موضع التحريم اهو ههنا او غيره
فقال الاكثرون ههنا التحريم وهو قوله فاجتنبوه وقال
الآخرون موضع التحريم قوله تعالى فهل انتم منتهون لان
المعنى انتهوا كما قال في سورة الفرقان اتصبرون والمعنى
اصبروا الى منه عشر قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو
يعني المعنى الفضل من اموالكم وكان الرجل اذا كان من اهل
المال امسك الف درهم او قيمتها وتصدق بما بقي وقيل
قبل ثلث ماله وان كان من اهل عمارة الارض وزرعها
امسك ما يقوته وقوت عياله سنة وتصدق بما بقي وان
كان ممن يعمل بيده امسك ما يقوته يومه وتصدق
بما بقي فشق ذلك عليهم حتى انزل الله تعالى في سورة التوبة

خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فقالوا يا رسول
الله كم ناخذ فبين اعيان الزكوة من الورق والفضة والذهب
والماشية والزرع فصارت هذه الاية ناسخة لقوله تعالى
خذ العفو الثانية عشر قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
ليس في هذه الاية شيء منسوخ الا بعض حكم المشركات وجميعها
محكم وذلك ان الشرك بعض يعم الكتابيات والوثنيات
ثم استثنى من جميع المشركات الكتابيات فقط وبقي من
بقي منهم على عدم عموم الاية ثم نسخ ذلك بقوله تعالى
في سورة المائدة والمحصنات من المومنات والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهوديات والنصرانيات
ثم شرط مع الاباحة عفتهن فان كن عواهر لم يجز الاية
العشرون قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلثة قروء هذه الاية جميعها محكمة الا كلاما في وسطها
وذلك ان الله تعالى جعل عدة المطلقة اذا كانت ممن
تحيض ثلثة قروء وان كانت آيسة فثلاثة اشهر وان كانت آيسة
ممن لم تحض فمثل ذلك والحوامل بوضع حملهن فجميع هذا
محكم الا قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن في ذلك فان
الرجل كان يطلق المراة وهي حامل وكان مخيرا في مراجعتها
ما لم تضع نزلت في رجل من غفار يقال له سعيد بن عبد الله
الغفاري ثم لم يبطل حكمها كما قال طال حكم المنسوخ فقال له
انه لم تضع امراته حتى نسخت فنسخها الله بالطلاق الثلث
فقال

فقال الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح
باحسان وقد اختلف المفسرون اين وقعت الثلاثة فقال معقل
بن يسار وجماعة وقعت الثالثة عند قوله تعالى فامساك
بمعروف او تسريح باحسان وقال المحققون من المفسرين وقعت
الثالثة في الاية عند قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد
حتى تنكح زوجا غيره الاية الحادية والعشرون قوله في اية
الخلع ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا ثم استثنى بقوله
تعالى الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله الثانية والعشرون
قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين الاية
ثم استثنى بقوله فاذا ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور
فلا جناح عليهما فصارت هذه الارادة بالاتفاق ناسخة
للحولين الكاملين الثالثة والعشرون قوله تعالى والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الاية
وذلك ان الرجل اذا مات لزمت امراته بعدعتها حولا فاذا
انقضى الحول اخذت بعرة ورمت في وجه كلب تخرج بذلك
من عدتها عندهم غير انه ينفق عليها من مال زوجها مدة
حبسها ولا يكون لها من ماله ميراث بعد ذلك وهو تفسير قوله
تعالى الى الحول غير اخراج اي نفقة لها من الى الحول من مال زوجها
نسخ الله عز وجل الحول باربعة الاشهر في الاية التي قبلها
في النظم اربعة اشهر وعشرة ايام ونسخ الله تعالى النفقة
بالربع والثمن فقال الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا

يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الاية الرابعة والعشرون
قوله تعالى لا اكراه في الدين الاية جميعها محكم غير اولها وذلك
ان ذلك ناسا من الانصار ارادوا ان يخرجوا مع اليهود لما اجلى
لهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اذرعات من الشام فمنعوهم
اهلوهم فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين ثم صار ذلك منسوخا
باية السيف قال الله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
الخامسة والعشرون قوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم نسخت
بقوله تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته
وقد اختلف المفسرون في موضع الامر بالشهادة فقيل هو محكم
ذهب الى ذلك النخعي والشعبي وجماعة من التابعين ويقولون
انا نرى ان يشهد ولو على جرزة وقال الاكثرون من المفسرين
هي منسوخة كما ذكرت السادسة والعشرون قوله تعالى لله ما في السموات
وما في الارض هذا محكم ثم قال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فشق نزول ذلك عليهم فقالوا انه ليحول الامر
في نفوسنا فلو سقطنا من السماء الى الارض لكان ذلك اهون
علينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سمعنا وعصينا
كما قالت اليهود ولكن قولوا سمعنا واطعنا فلما علم الله تسليمهم
لامره انزل ما نسخ هذه الاية بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا
وسعها ثم خفف الامر من الوسع بقوله يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر واختلف المفسرون في معنى قوله تعالى يحاسبكم
به الله اهو في جميع الخلق ام مخصوص في بعضهم فقالت عائشة
هذا

هذا في الكافر يعاقبه الله بما اسروا اعلن وقال ابن مسعود رضي الله
عنه هي في جميع اهل القبلة وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى تجاوز لامتي عما حدثت نفوسها ما لم تتكلم
به او تعمل والمنسوخ من الاية قوله تعالى او تخفوه

سورة ال عمران

فيها خمس ايات من المنسوخ وهي مدنية كلها الاولى قوله تعالى
فان تولوا فانما عليك البلاغ نسختها اية السيف الاية الثانية
قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا
ان الرسول حق الى قوله ولا هم ينظرون فهذه ثلث ايات تصير
مع الاولى اربع ايات نزلت في ستة رهط ارتدوا بعد ان اظهروا
الايمان ثم استثنى بواحد من الستة فقال الا الذين تابوا
من بعد ذلك واصلحوا واسمه سويد ابن صامت فصار الحكم
فيه وفي غيره الى يوم القيمة الخامسة قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته الاية وذلك انه لما نزلت لم يعلموا
ما تاويلها فقالوا يا رسول الله ما حق تقاته قال هو ان يطاع
فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر فقالوا يا
رسول الله من يطيق ذلك فانزعجوا لنزولها انزعاجا عظيما ثم انزل
بعد ذلك بمدة يسيرة على النبي صلى الله عليه وسلم اية تؤكد
حكمها وهي قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده وكان هذا
عليهم اعظم من الاولى ومعناها اعملوا لله حق عمله فكادت
عقولهم تذهل فلما علم الله ما قد نزل بهم من هذا الامر يسر
وخفف فنسخها بالاية التي في سورة التغابن قوله تعالى فاتقوا الله

ما استطعتم وكان هذا يسيرا من العسر الأول وتخفيفا من التشديد الأول سورة النسا وهي مدنية تحتوي على اربع وعشرين آية أولها قوله تعالى واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى الآية اجتمع المفسرون على نسخها واختلفوا في تقديرها فقال مجاهد كان يجعل لجميع الأقارب من المال حظ واليتامى والمساكين وقال آخرون كانت القسمة الأولى للقربى في خاصة وأمروا ان يقولوا لليتامى والمساكين قولا معروفا ثم نسخت بآية المواريث وهي قوله تع يوصيكم الله في أولادكم الآية الثانية قوله تع وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم الآية وذلك ان الله تعالى امر الأوصياء بامضاء الوصية وان لا يغيروها على ما رسم الموصي ثم نسخ الله تعالى منها الجور والحيف فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه الآية الثالثة قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى وعزلوهم تحرجا فدخل الضرر على الايتام حتى نزل الله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم يعني في المخالطة من ركوب الدابة وشرب اللبن فرخص في المخالطة ولم يرخص في اكل الاموال بالظلم قال الله تعالى من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فيأكل بالمعروف والمعروف ههنا القرض فاذا ايسر رده وان مات قبل ذلك فلا شيء عليه الآية الرابعة قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من

نسائكم

نسائكم الآية كانت المرأة اذا زنت وهي محصنة حبست في بيت ولا تخرج منه حتى تموت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني وذوي غروا عني قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب والبكر بالبكر جلد مائة جلدة تغريب عام قال الشيخ فهذه الآية منسوخة بالسنة لا بالكتاب ومنها نزكر النسا عن ذكر النساء والرجال الآية الخامسة قوله تعالى واللذان يأتيانها منكم فآذوهما الآية كان البكر والبكرة اذا زنيا عيرا وشتما لا غير فنسخ الله تعالى ذلك بالآية التي في سورة النور فقال سبحانه وتعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وعلى هذه الآية معارضة لقائل ان يقول كيف بدي بالمرأة قبل الرجل في الزنى وبدي بالرجل قبل المرأة في السرقة فالجواب عن ذلك ان فعال الرجل في السرقة اقوى وحيلته فيه ارغب وفعل المرأة في الزنى اقوى وحيلتها فيه ارغب واسبق لانها تحتوي على تمام الفعل وانم المواطات الآية السادسة قوله تعالى انما التوبة على الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون الآية وذلك ان الله ضمن لاهل التوحيد ان يقبل توبتهم قبل ان يغرغروا وقال النبي عليه السلام من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال الا وان السنة كثير من تاب قبل موته بنصف سنة قبل الله توبته ثم قال الا وان ذلك كثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال الا وان ذلك كثير ومن تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال الا وان

الجمعة كثير ومن تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال الا
فان اليوم كثير ثم قال من تاب قبل موته بساعة قبل الله توبته ثم قال
الا فان الساعة كثير ثم من تاب قبل ان يغرغر قبل الله توبته
ثم قال من تاب قبل ان يغرغر قبل ان يغرغر قبل الله توبته
ثم تلى هذه الاية ثم يتوبون من قريب فقال كلما كان قبل
الموت قبل قال الشيخ فكان خبره في هذه الاية تماما ثم احتج اي
منع التوبة في الاية الاخيرة فصارت ناسخة لبعض حكمها في اهل
الشرك فقال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات
الاية السابعة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرها الى قوله لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن واستثنى
بقوله تعالى الا ان ياتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله الاية
الثامنة قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما
قد سلف قال المفسرون فقال بعضهم هي محكمة وقال بعضهم استثنى
الله تعالى عما قد سلف من افعالهم فقال لكن ما قد سلف قد عفون
عنه الاية التاسعة قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين ثم استثنى
بقوله تعالى الا ما قد سلف الاية العاشرة قوله تعالى فما استمتعتم
به منهن فاتوهن اجورهن فريضة وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل بعض منازل اسفاره فشكوا اليه العزبة
فقال استمتعوا ثلثة ايام لا اقبل ولا ابعد ثم حطهم فقال صلى الله
عليه وسلم الا اني قد كنت احللت هذه المتعة الا واني قد حرمتها
الا فليبلغ الشاهد الغائب ووقع ناسخها من القرآن ذكر ميراث الزوجة

الثمن

الثمن والربع فلم يكن لها في ذلك نصيب وقال الامام محمد بن
ادريس الشافعي موضع تحريمها في سورة المؤمن وناسخها قوله
تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فاجمعوا انها ليست زوجة وانها ليست
ملك يمين فنسخها الله تعالى بهذه الاية الحادية عشر قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الاية وذلك
ان الانصار كانوا قوما متحرجين فقالوا عند نزولها ان الطعام
افضل الاموال فتحرجوا عن مواكلة الاعمى فقالوا لا ينظر الى اطايب
الطعام والاعرج لا يتمكن في المجلس فيستقيم له الاكل معنا
وان المريض لا يسبقنا في الاكل والبلع فلم يواكلوهم فيشق هذا
عليهم فانزل الله تعالى الاية التي في سورة النور ليس على الاعمى
حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على من اكل
مع الاعمى والاعرج حرج والمريض حرج فصادت هذه الاية
ناسخة لتلك الاية الثانية عشر قوله تعالى والذين عاقدت
ايمانكم فاتوهم نصيبهم وذلك ان الرجل كان يعاقد الرجل
فيقول امري امرك وهدي هداك فان مت قبلك فلك من مالي
كذا وكذا وان مت قبلي فلي من مالك كذا وكذا وكانت هذه
سنتهم في الجاهلية فان يفني كل واحد منهما حتى مات
صاحبه اخذ سدس ماله حتى انزل الله تعالى في اخر الانفال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فصارت ناسخة لتلك
الثالثة عشر قوله تعالى فاعرض عنهم وعظهم هذا في اول الاسلام

ثم نسخ الله الأعراض والوعظ بآية السيف الرابعة عشر قوله
تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فنسخ ذلك بقوله تعالى
استغفر لهم او لا تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأزيدن على السبعين فأنزل
الله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر
الله لهم الآية ناسخة لما قبلها الخامسة عشر قوله تع يا ايها
الذين امنوا خذوا حذركم الآية نسختها وما كان المؤمنون لينفروا
كافة السادسة عشر قوله تع ومن تولى فما ارسلناك عليهم
حفيظا نسختها آية السيف السابعة عشر قوله فاعرض عنهم
وتوكل على الله نسخ بآية السيف الثامنة عشر قوله تع الا الذين
يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق نسختها آية السيف
التاسعة عشر قوله تعالى ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم
ويأمنوا قومهم الآية نسخت بقوله تع براءة من الله ورسوله وبقوله
تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية العشرون قوله تعالى
فان كان من قوم عدو لكم الآية نسختها بقوله براءة من الله ورسوله
الاد الحادية والعشرون قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم الآية وذلك ان مقيس بن ضبابة الليثي قتل قاتل اخيه
بعد اخذ الدية ثم ارتد كافرا ولحق بمكة فانزل الله تع فيه الآية
ثم ارتد واجمع المفسرون كلهم على انها منسوخة غير عبد الله بن
عباس وابن عمر فانهما قالا انها محكمة واحتجا بالوعيد كا نص
فيها

فيها وقالت الجماعة نسخها الله تعالى بالآية التي في النساء
وهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وبالآية التي في سورة الفرقان والذين لا يدعون
مع الله الها آخر الا من تاب الثانية والعشرون قوله تعالى
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار نسخها الله تعالى
بالآية التي تليها الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله
الثالثة والعشرون قوله فما لكم في المنافقين فئتين وقد
قبل فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك نسختها آية
السيف فتكون مع مائتين اربعة وعشرون آية سورة المائدة
مدنية تحتوي على تسع آيات منسوخات اولهن قوله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله الى قوله يبتغون فضلا من الله
ربهم ورضوانا وباقيها محكم وذلك ان الحطيم واسمه شريح
بن ضبيعة بن شرحبيل البكري قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال له اعرض علي دينك فعرض عليه فقال
أرجع على قومي فاخبرهم فان اجابوني كنت معهم وان ابوا
كنت معهم ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي
غادر فمر بسرح النبي صلى الله عليه وسلم فاستاقه
فخرج المسلمون في اثره فاعجزهم فلما كانت عمرة القضية
خرج النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه معتمرون
فسمعوا تلبية الحطيم مع بني بكر بن وائل فقالوا يا رسول الله الحطيم

تذهب فتعتق عليه وعزموا على ذلك فانزل الله تعالى يا ايها
الذين لا تحلوا شعائر الله الى قوله ورضوانا ثم نسخت باية السيف
الثانية قوله تعالى فاعف عنهم واصفح نزلت في اليهود ثم
نسخت بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
الاية الثالثة قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الاية نسخها الاستثنى الذي بعدها فقال الا الذين تابوا من
من قبل ان تقدروا عليهم فصارت ناسخة لها الرابعة قوله
تعالى فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم اختلف المفسرون
فيه على وجهين فقال الحسن البصري والشعبي والنخعي محكمة
خبرتين الاعراض والحكم وقال مجاهد وسعيد نسختها الاية
التي بعدها وهي قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله ولا
تتبع اهواهم الخامسة قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ
نسخت باية السيف السادسة قوله تعالى يا ايها امنوا عليكم
انفسكم نسخ اخرها اولها لان الهداية ههنا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر بدليل قوله حديث الصديق وقال ابو عبيد
ليس في كتاب الله تعالى جمع الناسخ والمنسوخ غير هذه
الاية السابعة قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية اجاز
الله تعالى شهادة الذميين على صفة الوصية في السفر ثم نسخ
ذلك بقوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم فبطلت شهادة
اهل الذمة في الحضر والسفر الثامنة قوله تعالى فان عثر على انهما
استحقا انما الاية نزلت في تميم بن اوس الداري وفي صاحبه

عدي

عدي بن زيد ومولى عمرو بن العاص ثم نسخ الله تعالى حكمها
بالاية التي في سورة النساء القصرى وهي الطلاق بقوله تعالى
واشهدوا ذوي عدل منكم التاسعة قوله وذلك ادنى ان ياتوا
بالشهادة على وجهها الى قوله ايمان بعد ايمانهم وباقي الاية
محكمة نسخ ذلك من الاية بشهادة اهل الاسلام

سورة الانعام

مكية غير تسع ايات وهي مما نزلت ليلا وتحتوي على اربعة عشر اية
منسوخة اولها قوله تعالى اني اعصيت ربي عذاب يوم عظيم
نسخت بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
الثانية قوله تعالى قل لست عليكم بوكيل نسخ بقوله تعالى فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم الثالثة قوله تعالى واذا رايت الذين يتقون
من حسابهم من شيء كان ذلك في اول الامر ثم نسخت بقوله
في سورة النساء فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره الاية
الرابعة قوله تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا يعني اليهود
والنصارى ثم نسخ ذلك بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الاخر الخامسة قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون امرنا بالاعراض عنهم ثم نسخ ذلك باية السيف السادسة
قوله تعالى فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ نسخت
باية السيف السابعة قوله تعالى فاعرض عن المشركين نسختها اية السيف
الثامنة وقوله تعالى وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل
نسخت باية السيف التاسعة قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون
الله نهاهم الله تعالى عن سب المشركين ثم نسخت باية السيف العاشرة

قوله تعالى فذرهم وما يفترون نسخت باية السيف الحادية
عشر قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه نسخ بالاية
التي في سورة المايدة من قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات يعني
الذبايح الثانية عشر قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم نسخت
باية السيف الثانية عشر قوله تعالى قل انتظروا انا منتظرون
نسخها اية السيف الرابعة عشر قوله تعالى ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا الاية نسخت باية السيف **سورة الاعراف**
مكية جميعها محكم غير اية واحدة وهي قوله تعالى خذ العفو وامر
بالمعروف واعرض عن الجاهلين وهي من عجب المنسوخ لان اولها
منسوخ واخرها منسوخ واوسطها محكم فمعنى قوله تعالى خذ العفو
يعني الفضل من اموالهم وقد ذكرنا في سورة البقرة وامر بالمعروف
محكم وتفسير معروف وقوله تعالى واعرض عن الجاهلين منسوخ
باية السيف وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرايل
عليه السلام اتاه فقال له جيتك من عند ربك بمكارم الاخلاق
فقال وما ذاك فقال ان ربك يقول خذ العفو وامر بالعروف
واعرض عن الجاهلين قال وما معنى ذلك فقال جبرايل تاويله
صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك وقال ابن الزبير
اراد بالعفو اخلاق الناس **سورة الانفال** مدنية وفيها من المنسوخ
ست ايات اولها قوله تعالى يسئلونك عن الانفال والانفال
الغنايم فقال الله تعالى يسئلونك قل الانفال لله والرسول واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الثانية قوله تعالى وما كان ليعذبهم
وانت

وانت فيهم الاية نسخها الله بالاية التي يليها الثالثة قوله قل للذين
كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ثم نسخها بالاية التي تليها
وهي قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة والرابعة قوله تعالى
وان جنحوا للسلم فاجنح لها الاية كان هذا قبل ان يومر بقتال
اليهود ثم نسخها بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم
الاخر الاية الخامسة قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مايتين الاية ثم خفف ويسر فنسخها بالاية التي قبلها فقال تعالى
الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا السادسة قوله تعالى
والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ذلك انهم كانوا
يتوارثون بالهجرة لا بالنسب ثم قال تعالى الا تفعلوه تكن فتنة في الارض
وفساد كبير ثم نسخ ذلك بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض **سورة التوبة** مدنية وهي من اخر ما نزل من القران فيها سبع
ايات منسوخات اولها قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى قوله
فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم نسخ الله تعالى بهذه السورة كل
عهد ومخالفة كانت بينه وبين المشركين ثم قال تعالى فاذا انسلخ
الاشهر الحرم يعني المحرم هذا شرط من لم يكن بينه وبينه عهد
لانه جعل من الحالين اربعة اشهر من يوم النحر وجعل مدة من لم يكن
بينه وبينه عهد خمسين يوما فقال سبحانه فاذا انسلخ الاشهر
الحرم يعني المحرم الثانية قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله الاية نسختها اية الزكوة الثالثة قوله
الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وقوله تعالى انفروا خفافا وثقالا ثم نسخها

بقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الرابعة قوله
تعالى عفى الله عنك لم اذنت لهم الآية نسخت بقوله تعالى
فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم
واستغفر لهم الله الآية الخامسة قوله تعالى استغفر لهم او لا
تستغفر لهم الآية فقال عم لأزيدن على السبعين فانزل الله
تعالى ناسخا لها سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم السادسة
قوله تعالى الأعراب اشد كفرا ونفاقا وهذه الآية التي تليها صارتا
منسوختين بقوله تعالى ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر
الآية **سورة يونس** مكية تحتوي على خمس آيات منسوخات اولهن
قوله تعالى اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخت
بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الثانية
قوله تعالى قل انتظروا اني معكم من المنتظرين نسخت باية السيف
الثالثة قوله تعالى وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم نسخت
باية السيف الرابعة قوله تعالى فمن اهتدى فانما اهتدى لنفسه
الى قوله وما انا عليكم نسخت باية السيف الخامسة قوله تعالى واتبع
واتبع ما يوحى اليك من ربك واصبر نسخت باية السيف **سورة هود**
مكية فيها من المنسوخ ثلث آيات الآية نسخت بقوله تعالى في سورة
الاولى قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نسخ
بني اسرائيل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد
الثانية قوله تعالى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم الآية
نسخت باية السيف الثالثة قوله تعالى وانتظروا انا منتظرون
نسخت باية السيف مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الرعد**

سورة يوسف عم

اختلف

اختلف المفسرون فيها فقال الاكثرون هي مكية وقال قتادة
هي مدنية وهي احد السور السبعة عشر في المختلف في تنزيلهن
وفيها من المنسوخ آيتان آية مجمع على نسخها وآية مختلف في نسخها
فالمجمع على نسخها قوله تعالى فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب
نسخت باية السيف والمختلف في نسخها قوله تعالى وان ربك لذو
مغفرة للناس على ظلمهم الآية قال مجاهد هي محكمة وقال الضحاك
نسخها الله تعالى بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء والظلم ههنا الشرك **سورة ابراهيم**
مكية وعند المفسرين محكمة الا عند عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فانه
قال فيها آية منسوخة وللجماعة على الخلاف وهي قوله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار
سورة الحجر وهي مكية وفيها من الآيات المنسوخة آيات اولها قوله تعالى
ذرهم ياكلوا ويتمتعوا الآية نسخت باية السيف الثانية قوله تعالى
فاصفح الصفح الجميل قوله تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم ولا تحزن عليهم نسخت باية السيف الرابعة قوله تعالى فاصدع
بما تؤمر واعرض عن المشركين بعضها محكم وبعضها منسوخ والمنسخ
باية السيف **سورة النحل** نزلت من اولها بمكة اربعون آية وباقيها
بالمدينة تحتوي على ثلث آيات من المنسوخ اولها قوله تعالى ومن
ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا نسخت
بقوله تع قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم
والبغي يعني بالاثم الخمر قال الشاعر شربت الاثم حتى ضل عقلي

كذلك الأنعم يذهب بالعضول الثانية قوله تعالى فان تولوا
فإنما عليك البلاغ المبين نسخت بآية السيف الثالثة قوله
تعالى وجادلهم بالتي هي احسن نسخت بآية السيف سورة
بني اسرائيل مكية وفيها آيتان منسوختان اولهما قوله تعالى وقضى
ربك أن لا تعبدوا الا اياه الى قوله تعالى ربياني صغيرا
نسخ بعض حكمها وبقي البعض على ظاهره فهي في اهل التوحيد
محكمة وبعض أحكامها في اهل الشرك منسوخة وذلك انه اذا
مات الأبوان وكانا مشركين فليس للولد المسلم ان يدعولهما الثانية
قوله تعالى فلا تعجل عليهم الى ههنا منسوخ وتمام الآية محكم
نسخ اولها بآية السيف الثالثة قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة
نسخها بآية السيف الرابعة قوله تعالى فخلف من بعدهم
خلف الآية نسخت بالاستثناء عند قوله الا من تاب على ان
فيها نقديما في النظم سورة طه مكية وفيها من المنسوخ
ثلث اولهن قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى
اليك وحيه نسخ معناها لا لفظها بقوله تعالى سنقرئك فاصبر على ما
يقولون الى ههنا النسخ وتمام الآية محكم نسختها آية السيف
الثالثة قوله قل كل متربص فتربصوا جميع الآية منسوخ بآية
السيف سورة الانبياء نسخ منها آيتان قوله تعالى انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم الآية التي يليها نسخ ذلك بقوله
تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى سورة الحج
وهي اعاجيب سور القرآن لأن فيها مكيا ومدنيا وفيها حضريا وسفريا

سنقرئك فلا تنسى الآية الثانية قوله تعالى صح

وفيها ليليا ونهاريا فاما المكي منها فمن راس ثلثين آية منها الى
اخرها واما المدني منها فمن راس خمسة عشر الى راس ثلثين واما
الليلي منها فمن اولها الى راس خمس آيات الى راس تسع آيات واما
السفري منها فمن راس تسع آيات الى راس اثنتي عشرة آية واما
الحضري منها فالى راس العشرين نسبت الى المدينة لقرب مدته وفيها
ناسخ منسوخة فمن ذلك المنسوخ آيتان اولهما قوله وما ارسلنا
قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
فنزل سنقرئك فلا تنسى الثانية قوله تعالى الله يحكم بينكم
يوم القيمة الآية نسخها آية السيف وكلام من بعض آية في اخرها
فقد ذكرناه في سورة آل عمران وهو قوله وجاهدوا في الله حق جهاده
فاما الناسخ فقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية ... سورة المؤمنون صح
مكية فيها آيتان منسوختان احديهما قوله فذرهم في غمرتهم
حتى حين نسخت بآية السيف الثانية نسخت قوله تعالى ادفع
بالتي هي احسن السيئة نسخت بآية السيف سورة النور مدنية
باجماع المفسرين تحتوي على ستة آيات اولهن قوله تعالى ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا نسخت بقوله تعالى الا الذين تابوا واختلف
المفسرون بعد ان اثبتوا ناسخها فهل تقبل شهادة القاذف ام لا
فقال سعيد بن المسيب والشعبي والنخعي التوبة مقبولة والشهادة
غير مقبولة وقال علي ومجاهد بن جبير وعبد الله بن عباس
اذا قبلت التوبة قبلت الشهادة وروي عن عمر انه قال لابي بكرة
بعد اقامة الحد عليه انك ان تبت قبلت شهادتك الثانية قوله تع

الزانية والزاني الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية فهذه الاية
من اعاجيب اي القرآن لان لفظها لفظ الخبر ومعناها معنى
النهي تقدير الكلام وهو اعلم لا تنكحوا زانية ولا مشركة ومثل
هذا يقع بمعنى الامر مثل قوله تعالى قال تزرعون سبع سنين
دأبا والمعنى ازرعوا وكذلك قوله تعالى ولتعلموا ان الله
على كل شيء قدير والمعنى اعلموا وكذلك قوله تعالى ولكن رسول
الله وخاتم النبيين والمعنى قولوا له يا رسول الله واما قوله
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة وحرم الاية اختلف المفسرون
على وجهين فقالت طائفة هي محكمة وقال اخرون هي منسوخة
فمن قال انها منسوخة وهو قول الاكثرين قالوا نسخت بقوله
تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم
الاية ومن قال انها محكمة قالوا لا يزال زانيين ابدا وقد روي
عن مجاهد انه لو اصاب معها عشرة لم تحرم عليه وقال
الضحاك اذا زنت لم تحرم عليه قال الشيخ وليس في كتاب الله
نكاح معناه السفاح الا هذا الموضع وذكر النكاح في كتاب الله
تعالى وهو ينقسم على خمسة اقسام منها ما كني بالنكاح عن
العقود قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات
ثم طلقتموهن وجاء نكاح آخر وهو اسم الوطي لا للعقد وهو
قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره
وجاء نكاح آخر لا بمعنى العقد ولا بمعنى الوطي وهو بمعنى الحلم
والعقل وهو قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح

وجاء

وجاء نكاح آخر بمعنى هو وطي ولا عقد ولا حلم ولكنه يسمى المهر
نكاحا وقوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا يعني
مهرا وسماه في هذا المواضع باسم النكاح ومعناه السفاح الثالثة
قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الاية
نسخها بالايتين اللتين بعدها وهو قوله تعالى والخامسة ان
لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين وكذلك والخامسة ان
غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيدرأ الحد عنها
وعنه بالملاعنة فان نكل احدهما وحلف الآخر سقط عن الحالف
واقيم على الناكل الرابعة قوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن
من ابصارهن الاية نسخها بقوله تعالى والقواعد من النساء
اللاتي لا يرجون نكاحا الخامسة قوله تعالى فانما عليه ما حمل
وعليكم ما حملتم الاية نسخها باية السيف السادسة قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية نسخت بالاية
التي تليها من قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا
سورة الفرقان مكية وفيها من المنسوخ آيتان احديهما قوله تعالى
والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله ويخلد فيه مهانا نسخها
الاستثناء من قوله تعالى الا من تاب وامن الاية الثانية قوله تعالى
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما نسخها اية السيف سورة
الشعراء مكية سوى اربع آيات من آخرها نزلت بالمدينة وجميعها
محكم الا المدني من قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون وقوله
وانهم يقولون ما لا يفعلون ثم نسخ الاية فصارت ناسخة للاية

وهي قوله تعالى الذين آمنوا ضادت ناسخة للآيات التي قبلها
والذكر حسن الشعر في الطاعة سورة النمل مكية وجميعها محكم
غير آية واحدة وهي قوله تعالى وان اتلوا القرآن فمن اهتدى
فانما يهتدي لنفسه الآية نسخت بآية السيف سورة القصص
مكية وهي محكمة غير انه قوله تعالى لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
نسخت بآية السيف سورة العنكبوت نزلت اولها الى راس العشر
بمكة ونزل من راس العشر الى اخرها بالمدينة جميعها محكم
غير قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن نسخها
بالآية التي في سورة التوبة وهي قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر الآية سورة الروم مكية وجميعها محكم غير قوله
تعالى فاصبر ان وعد الله حق نسخها بآية السيف سورة لقمان
وهي مكية وجميعها محكم غير قوله ومن كفر فلا يحزنك كفره الآية
نسخت بآية السيف سورة المضاجع مكية وجميعها محكم غير اخرها وهو
قوله تعالى فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون نسخت بآية السيف
سورة الاحزاب مدنية وفيها منسوخ آيتان احدهما قوله تع ولا
تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله نسخت بآية
السيف الثانية قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد نسخها الله
تعالى بالآية التي قبلها في النظر وهي قوله تع يا ايها النبي انا احللنا لك
ازواجك الآية سورة سبا مكية وفيها آية منسوخة قوله تعالى ولا
تسئلون عما تعملون نسخت بآية السيف سورة الملائكة مكية
وجميعها محكم غير قوله ان انت الا نذير نسخ معنى الآية لا لفظها بآية

السيف سورة يس مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الصافات
مكية وجميعها محكم غير اربع آيات فهن قوله تعالى فتول عنهم حتى
وابصرهم فسوف يبصرون وتول عنهم حتى حين صح
حين وابصر فسوف يبصرون نسخها بآية السيف وبين الحينين
فرقان فالحين الاول مدة مقامه بمكة والحين الثاني بعد الهجرة
حين امر بقتالهم في العام الثاني سورة ص مكية جميعها محكم غير
آيتين اولهما قوله تعالى ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين نسخت
بآية السيف الثانية قوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين نسخت
بآية السيف سورة الزمر وهي مكية وجميعها محكم غير خمس آيات اولهن
قوله تعالى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون نسخت
بآية السيف الثانية قوله تع قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب
يوم عظيم نسخت بآية السيف بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر الثالثة قوله تعالى فاعبدوا ما شئتم من
دون الله نسخت بآية السيف الرابعة قوله تعالى ومن يضلل الله
فما له من هاد نسخ معناها بآية السيف الخامسة قوله تع قل يا قوم
اعملوا على مكانتكم الآية نسخت بآية السيف وقد قيل فمن اهتدى
فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها نسخت بآية
السيف ايضا سورة حم جميعها محكم غير آيتين الاولى منهما قوله قوله
تعالى فاصبر ان وعد الله حق نسخ الامر بالصبر في هذه الآية بآية
السيف وباقي هذه الآية محكم الثانية قوله تع فاصبر ان وعد الله حق
فاما نرينك بعض الذي نعدهم الآية نسخت بآية السيف سورة
المصابيح مكية وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تع ولا تستوي

الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن نسخت باية السيف
سورة الشعرا مكية وجميعها محكم غير ثمان آيات اولهن قوله
تعالى والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض
نسخت بالاية التي في سورة المومن من قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين امنوا الثانية قوله تع الله حفيظ عليهم وما
انت عليهم بوكيل نسخت باية السيف الثالثة قوله تع فادع واستقم
كما امرت نسخت بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يومنون بالله
ولا باليوم الاخر الاية الرابعة قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة
نزد له في حرثه الاية منسخت بقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له
فيها ما نشاء لمن نريد الاية الخامسة قوله تعالى قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى اختلف على وجهين فقالت طائفة هي محكمة
لم تنسخ بشيء واحتجوا عليه بقوله صلى الله عليه وسلم اني مخلف
فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود وعترتي اهل بيتي وانهما
لا يفترقا حتى يردا على الحوض وقال اخرون هي منسوخة نسخها
بقوله تعالى قل ما سالتكم عليه من اجر فهو لكم السادسة قوله تع
والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون السابعة قوله تع ولمن صبر
وغفر الثامنة قوله تعالى فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم
حفيظا ان عليك الا البلاغ نسخت باية السيف سورة الزخرف
مكية وجميعها محكم غير ايتين اولها قوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا
الاية نسخت باية السيف سورة الدخان مكية وجميعها محكم غير اية واحدة
وهي اخرها من قوله فارتقب انهم مرتقبون نسخت باية السيف سورة الشريعة

وثانيهما قوله تع فاصفح عنهم وقل سلام
نسخت باية السيف صح

سورة الشريعة مكية وجميعها محكم غير اية واحدة قوله تعالى قل للذين
امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله نزلت في عمر بن الخطاب
وهو يومئذ بمكة كلمه بعض المشركين فهم به فانزل الله هذه الاية
ثم صارت منسوخة باية السيف سورة الاحقاف مكية وجميعها محكم غير
اثنين اولهما قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم قال الشيخ وليس في كتاب الله اية من المنسوخ ثبت
حكمها كهذه الاية لانها ثبتت ست عشر سنة فقال الكافرون من
اهل مكة كيف يجوز لنا ان نتبع رجلا لا يدري ما يفعل به ولا باصحابه
وقال المنافقون من اهل المدينة مثل ذلك فلما كان في عام الحديبية
انزل الله تع ناسخها وهو اول سورة الفتح فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحيى وكرم عليهم ووجهه يتهلل فرحا فقال لقد
نزلت علي آيات هن احب الي مما طلعت عليه الشمس فقرا
على اصحابه انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر يعني ما تقدم ذنبك ذنب ابيك ادم وقيل قبل
الرسالة وما تاخر من ذنوب امتك وقيل ما تقدم من ذنبك ابيك
ابراهيم وما تاخر من ذنوب النبيين وقال اخرون ما تقدم من
ذنبك يوم بدر وما تاخر يوم حنين وذلك ان الذنب المتقدم
يوم بدر انه جعل يدعو ويقول ان تهلك هذه العصابة لا تعبد
في الارض ابدا وجعل يردد هذا القول دفعات فاوحى الله اليه
من اين تعلم انى ان هلكت هذه العصابة لا اعبد ابدا فكان هذا
الذنب المتقدم واما الذنب المتاخر فيوم حنين لما انهزم الناس فقال

فقال للعباس ولابن عمه ابي سفيان ناولاني كفا من حصا
الوادي فناوله فاخذ بيده ورمى به في وجوه المشركين وقال شاهت
الوجوه فهم لا يبصرون فانهزم القوم عن آخرهم فلم يبق الا احد
الا وامتلات عيناه رملا وحصا ثم نادى اصحابه فرجعوا فقال عند
رجوعهم لو لم ارميهم ما انهزموا فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت
ولكن رمي فكان هذا الذنب المتاخر وعلى هذا الظاهر معارضة
لقائل ان يقول اثبت الله له الرمي ونفاه عنه ثم اثبته لنفسه
سبحانه وتعالى فالجواب على ذلك ان الرمي يحتوي على اربعة
اشياء على القبض والارسال والتبليغ والاصابة فكانه اعطى
نبيه عليه السلام خصلتين وهما الاخذ والارسال واثبت
لنفسه تعالى خصلتين وهما التبليغ والاصابة فنزل عليه من
من اول الفتح الى قوله تع وكان الله عليما حكيما فقال اصحابه يا رسول
الله ليهنك ما قد نزل فيك فما لنا فانزل الله تعالى وبشر المومنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا ثم انزل الله تع ليدخل المومنين والمومنات
جنات تجري من تحتها الانهار الاية فقال الكافرون من اهل مكة
والمنافقون من اهل المدينة قد اعلمه الله ما يفعل به وباصحابه
فما عسى لنا فانزل الله وبشر المنافقين بان لهم عذابا اليما ونزل
فيهما ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات من
اهل مكة الظانين بالله ظن السوء الاية فصادفت هذه الايات ناسخة
لقوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال الشيخ وليس في كتاب
الله تعالى آيات متتابعات نسخت بعض آية غير هذه الآيات الثانية

قوله

قوله تع فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل نسخت باية السيف سورة محمد عم
وهي مدنية آخر السور السبعة عشر المختلف في تنزيلهن لان
مجاهد قال مدنية وقال الضحاك وسعيد بن المسيب بن حسين
هي مكية وهي تنزيل المدني اقرب وجميعها محكم غير آية واحدة
وهي قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء نسخ المن والفداء
باية السيف سورة الفتح مدنية باجماع ليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة الحجرات مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة ق
مكية باجماع وجميعها محكم الا ايتين احدهما قوله تعالى فاصبر على ما
يقولون نسخ الصبر باية السيف الثانية قوله تعالى نحن اعلم
بما يقولون هذا محكم وما انت عليهم بجبار نسخ باية السيف
سورة الذاريات مكية وفيها من المنسوخ ايتان وهي قوله تعالى
فتول عنهم فما انت بملوم نسخت بالاية التي تليها وذكر فان
الذكرى تنفع المومنين والاخرى قوله تعالى وفي اموالهم حق للسائل
والمحروم نسخت باية الزكوة سورة الطور مكية وجميعها محكم غير آية
واحدة وهي قوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا نسخ الصبر منها
باية السيف سورة النجم مكية وجميعها محكم غير ايتين احدهما قوله
تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا نسخت باية السيف الثانية قوله
تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى نسخت باية السيف بقوله
والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان فيحصل الولد الطفل
يوم القيمة في ميزان ابيه ويشفع الله الابناء في الاباء والاباء
في الابناء في الاباء يدل على ذلك قوله تعالى اباؤكم وابناؤكم لا تدرون

انهم اقرب نفعا **سورة القمر** مكية وجميعها محكم غير آية وهي قوله
تعالى فتول عنهم يوم يدع الداع نسخ التولي عنهم بآية السيف
ثم اختلف المفسرون في تنزيلها وهي احدى السور السبعة عشر **سورة الرحمن**
ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الواقعة** مكية اجمع المفسرون على انه
لا نسخ فيها الا قول مقاتل بن سليمان فانه قال نسخ منها قوله تعالى
ثلة من الاولين وثلة من الآخرين **سورة الحديد** احدى السور المختلف
في تنزيلها ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة المجادلة** مدنية
جميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وذلك امير المومنين عليا
رضي الله عنه خطب الناس بالكوفة فقال يا ايها الناس ان في القرآن
سورة فيها آية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي
الى يوم القيمة فقال له الناس وما الآية يا امير المومنين فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تركه عليه المسائل كره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يجعل على امته فرضا ليس عليهم
فنزل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة فامسك الناس عن سواله وكلامه قال امير المومنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولما ملك اذا ان غير دينار واحد
فصرفته بعشرة دراهم ثم جعلت كلما اردت ان اسال عن مسئلة تصدقت
بدرهم حتى لم يبقى معي غير درهم واحد فتصدقت به فسالته
فنسخت الآية بقوله ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم
صدقات الآية فنسخ الله تعالى ذلك باقامة الصلوة والزكوة والطاعة

لله

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

لله وللرسول **سورة الحشر** مدنية وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ
وهو قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
الآية نسخ الله تعالى بها قوله تعالى يسئلونك عن الانفال
الآية **سورة الممتحنة** مدنية وفيها من المنسوخ ثلث آيات اولها
قوله تع لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين يعني خزاعة
وهلال بن عويمر ومدلج وقد كانوا هولاء حالفوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان الظاهر يعطي نفي العموم ثم نسخ العموم
بتعبد الخصوص بالآية التي قبلها فقال تعالى انما ينهاكم الله
عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم وكان الكل يباينونه في الدين
ثم قال واخرجوكم من دياركم اي كانوا سبب اخراجكم ان تولوهم
وان هنا في موضع عن اي عن ولايتكم اياهم ثم هدد فقال تعالى
ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون الثانية قوله تع اذا جاءك
المومنات مهاجرات الآية نزلت في سبيعة بنت الحرث الهلالية
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح المشركين عام الحديبية
على يد سهيل بن عمرو العامري على ان يرجع في ذلك العام ولا يدخل
مكة وكتب بينه وبينهم كتابا على انه من جاءه منهم رده عليهم
ومن جاءهم من عنده لا يردوه عليه فكره اناس من المسلمين
هذا الشرط لهيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا كراهية
منهم فلما رجعا لحقته امراة من المشركين فنادت يا محمد اني قد
جيتك مومنة بالله مصدقة بما جيت به فقال النبي صلى
الله عليه وسلم نعم ما جيت وصدقت من اجله فلما حصل

بالدّوحاء اذا بوفد المشركين مع زوجها عبد الله بن النبّاش
فقالوا يا محمد لم يجف طين كتابك حتى غدرت فهمّ النبي صلى
الله عليه وسلم بردّها فنزل جبرائيل عليه السلام فقال اقرأ
يا محمد يا ايّها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهنّ
امتحانهنّ امرهنّ ان تحلف بالله عز وجل ما اخرجها غيرة على
زوجها ولا رغبة في الدّنيا ولا ميل الى خليل فاذا حلفت لم تردّ على
المشركين ثم قال الله تعالى اعلم بايمانهنّ وفي الآية تقديم تقديره
اذا جاءكم المؤمنات فالله اعلم بايمانهنّ مهاجرات ثم قال تعالى
فان علمتموهنّ مؤمنات والعلم بعد اليمين اي اذا حلفن
فقد علمتم ثم قال تعالى فلا ترجعوهنّ الى الكفار فقال النبي صلى
الله عليه وسلم للوفد الذي اتوه انّما كان الشرط في الرجال ولم يكن
في النساء فقال تعالى لا هنّ حلّ لهم ولا هم يحلّون لهنّ اي ليس
المؤمنات حلّ للكفار ولا الكافرون حلّ للمؤمنات ثم قال تعالى وآتوهم
ما انفقوا اي اعطوهم مهرها لزوجها فاتت العصمة قد
انفصلت وفي الكلام محذوف والمعنى ان اردتم نكاحها فسلوهنّ
عن مهرها الذي ساق اليها فادفعوه اليه ان اردتم ذلك وان لم
تريدوا انكاحها فلا تسألوه وذكر الى الآية ثم قال تعالى ولا جناح
عليكم ان تنكحوهنّ اذا آتيتموهنّ اجورهنّ ففي هذا التقديم
والتاخير نسخ الله ذلك بقوله تعالى براءة من الله ورسوله في نقض
العهد الى قوله الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الآية فاعلم الله تع
الخليفة انه هو الذي هذا الشرط ونفاه واذهب به واعز دينه

لما

قبل

لما نبيه امر الله بقتال اعدائه من المشركين الثالثة قوله
تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم اي
فاغنمتم وذلك ان ام حكيم بنت ابي سفيان هربت عن زوجها
الى المشركين وكانت تحت عياض بن غنم فعظم عليه فراقها فامر الله تع
نبيه عليه السلام ان يعطيه من الغنيمة بقدر ما ساق اليها
من المهر ثم صارت منسوخة بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم سورة الصف مدنية جميعها محكم ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ سورة الجمعة مدنية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة
المنافقين مدنية جميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة
التغابن مدنية جميعها محكم فيها ناسخ ولا منسوخ فيها والناسخ
قوله تع فاتقوا الله ما استطعتم سورة الطلاق مدنية جميعها
محكم فيها ناسخ وليس فيها منسوخ والناسخ قوله تعالى واشهدوا
ذوي عدل سورة الطلاق مدنية وجميعها محكم وليس فيها ناسخ
ومنسوخ سورة التحريم مكية وجميعها محكم وليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة ن مكية وهي من اوائل القرآن في التنزيل جميعها محكم غير
آيتين وهما فذرني ومن يكذب بهذا الحديث نسخت باية السيف
الثانية قوله تع فسبح فاصبر لحكم ربك نسخ الصبر باية السيف سورة الملك
مكية وجميعها محكم وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الحاقة مكية
وجميعها محكم غير آيتين اولهما قوله تع فذرهم يخوضوا ويلعبوا
الآية نسخت باية السيف الثانية قوله تع فاصبر صبرا جميلا نسخها
اية السيف سورة المعارج مكية وجميعها محكم غير آيتين فذرهم يخوضوا

ويلعبوا فاصبر صبرًا جميلًا جميلًا نسختهما آية السيف **سورة الجن**

مكية جميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الجن** مكية ليس

فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة المزمل** مكية فيها ست آيات منسوخات

الاولى قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا امر النبي عليه السلام

بقيام الليل فرضًا فقام عم طالبا للامر وقام اصحابه تطوعا

ثم نصفه نسخ الجملة بالنصف قال الله تع وانقص منه قليلا اي من

النصف الى الثلث الى هذا الموضع من الآيات الثلث فقام عليه

السلام وتورمت قدماه وكان يقوم على اطراف انامله فعطف له برحمة

وقال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اي طه للارض بقدميك

فبقي هذا الفرض عليه وعلى اصحابه سنة نسخها الله تع بقوله ان

ربك يعلم انك تقوم ادنى الى قوله فتاب عليكم الاحصاء ههنا

كناية عن الطلاق الى اخرها الرابعة قوله عز وجل واهجرهم هجرًا

جميلًا نسختها آية السيف الخامسة قوله تع وذرني والمكذبين اولي

النعمة نسخ باية السيف السادسة قوله تع ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ

الى ربه سبيلًا نسخت باية السيف **سورة المدثر** وجميعها محكم غير آية واحدة

قوله تع ذرني ومن خلقت وحيدًا يعني وليد بن المغيرة لعنه الله نسخ له

باية السيف **سورة القيمة** مكية جميعها محكم غير قوله تع ولا تحرك به لسانك

نسخه سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله **سورة الانسان** مدنية وجميعها

محكم الا ثلث آيات وفيها خلاف الاولى قوله فاصبر لحكم ربك نسخ

الصبر باية السيف الثانية قوله تع ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه

سبيلًا نسخ التخيير باية السيف الثالثة قوله وط ويطعمون الطعام

على

الحمد لله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد
والصلوة على سيدنا

مسئله زيد عمرودن بر مقدار اقچه به بر متاع آلوب قبض ايلدكدنصكره اقچه سين
تسليمه تاخير ايليه آثم اولورمي الجواب اولور زيرا حرمت ربا نص قرآن عظيم
ايله ثابتدر كما قال عز وعلا واحل الله البيع وحرم الربا بيع ثمن ايله اولوب
تاجيل بيانه اولنماغين اول دفع اولنمق كركدر اولا طورر فجه ربا ايدوكي مصرحدر

من معاوي اسكوبي

مسئله زيد زوجه هند ايله بر خصوصده نزاع ايلدكلرنده هند زيده بره قرطبان
ديو شتم ايتدكده زيد بن سن ديدكك كبي اسيسم بوش اول ديسه زيد صالح كمسنه
اولوب هندك ديدكلرندن عاري وبري ايكن شرعا بوش اولورمي الجواب اولور

من معاوي اسكوبي

مسئله حلة شرعية لازم اولان هنده زيد زوج اولنه حلال اولمق ايچون حله ايتمكله
شرعا لعن الله المحلل والمحلل له ده داخل اولورمي الجواب اولماز بلكه ماجور اولور

من معاوي اسكوبي

مسئله زيد بكر اولان هندي تزوج ايدوب قبل الدخول طلاق ثلثه ايله تطليق ايلسه
ثلثه واقع اولوب حليه محتاج اولورمي الجواب اولور قول مفتي به ومختار دخي بودر

من معاوي اسكوبي

طول عمريله معمور ايليوب سني خلف ايليه امين

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني

من استعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه من مسئلة صحيح

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعان ظالما ولو ببسطه كلمة فليتبوا
مقعده في النار فقال عليه الظلمة واعوان الظلمة كلاب النار
من فتاوى اسكوبي

مسئله هند فاحشه دائما اهل برده خاتونلري اضلال ايله مقيده
وانواع فسادات وظلم ساعيه اولمقده اوزرينه شرعله لازم كلني
قاضي اجرا ايتمك استدكده مانع اولوب مذكوره يه اعانت ايدنلره
نه لازم اولور الجواب توبه ورجوع ايتمزلر ايسه كلاب نار درت اولورلر
قال الله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب
من كان خوانا اثيما وقال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
من فتاوى اكرمانى

مسئله زيد غضب ايله عمرو بره ترك ديدكده عمرو عار لاحق اولسه زيد شرعا
نه لازم اولور الجواب تعزير لازم اولور من اذى مسلما بقول او فعل يعزر
من الاشباه

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الغادر ينصب له
لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان وقال لكل غادر لواء عند استه
يوم القيمة يعرف به وحكم شرعه اهانت وتخفيف شرع شريفي ومسائل شرعيه يي
اهانت ايدن كافر اولور من اهانة الشريعة والمسائل التي منها كفر من سير
حادي والمنير

متبرعه جبر يوقدر والمتبرع لا يجبر على ايفاء ما تبرع من فتاوى اكرمانى

تبرعده جبر اولنماز ووعده بر شيء لازم اولماز من فتاوى اكرمانى

وعن عمر رضي الله عنه وابن مسعود رضي الله عنهما الرشوة في الحكم كفر قال الله تعالى
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقد روي عن النبي عليه السلام
انه لعن الراشي والمرتشي في الحكم وقال هما في النار وذكر الخبر ثوبان وزاد والرايش
الذي يمشي بينهما وعن ابن مسعود رضي الله عنهما ان الرشوة في الحكم كفر
من فتاوى اكرمانى

مسئله شارب الخمر وتارك الصلوة ومتصل كفره ايله اختلاط اوزره اولانه
كمسنه لرك حاج الحرمين اولان زيد اوزرينه شهادتلري مقبوله اولور مي الجواب
اولماز لقوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم ولقوله تعالى ممن ترضون من الشهداء
والفاسق لا يكون مرضيا من شهادات عنايه الهدايه من فتاوى اسكوبي

مسئله زيد بر خصوص ايچون كلوب عمرو اوزرينه شهادت ايتدكده عمرو زيدي
يمين ويرمكه قادر اولور مي الجواب اولماز شاهده يمين ومدعي يه يمين ويرمكه
قادر اولور مي الجواب اولماز شاهده يمين ومدعي يه يمين ويرمك منسوخ
باطلدر ومنسوخله عمل حرامدر كذا في قضاء الاشباه من فتاوى اكرمانى